



Handwritten text in a cursive script, likely a historical document or manuscript, written on aged, textured paper. The text is written in a single line across the page.



# فهرس الماوردى

سورة الفاتحة ٧  
سورة البقرة ١٠  
سورة عمران ١٠٥

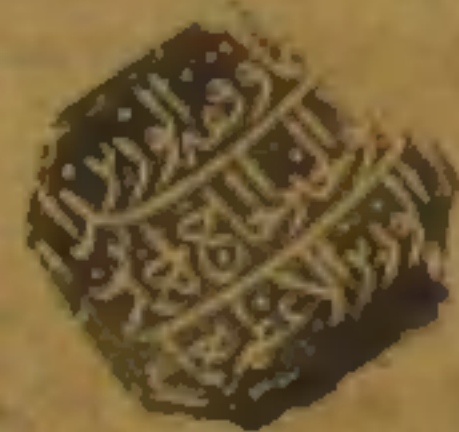
سورة النساء ١٢١  
سورة المائدة ١٥٧  
سورة الانعام ١٨٣

سورة الاعراف ٢١٥

الحبزا اول من كتاب العيون والنكت  
للشيخ الامام العالم العلامة النقيب  
القاضي ابي الحسن علي بن محمد  
ابن هبيب الماوردى  
رحمه الله تعالى  
وفقهنا به  
امس  
لم

Mikrofilm Archiv

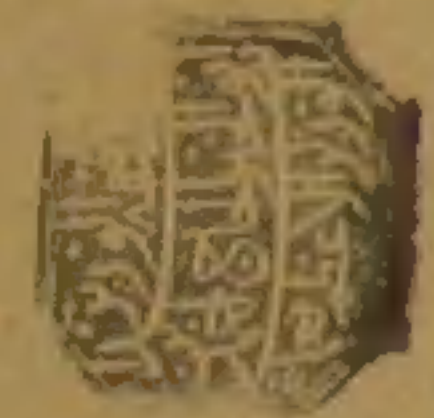
1673/1





لب الحمد لله الرحمن الرحيم وبه تفتي وعليه التكلان  
**الحمد لله** الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
 وخصه بمميز دل على تزييله وصرح ومنع من تبديله ويمن به صدق  
 رسوله وجعل ما استودعه نوحين ظاهرا جليا وناظرا خفيا  
 ليشاركه في علمه جليله وتختصر العلميات ويلخصيه حتى يعم الاجزاء  
 ثم يجعل التفاضل والامتياز ولما كان الظاهر الجلي منه وما باله  
 وكان الغامض الخفي لا يعلم الا من وجهه نقد واجتهاد جعلت كتاب  
 هذا متصورا على ما هي عليه وتفسيرها مخفيا تصور وفهمها معا  
 من اقاويل السلف في الخلف ومفاهيم الموقلت والمختلكت وذاكر  
 ما سنج به الخاطر من معني محتمل عبرت عنه بانه يحتمل التميز ما قبل  
 قلته ويعلم ما استخرج مما استخرجته وعدلت عما ظهر مناه من  
 نحو اهاتقا بينهم قاريه ونصورتا ليه ليلوت اقداب ما خذ اراسيل مطلبها  
 وقد مت لتفسيره فصولا لتكون احكام اصولا نستوفج بها ما استتبه تاريله  
 وحقق دليله وانا استمد الله حسن مولته واسبيله العلهة على بنبيه  
 محمد واله ومحابته سمي الله القرآن في كتابه اربعة اسما احدها القرآن  
 قال الله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن  
 الاية والثاني القرآن قال الله تعالى تبارك الذي نزل القرآن على عبده  
 والثالث الكتاب قال استمعوا لي الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب والرابع  
 الذكر قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر واتنا له الحافظون فاما التسمية بالقرآن  
 فيه تاويلان احدهما وموقول عبد الله بن عباس انه مصدر من  
 بنيت استشهدا بقوله تعالى فاذا قرأناه فاتبع قرانه اي يبيناه فاعمل به  
 والثاني وموقول قتادة انه مصدر من قولك قرأت الشيء اذ جمعت وفهمت  
 بعضه الي بعض لانه اي مجرعه ما خذ من قولهم ما قرأت هذه الناقرة مثله قط

اي لم نغم رهما على ولد كما قال عمر بن الخطاب  
 تزيه اذا دخلت على حله وقد امت عيوننا اسمينا  
 ذراعي عيطل اذ ما بكر هجان الهم لم نتر حنيننا  
 يعني لم نغم رهما على ولد ولذلك سمي قره العدة قره الاجتماع دم الحقيق في الرم  
 واما تسميته بالقرآن فلان الله تعالى فرق فيه بين الحق والباطل وموقول الجمهور  
 لاسن اصل الفرقان بين شيبين واما تسميته بالكتاب فلا نه مصدر من  
 قولك كتبت كتابا والكتاب هو خط الكاتب هرودف الميم مجموعة ومتزقة  
 رسمه كتابا وان كان مكتوبا قال الشاعر  
 تامل رجعة من ربهها كتاب مثل ما لحق الفراء  
 يعني ملتوبا والكتابة مأخوذة من المقتا الجمع من قولهم كتبت السقا اذا  
 جمعت بالخز قال الشاعر  
 لا تاسن لزار يا خلوت به على قلوبك وكنتم با سيار  
 فاما تسميته بالذكر فمما تاوله احدهما انه ذكر من الله تعالى ذكر به  
 عباده وعرفهم فيه فترابيه وحدوده والثاني انه ذكر وشرف ونحو  
 لمن امن به وصدق بما جاء به كما قال تعالى لذكرتك ولتوسد يمينك منه  
 مشرف له ولقومه واما التواوة فان القرأ شجدها من قولهم ورعب الزند  
 اذا خرج ناره يريد انها فيه اراسا الزبور فانه مشتق من قولهم زبر الكتاب  
 يزبره اذا كتبه ومنه قول الشاعر  
 عربت الديار كرقم الكتاب يزبره الكاتب الحيري  
 واما الاخيلا فاهو ذن تجلت الشيء اذا خرجته ومنه قيل لتسل الرجل تجله  
 كانه من شجرهم قال الشاعر  
 انجب ايام والديه اذا تجله فمنع ما تجلا  
**فصل** ورد في ابورد عن ابي الميخ من واثلته بن الاستع عن النبي





على الله عليه وسلم انه قال اعطاني ربي مكان التوراة السبع الطوال وكان الانجيل  
المثنى وكان الزبور البين وفصلتي ربي بالمفصل اسما السبع الطوال  
فالبقرة وال عمران والعنكاو والمائدة والانعام والاعراف ويونس في  
قول سعيد بن جبيرة ومخوه عن ابن عباس وهو الصحيح وانما سميت هذه  
السبع طولا لطولها عن سائر سور القرآن واسما المئين فهي سمان من سور  
القرآن عدد اية مائة او يزيد عليها شيئا او ينقص منها شيئا اما المتشايخ  
فثبثوا ثلاثة اقاديل احدها انها السور التي تلي الله فيهما التفسير والاشكال  
والفرائض والحمد وهذا قول عبد الله وسعيد بن جبيرة والثاني انها ثمانية

الكتاب وموت قول الحسن البصري وقال الرازي

فثبت لكم بمثل الفرقان ١٠ م الكتاب السبع من مثنان

ثنتين من اي من القرآن والسبع سبع الطوال الدواني

والثاني ان المثنى لما ثبتت الالية فيها من السور فبلغ عدد ما بين اية  
وما قاربها فكانت البين لها او ايد والمثنى لها ثوان وقال بعض الشعرا

حلت بالسبع الدواني طولت وما بين جدها قد امت

وبمثنان ثبتت وكررت وبالطواسين التي قتلت

وبالحواسيم التي قد سعت وبالتقاميل التي قد فصلت

واما المفصل فانما هي من فصلة لكثرة الفصول التي بين السور وسورة

بسم الله الرحمن الرحيم وسمى الفصل بمكان ما قبله لم يشع شي منه واختلفوا في اول

الفصل على ثلاثة اقاديل احدها وهو ثود الاكثرين انه من سورة محمد

الي سورة الناس والثاني من قال الى الناس فكاه عيسى بن ميمون عن كثير

من الصحابة والثالث وموت قول بن عباس من والضمي الى الناس وكان يفصل

من والضمي بين السورتين بالتكبير وموراي فرائكة

واما السورة من سور القرآن فيجمع سوراتها ثمان احدها ميم

والاخر

والاخرى بغير ميم فاما السورة بغير ميم فهي المنزلة من منازل الارترقاغ ولذلك

سمى سور السبعة لا ارتفاعه على ما يجوز ومنه قول نافع بن ريسان

الم تر ان الله اعطاك سورة ١٠ ترب كل ملك ومنها يتنذب

يعني منزلة من منازل الشرف التي فخرت عنها منازل الملوك وسميت سورة

لا ارتفاعها وعلوقها واما السورة بالهز فهي القلعة التي فصلت من

القرآن وابتيت منه لان سور كل شي بتيته بعد ما يوهده منه ولذا لك

سمى من الانا بعد الشرب منه سورة وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرئتم

فايروا يعني فاقبوا ففصل في الفناء ومن ذلك قول الامم بن ثعلبة

يصف امرلة فارقية فابقت في قلبه بنية من جها

مبانت وقد اسارت في الغواد مدعا على نايها مستطيرا

والاول من التولين امم واما الالية من القرآن فبينها قاربون احدها

انما سميت اية لانها علامة يعرف بها تمام ما قبلها لان الالية علامة ومثلها

قوله تعالى ربنا انزل علينا ما يهتدي من السما الى قوله اية منك يعني علامة

منك لا جانتك دعانا قال عبد بن الحسحاس

لكني ابها بمر ك الله يا فتى باية ما جات اليها نهاريا

والثاني ان الالية في ملامهم القصة والرسالة كما قال كعب بن زهير

الا بلغا من المرح اية ١٠ ايقظان قال القول او قال زهير

فيكون معنى الالية القصة التي تتلوه قصة بفسول ورسول وامول

وروي ابو حازم عن اي سلمة عن اي مريم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه

قال نزل القرآن على سبعة احرف عليهم خليم غفور رحيم واختلفت المنشرون في تاويل

السمعة الارض التي نزل القرآن بها على اربعة اقاديل احدها سمناه على

سبعة معان هي امر ميم وروعد ووعيد وجد ووقع ودر مثل

وروي يهوف عن اي قلابة قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال



اتل القرآن على سبعة اعراف اسروني وترغيب وترهيب وحبل وقصص  
ومثل والثاني يعنى على سبع لغات مختلفة مما لا يتغير حكمه في تحليل ولا تحريم  
مثل علم واقتبل ويقال في لغات مختلفة ومعانيها وتلفظ وكانوا في  
مدركهم لا مخرجين فيها ثم اجمعت العمالة عند جمع القرآن على  
اخرها فصار ما اجمعتوا عليه ما نفا ما اعترضوا عنه والثالث  
بريد على سبع لغات من اللغات الفصيحة لان بعض قبائل العرب  
انسخ من بعض لبعدهم من بلاد العم فكان من نزل القرآن بلغتهم امسح من  
فصيح العرب سبع قبائل والرابع على سبع لغات للعرب في سبعة الالفاظ  
وكيفية بخارجهما ووجه امرها من غير ان يبدل بلفظ اليه غير وان  
رافقه في معناه كالذي اختلف فيه القرآن من القراء والله اعلم  
**فصل** واما اعجاز القرآن الذي يحذف به العرب عن الالتيان  
بمثله فقد اختلف فيه العلماء على ثمانية اقوال احدها ان اعجاز مو  
الاعجاز والبلاغة حتى يشتمل بسير لفظه على لثلاثين لفظا ولكم في  
التفصيل حياة فجم في كلمتين عدد حروفها عشرة احرف معاني  
كلام كثير والثاني ان اعجاز هو البيان والوضوح التي عجز عنها  
النعمان وقصور فيها اللفظ كالذي حكاه ابو عبيد ان امرأيا سمع رجلا يقرأ  
وامدع بما تومر منجد وقال سمعت لفضاحة هذا الكلام والثالث ان اعجاز  
هو الوصف الذي يقع به العادة حتى صار خارجا من جنس كلامهم في  
الظلم والشر والشعر والرهز والسجع والمثلث نله يمتزج بهارة يدخل في  
شي من ادع استتمال حروفه والفاظه فيها فصار وان كان من حروف الكلام خارجا  
من انقسام الكلام والرابع ان اعجاز هو ان قاريه لا يكسر سماعه  
لا يمل رائعا رتلا وتنه تزيده حله في النفوس ويبله من القلوب وغير  
من الكلام وان كان مستحسن اللفظ مستعذب النثر يمل اذا اعيد ويستقل

اذا ردد والخامس ان اعجاز هو ما فيه من الاخبار بما كان من قصص الانبياء  
مع اسمها والقرون السالفة الخالية في دهرها وكرما سأل اهل الكتاب  
عنه وتحدثه من قصته اهل الكوفة وشان موسى والمقصود من هذا ان القرآن  
نجا من هواميت من امتنا لئلا يسهل لها بذلك علم بما لم يوافق من الدين السالفة محمته  
وتحققوا بها عند قرة السادس ان اعجاز هو ما فيه من علم الغيب والاخبار  
بما يكون فيوجد صدقه ويكون علم ما اخبر به لقوله تعالى لا يدرى يومئذ  
ان كانت لكم الدار الآخرة الاية ثم قال ولئن يئتمنوا ابد بما قدمت ايديهم  
فما تمناء احد منهم وكقوله لقريش فان لم تنفعلوا ولئن تفعلوا فقطع  
بأنهم لا يفعلون فام يفعلوا السابعة ان اعجاز هو كونه جليلا معلوما  
لم تكن فيه انتقادا لا تعاضد العرب الكلام فيها ولا يجيب بها من علماء الامم واحد  
ولا يشتمل عليه كتابا وقد قال الله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء  
وقال تنبينا لكل شيء وعذ الا يكون الامن عند الذي احاط بكل شيء علما  
والثامن ان اعجاز هو العسفة وذلك ان الله عرفهم عن معارفهم مع تقديم  
ان يا تواب سورة مثله فلم تحركهم انفا التحدي ومروا على تفكر العجز فلم  
يعا رتوه ومم فصيح العرب مع توفروا عليهم على لبطا لم ردد نفوسهم  
في قتاله فصارت له كسجرا المزوجه عن العادة كخروج ساير المعجزات عنها  
واختلف من قال بهذه العسفة على قولين احدهما انهم مروا عن  
التعرض له مع كونه في مقدورهم ولتقرضوا له الجازان بقدره عليه هذه ثمانية  
اوجه احدها يجمع ان يكون كل واحد منها اجماعا اعجازا فاذا اجمعوا  
القرآن وليس اختصا من اخذها بان يكون معجزا من غيره صار اعجازا  
بالا وجه الثمانية كلها وكان ابلغ في الاعجاز وابدع في الفصاحة والاعجاز  
**فصل** واذا كان القرآن بهذه المنزلة من الاعجاز في نظمه  
ومعانيه احتاجت الفاظه في استخراج معانيها ليس يارة التامل لها



وفصل الروية فيها ولا يقتصر منها على اويل البديهة ولا يقع فيها بما يري  
النكر ليعمل بمبالغة الاجتهاد وامان النظر الى جميع ما تضمنته  
الفاظه من المعاني واحتملته من التاويل لان كلامه  
الجامع وجوه ما قد يظهر تارة وبغض اخرى وان كان كلامه ماله من  
عن الغر والتمويه ليعمل فيها احتملته الفاظه من المعاني المختلفة  
على ما تضمنه من الاصل المستبر في اختلاف التاويل عند احتمال  
وجوهه وقد روي سهد بن سهران الضبي عن ابي عمران الجويني  
عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال  
في القرآن برايه فاصاب فقد اخطا فحش فيه بعض المتورعة ممن قلت  
في العلم لطيفته وضعفت بخيرته واستعمل هذا على ظاهره ولا تستنبط  
وامتنع ان يستنبط معاني القرآن باجتهاده عنه وصرح بشواهد  
الا ان يرد بها نقل صحيح ويذكر عليها نص صحيح وهذا عدول عما  
تعبد الله به خلقه في خطابهم بلسان عربي مبين قد نبه على معانيه  
ليخرج من الغر والتعنية الذي لا يوقف عليه الا بالمرامضة الى كلام  
حكيم بان من مراده رطل اعذار عباده وجعل لهم سبيلا الى  
استنباط احكامه لا قال تعالى لعلمه الذي يستنبطونه منهم ولو كان  
ما قالوه صحيحا لكان كلام الله تعالى غير مفهوم ومراده لخطابه بخير  
معلوم ولما ركا للغر المعني ليعمل الاحتجاج به وكان ورود النص  
على تاويله معنيا عن الاحتجاج بتزويل واعوذ بالله من قول في القرآن  
يد به الى التوقف عنه ويول الى ترك الاحتجاج به ولهذا الحديث  
ان مع تاويل معناه ان من حمل القرآن على ما به ولم يعمل على شواهد  
الفاظه فاصاب الحق فقد اخطا الدليل وقد روي محمد بن عثمان عن  
عمرو بن دينار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرآن  
ذلول

ذلول ذو وجوه فاحملوه على احسن وجوهه وفي قوله ذلول تاويلان  
احدهما انه مطيع لما عليه حتى تنطق به الائمة والثاني انه موضع لمعانيه  
حتى لا تقتصر عنه انما المجهدين فيه وفي قوله ذو وجوه تاويلان  
احدهما ان الفاظه تحتمل من التاويل وجوها لا يحازم  
والثاني انه قد جمع وجوها من الاوامر والنواهي والترغيب والترهيب  
والتحليل والتحريم وفي قوله فاحملوه على احسن وجوهه تاويلان احدهما  
ان يحمله تاويله على احسن معانيه والثاني ان يعمل باحسن ما فيه  
من العزائم دون الرخص والعفودون الا انتقام وفي هذا دليل  
على ان تاويل القران مستنبط منه **فصل**  
فاذا سمع جوازا لاجتهاد في استخراج معاني القرآن من نحو الفاظه وشواهد  
خطابه فقد قسم عبد الله بن عباس وجوه التفسير على اربعة اقسام فروي  
سفيان عن ابي الزناد قال ابن عباس التفسير على اربعة اوجه  
وجه تعرفه العرب بكلامها من حقايق اللغة وموضوع كلامهم واسما  
الذي لا يعذر احد بجهالة فهو ما يلزم الكافة في القرآن من الشرايع  
وحمل الدليل التوجيه واما الذي لا يعلمه العلماء فهو وجوه تاويل  
المتشابه ونزوع الاحكام واما الذي لا يعلمه الا الله فهو ما يجري مجرى الغيوب  
وقيام الساعة وهذا التفسير الذي ذكر ابن عباس صحيح غير ان  
ما لا يجدر احد بجهالة داخل في جملة ما يعلمه العلماء في الرجوع اليهم في تاويله  
واما يختلف التسمان في فرض العلم بما لا يعذر احد بجهالة يكون فرض  
العلم به على الاعيان وما يختص بالعلماء يكون فرض العلم به على الكفاية  
نصار التفسير منقسم الى ثلاثة اقسام احدها ما اختص الله بعلمه  
كالغيوب فلا مساس كالاجتهاد في تفسيره ولا يجوز ان يؤخذ الا عن توقيف  
من احد ثلاثة اوجه اما من نص في سياق التنزيل واما عن بيان من



جمعة الرسول واما من اجماع الامة على ما انفقوا عليه من تأويل وان لم يرد فيه  
توقيف علمنا ان الله اراد المعصية استأثر بها لا يلزم عبادته على غيبه  
والقسم الثاني ما يرجع فيه الى سياق العرب وذلك سياق اللغة والاعراب  
فاما اللغة فيلزم العلم بها في حق المفسر دون القاري فان كان مما يوجب  
الجهل بها وان يجهل فيه على خبر الواحد والاشنع وان يستشهد فيه من الشعر  
بالبيت والبيتين وان كان مما يوجب الجهل به لم يعمل فيه على خبر الواحد والاشنع  
ولا يستشهد عليه بالبيت والبيتين حتى يكون نقله مستقصيا وشواهد  
المشعر فيه متنافسة وقد روي ابو حنيفة عن ابن عباس ان رجلا سأل النبي  
صلى الله عليه وسلم اى علم القرآن افضل قال عريته فالتمسوه في الشعر  
وانما حصر العربية لاختصاصها بالبحر والقرآن ولها حال على السور لانه ديوان  
كلامهم شواهد معانيهم وقال ابن عباس اذا اسكل عليكم الشيء من كتاب الله  
فالتمسوه في الشعر وان الشعر ديوان العرب واما الاعراب فان  
كان اختلافه موجبا لاختلاف حكمه وتفسيرنا وبه لزم العلم به في حق  
المفسر وحق القاري ليتوصل المفسر الى معرفة حكمه ويعلم القاري من  
لحمه وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال امر بوجوه القرآن  
والتمسوا امر به وان كان اختلافه فامره لا يوجب اختلاف حكمه ولا يقتضي  
تفسيرنا وبه كان العلم بالعرب لا زما في حق القاري ليعلم من اللحن  
في تلاوته ولم يلزم في حق المفسر لوصوله الى الجمل بالمرابه الى معرفة حكمه وان كان  
الجهل بالمراب القوان نقضا عاما والقسم الثالث ما يرجع فيه الى اجتهاد العلماء  
وهو تأويل المتشابه واستنباط الاحكام وبيان الجمل وتعميم العموم  
والمجتهدون من علماء الشرع اخص بتفسير من غيرهم حملا لمعاني الالفاظ  
على الاحوال الشرعية حتى لا يتناقض الجمع بين معانيها وامول الشرع فيعتبر  
فيه حال اللفظ فانه سينقسم قسمين احدهما ان يكون مستملا

على

على معنى واحد لا يتعداه ومنصور عليه لا يمتثل ما سواه ويكون من المعاني  
الجليلة والمنصور من الظاهر التي يعلم مراد الله بها قطعاً من صريح كلامه  
وهذا قسم لا يختلف حكمه ولا يقتضي تأويله والقسم الثاني ان يكون اللفظ  
مستملا بمعنىين او اكثر فلهذا على ضربين احدهما ان يكون احدهما المعنيين  
ظاهراً جلياً والاخر باطناً خفياً فيكون محمولاً على الظاهر الجلي دون الباطن الخفي  
الا ان يقوم دليل على ان الجلي غير مراد فيحمل على الخفي والعرب الظاهر  
ان يكون المعنيان جليين واللفظ مستملا منهما حقيقة فهذا على ضربين  
احدهما ان يختلف اصل الحقيقة بينهما فهذا ينقسم على ثلاثة اقسام احدها  
ان احدهما المعنيين مستملا في اللغة والاخر مستملا في الشرع فيكون حملاً  
على المعنى الشرعي اولى من حملة على المعنى اللغوي لان الشرع نافذ والقسم  
الثاني ان يكون احدهما المعنيين مستملا في اللغة والاخر مستملا في العرف فيكون حملاً  
على معنى العرف اولى من حملة على معنى اللغة لانه اقرب مفعول والقسم  
الثالث ان يكون احدهما المعنيين مستملا في الشرع والاخر مستملا في العرف  
فيكون حملاً على معنى الشرع اولى من حملة على معنى العرف لان الشرع الزهر  
والعرب الثاني يتفق اصل الحقيقة بينهما فيكونا مستملا في اللغة على  
سواء او في الشرع او في العرف فهذا على ضربين احدهما ان يتنا في اجتماعهما  
ولا يمكن استنباط الحكم الشرعية من القرآن للذات هو حقيقة في العرف وحقيقة  
في المعنى فله يجوز للمجتهد ان يجمع بينهما التنا بينهما وعليه ان يجتهد رايه في المراد منها  
بالامارات الدالة اليها فاذا وصل اليه كان هو الذي اراده الله منه وان اردى  
اجتهاد غيره اليه الحكم الاخر كان هو المراد منه فيكون مراد الله من كل واحد منهما  
ما اراده اجتهاده اليه وان لم يرجح للمجتهد احداً الحكيمين ولا غلب في نفسه  
لعمد المعنيين لسكانى الامارات عنده ففقيه للعالم مذهبه احدهما انه  
يكون محمولاً على الجهل على ايها شأوا المذهب الثاني انه ياخذ باغظ المذهبين



المعنيين حكاهما والعرب الثاني من اختلاف المعنيين لا يتناوبان يمكن الجمع  
بينهما فهذا على مترين احدهما ان يتساريا ولا يتزحج احدهما على  
الاخر بدليل فيكون المعنيين معاردين منهما دليله واذا اجاز ان يريد كل  
واحد من المعنيين بلفظين متغايرين لعدم التنافي بينهما جاز ان  
يريد ما بلفظ واحد يشتمل عليهما ويكون ذلكا بلغة في الاعجاز والوضوح  
والعرب الثاني ان يتزحج احدهما على الاخر بدليل فهو على ضربين احدهما  
ان يكون دليله على بطلان احدهما المعنيين فيستقر حكمه ويمر بالمعنى الاخر  
موالاه وحكمه موالاته والعرب الثاني ان يكون دليله على صحة احدهما  
المعنيين فيثبت حكمه ويكون مراد او لا يقتضي سقوط المعنى الاخر ويجوز  
ان يكون مرادا لم يكن عليه دليل لان موجب لفظه دليل فاستوياني حكمه  
اللفظ وان تزحج احدهما بدليل فمما مراد بين معاردين مع بعضهما العلم  
ان المعنى الذي تزحج بدليل اثبت ذلكا من المعنى الذي يتزحج عنه لقوته  
بالدليل الذي تزحج به فهذا اصل يعتبر فيه وجوه التفسير لكون ما احتملته  
الفاظ القرآن من اختلاف المعاني محمولا عليه فيعلم ما يوحده به ويعدل  
عنه فان قيل فنذور والمخبر بما يخالف هذا الاصل المقرر وهو  
ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما نزل من القرآن من اية الا لما  
ظهر وظهر لكل حرفه وكل واحد مطلع قيل له هذا الحديث مع كونه  
من اخبار الاحاديث من انبأ ما قرناه من الاصول المستمرة لما فيه من  
التأويلات المحتملة اما قوله ما نزل من القرآن من اية الا لما ظهر وظهر فليس  
اربع تاريخات احدها معناه انك اذا فتشت بالهنا وقتته على ظاهرها  
وقتت على معناها وهذا قول ابي عبيدة والثالث معناه ان من اية الا قد عمل بها قوم  
ولما قوم سيعلمون بهار هذا قول ابن مسعود والرابع يعني ان ظاهرها لفظها  
وبالمنها تأويلها وهذا قول الجاحظ اما قوله كل حرفه قد قيس تأويله

احدهما

احدهما معناه ان لكل حكم مقدار من الثواب والعقاب واما قوله لكل احد  
مطلع فنيته تاويله ان احدهما معناه ولكل غا من الاحكام مطلع يؤمل  
منه اي معرفته ويوقف منه على المراد به والثاني معناه ان كل ما استقيم  
من الثواب والعقاب يبلغ عليه في الاخرة ويراه عند المجازاة **فصل**  
يثبت بالكتاب والنسبة ان يستعبد القاري لقراءة القرآن فيقول اعوذ بالله  
من الشيطان الرجيم وموضع الكتاب وروي ابو سعيد عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان من نفسه ونفسه  
ومنه وفي الاستغادة وجهان احدهما الاستغارة ليعي منه والثاني  
انها استعانة عن خضوع وفي موضوعها وجهان احدهما انه خبر  
يخبر به المرء عن نفسه بانه مستعبد بالله والثاني انها في معنى الدعاء وان كانت  
بلفظ الخبر كما انه يقول اعذني يا سميع يا عليم من الشيطان الرجيم يعني انه سميع  
الدعاء عليم بالاجابة وفي قوله من الشيطان وجهان احدهما يعني الرجيم  
لانه يريهم باله واهي والبلاء والثاني انه يعني المرجوم وفيه وجهان  
احدهما انه مرجوم بالجنوم والثاني انه المرجوم بمعنى المسوم وفيه  
وجه ثالث ان المرجوم الملعون والملعون المطرود وقوله من نفسه  
ونفسه ومعني بالنفس الكبير والتقت السم وبالهز الجنون والله اعلم

### سورة فاتحة الكتاب

قال قتادة هي مكية وقال مجاهد هي مدنية ولما نزلت انما فاتحة  
الكتاب وام القرآن والسبع المثاني وروي ابي ذيب عن سعيد  
ابن ابي سعيد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
قال هي ام القرآن وهي فاتحة الكتاب وهي السبع المثاني فاما تسميتها  
بفاتحة الكتاب فلانه يستفتح الكتاب بابها خطا وبقلا ولما لفظها  
واما تسميتها بام القرآن فلتقدمها وتاخرها سواء تدبعا لها







سبحن واسترجعن بالهي اي تعبدى و قد روي عن بن عباس انه قرا ويدرك  
والهيك اي وعبادتك ثم اخلقوا اهل استنق اسم الله من فعل العبادة او من  
استحقاقها على قولين احدهما انه مشتق من فعل العبادة فعلى هذا لا يكون ذلك صفة  
لازمة قد علمه لان الله لم يلدوت عباده بعد خلق خلقه ومن قال بهذا منع  
من ان يكون الله تعالى الها لم يزل لانه قد كان قبل خلقه غير معبود والقول  
الثاني انه مشتق من استحقاق العبادة فعلى هذا يكون ذلك صفة لازمة  
لداية لانه لم يزل مستحقا للعبادة فلم يزل الها وهذا الصح القولين لانه لو كان  
مستقفا من فعل العبادة لامن استحقاقها لنم تسميه عيسى عليه السلام الها  
لعباده النصارى له وتسميه الاصنام الاله للعباده اهلها لها وفي بطلان  
هذا دليل على استحقاقه من استحقاق العبادة لامن فعلها فقار قولها  
اله على هذا القول صفة من صفات الدات وعلى القول الاول من صفات  
الفعل فاما **قال** ثم فيها اسمان مشتقان من الرحمة والرحمة هي النعمة  
**قال** الله عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين يعني رحمة  
علمهم واما تسميته النعمة رحمة لحدوثها عن الرحمة والرحمة اشتقاق  
من الرحيم لان الرحمن يعدي لفظه ومعناه والرحيم لا يعدي لفظه واما  
يعدي بمعناه ولذلك تسمى قوما بالرحيم ولم ينسب احد بالرحمن وكانت  
الجاهلية تسمى الله تعالى به **وقال** **الشنفرى**  
**الاصم** تلك الفتاة هي **الاصم** الرحمن روى عنهما  
ثم ان مسلم الكذاب سمي بالرحمن واقطعة من اسم الله تعالى **قال**  
عطا فذلك قريب لله تعالى بالرحيم لان احد الم ينسب بالرحمن الرحيم  
ليفصل اسمه من اسم غيره فيكون الفرق بينهما في المعانيه و الفرق ابو عبد  
بينهما **قال** فان الرحمن ذو الرحمة والرحيم الراحم واختلفوا في استحقاق  
الرحمن والرحيم على قولين احدهما انها مشتقان من رحمة واجده جعل لفظ  
الرحمن اشتقاقا من الرحيم والقول الثاني انها مشتقان من رحمتين  
والرحمة التي اشتق بها الرحيم الرحمة التي اشتق بها الرحيم اسم امتياز

الاشهر وتقاير الصفتين ومن قال **قال** هذا القول اختلفوا قر الرحمتين  
على ثلاثة اقوال احدها ان الرحمن مشتق من رحمة الله تعالى لجميع خلقه والرحيم  
مشتق من رحمة الله تعالى لاهل طاعته والقول الثاني ان الرحمن مشتق  
من رحمة الله تعالى لاهل الدنيا والاخر والرحيم مشتق من رحمة لاهل الدنيا  
دون الاخر والقول الثالث ان الرحمن مشتق من الرحمة التي تختص الله بها  
دون عباده والرحيم مشتق من الرحمة التي توجد في العباد مثلها **قوله** عز وجل  
الحمد لله رب العالمين انا الحمد فهو التسا على الحمد جميل صفاته وافعاله والشكر  
والثناء عليه با نقامه فكل شكر حمد وليس كل حمد شكر فمما يفرق ما بين  
الحمد والشكر ولذلك جاز ان يحمد الله تعالى نفسه ولم يجز ان يشكرها واما الفرق  
بين الحمد والمدح فهو ان الحمد لا يستحق الاعلى فعل حسن والمدح قد يكون على فعل  
غير فعل فكل حمد مدح وليس كل مدح حمد ولهذا جاز ان يمدح الله تعالى على  
صفته بانه عالم قادر ولم يجز ان يمدحه لان العلم والقدر من صفات داته  
لان صفات الله عز وجل ان يمدح ويحمد على صفته بانه خالق زليق لان الخلق  
الرزق من صفاته فلهذا من صفات داته وقوله رب فقد اختلف في اشتقاقه  
على اربعة اقوال احدها انه مشتق من المالك كما يقال رب الدار اي مالها  
والثاني انه مشتق من السيد لان السيد يسمى ربا **قال** تعالى انا الله ربها  
ينسب ربه خيرا يعني سيد والقول الثالث ان الرب المذنب ومنه قوله تعالى  
والربانيون واجبار وهم العلماء سمو اربانيين لقبامهم يندبر الناس بعلمهم  
وقيل ربه السيد لانها تدبره والقول الرابع الرب مشتق من الربيه  
ومنه قوله تعالى **ويا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمتي وولدت الزوج ربهم لتربية الزوج**  
لها فعلى هذا ان قبل ان يسميه الله تعالى بانه رب لانه ملك او سيد قد كان  
صفة من صفات داته وان قبل لانه لم يزل خلقه او مربيهم فذلك صفة  
من صفات فعله ومما دخلت عليه **قال** واللام اختص الله تعالى به ذوات  
عباده وان هذا ثمانية حاد مشتق كما بين الله من عباده واما قوله العالمين  
فهو جميع عالم لا واحد له من لفظه مثل ربه وذو ربه واهل كل زمان عالم



قَالَ الْحَاجُّ مُحَمَّدٌ هَامَهُ هَذَا الْعَالَمُ وَاخْتَلَفُوا فِيهِ الْعَالَمُ  
عَلَى ثَلَاثَةِ أَقَادِمٍ أَحَدُهَا أَنَّهُ مَا يَعْقِلُ مِنَ الْمَلَكُوتِ وَالْأَنْسِ وَالْجِنِّ وَهَذَا قَوْلُ  
ابْنِ عَبَّاسٍ وَالثَّانِي أَنَّ الْعَالَمَ الدِّينِي وَمَا فِيهِ مِنَ الْغَايَةِ وَالْثَّالِثُ أَنَّ الْعَالَمَ كُلَّ مَا خَلَقَهُ  
اللَّهُ تَعَالَى فِي الدِّينِ وَالْآخِرَةِ وَهَذَا قَوْلُ أَبِي اسْمَعِيلَ الرَّجَاجِيِّ وَاخْتَلَفُوا فِي  
الْإِسْتِفَاقَةِ عَلَى وَحْفٍ أَحَدِهِمَا أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعِلْمِ وَهُوَ تَأْوِيلُ مَنْ جَعَلَ الْعَالَمَ اسْمًا  
لِمَا يَعْقِلُ وَالْثَّانِي أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعِلَاقَةِ لِأَنَّهُ دَلَالَةٌ عَلَى خَالِقِهِ وَهَذَا تَأْوِيلُ  
مَنْ جَعَلَ الْعَالَمَ اسْمًا لِلْأَكْلِ مَخْلُوقٍ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي جَاعِلٌ لَكُمْ دِينَكُمْ  
وَالْكِتَابَ بِالْفَالِغِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي جَاعِلٌ لَكُمْ دِينَكُمْ وَفِيهَا اسْتِفَاقَةٌ جَمْعًا مَعَهُ وَجِهَانِ  
أَحَدِهِمَا أَنَّهُ اسْتِفَاقَةٌ مِنَ الشَّدِيدِ مِنْ قَوْلِهِمْ مَلَكَتِ الْعِجِينَ إِذَا غَمَّتْهُ لَشَدِيدُ  
وَالْثَّانِي أَنَّهُ اسْتِفَاقَةٌ مِنَ الْقُدْرَةِ قَالَ الشَّاعِرُ  
مَلَكَتْ نَفَاكِي مَا ظَهَرَ بَقِيَّتُهَا بَرِي قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاهَا  
وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْمَالِكِ وَالْمَلِكِ وَحَمْدُ أَحَدِهِمَا أَنَّ الْمَالِكَ مَنْ كَانَ حَاصِرَ الْمَالِكِ  
وَالْمَلِكُ مَنْ كَانَ حَامِلَ الْمَالِكِ وَالْثَّانِي أَنَّ الْمَالِكَ مَنْ كَانَ حَامِلَ الْمَالِكِ  
مِنْ أَحْصَى تَقَرُّدَ الْأَمْرِ وَخَلَقُوا أَيْهَا الْمَلِكُ فِي الْمَدْحِ مِنَ الْمَالِكِ لِأَنَّ كُلَّ مَالِكٍ  
مَالِكٌ وَلَيْسَ كُلُّ مَالِكٍ مَلِكًا وَلَا أَنَّ الْمَلِكَ تَأْوِيلُهُ عَلَى الْمَالِكِ وَالْثَّانِي أَنَّ الْمَالِكَ  
لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ عَلَى مَا لَا يَمْلِكُ كَمَا يَقَالُ بِلَيْسَ الْمَلِكُ الْعَرَبِ  
وَمَلِكُ الرُّومِ وَأَنْ كَانَ لَا يَمْلِكُهُمْ وَلَا يَكُونُ مَالِكًا أَعْلَى مِنْ مَلِكٍ وَلَا أَنَّ الْمَلِكَ  
يَقْدِرُ عَلَى النَّاسِ وَحَدِّهِمْ وَالْمَالِكُ يَكُونُ مَالِكًا لِلنَّاسِ وَغَيْرِهِمْ وَالْثَّالِثُ  
وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّ الْمَالِكَ يَبْلُغُ فِي مَدْحِ الْخَالِقِ مِنْ مَلِكٍ مَلِكٌ يَبْلُغُ فِي مَدْحِ  
الْمَخْلُوقِ مِنْ مَالِكٍ وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الْمَلِكَ مِنَ الْخُلُقِ قَدْ يَكُونُ غَيْرَ  
مَالِكٍ وَأَذَا كَانَ اللَّهُ تَعَالَى مَالِكًا كَانَ مَلِكًا فَانْ وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى بِأَنَّهُ  
مَلِكٌ مِنْ صِفَاتِ دَائِمَةٍ وَأَنْ وَصَفَ بِأَنَّهُ مَالِكٌ كَانَ مِنْ صِفَاتِ أَعْيَالِهِ وَأَمَّا  
قَوْلُهُ تَعَالَى يَوْمَ الدِّينِ فَيَقِيهِ تَأْوِيلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ الْحِزَابُ وَالْثَّانِي أَنَّهُ الْحِسَابُ  
وَفِي أَصْلِ الدِّينِ فِي اللَّغَةِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ الْعَادَةُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَعَبِّ  
لَعْنَتُكَ

يَقُولُ

يَقُولُ وَقَدْ دُرِّقَتْ لَهَا وَصِيَّاهُ أَيْدَا وَدِينِي  
أَيْ عَادَتُهُ وَعَادَتِي وَالْثَّانِي أَنَّ أَصْلَ الدِّينِ الطَّاعَةُ وَمِنْهُ قَوْلُ زَيْدِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ  
لَمَنْ خَلَّتْ كُفْرِي فِي دِينِ عَمْرٍو وَحَالَتْ دُونَهَا فَدَكَ  
أَيْ طَاعَهُ عَمْرٍو وَهَذَا التَّوَرُّقُ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ يَوْمًا أَبْدَأُ طُلُوعَ الْخَبَرِ  
وَأَنْهَاؤُهُ غَرْبُ الشَّمْسِ وَالْثَّانِي أَنَّهُ ضَمًّا يَسْتَدِيرُ إِلَى أَنْ يَخْتَلِبَ  
اللَّهُ تَعَالَى جَمِيعَ خَلْقِهِ فَيَسْتَفِرُّ أَهْلَ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ وَأَهْلَ النَّارِ فِي النَّارِ وَ  
اِحْتِضَاؤُهُ يَمْلِكُ يَوْمَ الدِّينِ تَأْوِيلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ يَوْمَ لَيْسَ فِيهِ مَلِكٌ سِوَاهُ فَكَانَ  
أَعْظَمُ مِنْ مَلِكِ الدُّنْيَا الَّتِي قَدْ يَمْلِكُهَا الْمُلُوكُ وَهَذَا قَوْلُ الْأَصْمَرِيِّ وَالْثَّانِي أَنَّهُ  
لِيَقَالَ رَبُّ الْعَالَمِينَ يَوْمَ يَمْلِكُ الدُّنْيَا قَالَتْ بَعْدَهُ مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ يَوْمَ  
الْآخِرَةِ لِيَجْمَعَ بَيْنَ مَلِكِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ  
وَأَيُّهَا النَّاسُ لِيَسْتَعِزَّ قَوْلُهُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ هُوَ كِتَابُهُ عَنْ اسْمِهِ تَعَالَى وَقَدْ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا  
أَنَّ أَسْمَاءَ اللَّهِ تَعَالَى مُنْقَاطٌ إِلَى الْكَافِ وَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ وَالْثَّانِي أَنَّهَا كَلِمَةٌ  
وَاحِدَةٌ كُنِيَ بِهَا عَنْ اسْمِهِ تَعَالَى وَلَيْسَ فِيهَا إِضَافَةٌ لِأَنَّ الْهَمْزَ لَا يُضَافُ  
هَذَا قَوْلُ الْأَخْمَرِيِّ وَقَوْلُهُ تَعْبُدُونَهُ ثَلَاثَةٌ تَأْوِيلَاتُ أَحَدُهَا أَنَّ الْعِبَادَةَ الْخُضُوعَ  
لِيَسْتَحِقَّهَا إِلَّا الْمُنْعَمُ بِأَفْضَلِ النِّعَمِ كَالْحَيَوَةِ وَالْعَقْلِ وَالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَالنَّاسِ  
أَنَّ الْعِبَادَةَ الطَّاعَةَ وَالْثَّالِثُ أَنَّهَا الْفَرْقُ بِالطَّاعَةِ وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُهَا لِأَنَّ  
النِّصَارَى عِبَدَتْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمْ تَطْعَمْ بِالْعِبَادَةِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
طَاعَ وَلَيْسَ يَعْجُودُ بِالطَّاعَةِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ  
لِأَنَّ أَحَدَهَا أَنَّهُ قَوْلُهُ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ فَيَقِيهِ تَأْوِيلَانِ أَحَدُهُمَا مَعْنَاهُ ارشِدْنَا وَدَلَّنَا  
وَالْثَّانِي مَعْنَاهُ وَفَقْنَا وَهَذَا قَوْلُ بَنِي عَمِيٍّ وَأَمَّا الصِّرَاطُ فَيَقِيهِ تَأْوِيلَانِ  
أَحَدُهُمَا أَنَّهُ السَّبِيلُ الْمُسْتَقِيمُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَزَّازِ  
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطٍ إِذَا عَمَّحَ الْمَوَارِدُ مُسْتَقِيمٌ  
وَالْثَّانِي أَنَّهُ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ  
تَوْعَدُونَ وَقَالَ الشَّاعِرُ  
مَضَى عَنْ زَيْحِ الصِّرَاطِ الْقَاصِدِ وَهُوَ مُسْتَقِيمٌ مَشْرِطُ الطَّغَامِ وَهُوَ



معه في الخلق وفي الدعاء بهذه الهداية ثلاثة اقوال احدها انهم دعوا باستدائه  
الهداية وان كانوا قد هتدوا والثاني معناه زائد هدايته والثالث انهم دعوا  
بها خلاصا للربيع ورجا للنوايب الدعاء واختلفوا في المراد بالصراط المستقيم  
على اربعة اقاويل احدها انه كتاب الله تعالى وهو قول علي وعبد الله بن مسعود  
وتحج عن النبي صلى الله عليه وسلم والثاني انه الاسلام وهو قول حاتم بن عبد الله  
ومهر الحنفية والثالث انه الطريق الهاكي الى دين الله تعالى الذي لا عوج فيه  
وهو قول ابن عباس والرابع هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وخيار اهل  
بينه واصحابه وهو قول الحسن البصري والى العالمه الراحي وفي قوله الغت  
عليهم خمسة اقاويل احدها انهم الملايكة والثاني انهم الانبياء والثالث انهم  
المرسلين بالكتب السالفة الرابع انهم المسلمون وهو قول وكيع والخامس  
انهم النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من اصحابه وهذا قول عبد الرحمن بن زيد  
وقرا غير من الخطاب وعبد الله بن الزبير صراط من الغت عليهم واما قوله  
غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقد روي عن عدي بن حاتم قال  
نقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المغضوب عليهم فقال هم اليهود  
وعن الضالين فقال هم النصارى وهو قول جميع المفسرين وفي  
غضب الله عليهم اربعة اقاويل احدها الغضب المعروف من العباد والثاني  
انه ارادة الانتقام لان اصل الغضب في اللغة هو الغلظة وهذه الصفة  
لا عور على الله تعالى والثالث ان غضبه عليهم هو دمه لهم والرابع انه  
نوع من العصوية سمي عصيا كما سميت نعمته رحمة والظلال ضد  
الهدى وخص الله تعالى اليهود بالغضب لانهم اشد عدوا له وقرا  
عن من الخطاب رضي الله عنه غير المغضوب عليهم وغير الضالين  
**سورة البقرة** مدنية في قول الجميع الا الآية منها وهو قوله تعالى  
وايتوا يومئذ رحمون فبدأ الى الله فانها تركت يوم النجاة في قوله  
قوله تعالى اختلف فيه المفسرون على ثمانية احدها انه اسم من اسماء القرآن  
كالفرقان والامر وهو قول قتادة من جرح والثاني انه من اسماء الله

وهو قول زيد بن اسلم والثالث انه اسم الله الاعظم وهو قول الاستاذ الشافعي  
والرابع انه قسم اقسم الله تعالى به وهو من اسمائه وبه قال ابن عباس وعكرمة  
والخامس انه حروف مقطعة من اسماء وافعال والالف من انا واللام من الله  
والميم من اعلم فكان معنى ذلك انا الله اعلم وهذا قول ابن مسعود وسعيد  
بن جبير وخو به عن ابن عباس ايضا والسادس من افعال حروف تشمل على  
كل حرف منها على معان مختلفة فالالف مفتاح اسمه الله واللام مفتاح اسمه  
الطيب والميم مفتاح اسمه محمد والالف الا الله والميم محمد والالف  
سنة واللام ثلاثون سنة والميم اربعون سنة احوال قد ذكرها الله تعالى  
في السورة انها حروف من حساب الحروف في الخبر عن الكلبي عن ابي صالح  
عن ابن عباس عن جابر بن عبد الله انه قال مر ابو ياسر بن اخطب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتلو افعال الحروف والكتاب وسورة البقرة  
الم ذلك الكتاب لا ريب فيه فأتاه خني بن اخطب في رحالة من اليهود  
لما رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلموا بانهم لم يذكروا انك تتلووا انزل الله  
عليك الم ذلك الكتاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى فقال احوال  
من يلى من عند الله قال نعم قالوا القديعت الله قبلك انبياء ما تعلم انه من لبي  
منه ملكه ما اكل الله غيرك فقال جني بن اخطب واقبل على من كان  
منه لاهم الف واحد واللام ثلاثون والميم اربعون فهذه احدى  
وسبعون سنة ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا محمد هل كان  
من اهل بيتك من قال نعم قال ما ذا قال المص هذه اثنى عشر والاول  
الالف واحد واللام ثلاثون والميم اربعون والصاد تسعون فهذه احدى  
وسبعون سنة ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم قال ما ذا قالت  
الرقا هذه اثنى عشر والاول الف واحد واللام ثلاثون والراما ثمان  
فهذه احدى وثلاثون سنة ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم المرقا  
هذه اثنى عشر والاول الف واحد واللام ثلاثون والميم اربعون والراما  
اثنا عشر فهذه احدى وسبعون سنة ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم المرقا



حتى ما ندري اقليل اعطيت ام كثير ثم قاموا عنه فقال ابو اسير لا خير في  
امر الخطب ولمن معه من الاخبار ما يدرككم لعله قد جمع هذا كله لمر واحد وسبعون  
واحد وستون ومائة واحد وثلاثون ومائتان واحد وسبعون ومائتان ذلك  
تسع مائة سنة واربع وثلاثون سنة قالوا لقد تشابه علينا امره فيوعمون ان هذه  
الايات تزلت فيهم هو الذي نزل عليك الكتاب منه ايات بحكمات هن ام الكتاب  
واخر متشابهات والتاخر ان جروف محال علم الله تعالى بها العرب حين  
خذاهم بالقران انه مؤلف من حروف كلام هم هذه التي منها ما كلامهم عليها  
ولا هي اصله وقد اختلف اهل العلم فيها على اربعة اقوال اجدوها انما الالام  
السته التي خلق الله تعالى فيها الدني وهذا قول الضحاك بن مزاحم والثاني  
انها انما ملول مدن وهذا قول الشعبي وفي قول بعض معمر بن دينار  
على ذلك قال شاعره

الاما شعيب قد نطقت مقالة سبقت لها عمر اوحى نبي عمر  
ملوك بني خطي وهو ازم منهم وضعفص للكاهن والفرج  
هم صموا اهل الحجاز بغاره كمثل تجمعاع الشمس او مطلع الفجر  
والثالث ما روي يميون بن مهران عن بن عباس ان لابي جاد حديثا عجيبا  
انا ادم الطاعة وخذ في الشجر وانا هو ادم يقول ادم بهوى من السماء الى السماء وانا  
خطي فخطت خطي وانا كلون فاكل من الشجر ومن عليه بالتوبة وانا صمصر  
فغشى ادم فاحرج النعم الى النكد وانا قرنت فاقربا لرب فتسلم من العنوبة  
والرابع انها حروف من اسماء الله تعالى روي ذلك معاوية بن قرة عن ابيه  
عن التوبة السلام في لزم تعالى ذلك الكتاب فيه ثلاث ناولات  
احدها يعني التوراه والاخرى يكون احنا راعن ماض والثاني يعني ما نزل  
من القران هل هذا الحكه والمدرسه وهو قول الامير والمائت يعني به هذا  
الكتاب وقد استعمل لك في الاساره الى حاصره وان كان موثوقا بها للاشهاد  
والي غائب قال حفاف بن تديه اقول له والريح ناظر منته تامر  
حفا ما انتي انا ولكاه ومن قال بالناظر اول الاول ان الماديه التوراه

والثاني

والاخيلا اختلفوا في الخطاب به على قولين احدهما ان الخطاب به النبي صلى الله  
عليه وسلم ان ذلك الخطاب الذي ذكرته في التوراه والاخيلا هو هذا الذي انزلته  
عليك يا محمد والقول الثاني ان الخطاب به اليهود والنصارى وتدينه ان ذلك  
الذي وعدتكم به هو هذا الكتاب الذي انزلته على محمد صلى الله عليه وسلم  
قوله تعالى لا رب فيه فيه ناولان احدهما ان الرب هو الشك وهو قول  
ابن عباس ومنه قول عبد الله بن الزبير  
لنفس الحق يا ميمه ربت انا الرب ما نقول الجهول  
والثاني ان الرب التهمه ومنه قول جميل  
لميمه قالت يا جميل ارمي فقلت كلاما مائتين مريب

قوله تعالى هذا للفقير يعني به هذا من الصلاه وفي المتن ثلاثه اقوال  
احدها انهم الذين اتوا ما حرم عليهم وادوا ما اقتضوا وهذا قول الحسن  
النصري والثاني انهم الذين يحدرون من الله تعالى عن قوته وبرحمت  
رحمتهم وهذا قول بن عباس والثالث انهم الذين اتوا الشك وبروا  
من التناق وهذا فاسد لانه قد يكون ذلك وهو فاسد في المتن  
وقد كان هذا لجميع الناس لانهم اتوا وصدقوا بانه قوله تعالى  
الذين يؤمنون بالغيب في قوله يؤمنون بالغيب ناولان احدهما يصدقون  
بالغيب وهذا قول بن عباس والثاني يخشون في الغيب وهذا قول الربيع  
ابن انس وقرا اصل الايمان ثلاثه اقوال ان اصله التصديق ومنه قوله تعالى  
وما انت بمؤمن ليا اي تصديق والثاني ان اصله الايمان فالمؤمن يؤمن بنفسه  
من عذاب الله والله المؤمن الاول يامر بعباده والثالث ان اصله الطائفة  
فقبل المصدق بالحق مؤمن لانه مطمئن اليه وفي الايمان ثلاثه اقوال ان الايمان  
اجناب الكبار والثاني ان كل حصة من القرايين امان والثالث ان كل طائفة  
ايمان وفي الغيب ثلاثه اقوال احدها ما حرم عبد الله وهو قول بن عباس  
والثاني انما القران وما فوقه ومن حيثش والثالث الايمان بالجنة والنار  
والغيب والنشور وفي قوله تعالى ويسمى من اصلا ناولان احدهما يؤذونها



مروضا والثاني انه امام الركوع والسجود والتلاوة والخشوع فيها وهذا  
قول بن عباس واختلف اسي فعل الصلاة على هذا الوجه اقامة لها على قولين  
احدها ما خوذ من تقوم الشيء من قولهم قام الامر اذا حكمة وحافظ عليه والثاني  
انه فعل الصلاة سمي اقامة لها لما فيها من القيام ولذلك قيل قد قامت الصلاة  
وفي قوله تعالى ونهار رمضان ينفقون ثلاثة افاويل احدها ان الزكوة احسانا  
لها وهو قول بن عباس والثاني نفقة الرجل على اهله وهذا قول بن مشهور  
والثالث التطوع بالنفقة وما يقرب الى الله عز وجل وهذا قول النجاشي واصل  
الاتفاق الاخراج ومنه قيل نفقة الذاب اذا خرجت روجها واختلف المفسرون  
فمن ترك هاتان الايات في قوله تعالى افاول احدها انها نزلت في موسى العرب  
دون غيرهم لانه قال بعد هذا والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك  
يعني به اهل الكتاب وهذا قول بن عباس والثاني انها مع الامم للسن بعد هذا  
اربع ايات تران في موسى اهل الكتاب لانه ذكرهم في بعضها والثالث ان الايات  
الاربعة من اول السورة نزلت في جميع المؤمنين في ذروني بن علي صحيح عن مجاهد  
قال نزلت اربع ايات في سورة البقرة في تعبت المؤمنين وانما في بعض  
الكافرين وثلاث عشرة في المنافقين قوله تعالى والذين يؤمنون بما انزل  
اليك وما بعدنا اما قوله الذين يؤمنون بما انزل اليك يعني القرآن وما انزل  
من قبلك يعني التوراة والاختلاف وما تقدم ذكره من كتب الانبياء بخلاف ما فعلته  
اليهود والنصارى في انهم يجمعونها دون جميعها وبالاخرة هم يؤمنون  
فيه تاويلان احدها يعني الذرا لخرة والثاني يعني النشأة الاخيرة  
وفي تفسيرها بالذرا لخرة قولان احدها لثاخرها عن الذرا لاولي والثاني  
لثاخرها عن الخلق كما سميت الدنيا لدنوها من الخلق وقوله تعالى  
يؤمنون اي قسما العلم نفينا لوقوعه عن دليل صريح نفينا وقوله تعالى  
اولئك على هدى في رهم يعني بان ورشد واولئك هم المنافقون في ثلاثه تاويلات  
احدها انهم القاذرون المسعدون ومنه قولنا لست  
لوان حيا مدرك الساجد ادر كنه لا عيب الا ما حقه

والثاني المقطوع لهم بالخبر لان الفلح في كلامهم القطع وذلك قبل الاكار فلاح لانه يشق  
الارض وقد قال الشاعر  
لقد علمت بان امر حصيص ان الحديد بالحديد يفسح  
واختلف فيمن ارادهم على ثلاثة اوجه اوجه المؤمنين بالعيب من العرب  
والمؤمنون بما انزل على محمد وعلى من قبله من سائر الانبياء من غير العرب والثاني  
هم مؤمنوا العرب وخدمهم والثالث جميع المؤمنين وقوله تعالى  
ان الذين كفروا سوا عليهم اصل الكفر عند العرب النقطية ومنه قوله تعالى  
اعتب الكفار بياته يعني الزناح لنقطتهم المذرة في الارض قال لست في ليلة  
كفر اليوم عما مهران اتي عطاها صمى به الكافر بانه تعالى لنقطته نعم الله  
بعباده واما الشرك فهو في حكم الكفر واصله من الاشتراك في العباد واختلف  
فيمن اراد بذلك على ثلاثة اوجه احدها انهم اليهود الذين حول المدينة وبه قال  
ابن عباس وكان بينهم باعياتهم والثاني انهم مشركون اهل الكتاب كلهم وهو  
اختيار الطبري والثالث انها نزلت في قادة الاجزاب وبه قال الربيع  
ابن انس وقوله تعالى حتم الله على قلوبهم لم يخبر الطبع ومنه حتم الكتاب  
وفي اربع تاويلات احدها وهو قول مجاهد ان القلب مثل الكف فاذا اذنت  
العبد بنبأ صم منه كالاصبع فاذا اذنت ثانيا صم منه كالاصبع الثانية حتى  
ينظر جميعه ثم يطبع عليه بطابع والثاني انه سمة يكون علامة فيهم تعرفهم  
الملائكة بها من بين المؤمنين والثالث انه اخبار من الله تعالى عن كفرهم  
واعراضهم عن سماع ما دعوا اليه من الحق فتشبهها بما قد انشد وخبر عليه  
فلا يدع له خبر والراية انها شهادة من الله تعالى على قلوبهم بانها لا تفي الذكر  
ولا تفعل الحق وعن عطاء بن رباح بانها لا تفي اليه والغشاوة تعامتهم عن الحق  
وسمي القلب قلبا لعلية بالحواطة قال لست ما سمي القلب الامن بعله والراي  
نصف والا لسان احوار والعشاو العا السامل وقوله تعالى  
مخادعون الله والذين امنوا وما يخادعون الا انفسهم يعني المنافقين مخادعون  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بل يطهروا من الايمان خلاف ما يظهرون من الكفر



لا راصل الخداجه الا حفا ومنه مدح البيت الذي تحفا فيه وجعل خداعهم  
لرسوله خداعا له لانه دعاهم برسالته وما تخافون الا انفسهم في رجوع  
وباله عليهم وما يشعرون يعني ما يظنون ومنه لئلي الساعه لانه  
يعطى الى ما لا يظن اليه غيره ومنه قولك ليت شعري وقوله تعالى  
في قلوبهم مرض فيه ثلاثه تاويلات احدها شك وبه قال بن عباس والثاني  
شاق وهو قولك مقاتل وهو قولك الساعه

اجامل اقواما حيا وقد اري صدورهم ثقلي على مراضها  
والثالث ان المرض العم يظهر امر النبي صلى الله عليه وسلم على اعدائه واصل الامم  
الضعف نكال مرض في القول اذا ضعفت فزادهم الله مرضا فيه تاويلات  
احدها انه دعاهم بذلك قال الثاني انه اخبر من الله تعالى عن زياده  
عند نزول الفريقتين واليهود ولهم عذات المر يعني قوله تعالى  
واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض في ثلاثه تاويلات احدها انه الكفر  
والثاني انه فعل ما نهى الله عنه وتضيع ما امر بحفظه والثالث انه ماله  
الكفار وكل هذه الثلاث فساد في الارض لان الفساد العادل عز الاستقامه  
لا صدها واختلف فمن اراد بهذا القول على وجهين احدها انها نزلت  
في قوم لم يكونوا موجودين في كل الوقت وانا الجحود بعد وهو قول  
سلمان والثاني انها نزلت في المناقطين الذين كانوا موجودين وهو قول  
بن عباس ومجاهد قالوا انما نحن معلون فيه اربعة تاويلات احدها  
طنا ان في ممالك الكفار صلاح خالهم وليس كما طنا لان الكفار  
لو طمروا بهم لم ينقوا عليهم فذلك قال انهم هم المستبدون ولا كسر  
لا يشعرون والثاني انهم انكروا ذلك ان يكونوا انما هو اعنة من  
من ممالك الكفار وقالوا انما نحن معلون في اجناب ما صنع الله والثالث  
ان معناه ما لا نالنا للحكماء انما يريد بها الاصلاح بينهم وبين المؤمنين وهذا  
قول بن عباس والرابع انهم اذا ذابوا ممالك الكفار صلاح وهدى وليس  
بمستاد وهذا قول مجاهد فان قيل فكيف يجمع ما فهم مع معناه فهم

وهذا القول فيه جوابات احدها انهم عرضوا بهذا القول وكوا من عند نصح  
به والثاني انهم قالوا اسر لمن حلوا به من المسلمين ولم يحضر وابه فيضوا على  
نفاقهم قوله تعالى واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس يعني احيات النبي صلى الله عليه  
وسلم قالوا انؤمن كما امن السفهاء فيه وجهان احدهما انهم عرضوا بالسفهاء جمع سفيه  
واصل السفيه الخفيه ما خود من قولهم نوب سفيه اذا كان خيف السخ فسمي  
خفة الحكم سفها قال السمول

لخاف ان نسفه اهلنا فحمل الدهر مع الجامل

قوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم قولان احدهما انهم اليهود الذين يامرونهم بالكذب  
وهذا قول بن عباس والثاني رؤسهم في الكفر وهذا قول بن عباس وفي قوله الى  
شياطينهم ثلاثه اوجه احدها معناه مع شياطينهم فجعل في موضع مع الموضع كما قالت  
من انصاري الى الله اي مع الله والثاني وهو قول بعض البصريين انه قال خلوت  
بما قال اذا خلوت غايته في حاجتك وخلوت به بمحمل معناه احدها هذا والاخر  
المر به به والاستهزامه فعلى هذا يكون قوله واذا خلوا الى شياطينهم افسح وهو  
في حقيقه مستعمل والثالث وهو قول بعض الكوفيين ان معناه اذا صرنا  
خلدهم الى شياطينهم فيكون قوله الى مستعملا في موضع لا يفيح الكلام الا به  
فاما الشياطين ففي استنفاة ثلاثه اقاويل احدها انه يتعاق من شيطان  
اي بعد ومنه قولهم نوى سطون اقاويل احدها انه يقال اي يجده  
وسقط داره اي تعدت فسمي شيطانا انما بعده عن الجزا او بعد منه  
في الشر فعلى هذا النون فيه اصله والقول الثاني انه مشتق من شيط  
تسقط اي هلك فذلك كما قال الشاعر

وقد تسقط على ان ما حنا النطل اي يهلك فعلى هذا تكون النون فيه  
زايدة والقول الثالث انه مغلان من النشط وهو الاخر اق كانه سمي  
ما يؤول اليه حاله قالوا معكم اي على ما اتمر عليه من التكذب والعذوب  
انما نحن مستشهرون اي ساخرين بما يظهرونه من الصدق والمواقفه  
قوله تعالى الله يستهزيهم فيه حسيه لوجه احدها معناه انه يجازيهم



على استهزايم فسمى ابيهم باسمي علي عليه السلام كما قال فمن اعندى عليكم فاعتدوا  
 عليه بمثل ما اعندى عليكم وليس الجرا اعندى قال عمرو بن كلثوم  
 الا لا يحملن احد علينا فحمل فوق حمل الجاهليين  
 والثاني ان معناه انه تجاوزهم جزا المستهزين والثالث انه لما كان ما  
 اطهر من احكام اسلام في الدنيا خلاف ما اوجبه عليهم من عتاب الاحقر  
 وكانوا فيه على اعتزاز به صار كالاستهزاء بهم والرابع انه لما حسن  
 ان يترك المناقاة في ذلك الوقت العزيز الكرم على وجه التوبيخ صار هذا القول  
 كالاستهزاء به والخامس ما حكى لهم ان نادى الحميم فتزروا انتم تخرجون منها  
 فيزدحمون للخروج فاذا انشأوا الى الباب ضربتهم الملائكة فقاموا من النيران  
 حتى يرجعون وهذا نوع من العذاب وان كانوا كالاستهزاء قوله تعالى وقد  
 في طعننا فمعهم يعجزون في عذم تاويلان احدهما على لهم وهو قول ابن مسعود  
 والثاني بزيادهم وهو قول مجاهد يقال مددت وامددت فحكى عن يونس  
 انه قال مددت فيما كان من البشر وامددت فيما كان من الجن وقيل  
 بعض الكوفيين يقال مددت فيما كان زيادته منه كما يقال مدد الهروامد  
 نهر اخر وامددت فيما حدث زيادته من عذم لقولك مددت الجحش  
 مدد وامد الخرج لان المدة من عذم علوم في الكفر والطعان مجاوز  
 القدر يقال طغا الماء اذا تجاوز قدره قال الله تعالى انما لما  
 طغا الماء حملناكم في الجارية قوله تعالى يعجزون فيه ثلاثة اوجه  
 احدها مترددون ومنه قول الشاعر  
 جيرانهم في ضلالتهم مستورد لشرايع الظلم  
 والثاني معناه تعجزون قال لربوبه من المصاحح  
 وقسمه اطرافه في مهمه اعني الهدى بالجاهل العبد  
 والثالث يعجزون عن رشدهم فلا يتصدونه لانه من عذم عن الشيء كمن  
 كنه عنه قال الاعشى  
 اراي قد عميت وشاب راسي وهذا البيت شين للكبير

قوله يبري

قوله تعالى اولئك الذين اشروا الضلالة بالهدى فارتحت بها رتقهم  
 الضلالة الكفر والهدى الايمان وفي قوله اشروا الضلالة بالهدى ثلاثة  
 اوجه احدها انه على حقيقة الشراء فكانهم اشروا الكفر بالايمان والثاني  
 انه بمعنى استحبوا الكفر على الايمان فعبر عنه بالشراء لان الشراء يكون  
 فيما يستحب مستتر به فاما ان يكون على معنى شراء المعاوضة فلا المناقاة  
 لم يكونوا امنوا فابتيعوا اما فهم والثالث انه بمعنى اجدوا الكفر وتركوا  
 الايمان وهذا قول ابن عباس وابن مسعود فارتحت بها رتقهم وما كانوا  
 مهتدين فيه ثلاثة اوجه احدها وما كانوا مهتدين في اشراء الضلالة  
 والثاني وما كانوا مهتدين في التجارة التي اهدي اليها المؤمنين والثالث  
 انه لما كان التاجر قد لا يربح ويكون على هدى في تجارتها فاعاد الله تعالى عنهم  
 الامر من الربح والاهتداء مبالغة في ذمهم قوله تعالى في مثلهم  
 كمثل الذي استوقد نارا المثل بالتمثيل والتشبيه والتشبيه بالمثل بالتمثيل  
 مستعمل في الامثال المضروبة والمثل بالتمثيل مستعمل في الشيء المماثل  
 لغيره وقوله تعالى كمثل الذي استوقد نارا فانه وجهان احدهما ان ارا  
 كمثل الذي اوقد قد خلت السنين زايده في الكلام وهو قول الاخفش  
 والثاني انه اولاد استوقد من عذم نارا للضياء والنار مشتقة من النور فلما  
 اصابت ما حوله بقاها صارت في نفسها واصابت ما حولها قال ابو الطحان  
 اصابت لهم احسانهم وجوههم دحي الليل حتى نظر الخزع نافية  
 قوله تعالى ذهب الله بنورهم فانه وجهان احدهما نور المستوقد لانه  
 في معنى الجمع وهو قول الجمهور وفي ذهاب نورهم وجهان احدهما وهو  
 قول الاصمري ذهب الله بنورهم في الاخر معنى صار ذلك سمة لهم يعرفون بها  
 والثاني انه على النور الذي اظهره للنبي صلى الله عليه وسلم من فلو بهم بالاسلام  
 وفي قوله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون فاولاها معناه لم يأنهم  
 حضبا يبصرون به والثاني انه لم يخرجهم من ظلمات تركه في الدار اذا  
 لم يخرجهم منها وكان ما حصلوا به من الظلمة بعد اضيائها لالا لان

في قوله تعالى  
 اشروا الضلالة  
 بالهدى  
 ثلاثة اوجه  
 احدها انهم  
 اشروا الكفر  
 بالايمان  
 الثاني انهم  
 استحبوا الكفر  
 على الايمان  
 الثالث انهم  
 اجدوا الكفر  
 وتركوا الايمان



من طيفت عنه النار صار في طلمه فهو اقل قصرا من لم يزل في طلمه وهذا  
مثل ضربته الله تعالى للمناققين وفيها كانوا فيه من الضياء وجعلوا فيه من الطلعة  
قولان احدهما ان الضياء يحرق المناققين بالدخول في حمله المسلمين  
والطلعة رواءه عنهم في الآخرة وهذا قول بن عباس وقوله تعالى  
صمكم عني فهم لا يرجعون وهذا جمع اصم وابكم واعمي واصل الصم  
الاسد اذا نكث فناء صما اذا لم يكن حوده وصممت القاذورة  
شدتها فالاصم من شد حروف سامعة واما البكم فثمة اربعة  
اقول احدها انه افة في اللسان لا يمكن معها من ان يعتد على موافق  
والثاني انه الذي يولد اخرشا والثالث انه المسلوب القواد الذي لا يقي  
شياء ولا يفهمه والرابع انه الذي يجمع بين الحرس ودهاب العواد ومعنى  
الكلام انهم صم عن استماع الحق بكم عن التكلم عني عن الانصار له روى ذلك  
فتاده فهم لا يرجعون يعني الى الاسلام قوله عن رجل او كسبت من  
السمافيه طلمات ورعد وترق في الصيب تاديلان احدهما انه المطر  
وهو قول بن عباس ومن مسعود والثاني انه السحاب قال عليه السلام  
كانهم صابت عليهم شحابه صواعقها لظلمهم دينهم  
فلا تعدلن بني ومن معكم لسيف عوادي المزمع من  
وفي الرعد ثلاثة اوجه احدها انه ملك يتعق بالغيث كما يقولون  
بغيمه فسمي الصوت رعدا باسم ذلك الملك وبه قال اخيرا والثاني  
ان الحق في السماء وهو قول بن عباس والثالث انه صوت اسد كالصوت  
الاحرام وفي البرق ثلاثة اوجه احدها انه صوت الملك الذي هو الرعد  
مخاف من حديد وهو قول علي بن ابي طالب والثاني انه صوت  
سوط من نور وهذا قول بن عباس والثالث انه ما يتقدح من اسفلاك  
الاحرام والصواعق هي صاعقه وهو السد من صوت الرعد  
ينفع نعمة قطعه تادع عن ما اشد عليه وفي تسمية المل في هذه الآية  
لانه اقابل احدها مثل القرآن شبه المطر المتزلزل السما بالقلابة

ومافيه من الطلمات ما في القرآن من الابتلاء ومافيه من الرعد ما في القرآن من الرجز  
ومافيه من البرق ما في القرآن من البيان ومافيه من الصواعق ما في القرآن  
من الوعيد في الاصل والدعاء في الجهاد في العاجل وهذا المعنى عن بن عباس  
والثاني انه مثل لما تخافوا به من وعيد الآخرة في دينهم ومافيه من البرق ما في  
الطهار الاسلام من جفن دنابهم ومناجحتهم وموارثهم ومافيه من الصواعق  
ما في الاسلام من الرزوا حرا بالعقاب في العاجل والاجل والثالث  
انه صرف الصيب مثلا بطاهرا بان المناقق ومثل مافيه من الطلمات  
الطلمات ومافيه من البرق بنور ايمانه ومافيه من الصواعق هلاك نفاقه  
قوله تعالى يكاد البرق يخطف ابصارهم معنى يكاد يقارب ويخطف معناه  
يسلمها بشرعه كلما اصاب لهم مستوا فيه واذا اطمع عليهم قاموا وهذا  
مثل ضربته الله تعالى للمناققين وفيه تاديلان احدهما معناه كلما اصاب لهم  
الحق ابتغوه واذا اطمع عليهم بالمعوى تركوه والثاني معناه كلما اخذوا  
واصابوا من الاسلام حرا ابتغوا المسلمين واذا اطمع عليهم فلم يضيئوا  
خيرا فعدلوا عن الجهاد وقوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسبعهم  
واصابهم فالمراد الجمع وان كان يلحق الواحد كما قال الشاعر  
كلوا في نصف فظنكم تعيشوا فان زمانكم زمن جنس  
قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا لله اندا اية ثلاثة تاديلان احدها ان الاند  
الاكفاد وهذا قول بن مسعود والثاني لاشباه وهذا قول بن عباس والثالث  
الاصداد وهو قول المنفصل واشترطون فيه ثلاث تاديلان احدها  
يعني واشترطون ان الله خلقكم وهذا قول بن مسعود وقوله والثاني  
معناه واشترطون انه لا اله الا هو وهذا قول مجاهد والثالث  
معناه واشترطون تعبيرا عن الحق العلم وقوله تعالى وان كنتم  
في ريب مما نزلنا على عبدنا يعني من القرآن على عبدنا يعني محمد صلى الله عليه  
وسلم والعبد ما خود من العبد وهذا الذي قسمي للملوك من جنس  
ما يفعل عبد الله لولاه في قوله تعالى فأتوا مسبورة من مثله فيه تاديلان



لعدتها يعني من مثله من القرآن وهذا قول مجاهد وثالثه والثاني  
من مثل من صلى الله عليه وسلم من البشر لان هذا يشترط من الله وادعوا  
شهادكم فيه ثلاثة تاويلات احدها اغواكم وهذا قول ابن عباس والثاني  
العتكهم لانهم كانوا يعنفون انما يشهدون لهم وهذا قول الفراء والثالث  
ناشأ شهدون لكم وهذا قول مجاهد قوله تعالى فاقبوا النار التي  
وقودها الناس والحجارة الوقود لغز الخشب والوقود بالضم الوقود  
والحجارة من كبريت اسود وفيها قولان احدهما انهم يعدون فيها بالحجارة  
مع النار التي وقودها الناس والحجارة قول ابن مسعود وابن عباس  
والثاني ان الحجارة وقود النار مع الناس ذكر ذلك تعظيما للنار كما تعظي  
خرف الحجار مع اجرائها الناس وفي قوله اعدت للكافرين قولان  
احدهما انها وان اعدت للكافرين فهي معدة لغزهم من مستحق العذاب  
من غير الكافرين وهي زواجره وانما يتناول عذابهم فيها والثاني ان  
هذه النار معدة للكافرين خاصة ولغيرهم ممن يستحق العذاب نار  
غيرها قوله تعالى وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم  
جنان تجري من تحتها الانهار يشربون من البشارة اول خير يود عليك  
بما بشر وقيل بما بشر ولعمري وانما كراستعماله فيما يشتر حتى عدت  
به عالم وهو ما جود من البشر وهي طاهر لغزها بآلة خبره  
والجنان جمع جنه وهي البساتين والشجر شجر جنه لان ما فيه  
من الشجر يشتره وقالت المفضل الجنة كل بستان فحل وان  
لم يكن فيه شجر غيره فان كان فيه لزم فهو فردوس كان فيه شجر غير الصم  
اول من جرى من جنه الانهار يعني من حيث الشجر وقيل ان اثمار الجنة  
جرى من غير احدود وقوله تعالى فلما رزقوا منها من ثمرة رزقا  
من ثمرة شجرها قالوا هذا الذي رزقنا من قبل فاذلن اجدوا ان  
معناه ان هذا الذي رزقناه من ثمار الجنة مثل الذي رزقناه من ثمار  
الجنة وهذا قول ابن مسعود وابن عباس ومجاهد وثالثه والثاني

ان ثمار الجنة اذا جنت من اثمارها استخلف مكانها منها فاذا ارادوا  
ما استخلف بعد الذي حتى استتبه عليهم فلو اهدا الذي رزقنا من  
قبل وهو قول عبيد بن رافع في كثير قوله تعالى واتوا به منشأها فيه  
اربعة تاويلات احدها ان معنى التشابه ان كلمة خبار تشبه بعضه  
بعضا وليس لثمار الدنيا لانه لا تشابه لان فيها خبارا وغير خبار وهذا  
قول الحسن وثالثه وثاني خرج والثاني ان التشابه في اللون دون  
الطعم فكان ثمار الجنة في اللون والثمار الدنيا وان خالفها في الطعم هذا  
قول ابن عباس وابن مسعود والربيع بن انس والثالث ان تشابه  
في الاسماء دون الالوان والطعم فلا تشابه ثمار الجنة تشابه ثمار الدنيا  
في لون ولا طعم وهذا قول ابن زيد والاشعبي وليس شئ وقوله تعالى  
ولهم فيها ازواج مطهرة في الابدان والاخلاق والامعالات ولا يحض ولا  
يلذون ولا يذهبون الى غايط ولا يبول وهذا قول جميع اهل التفسير  
قوله تعالى ان الله لا يهدي القوم المضلين مثل ما يعوضه بما فوقها  
في قوله لا يستحي ثلاثة تاويلات احدها معناه لا يترك والثاني  
يهدى لا ينجس والثالث لا يمتنع وهذا قول المفضل واصل الاستحيا  
الاستحاضة عن الشيء والامتناع منه خوفا من موافقة القبح والنقص  
من صفات الحق فسميت بعوضه لانها كبعض البقية لصغرها وفي  
قوله ما يعوضه ثالثة اوجه احدها ان ما يعني الذي وتقديره الذي  
هو يعوضه والثاني ان معناه ما بين يعوضه الى ما فوقها والثالث  
ان ما صله زايدة كما قال المفضل الناقصة

قالت الا لئلا هذا الهام انما الى حيا متنا ونصفه فقد  
ما فوقها فيه تاويلان احدهما ما فوقها في الكبر وهذا قول ثالثة  
وثاني خرج والثاني ما فوقها في الصغر لان العوض المقصود هو  
الصغر وفي المثل ثلاثة اقاويل احدها انه وارد في المناقصة  
حين صرف لهم التلحين المستديمين منهم كمثل الذي استوفوا



وقوله تعالى او كصبر من السما قال المنافقون ان الله اعلى من ان يضرب  
هذه الامثال فان ترك الله تعالى ان الله لا يسبح ان يضرب مثلا ما يعوق  
فما فوقها وهذا قول من مسعود بن عباس والثاني ان هذا مثل مبتدأ  
ضربه الله تعالى مثلا للذي واهلها وهو ان البعوضه تخاف ما جاعت  
فانما شبعت ماتت كذلك مثل اهل الدنيا اذا امتلوا من الدنيا احدهم  
الله تعالى عند ذلك وهذا قول الربيع بن انس والثالث ان الله عز  
وجل حين ذكر في كتابه العنكبوت والذباب يذكر ان فان ترك  
الله تعالى هذه الابه وهذا قول قتادة وناويل اربعة احسن الاول  
اشبهه قوله تعالى بضربه كثيرا وهدى به كثيرا فله ثلاث  
تاويلات احدها معناه بالتكذيب ما سألته التي ضربتها لهم كثيرا  
وهدي بالتصديق بها كثيرا والثاني ان الله سبحانه ما سأل  
فضل قوم جعل ذلك اصلا لاهلهم واهدي قوم جعله هداية  
لهم والثالث انه اخبر عن صل من اهتدى قوله تعالى  
الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه انما البعض فهو ضد الارام  
وفي العهد قولان احدهما الوضبة والثاني الموت والميثاق ما وانه  
التوقي به وفيما تضمنه عهد وميثاقه اربعة تاويلات احدها  
ان العهد هو وضبة الله الى خلقه وامره اياهم بما امرهم من طاعة  
وغيه اياهم عما نهاهم به من معصيته في كتبه وعلى لسان رسوله  
وبعضهم ذلك ترك العمل به والثاني ان عهد ما خلف في  
عقوله من الحق على يوحده وصدق رسوله بالعبادات الدالة  
على صدقه والثالث ان عهد ما ارسله على اهل الامان  
من صفة النبي صلى الله عليه وسلم الوضبة المبركة باتباعه فلهذا  
العهد الذي عصىه الجردم له بعد اعطاهم الله تعالى الدنيا  
من انفسهم لنسبه الناس ولا يكفونه فاحذر سبحانه انهم يفسدوا  
ورايطورهم واستبدوا به ساء قتلان والرابع ان العهد الذي احلهم

حين

حين اخرجه من صلب ادم الذي وصفه في قوله واذا اخذ ربك من بني ادم  
من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم اتيت بربكم وفي هذه الكتاب  
الي في ميثاقه قولان احدهما انها كانت ترجع الى اسم الله وقد بره من بعد ميثاق  
العهد فمن عناه الله تعالى بهذا الخطاب ثلاثة اقاويل احدها المنافقون  
والثاني اهل الكتاب والثالث جميع الكفار فوق الله تعالى ويقطعون ما امر  
الله به ان يوصل فيه ثلاثة تاويلات احدها ان الذي امره الله تعالى  
بما ان يوصل هو رسوله فقطعون بالتكذيب والعصيان وهو قول  
الحسن البصري والثاني انه الرحم والقربى وهو قول قتادة والثالث  
انه على العوق في كل ما امر الله تعالى به ان يوصل قوله تعالى ويقتلون  
2 افسادهم في الارض قولان احدهما هو استدعاءهم الى الكفره والثاني  
انه احافهم في السبل وقطعهم الطريق وفي قوله تعالى اولئك هم الخاسرون  
قولان احدهما ان الخسران هو النقصان ومنه قول خربران سلبط  
في الخسار انه اولاد قوم خلقوا ابيه  
يعني بالخسار ما تنقص خطوطهم وشرتهم والثاني ان الخسران ما هنا  
تلاان ومعناه اولادهم المالكون ومنهم من قال كل ما شبه الله تعالى  
في ان المسلمين فاما يعني به الكفر وما تشبه الى المسلمين فاما  
يعني به الدين قوله تعالى كيف تكفرون بالله تعالى وكثيرا ما  
واجباكم من عيسى في قوله كيف تكفرون بالله قولان احدهما انه خارج مخرج  
التوبيخ والبيان اخرج النجيب ونقد بره العجبوا لهم كيف تكفرون  
وفي قوله وكثيرا ما احياكم ثم قتلتم ان قوله وكثيرا ما احياكم في القبول  
فاحياكم المسألة ثم قتلتم في قبولكم بعد ميثاقكم ثم قتلتم عند نفي القبول  
المستمر ولا رجعة الموت طافان عن حياه وهذا قول ابي صالح  
والثاني ان قوله وكثيرا ما احياكم في اصلا ابائكم فاحياكم اي فاخرجكم  
من ظهورهم فاحياكم الموت الذي لا يدركهم فاحياكم للبعث يوم القيامة  
وكثيرا ما احياكم في قوله وكثيرا ما احياكم يعني ان الله عز وجل حين



لهم يوم يبعثون

أخذ الميثاق على آدم ودرجته أحياءهم في ضلبي وكسبهم العقل وأخذ عليهم الميثاق  
ثم أمانهم بعد الميثاق عليهم ثم أحياءهم وأخرجهم من بطون أممهم خلقا من بعد خلق  
فقوله وكثير أمواتا يعني بعد أخذ الميثاق فأحياءكم بطون خلقكم في بطون أمماتكم ثم  
أخرجكم أحياء ثم عيّنكم يعني بقضي أحوالكم في الدنيا ثم نجسكم بالشهوات للبعث  
يوم القيامة وهو قول بن زيد: والخامس أن الموتة الأولى مفارقة نطفه  
الرجل حسده إلى رحم المراهق من حيث فرأى من حسده إلى أن ينفخ الروح  
فيها ثم لحيتا ينفخ الروح فجعلها بشرا سويا ثم يميت الموتة الثانية يقبض الروح  
منه فهو ميت إلى يوم ينفخ في الصور فيرد في جسده روجه فهو دجال للبعث  
القيامة فذلك موتان وحياتان: والشاهد من أن قوله وكثير أمواتا جاعلي  
الذكر دأري لا ترفأحياءكم بالظهور بالذكر ثم يميتكم عند بقضي أحوالكم ثم نجسكم  
للبعث واستشهد من قال هذا التأويل بقول أبي حمزة السعدي: **ما**  
**ما** حجب من ذكرى وما كان جاعلا ولا كثر نقص الذكر أسمن بعض  
وفي قوله تعالى ما يدلان أحدهما إلى الموضع الذي نولاه الله تعالى الحكم بكم والثاني  
إلى الجاهل إلى الأعمال **قوله** تعالى **ثم** استوى إلى السماء فيه ستة أقوال  
أحدها أن معنى استوى إلى السماء أي قبل خلقها وهذا قول القراء: والثاني معناه  
عزها بها وقصد إلى خلقها: والثالث أن فعل الله لخلق إلى السماء هو قول المفسر  
والرابع معناه ثم استوى من وضعه الذي صنع به الأشياء إلى السماء هذا قول  
الحسن البصري: والخامس معناه ثم استودع به السماء: والشاهد من أن  
الاستوى الاستماع والعلو ومن قال بذلك الربيع بن أنس ثم أخلف قالوا هذا  
التأويل في الذي استوى إلى السماء وعلى عليها على قولين أحدهما أنه طافها ومشيها  
والثاني أنه الدخان الذي جعله الله للخلق **قوله** تعالى **وإذ قال ربك**  
**للملائكة** أي جاعلي في الأرض خليفة **فروا** وأدعوا أحدها أنه صلة زائدة  
تدبر الكلام **وقال ربك للملائكة** أي جاعلي في الأرض وهذا قول أبي عبيدة  
واستشهد بقول الأسود بن جعفر: **فادعوا** لا مهابد كره: **والله عز وجل** صالحا مستادا:

والرحمة

والوجه الثاني أن ذلك معصون وليست بصلية زائدة فيها لأهل التأويل  
قولان أحدهما أن الله تعالى ذكره لما ذكر خلقه نعمة عليهم بخلق لهم في الأرض أدركهم  
نعمه عليهم على أيهم آدم **إذ قال ربك للملائكة** أي جاعلي في الأرض خليفة وهذا قول  
المفضل: والثاني أن الله تعالى ذكره ابتدأ الخلق فكانه قال **وإني** أخلفكم  
**إذ قال ربك للملائكة** أي جاعلي في الأرض خليفة وهذا قول من المحدثين  
الذي دل عليه الحلام **فأفان** التمر من بواب  
فإن المنة من محشها مشوف بصادفه إيمان  
يرد ابن مذهب فاما الملائكة جمع ملك وهو ما حوّد من الرسالة فما  
الكنى لها أي أرسلني إليها قال المحدث  
الكنى لها وخبر الرسول أعلمه سواحي الخبر  
والأولان الرسالة قال لبيد ربه  
وعلام أرسلته أمه بالول مد لنا ما بينا:



وأما سميت الرسالة الوكا لأنها توال في الفهم والفرس مالت الحمام وتعلك  
بمعنى تضع أحد يد يديه والملائكة أفضل الحيوان وأعقل الخلق إلا  
أنهم لا يأكلون ولا يشربون ولا ينكحون ولا يتسلطون وهم رسل الله لا يعصونه  
في شيء **ولهم** أجسام لطيفة لا يدون إلا إذا أوى الله أبصارنا على رؤسهم  
**وقوله** تعالى **إني جاعلي** في الأرض خليفة **أخلف** في معنى جاعلي على وجهين  
أحدهما أنه بمعنى طاق والثاني بمعنى فاعل لأنه حقيقة الجعل فعل الشيء إلى صفة  
وحقيقته الإحداث **إني جاعلي** في الأرض خليفة **فأفان** التمر من بواب  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال **دجيت** الأرض من مكة ولذلك سميت أم القرى  
قال **وقبر نوح** وهو دوح وصاح وشعب بين ذنم والمقام والركن وأما  
الخليفة فهو القادر مقام غيره من قولهم خلف فلان فلانا وأخلف بخرتاك  
اللام من الضالحين وأخلف تسكيتها من الظالمين وفي التبريل فحلف  
من بعدهم خلف أصاغوا الصلاة وفي الحديث **بشر** هذا العلم من كل خلف  
عدو له وفي خلافة آدم ودرجته ثلاثة أقوال أحدها أنه كان في الأرض



الحرف فاستدوا فيها ونسكوا فاهلكوا فجعل ادم ودرية بداهم وهذا قول عيسى  
 والثاني انه اراد قوما خلف بعضهم بعضا من ولدا ادم الذين خلفوه اباهم ادم  
 في اقامة الحق وعماره الارض وهذا قول الحسن البصري والثالث انه اراد  
 جاعل في الارض خليفة لخلفني في الخلق في الحكم بن خلفي وهو ادم ومن قام مقامه  
 من ولده وهذا قول ابن مسعود قوله تعالى الخلف فيها من نسلها  
 ونسك الدماء وهذا حوات من الملائكة حين اخبرهم انه جاعل في الارض خليفة  
 واخلفوا في هواهم هذا اهل هذا على طريق الاستفهام على طريق الاحجاب  
 على وجهين احدهما انهم قالوا استنبها ما واستنبها راجع قال لهم اني جاعل  
 في الارض خليفة فقالوا يا ربنا اعلمنا انا جاعل انت في الارض من نسلها ونسك  
 الدماء فاجابهم اني اعلم ما لا تعلمون ولم يخبرهم والثاني انه انجاب وخرجت  
 الالف مخرج الاستفهام كقوله حبر  
 السهم حبر من ركب المطايا وادى العالمين رطون راجع  
 فعلى هذا الوجه في جوابهم بذلك قولان احدهما انهم قالوا اطنا ونوهم لانهم روا  
 الحق من قبلهم قد استدوا في الارض وسفلوا الدماء فنصروا انه ان استخلف  
 استخلف في الارض من نسلها ونسك الدماء في هواهم بهذا وجان  
 احدهما انهم قالوا استعظما لنسكهم اي كيف يفسدون فيها ونسكهم  
 الدماء وقد انعم عليهم واستخلفهم فيها فقال اني اعلم ما لا تعلمون والثاني  
 انهم قالوا بغير الاستخلاف لهم اي كيف استخلفهم في الارض وقد علمت  
 انهم يفسدون فيها ويسفكون الدماء فقال اني اعلم ما لا تعلمون  
 وقوله تعالى ونسك الدماء والنسك صب الدم خاصة دون غيره  
 من الماء والمائع والتسقي مثله الا انه مستعمل في كل ما يعلى وجهه القبيح  
 ولذلك قالوا في الزنا انه سفاح القبيح ما به فيه قوله تعالى  
 ومن نسك محرک ونسك لك والتسقي في كلامهم من البرية من السوء على  
 وجه التعظيم ومنه قوله عيسى بن علي  
 اقول للمجانبي انكم سحر من علقمه الفاخر

اي

اي براه من علقه ولا يجوز ان يسبح غيره وان كان من رها لانه صار علما على  
 اعلى مراتب التعظيم التي لا يسبحها الا الله تعالى وفي المراد بقوله ومن نسك  
 محرک اربعة اقوال احدها معناه نصلي لك وفي التبريد قوله كان من المسبحين  
 اي من المصلين وهذا قول مجاهد والثالث انه التسبيح المعروف وهذا قول  
 الفضل واستشهد بقول حبر  
 فتح الاله وجوه تعجب كلما تسبح المجمع وكبروا اهلا لادن  
 وات قوله ونسك لك فاصل المقدس من التطهير ومنه قوله الارض المقدسة  
 اي المطهرة وقال الشاعر

كما سرق الولدان ثوب المقدس

اي المطهر وفي قوله مقدس لك ثلاثة اوجه احدها انه الصلاة والثاني  
 تطهيره من الاوساخ والثالث المقدس المعروف وفي قوله اي اعلم ما لا تعلمون  
 ثلاثة تاويلات احدها ان ادنا اضره ابليس من الاستحجار والمقصود ما امر  
 به من السجود لادم وهذا قول ابن عباس وابن مسعود والثاني من ذرية ادم  
 من الانبياء والرسل الذين سجدوا ولا يسجدون وهذا قول قتادة والثالث  
 ما احتضنهم من يد المصاح قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها في سميتها  
 ولان اولها اسم الله لانه خلق من ادم الارض وادبها هو وجهها الطاهر  
 وهذا قول ابن عباس وقد روى ابو موسى الاشعري قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض  
 لها سواد على قدر احمرها من الاحمر والاسود والابيض والسميل  
 والحسب والطيب والثاني انه ما حود من الادمه وهو اللون وفي الاسماء  
 التي فيها اسم الله لادم ثلاثة اولى احدها اسم الملائكة والثاني ذرية  
 والثالث جميع الانبياء وهذا قول ابن عباس وقاتل ومجاهد ثم فيه وجهان  
 ان التعظيم انما كان مقتضوا على الاسم ومن المعنى والثاني انه علم الاسماء  
 او لا فائدة في علم الاسماء فمعنى يكون المعاني هي المقصودة والاسماء  
 علمها والاولى ان العلم انما كان مقصدا على المعاني

ينى



الاسماء دون معانيها ففقد وجهان احدها انه علمها باللغة التي كان يتكلم  
 بها والثاني انه علمه بجميع اللغات وعلمها ادم وذلك لما تعرفوا تكلم كل قوم منهم  
 بلسان استعملوه منها والقوم ثم لسوا غيره بنطاول الزمان وزعم  
 قوم انهم اصبحوا وكل منهم يتكلمون بلغة فليسوا غيرها في ليل واحد وتلك هذا  
 في العرب منسوخ قوله عز وجل ثم عرضهم على الملائكة وقاما عرضة عليهم  
 فولان اجدهما انه عرض عليهم الاسماء دون المسميات والثاني انه عرض عليهم  
 المسميات بها وفي حرف بن مسعود وعرضهم وفي حرف ابي وعرضها  
 فكان الاصح توجه العرض للمسميات ثم في زمان عرضهم فولان احدهما  
 انه عرضهم بعد ان خلقهم والثاني انه صورهم لفلان الملائكة ثم عرضهم  
 قبل خلقهم فقال اشعوني باسمها ها ولان كنتم صادقين ومعنى اشعوني  
 خبروني ما خود من الاشياء وفي رواية قولان اطهرها انه الاختار والتناظر  
 والمشي المحزون والبنى المصير مستيق من هذا والثاني الاثبات الاعلام  
 وانما تستعمل في الاختار محازا وقوله تعالى باسمها ها ولا يعني الاسماء  
 الى علمها ادم وفي قوله ان كنتم صادقين ستة اقوال احدها ان كنتم اني لا خلق  
 خلقا الا كنتم اعلم منه لانه محسوس في نفوسهم انهم اعلم من غيرهم والثاني  
 ان كنتم صادقين فيما زعموا خلقا فيفسدون في الارض والثالث  
 ان كنتم صادقين ان اسم خلقكم غيركم فيها عصاني والرابع ان كنتم  
 صادقين فيما وقع في نفوسكم اني لا اخلق خلقا الا كنتم افضل منه  
 والخامس معنى قوله ان كنتم صادقين اي عالمين في الشاكر معناه  
 ان كنتم صادقين في قوله تعالى انك انت العلم للحكم العليم هو  
 العالم من غير تعلم وفي الحكم ثلاثة اقوال احدها انه الحاكم لا وعا له  
 والثاني انه المانع من الفساد ومنه منعت حكمة اللام لانها تمنع الفتن  
 من الحسري الشديد وقال جرير  
 اني حسنة احكموا سفيهاكم اني احاطت عليكم ان اعصموا  
 ان اسعوا والثالث انه المصيب للذين سخطوا بها كما لا يفسد الحق

في قضايه وهذا قول ابي العباس المبردي قوله تعالى واعلم ما ننزل  
 وما كنتم تكتمون ما ننزلون هو قوله الخلق فيها من يفسد فيها وتفسد الدنيا  
 وفيما كنتمون قولان احدهما ما اسند ابليس من المعرة والعصيان وهذا  
 قول بن عباس بن مسعود والثاني ان الذي كنتموه ما اضره في انفسهم  
 ان الله تعالى لا يخلق خلقا الا كانوا اكرم عليه منه وهو قول الحسن البصري  
 قوله تعالى واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واشتد  
 واختلف اهل التأويل في امر الملائكة بالسجود لادم على قولين احدهما  
 انه امرهم بالسجود له تكريما ونقطة للتثنية والثاني انه جعله قبله لهم  
 الخضوع والتطامن قال الساعدي  
 جمع نصل البلق في حجراته تربي الابن فيه سجد الخواقر  
 فسمي سجود الصلاة سجود الما فيه من الخضوع والتطامن فسجد الملائكة لادم طاعة  
 لامر الله عز وجل تعالى الا ابليس ابى ان يسجد له جسدا او استكبارا واختلفوا  
 في ابليس هل كان من الملائكة ام لا على قولين احدهما انه كان من الملائكة وهذا  
 قول بن عباس بن مسعود ومن المستبش وان جرح لانه استثناء منهم فلا  
 يحد حوله فنهى والثاني انه ليس من الملائكة وانما هو ابوالجبر كما ان ادم ابوالاستغناء  
 وقال الحسن وقيل ومن ريد ولا يمنع حوازا الاستثناء من غير الجبر  
 وقال تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن وهذا استثناء مقطوع واختلف  
 في تسميته الحسن على قولين احدهما انه اسم اعجمي وليس مشتق والثاني  
 انه مشتق اشتقاقا من ابليس وهو الياس من الجبر ومنه  
 قوله تعالى فاذا هم مبلسون اي يسون من الجبر وقال العجاج  
 يا صاح هل تعرف رسما قال نعم اعرفه وابلسا  
 وانما من ذهب الى ان ابليس من الملائكة فاختلفوا في قوله الا ابليس  
 كان من الجن لما سماه الله تعالى بهذا الاسم على اربعة اقوال احدهما  
 انهم جن من الملائكة لم يكون جنبا كانوا من اسد الملائكة اجتهادا وهذا  
 قول بن عباس والثاني انه حصل من الجن لانه كان خزان الجنة فاستوا اسمه



وهذا قول بن مسعود والثالث انه سمي بذلك لانه جز عن طاعة ربه هذا قول ابي زيد  
والرابع ان الحق اسم لكل ما احين فلم يظهر حيي انهم سموه الملائكة جنات لا ستمنا رهم  
وهذا قول ابي ابيحاق وانشد قول الحمصي في تعليقه  
لو كان شي خالدا او متورا لكان سليمان البري من الدهر  
نراه الاقي واصطفاه عباد وملكه قبا من توبا الى مصر  
وسحر من جن الملائكة تسعه فيما تعلمون بالا اجرد  
فسموا الملائكة جنات لا ستمنا رهم وفي قوله وكان من الكافرين ثلاثة اقاويل  
احدها انه قد كان قبله قور كما كان ابليس منهم والثاني معناه وصار من الكافرين  
والثالث وهو قول الحسن انه كان من الكافرين وليس قبله كافرا كما كان من الجن وليس  
قبله جن كما يقول كان ادم من الالبس والس قبله الشئ وقوله تعالى  
وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة ان الله تعالى خلق جوار من صلح ادم  
الالبس بعد ان القى عليه النوم ولذلك قيل للماء صلح اعوج وسميت امرأه  
لانها خلقت من الخرد فاما لتسميتها جوار فيقيد قولان احدهما انها  
سميت جوار لانها خلقت من حي وهذا قول بن عباس ومن مسعود  
والثاني انها سميت بذلك لانها ام كل حي واختلف في الوقت الذي خلقت  
فيه جوار على قولين احدهما ان ادم ادخل الجنة وحده فلما استوجبت خلقت  
جوار من صلح بعد دخوله في الجنة وهذا قول بن عباس ومن مسعود  
والثاني انها خلقت من صلح قبل دخوله الجنة ثم ادخلها الى الجنة لقوله  
وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وهذا قول ابي ابيحاق واختلف  
في الجنة التي اسكنها على قولين احدهما انها جنة الخلد والثاني انها جنة  
اعدتها الله لها والله اعلم وقوله تعالى وكلامها رجا حيت شيتما الى العبد  
ثلاثة اربلات احدها ان العيش الهني وهذا قول بن عباس ومن مسعود  
ومنه قول امري القيس  
بينما المرقده ناعما من الاحداث في عيش رغدة  
والثاني ان العيش الواسع وهذا قول ابي عبيدة والثالث انه اذا اذ الحلال

الذي

الذي لا حساب فيه وهو قول مجاهد قوله تعالى ولا تدبروا هذه الشجر  
واختلف اهل التفسير في الشجر التي لها عنها على اربعة اقاويل احدها  
انها البر وهذا قول بن عباس والثاني انها الكرم وهذا قول السدي  
وحجده بن هبيرة والثالث انها النخلة وهذا قول بن جرير ويحيى  
عن بعض اصحابه والرابع انها شجر الخلد التي كانت تاكل منها الملائكة وفي  
قوله تعالى فتكونا من الظالمين لا تقسم كما في كلكم واختلفوا في معصية  
ادم باكله من الشجر على اي وجه وقعت منه على اربعة اقاويل احدها  
انه اكل منها وهو ناس للنهي لقوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي  
ورغم صاحب هذا القول لان لا يتايل بلزهم من الحفظ والسقط للكره بمقار  
وعلو منار لهم ما لا يلزم غيرهم وتكون شاعله عن تذكر النهي تضيقا صار به  
عاميا والقول الثاني انه اكل منها وهو سكران فصار مواظبا فاعله من  
السكر وان كان غير قاصد له كما يؤخذ به لو كان صاحبنا وهذا قول سعيد  
ابن المسيب والقول الثالث انه اكل منها عامدا عالما باللهي وتأول قوله  
ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي فترك ليكون العهد معصية مستحق  
عليها والرابع انه اكل منها على وجه التأويل فصار عاصيا ما عفا الدليل  
لان الا لا يجوز ان يقع منه الكبار ولقوله تعالى في ابليس قد لاها  
يعزرو وهو ما صرنا اليه من التأويل واختلف عن قال هذا القول  
في تأويله الذي اجماعه الاكل على ثلاثة اقاويل احدها ما دل الهني على  
جميع البيرة ذر من العزم والثاني انه تأول النبي عن الشجرة دون  
حسبها وانه اذا اكل من غيرها من الجنس لم يعضد والثالث ان التأويل  
ما ذكره الله تعالى عن ابليس في قوله ما نها كما رجا عن هذه الشجر الا ان  
تكونا ملكين او تكونا من الخلد انما تأويل على وجه وقوله تعالى  
فازلها الشيطان عنها فاحز بها كما كانا فيه فاحز وجدة فازلها  
معنى نجاها من مولاك زلت عن المكان اذا بحث عنه وقرا الباقر  
فازلها بالفساد بمعنى استزلها من المزال وهو الخط سمي زلا

فهم



لانه روال عن الحق ولذلك الزلزال عن الحق واصله الزلزال والشيطان  
الذي زلزلها هو ابليس واختلف المفسرون هل خلص اليها حتى يشرها بالكلام  
وسا فيها بالخطاب ام لا فقال ابن عباس وذهب بن مينا واكثر المفسرون  
انه خلص اليها واستدلوا بقوله وقاسمها اني احكام لمن الفاضل وقال  
جئت اسحق لخلص اليها وانما اوقع الشهوة في انفسها ووسوس لهما  
من غير مشاهدة لقوله تعالى فوسوس لهما الشيطان والاول  
المهر والشهر وقوله تعالى فاحزنها بما كانا فيه يعني ابليس يتسبب  
خروجها اليه لانه دعاهما اليها كان اوجب فخرجتا وقوله تعالى  
اهبطوا بعضكم لبعض عدوا المهبوط بعضهما التزلزل وبفتحها موضع  
التزلزل وقال المفضل المهبوط الخروج من البلد وهو ايضا دخولها  
فهو من الاضداد واذا كان المهبوط في الاصل هو نزول كان الدخول  
لما ابله لسكانها نزولها فصار هبوطا واختلفوا في المأمور  
بالمهبط على اوجه احدى انها ادم وجوا وابليس والجنة وهذا قول  
ابن عباس والثاني انه ادم وذريته وابليس وذريته وهذا قول  
مجاهد والثالث انه ادم وجوا والوسوسة والعدو اسم يستعمل في  
الواحد والآخر والجمع والمذكر والمؤنث والعداوة ما جود من  
المجاوزة من قولك لا بعدوك هذا الامر اي لا يتجاوزك وعداؤه  
كذي اي جاوزته فسمي عدوا والمجاوزة المسمى وهذا قول علي بن ابي طالب  
لهم بالعداوة وتحذير لهم وليس يامر لان الله تعالى لا يامر بالعداوة  
والجور في الدين مثل لهم بعضكم لبعض عدو على قولين احدهما  
انهم اولى بهم فقل لهم بعضكم لبعض عدو اهبطوا على ما ذكرنا من  
اختلاف المفسرين فيه والثاني انهم لنواهم ونوا ابليس وهذا  
قول الحسن البصري قوله تعالى ولكم في الارض مستغفرة  
فيه ما يدل ان احدهما ان المستغفرة الارض موضع مقامهم عليه  
لقوله تعالى جعل لكم الارض فراشا وهذا قول ابو العباس

والثاني

والثاني انه موضع فتورهم منها وهو قول البيهقي قوله تعالى  
ومتاع الى حين والمتاع كل ما استمتع به من المنافع ومنه سميت متعة النكاح  
ومنه قوله تعالى فتعوهن اي ادفعوا اليهن ما يبتغين به قال السكندر  
وهو عصاره الح من حيث لها بك او لهوت به متاع  
الحسن الوقت البعيد وحسنه بعد قولك الان وفي المراءد الحسن  
هذا الموضع ثلاثة اقوال احدها الى الموت وهو قول ابن عباس  
والسدي والثاني لقيام الساعة وهو قول مجاهد والثالث  
لا اجل وهو قول الربيع قوله تعالى فلقى ادم من ربه كلمات  
اما الكلام فاحودا من نفس لانه فاقى في النفس ما يدرك عليه من المعاني  
وهذا سمي المخرج فلما تابن في البدن واللفظ مشتق لفظ الشاذا  
اخرجته من قلبك واختلف في الكلمات التي تلقاها ادم من ربه على ثلاثة  
اقوال احدها من قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن  
من الخاسرين وهذا قول الحسن وقطادة وابن زيد والثاني  
هي قول ادم اللهم لا اله الا انت سبحانك رب اني ظلمت نفسي فاغفر  
لي فقلت جبر العافين اللهم لا اله الا انت سبحانك وهذا قول  
رب فقلت نفسي فثبت على انك انت الثواب التيمم وهذا قول  
عطاء والمالك ان ادم قال لربه ادعصا رب ارايت  
ان نبت واصحى فقال له ربه اني راجعت الى الجنة وكانت هي الكلمة  
التي تلقاها من ربه وهذا قول ابن عباس قوله تعالى فتاب  
عليه اي قبل توبته لا التوبة الرجوع فهي من العبد رجوعه الى ما كان  
عليه فان قبل فلم يبق فتاب عليه ولم يقل تتاب عليها والتوبة  
قد توبعت اليها قبل عنة جوا بان احدها انه لما تاب ادم وحده بقوله  
سبحانك ادم من ربه كلمات ذكر بعد قولك توبته ولم يذكر توبه جوا وان  
كانت مستوية التوبة لانه لم يتقدم ذكرها والثاني ان الايتن اذا كان معني  
معها واحدا جاز ان يذكر احدهما ويكون الغني لهما كما قال الله تعالى واذا راوا

في قوله تعالى فتاب عليه اي قبل توبته لا التوبة الرجوع فهي من العبد رجوعه الى ما كان عليه فان قبل فلم يبق فتاب عليه ولم يقل تتاب عليها والتوبة قد توبعت اليها قبل عنة جوا بان احدها انه لما تاب ادم وحده بقوله سبحانك ادم من ربه كلمات ذكر بعد قولك توبته ولم يذكر توبه جوا وان كانت مستوية التوبة لانه لم يتقدم ذكرها والثاني ان الايتن اذا كان معني معها واحدا جاز ان يذكر احدهما ويكون الغني لهما كما قال الله تعالى واذا راوا



لخارة أولها انقصوا النقاد كما قال تعالى والله ورسوله احق ان يرضوا  
قوله تعالى انه هو التواب الرحيم اي الكبر المبتوك للتوبة وعقبة  
بالرحمة لئلا يحل الله تعالى عبادة من تحم وقال الحسن لم يخلق الله تعالى آدم  
الا لارض وهو لم يعص له غير تلك الحبال وقال غيره تجوز  
ان يكون خلقه للارض ان عصي ولغيرها ان لم يعص ولم يخرج الله تعالى آدم  
من الجنة ولهبطة الى الارض عقوبة لا من احد ما ان دنيه كان صغيرا  
والثاني انه اهبطه بعد قول توبته واما اهبط لاحد امرين احدهما  
اما ناديا واما تعلب لوجه **قوله تعالى** يا بني اسرائيل اذكروا  
نعمتي الي انعمت عليكم واسرائيل هو يعقوب بن اسحاق ابن ابراهيم  
قال ابن عباس اسرائيل بن ابراهيم بن عبد وابل هو والله فكان اسمه  
عند الله وقوله اذكروا نعمتي والذكر بالقلب صدق اللسان والذكر  
باللسان صدق الانصاف والذكر الشرف قال الكسائي  
ما كان بالقلب فهو مضمورا والاداء وقال غيره هو لغتان ذكر وذكر  
ومعناها واحد والمراد بالابه الذكر بالقلب ومقدرة لا تعقلوا  
عن نعمتي الي انعمت عليكم ولا ساسرها وفي النعمة التي انعم بها الله عليهم  
قولان احدهما عموم نعم الله التي انعمها على خلقه كما قال واذا  
نعم الله لا تحصى والثاني هو قول الحسن البصري انه اراد نعمته عند  
ابائهم اذ نجاهم من آل فرعون وحمل منهم الانبياء وانزل عليهم  
الكتب ونزل لهم الحزب وانزل عليهم المن والسكوت والنعيم على الابرار  
نعم على الانبياء لانهم نشرفون بشرف ابائهم وفي قوله تعالى او قوا  
بعهدتي اوف بعهدكم قولان احدهما واوفوا بعهدتي الذي  
عليكم من الميثاق ان تؤمنوا بي وتصابوا رسل ارب بعهدكم  
على ما وعدكم من الجنة والثاني قاله عبد الله بن عباس وقولوا  
بما امركم به اوف بما وعدكم اياه وفي نسخة ذلك عهد قولان  
احدهما ان عهد به الله في الكتب السابقة والثاني ان عهد به الله

الذي

الذي هو عين الزوم الوفا بهما معا **قوله تعالى** وامنوا بما انزلت  
يعني من القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم مصدقا لما معكم يعني من  
التوراه وفيه ثلاثا قاول احدهما مصدقا لما في التوراه من توحيد  
الله تعالى وطاعته والثاني مصدق لما في التوراه انها من عند الله  
والثالث مصدق لما في التوراه من ذكر القرآن ونعمه محمد صلى الله عليه وسلم  
مينا وفي قوله تعالى ولا تكونوا اول كافرية تلاته آقا ويل اخذنا  
ولا تكونوا اول كافر بالقران من اهل الكتاب وهذا قول من جرح  
والثاني ولا تكونوا اول كافر لمحمد عليا السلام وهذا قول ابو الغالب  
والثالث ولا تكونوا اول كافر بما في التوراه والاجيل مرد ذكر  
محمد مصدق القرآن وفي قوله تعالى ولا تستردوا باياتي عما قليلا  
تلاته تاويلات احدها لا تاخذوا عليه اجرا وهو مكتوب عندهم  
في الكتاب الاول ما بن آدم علم محانا كما علمت محانا وهذا قول  
ابن الغالب والثاني لا تاخذوا على نفسه وبديله اجرا وهذا قول  
الحسن البصري والثالث لا تاخذوا طعنا قليلا على كتب ما فيه  
من ذكر محمد صلى الله عليه وسلم وتصديق القرآن وهذا قول السدي  
**قوله تعالى** ولا تلبسوا الحق بالباطل يعني لا تخلطوا الحق بالباطل  
واللسن خلط الامور وفيه قول الله تعالى وللنساء عليهن  
ما يلبسون قال ابن عباس معناه ولحططن عليهن ما كانوا يخلطون  
ومنه قول العجاج

لما لسن الحق بالحق عمن واستدل ويدامى  
وقوله تعالى الحق بالباطل فيه تلات تاويلات احدها الصدق بالصدق  
وهو قول ابن عباس والثاني اليهودية والبصارية بالاسلام  
وهو قول مجاهد والثالث الحق التوراه التي انزلت على موسى  
عليه السلام والباطل الذي كتبه يادهم وقوله تعالى وتكلمون  
الحق يعني كما اذعرت نبوته وانتم تعلمون انه في الكتب التي يا تكم



وهذا قول الجمع قوله تعالى واقموا الصلوة واتوا الزكوة اما الصلوة  
فقد مضى الكلام فيها واما الاموال ففي تسميته صدقة الاموال  
بها قولان احدهما انه من تميز الاموال وزادتها ومنه قولهم زكا  
الزرع اذا راد ويقال زكا الفرد اذا صار زوجا زباده الزايد عليه  
حتى صار سقعا كما قال الشاعر

كانوا حسا وزكا من دون اربعة لم يخلوا وحرود الناس سلخ  
حسا الوتر وزكا الشنع وقال الزاجري

فلا حسا عديده ولا زكا كاشرا رابعا اطراف الشفاه  
السفا سكون الهي والهي والسكون الهدود مثل السلي والقول  
الماضي انما ما خوده من النظير ومنه قوله تعالى اقلت نسارا كية  
اي طاه من الذنوب وفيما يظهر قولان احدهما انها تطهير المال حتى صار  
بادا الحق منه جلا اولواه لحيث وانما اراد حمله الصلوة فغير عنها  
بالركوع كما يقول الانسان فرغت من ركوعي اي من صلاتي والثاني انه  
اراد الركوع الذي في الصلوة لانه لم يكن في صلاة اهل الكتاب ركوع فامر  
بما لا يفعلونه في صلاتهم وفي اصل الركوع قولان احدهما انه ما خوده من  
الطعام والاحتيا وهو قول الخليل بن دريد قال لبيد بن ربيعة  
احرا حبارا القرون التي مضت ادت كاني كلما مضت ركوعي  
والثاني انه ما خوده من المذلة والخضوع وهو قول الفضل والاصمعي  
قال الاصطخاني فربيع السعدي

لان ذلك الضعيف غل ان ترك يوما والذهب قد رنحه  
قوله تعالى انما امرؤ الناس بالبر وتنسون انفسكم وفي البر الذي يامر  
الناس بولاية اقاويل احدها انه كانوا يامرون الناس بطاعة الله وهم  
يعصونه وهو قول السدي وقيل لانه قد تغير بالبر عن الطاعة قال  
الشاعر  
لاهم ان ال ملود وقد تترك الناس ويرونداد  
اي يطعون والثاني انه كانوا يامرون الناس بالنسك كما بهم ويركعون

لبحود ما فيه من بؤه محمد صلى الله عليه وسلم وهو قول ابن عباس والثالث  
انه كانوا يامرون الناس بالصدقة ولصنون نقاد قوله تعالى  
واستعينوا بالصبر والصلوة اما الصبر فهو حبس النفس عما يارعه الله  
ومنه صبر صاحب المصيبة ان يحبس نفسه عن الجزع وسمى الصوم صبرا  
لحبس النفس عن الطعام والشراب ومنه سمي شهر رمضان شهرا  
الصبر في جاني الحديث اقبلوا القابل واصبروا الصابر وذلك  
فمن امسك رجلا حتى قتله احرقا من قبل القابل وحبس الممسك  
وفي الصبر المأمور به قولان احدهما انه الصبر على طاعة الله والكف  
عن معصيته والثاني انه الصوم وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حره  
امرا سيقان بالصيام والصلوة وروى انه رأى سلمان مضطجعا على  
وجهه فقال ندره فمضى الصلوة شقا واما قوله تعالى وانها لكيرة  
الاعلى الخاشعين فيه ثلاثة اقاويل احدها يعني وان الصلوة لمصلحة الاعلى  
المؤمنين لعود الكفاية الى موت اللطاة والثاني يعني الصبر والصلوة  
فارادتها وان عادت الكفاية الى الصلوة لانها اقرب مذكور كما قال الشاعر  
فمن بك اسى بالمدينة رجلة فاني وقارها الغريب

والثالث وان اجابة محمد صلى الله عليه وسلم لشديده الاعلى الخاشعين  
في اللغة التواضع ونظيرة الخضوع وقيل ان الخضوع في البدن والخشوع  
في الصوت والبصر قوله تعالى الذين يطعون الله ملا قوار لهم  
فيه تاويلان احدهما يطعون الله ملا قوار لهم بدوهم لا شفا فهم  
الخاصة التي كانت منهم والثاني هو قول الجمهور ان الطعن هاهنا  
الطعن فكأنه قال الذين يتقنون انهم ملا قوار لهم وكذلك قوله  
الطعن الى ملاق حسانية اي شفت قال ابو داود  
ربهم فرحهم بعورهم وعيوب كسفتها بطون  
والهم البور اجعون فيه ثلاثة تاويلات احدها انه اراد بالرجوع  
الموت والثاني انه راجعون بالاعادة في الاخرة وهو قول



لا الغالبه والثالث راجعون الى ان لا ملك احد لهم صرا ولا تنفعه  
 كما كانوا اعدا الخلق قوله تعالى وانما يؤمنون بالآخرى بشر عن  
 شيئا فيه تاويلان احدها معناه لا يعني كما يقال البقرة تجري عن سبعة  
 اي يعني وهذا قول السدي والثاني معناه لا تنفع ومنه قولهم  
 حر الله فلانا عن جبر اي قضاء وهذا قول الفضل ولا يقبل منها  
 شفاعه قال الحسن معناه لا يجي شفع مثل شفاعته فحرمه عنه  
 وقال عنه معناه ان الشفع لا يحسنه الى الشفاعه وان لو شفع لشفع وقوله  
 عروجل ولا يؤخذ منها عدك والعدك بفتح العين المذبه وبكسر العين  
 الميل فاما قولهم لا قبل الله منه صر فاولا لا يقبله اربعة اقاويل احدها  
 ان الصر العمل والعدك الفداء وهو قول الحسن البصري والثاني  
 ان الصر الدية والعدك رجل مكانه وهو قول الكلبي والثالث  
 ان الصر الطوع والعدك البذيه وهذا قول ابي عبيد قوله تعالى  
 وادخيناكم من آل فرعون يعني من قوم فرعون والرجل الذي تولى  
 امورهم اليه انا في شئ او حجه واختلف في الالك والاهل على  
 قولين احدهما انها سوا والثاني وهو قول الكتابي انه يقال ال الرجل  
 اذا ذكر اسمه واهل البصر ولا يقال اهل البصر والاهل العلم وفرعون  
 قيل انه اسم ذلك الملك بعينه وقيل انه اسم كل ملك العالمه مثل قيص  
 للندوم وكسرى للفرس وان اسم فرعون موسى الوليد بن مضعب وفي قوله  
 تعالى نسومونكم سوا العذاب ثلاثة تاويلات احدها معناه يؤلونكم  
 من قوله اسمايه خطه حشف اذا اولاه والثاني لحسنكم الاعمال الشاقة  
 والثالث تريدكم على ذلك سوا العذاب ومنه المساومه البيع انما هو  
 ان يرد البائع المشتري على من ويرد المشتري على من وهذا قول المصنف  
 قوله تعالى وسخون نساكم اي يستبقون وهو اسند حال من  
 الحيوه لانهم كانوا يدخلون الذكور ويستبقون الاناث واما اسم النسا  
 فقد قلنا انه مطلق على الصغار والكبار وقبل بل يطلق على الكبار واما

والفرعون هو فرعون  
 والفرعون هو فرعون  
 والفرعون هو فرعون

المعاد نسا على معنى انهم يموتون نسا واما صار استنفا النسا  
 مع سوا العذاب لانهم كانوا يستبقون للاشتقاق والخدمه فصار ذلك  
 هو سوا العذاب لا الاستنفا وفي قوله تعالى وفي ذلك بلائكم عظم  
 تاويلان احدهما ان فيها كانوا يفعلونه هم من سوا العذاب ودخ الانا واستنفا  
 النسا شده وحيدا عظيما والثاني ان في الجاهل من آل فرعون الذين كانوا يفعلون  
 ذلك بهم نعمه من نعم عظمه وهو قول بن عباس ومجاهد والسدي واصل  
 البلا الاختيار في الخير والشر كما قال تعالى وتلو كبرا لشر والخر فتنه  
 لان الاختيار قد يكون بالخير كما يكون بالشر عمن الاكثر في الشر ان يقال  
 بلونه ابلوه بلا وفي الخبر ابلوه ابلوه من ذلك قوله — زهير  
 حرا الله بالاحسان ما فعلاكم وابلا فما خير البلاء الذي يبلوه  
 فجمع بين اللعين قوله تعالى واذا فرغناكم اليهم فانه تاويلان احدهما معناه  
 واد فصلناكم اليهم لان الفرق الفصل من شينين ففرق البحر اثني عشر  
 طريقا وكان عددهم ست مائيه الف وعشرين الفا لا بعد منهم اثني عشر  
 لصفه وابن سبنين احدهم وكان على مقدمه فرعون هاتان في الف الف وسبع  
 مائيه الف حضان وذلك قوله فارسل في المداين جاشين ان هؤلاء لترديه  
 قتلون وهذا قول السدي والثاني معناه واد فرغنا بينكم وبين البحر  
 اي مبرنا واصل الفرق الممتد من الشين والفرقة من الناس الطائفة  
 المتميزه من غيرهم والبحر يعني بحر السعته وابستنا طيه ومنه قولهم  
 بحر فلان في العلم اذا استنع منه والخبره الثانيه يشق ادمها شفا  
 واسعا وقوله تعالى فالحيناكم واغرقنا آل فرعون لحدق ذكر  
 فرعون في ان عرف نعمه لانه قد علم دخوله فهم وقوله تعالى وانهم ينظرون  
 يعني الى فرق البحر حتى سلخوا منه وانظنا منه على آل فرعون حتى غرقوا  
 فيه قوله تعالى واد وعدنا موسى اربعين ليلة انا موسى فاستجمع بين  
 كلمتين باللفظيه وهما ما وشجر فهو هو الماء وشيا هو الشجر واما اسم هذا  
 الاسم الجامع لقامين الكلمتين لما ذكره السدي من ان الله لما خافته عليه





جعلته في التابوت والله في اليم كما اوحى اليها الفاه في اليم عند بيت فرعون  
فخرج حواري ايسه امراه فرعون فقتلن فوحدة قسمن باسم المكان قال  
ابن اسحاق هو موسى عمران بن بصير بن ياهب بن لاوي بن يعقوب ابن  
اسرائيل الله بن اسحق بن ابراهيم وقوله تعالى اربعين ليلة قال بن الكلبي  
لما حاور موسى بني اسرائيل البحر قال له بنو اسرائيل اليس وعدنا ان ياتنا  
بكتاب من عند الله تعالى فوعده الله تعالى اربعين ليلة ووعدها بني اسرائيل  
قال ابو الغالبية هي دو القعدة وعشر ليل من ذي الحجة ثم انصرف على  
ذكر الليالي دون الايام وان كانت الايام سالفا لان اول الشهور الليالي  
فصارت الايام سالفا ولم تكن الليالي الايام بقاء قوله تعالى  
ثم اعدتم العجل من بعده يعني اعدتموه الهما من بعد خروج موسى الى الميثاق  
واسخلافه هاتون عليهم وتسمي بنادكر بن عياض ان السامري كان  
من قوم يعقوبون البقر فكان حب ذلك في نفسه بعد اطهار الانسلاخ  
وكان قد عرف جبريل لان امه حين خافت عليه ان يدبح خلقه في غار  
والطيفت عليه وكان جبريل يات به بعد باصا بعه فلما رآه حين عبر البحر  
عرفه فقتض فقتضه من ان يرسه وكان بن سعود بقا فقتضت  
فقتضه من ان يرسه الرسول بن الرسول ولم يزل القصة في يده حتى فضل  
موسى الى ربه وخلف هرون في بني اسرائيل فقال لهم هرون قد علمتم  
او زارا من ربي القوم يعني امتعة وجليا فيظهر وامنها فانها خسر  
واو قتلهم نارا وامرهم بقتل ما كان معهم ففعلوا فاقبل السامري  
الى النار فقال يا بني الله التي ما في يدي قال نعم وهو بطن انه حلي  
فقد في فيها وقال كن عجل احسد له حواري واحلفوا اهل صائر  
حيوانا كما امر لا فقال الحسن انقلب حيوانا كما واما وقال  
عنه لا يجوز لان ذلك من ايات الله عز وجل التي لا يطهرها الا العيون  
سنة وانا جعل فيه خزونا يدخلها النخ فحدثت صوت الحواري وانقلب  
من الحسد على قوله هذا وجه من اجدها انه لما قال لا احسن الى موكب

فقد انطلق على نفسه ان يدعي بذلك اعجاز الامسا في ان يصح ذلك منه  
امتناه والى الثاني ان ذلك لا يجوز في غير زمان الايتنا وحوز في زمان الايتنا  
لا يبرهنه ان اطاله وقد كان ذلك في زمان يمين واختلفوا في تسميته  
علافة ابوالغالبية لانهم عجلوا فاحذوه الهما قبل ان ياتهم موكب  
وقال عبد بل سمي بذلك بان صار عجل احسد له حواري ثم انهم عكفوا  
على العجل بعد ذنوبه فقال لهم هرون من قبل يا قوم انما فتنتم به وان ربيكم  
الزخرفا تبغون والطبعوا لكم فالوا ان يبرج عليه عاكفين حتى يرجع اليها  
موسى فحق له تعالى واذا اتينا موسى الحات والفرقان فاما اذا  
قاسم للوقت الماضي واذا اسير للوقت المستقبل والحات هو التوراة  
وفي الفرقان اربعة اقوال احدها ان الفرقان هو الكتاب فذكره باسمه تالفا  
وهذا قول القراء والثاني ان الفرقان ياتي التوراة من الفرق بين الحق  
والباطل فيكون ذلك لعبا للتوراة وهذا قول بن عباس في الغالبية  
والثالث ان الفرقان النص الذي فرق الله به بين موسى وفرعون  
حتى احيا موسى وقومه واعرف فرعون وقومه وهذا قول ابي زيد والرابع  
ان الفرقان انشقاق البحر لبني اسرائيل حتى عبروا فيه قوله تعالى  
فتوبوا الى باركم يعني فارجعوا الى طاعة خالقكم والبارك الخالق والبركة  
الخلق وهي فعلية بمعنى مفعولة غير انها لا تسمى واحلفوا في هذه التسمية  
على اربعة اقوال احدها انها مأخوذة من برا الله الخلق غير لهم برا  
الثاني انها مأخوذة من البراء هو التراف والثالث انها مأخوذة  
من ربي التي التي وهو انقضاء عنه وبراءه الله من المرض اذا ازاله  
عنه وقوله تعالى فاقبلوا استسكن فيه تاويلان احدهما معناه  
لنقل بمصلح معناه هذا قول بن عباس وسعيد بن جبلة ومجاهد  
والثاني معناه استسلموا للقتل وجعل ذلك بمنزلة القتل وهذا قول  
ابن اسحق واصل القتل امانة الحركة ومنه قلت الخبز بالما اذا امرتها  
لا بل امت حردها وانا جعل القتل توبة لان من كثرت عن الانكار



استاذ العمل بما كلف حوفا من القتال والقتل فجعلت نوبتهم بالقتل الذي  
خافوه كذا قال ابن جرير قال بن عباس احبنا الذين عكفوا على العمل  
فجلسوا وقام الذين لم يعكفوا عليه واخذوا الخناجر واصابتهم طلح فجعل  
بعضهم يقتل بعضا حتى اختلفت الظلمة عن سبعين الف قتل في ساعة  
من النهار وكانوا ينادون في تلك الحال رحم الله عبدا صبرا حتى يبلغ الله  
رضاه نحن موسى وبنو اسرائيل لذلك القتل فادعى الله تعالى عمر وحمل  
الى موسى لا عز لك انما من قتل متكم فاحبا عندى برزقون واما  
من لم يند فقلت نوبته فاستمر بذلك بنو اسرائيل قوله تعالى  
حتى ترى الله جهم فيه تاويلان احدها علانية وهو قول  
ابن عباس والثاني علانية وهو قول قتادة واصل الخبر الظهور ونية  
الخبر بالقراءة انما هو اظهارها والمجاهرة بالمعاصي المظاهرة  
بها فاخذتكم الصاعقة يعني الموت وانتم تطهرون ما تركتم  
من الموت قوله تعالى ثم بعثناكم من بعد موتكم يعني  
الذين ماتوا بالصاعقة وهذه السبعون الذين اختارهم موسى  
ليستمعوا منا جاهد به له بعد ان تاب على الذين عبدوا العجل في  
قوله ثم بعثناكم تاويلان احدها انه احياهم بعد موتهم لاستكمال  
اجالهم وهذا قول قتادة والثاني انه بعد الاحياء سألوا الله ان  
يعتوا انبياء فيبعثهم الله اينما وهو قول السدي واصل البعث  
الارسل وقيل بل اصله اثاره التي من محله قوله عز وجل  
وظللنا عليهم الغمام والغمام هو ما غم السما فقطاهما من سحاب  
وقام وكل مغطى فهو مغمور ومنه غم الفلأل اذا غطاه الغمام  
وفي الغمام الذي ظلمه الله تعالى عليهم تاويلان احدها انه السحابة  
وهو قول ابن عباس والثاني انه الذي آتت في الايام  
يوم بدر مثل قوله هل تطرون الا ان ياتهم الله في ظلل من الغمام  
هذا قول مجاهد في قوله تعالى وانزلنا عليكم المزلزال السدي

فيه سبعه اقاويل احدها ان المزلزال سقط على الشجر فاكله الناس وهو  
قول بن عباس والثاني ان المزلزال سقط على الشجر فاكله الناس وهو  
المن شرب كان ينزل عليهم بشر نوبة بعد مزج بالماء وهو قول  
الربيع بن انس والثاني ان المزلزال سقط كان ينزل عليهم وهو قول  
ابن زيد والثالث ان المزلزال الرقاق وهو قول وهب  
والسادس انه الزلزال وهو قول السدي والثاني ان المزلزال هو  
السلوى ثلاثة اقوال احدها انه السمان والثاني انه طائر يشبه  
السماني والثالث انه طائر كات خضره عليهم الذبح الخنوب  
وهذا قول بن عباس واشتقاقه من السلوى كانه يسلي عن غشيه  
قال بن جرير كان الرجل منهم ان احده من المزلزال والسلوى زيادة على  
طعام يوم واحد فسد الايام الجمعة فانهم كانوا اذا اعدوا الطعام  
يومين لم يفسدوا وفي قوله عز وجل كلوا من طيبات ما رزقناكم  
ثلاثة تاويلات احدها الشبهات اللدنة والثاني انه الحلال  
والثالث انه المباح قوله تعالى وادخلنا ادخلوا هذه القرية  
احلوا فيها على ثلاثة اقاويل احدها انه بيت المقدس وهو قول  
قتادة والربيع بن انس والثاني انها قرية بيت المقدس وهو قول  
السدي والثالث ان الحاقية بيت المقدس وهو قول  
ابن زيد وقوله تعالى وادخلوا الباب سجدا احتلوا في الباب  
على ثلاث اقسام احدها انه باب حطه وهو الباب الثاني من بيت المقدس  
وهذا قول مجاهد والسدي والثاني انه باب القرية التي امروا  
بدخلها وفي قوله سجدا تاويلان احدها يعني ركعا وهذا قول  
ابن عباس والثاني معناه خاضعين متواضعين واصل السجود  
والاحياء الذين يسجد له وخضوعا ومنه قول الشاعر  
وقد راعى كل خلق في حراته ترى الاكرم منه سجدا للخواقر  
اعني لبي قيس



مرواح من طوائف الملوك طوارا اسجودا وطوارا اخوارا ان  
وفي قوله تعالى اربع يا ويلات احدها انه قول لا اله الا الله وهو قول  
عكرمة والثاني ان خطه المغمى فكانه امر بالاستغفار وهو رواية سعيد  
ابن خبير عن ابن عباس والرابع معناه خط عنا خطا يانا وهو قول الحسن  
وفان بن رند وهذا اشبه وطاهر اللفظ وقوله تعالى يغفر لكم  
خطاياكم اي يرحمكم ويسترها عليكم فلا يحكم بالعقوبة عليها والخطا  
الغفول عن القصد في الخطي التي خطا اذا اصابه ولم يرد واحط الخطي  
اذا ارادة ولم يصبه فلاول خاطي والثاني محطى واصل المغمى السطوة  
والستر وكذلك قيل للبيضة من الخمد بد مغفرة لانها تغطي الرأس ولحمه  
ومنه قول ابن جرير

الاعيب ابن العيران كنت طالما او اغفر عنه الجهل ان كان اجهلا ان  
قوله تعالى منك الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم يعني انهم بدلو امانا امروا  
به من قولهم وقيل فامروا ان يدخلوا الباب سجدا وقد ظنوا يرجعون علي  
اشناهم وان يقولوا خطه فقالوا خطه في شعير مشهرين بذلك  
فانزلنا على الذين ظلموا رجلا من السماء في الرجز ثلاثة اقاويل احدها انه  
العداب وهو قول ابن عباس وقادة والثاني انه الغضب وهو قول  
ابن الغالب والثالث انه الطاعون بعثه الله عليهم فاهلكهم  
وقد في الالباء وهو قول ابن زيد وقوله تعالى واذا استنصتوا  
لقومهم والاستنصت طلب الشئ والعرب تقول استنصت قسلا انما  
والله على الماء فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانحدر منه اثنا عشرة عينا  
والانحزار الاستنفاق والانحاس استنق منه لانه يكون انحاسا ثم  
نصير انهارا والعين من الاسماء المشركة فالعين من الماء مشبهة بالعين  
من الحيوان فخرج الماء منها فخرج الدمع من عين الحيوان فامر موسى  
عليه السلام عند استنصاته ان يضرب بعصاه حجرا مريعا طورنا  
من الطور فالتفت منه اثنا عشرة عينا من كل جانب ثلاثة اعين

قد علم كل اناس مشرهم يعوان اكل سبط منهم عينا قد عرفها لا يشرب  
من عذرها فاذا ارخلوا انقطع ماؤه وجعل في الحوائق وكان نغدر الرأس  
ولا تقنوا في الارض مفسدين فيه تاويلان احدهما معناه لا تطعوا وهذا  
قول ابن رند والثاني معناه ولا تسعوا في الارض مفسدين وهو قول  
ابن عباس والي الغالبه الرياح والحيث سئل العباد ومنه قول زويه  
وعان قنا مسجلا غايث مصدق او باحر ما كنت  
قوله تعالى وقومها فيه ثلاثة تاويلات احدها انه الخطه وهو قول  
ابن عباس وقادة والسدي وانشدني ابن عباس بن سالة عن القوم  
وانه الخطه قول احمد بن الجلاح

فذكرت اعنا الناس شحضا واحدا وزد المدينه عن راعه قوم  
والثاني انه الحبه وهو قول مجاهد وابن رند وعطاء والثالث انه الثوم  
بالتاود ال مزج في قول ابن مسعود وهو قول الربيع بن السن والكناي  
وقوله تعالى اهبطوا مصرا قرا عاميه القرا بالتثوين وقرا بعضهم  
بغير ثوين وهي ذلك من قراه بن مسعود بخير الف وفي المصرا الذي غناه  
قولان احدهما انه اراد اي مصرا اراد وانفس بعين لان ما سلوا من  
المقل والقنا والقوم لا يكون الا في الامصار وهذا قول قتادة والسدي  
ومجاهد ومن زيد والثاني انه اراد مصر فعون الذي خرجوا منها  
وهذا قول الحسن والي الغالبه والربيع واختلف في اشتقاق المصرا  
فمنهم من قال انه مشتق من القطع لانقطاعه بالعمارة ومنهم من قال انه  
مستق من الفصل بينه وبين غيره قال عبد بن زيد وجعل الشمس  
مصرا لاحفائه بين النهار وبين الليل قد فضلان

وفي قوله تعالى وضرب عليهم الذلة تاويلان احدهما ان الذلة الصغار  
والثاني انه ذل من الجرب عليهم وهذا قول الحسن وقادة وفي المستكته  
تاويلان احدهما انه الفاقة وهو قول ابن الغالبه والثاني انه الفقر وهو  
قول السدي وفي قوله تعالى وباوانقضت من اسه ثلاثة تاويلات احدها وهو قول



له العباس المبرور ان اصل ذلك المنزلة ومعناه انهم تولوا منزله بحضرة الله وروى  
ان رجلا جابرجا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا قاتل اخي فهو لوانه ابي  
انه منقول من غير في منزله وقالت الاحلية  
فان تكن القتي توفاتكم في ما قلتم الى عوف بن عامر  
والثاني وهو قول ابي اسحق الزجاج ان اصل ذلك التثنية ومعناه انه نسا ودا  
لعصبة من الله ومنه ما روى عباد بن الصامت انه قال جعل الله الانبياء  
الى بيته صلى الله عليه وسلم فقسما بينهم على اي سوي منهم في القسمة  
والثالث وهو قول الكسائي ان معناه انهم رجعوا بعصبة من الله قال  
والرابع الرجوع الا انه لا يكون رجوعا الى النبي اما بشيئا اما بخيرين وفي  
قوله تعالى في يسألون النبيين لغير الحق قولان احدهما ان الله عند رجل  
انا جاز ان علي بن الكفار وقيل الايننا لينا لوان من ربيع المنار ما لا ينالوه  
بغيره وليس ذلك بخلاف لهم كما يتعلق بالمؤمنين من اهل طاعته والثاني  
وهو قول الحسن ان الله لما امر نبييا بالهجرة الا نضره قلم يقبل وانا علي  
بين الكفار ومن قتل من لم يؤمن من الايننا بالقتال والاييننا جمع بني  
وقد جاني جمع بني نبييا قال العباس بن مرداس السلمي في مدح النبي  
صلى الله عليه وسلم ما ظم النبأ انك مرسل الحق عزه هدي الاله هذا كان  
وهو غير مهموز في قراءة الجمهور الا نافع فانه قرأ الايننا والنبيين بالهمزة  
وفيما اخذ منه اسم النبي ثلاثة اقوال احدها انه ما خوذ من النبأ وهو  
الخير لانه بنى على الله عز وجل اي خبر ومنه قوله تعالى ام لم يننا  
ما في صحف موسى والثاني ان اصل النبأ هو الطريق قال العطاء  
لما ورد نبييا واستنبت لنا مستخف كخطوط الشجر متشجلا في  
سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم نبييا لانه الطريق اليه والثالث  
انه ما خوذ من النبوة لان منزلة الايننا رفيعه قوله تعالى الدين  
اسوا يعني صدقوا محمد صلى الله عليه وسلم وهادوهم اليهود وفي سميهم  
ذلك لانه اقوال احدها نسبوا الى يهود الكبر ولد يعقوب

فقلت العري الدال لان لا عجم اذا عبرت عبرت عن لفظها ذلك  
انه ما خوذ من قولهم هادوا القوم فهو دون هودة وهادة اذا ابوا  
قال زهير  
سوي ربع لم يات فيه محامه ولا وهما من عباد يهود  
يعني من عباد تايب سموها يهودا التوبين من عباد العمل والثالث  
انهم يهودا من اجل قولهم انا هادنا اليك وهذا قول من خرج والنصارى  
جمع وواحدة نصراني وقيل نصران باسقاط الباء وهذا قول سويه  
وقال الخليل بن احمد واحد نصران الاول هو المستعمل في سميهم  
بذلك ثلاثة اقوال احدها انهم سمو بذلك لقرية تسمى ناصره كان  
نزلها عيسى عليه السلام ونسب اليها فقيل عيسى الناصري فليست  
اصحابه اليه فقيل النصارى وهو قول من عباد وفساد والثاني  
انهم سمو بذلك لتضره بعضهم لبعض وقد قال الشاعر  
لما رايت سطا انصارى شمرت عن ركبتي الازان  
كتب لهم من انصارى حارة  
والثالث انهم سمو بذلك لقوله من انصارى الى الله والصابون  
جمع وواحدة صابى واختلف في من منزه الجمهور الا  
نافعا واختلف في الماخوذ منه هذا الاسم على ثلاثة اقوال  
احدها انه ما خوذ من الضلوع والظهور من قولهم صاننا  
الشيء اذا اطلع وهذا قول الخليل والثاني ان الصابي خارج  
من شي الى شي سمي الصابون بهذا الاسم لخروجهم من اليهودية  
والنصرانية وهذا قول من ديد والثالث انه ما خوذ من  
قولهم صاننا صوا اذا مال الى الشيء واجبه وهذا قول نافع  
ولذلك لم يسموا واختلف في ذلك مجاهد والحسن وابن ابي عمير  
والصابيون من اليهود والمجوس وقال قتادة الصابون قوم  
يهدون المائدة ويصلون في القبلة يهدون اليهود قال السدي



هم طائفة من اهل الكتاب وقال الخليل هم قوم شبهه دينهم بدن النصاري  
الا ان قلوبهم غويهم الخبوت جبال ميسوق النهار برعون انهم على دين  
نوح وفي قوله تعالى من انبأه واليه الاخره على صاحبنا فلم احرهم عند  
رهم فيه قولان احدها انها تولت في سلمان الفارسي واصحابه النصاري  
الذين كان قد تنصر على ايدىهم قبل بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وكانوا قد اخرجوه بانه شيعت وانهم يؤمنون به اذ ادتكوه وهذا  
قول السدي والثاني انها منسوخة بقوله تعالى ومن تبع غير الاسلام  
دينا فلن ينال منه وهو قول ابن عباس فان قيل قلنا في قوله تعالى ومن  
تبع غير الاسلام على التوحيد ثم قال فلم احرهم عند رهم على الجمع قيل لان لفظة من لفظ  
الواحد ومعناه الجميع فجمع على اللفظ ومن جمع على المعنى قال الشافعي  
الما سلم عن عكرمة ان عرضتم وقولها عوجي على من خلفوا  
قوله تعالى ورفعنا فوقكم الطور وفي الطور ثلاثة اقاويل احدها  
انه اسم الجبل الذي كلم الله عليه موسى وارتلت عليه فيه التوراة دون  
غيره وهذه رواية بن جريج عن ابن عباس والثاني ان الطور ما بينت  
من الجبال خاصة دون ما لم يثبت وهذه رواية الضحاك عن ابن عباس  
والثالث ان الطور اسم لكل جبل وهو قول مجاهد وقطادة الا ان مجاهدا  
قال هو اسم كل جبل بالسرانية وقال قتادة بل هو اسم عربي قال العجاج  
وان حاحيه من الطور فمزه يعني الباري اذا الباري كثر  
قال مجاهد رفع الجبل فوهم كالمطلة فيقول لومني او لمعظم عليه  
فامسوا وفي قوله تعالى خذوا ما آتيناكم بقوم ثلاثة تاويلات  
احدها ان الله الخبز والاحتداد وهو قول ابن عباس وقطادة  
والسدي والثاني يعني بطاعة الله تعالى وهو قول ابي العباس  
والثالث ان الله تعالى والثالث انه الهام بما فيه وهو قول مجاهد  
والرابع ان الله تعالى ولقد علم الذين اعندوا منكم في السبت قولان  
احدهما انهم لم يوافقوا في ايمانهم الا في جهة الاكل لال وهذا قول

الحسن والثاني انهم جبنوها في يوم السبت واحذوها يوم الاحد  
والسبت هو اليوم المعروف وفي تسميته بذلك اربعة اوجه  
احدها ان السبت هو اسم للقطعة من الدهر تسمى ذلك اليوم وهذا  
قول الزجاج والثاني انه سمي بذلك لانه سببت خلق كل شيء اي  
قطع وفرغ منه وهذا قول ابي عبيدة والثالث انه سمي بذلك  
لان اليهود تستنق فيه اي يقطعون فيه الاعمال والرابع اضل السبب  
المندور والسكون في راحة ودعه ولذلك قيل للنبات مسكوت لانه  
وسكون حبله وكما قال تعالى وجعلنا نومكم سباتا فسمي به اليوم  
لاستراحته اليهود فيه وفي قوله وقلمنا لهم كنوا قرآن خاسين قولان  
احدهما مستوحا قرآن فصاروا الاجل اعتداهم في السبت في صورة القرآن  
المخلوقين من قبل في الامم الستة وقالت ابن عباس لم يعش مسيح قط  
فوق ثلاثة ايام ولم ياكل ولم يشرب والثاني وهو قول مجاهد انهم  
لم يسموا قرآنا وانما هو مثل صريه الله لهم كما قال كمثل الجار عمل اسفانا  
وفي قوله تعالى خاسين ثلاث تاويلات احدها ان الخاسي المبعد  
المطرود من قلوبهم حسبات الكلب اذا باعده وطرده والثاني  
ان معناه ادلاء صاعرين وهذا قول مجاهد وزوي عن ابن عباس  
خاسيا لئلا قوله تعالى فجعلناهم كالا لما بين يديها وما خلفها  
في قولك كالا سته اقاويل احدها انها العقوبة والثاني انها  
الحيات والثالث انها القرية التي اعتدا اهلها والرابع انهم  
الاسم من اعتدوا وهم اهل ايله والخامس انهم المنسوخون  
منهم والسادس انهم القرية المنسوخ على صورهم وفي قوله  
كالا ثلاثة تاويلات احدها عقوبة وهو قول ابن عباس والثاني  
غيره بكل لها من اهاية والثالث ان النكال الاشتها ربا الفضحة  
وفي قوله تعالى لما بين يديها وما خلفها من القرية وهذا رواية عكرمة  
ابن عباس والثاني لما بين يديها يعني من اقدمهم من الامم وما خلفها



الدين كانوا معهم باقين هذه الرواية للصحاح عن ابن عباس والثالث  
ما بين يديها يعني من دونها وما خلفها يعني لما يأتي بعدهم من الامم وهذا قول  
السدي والرازي ناسن يديها من دون القدم وما خلفها للحيات التي  
اضاوتها وهذا قول ثمان والحامس ما بين يديها ما بين من خطاياهم  
وما خلفهم خطاياهم التي هلكوا بها وهذا قول مجاهد قوله تعالى  
واذ قال موسى لهو به ان الله يا امركم ان تدخوا بقتل وكنان النيب  
في امر موسى لقومه بذلك ما ذكره المسترشدون ان رجلا من بني اسرائيل كان  
عينا ولم يكن له ولد وكان له قريب منه فاستطاع مونه فقتله سرا والقاء  
في موضع بعض الاساطير وادعاه فله على احدهم فاجتكموا الى موسى  
قال من عند من ذلك علم فقالوا انت يا الله وانت اعلم منا فقال ان الله  
وحا يا امركم ان تدخوا بقتل فلما سمعوا ذلك منه وليس في طاهر جواب  
عما سألوا عنه قالوا اتخذنا هذوا والهزوا للعب والسرير وقال الرازي  
قد هويت مني ام طيلسه قالت اراه بعد ما لا شئ له  
قال اعود به ان اكون من الجاهلين لان الخروج عن جواب السائل  
المسترشد الى الله وجهل فاستغاد منه موسى صلى الله عليه وسلم  
لانها تنسفي عن الانبياء وانما امرؤ والله اعلم بدخ القوم دون عندها  
لانها من جنس ما عند من العجل لهن عندهم ما كانوا يرونه من تعظيمه  
ولعبا باحائهم فوالله ما كان في نفوسهم من عبادة والبقرة اسم الانبي  
من البقرة والثور اسم الذكر مثل ناقة الله وامرأة ورجل فكوني لما  
بغير لفظ واسم البقرة ما خود من المشق من قولهم بقر بطة اذا  
لاها تسمى الاربع في الحرب قوله تعالى ادع لنا ربك من  
لها ما هي روي الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والذي  
نسي مده لو اعصموا بقره فذخوها لاجرام اعينهم ولا كن  
شدوا فـ قال انه يقول انها بقره لا فارص ولا  
الامر بان احد ما انكسر الهرة وهو قوله

### قال الراجز

شيب امداغي فراسي ابيض . محامل فيها رجال فرس  
معنى يفرس اي ذوى صرم والثاني ان الفارس التي قد ولدت بطونا  
كثيره فيتنسج لذلك جوهرها لان معنى الفارس في اللغة الواسع قاله  
بعض المتأخرين واستشهد بقوله الراجز  
يارب ذي صفر علي فارص له قروا لقروا الجايف  
والبكر الصغيرة التي لم تنحل والبكر من اناث البهائم وهي ادم ما لم  
ينتحله الحمل وهي مكسورة الباقا ما البكرينج البانوا التي من  
الابل وقوله عوان بين ذلك العوان الهمزة مفتحة التي ولدت بلنا  
بلنين قال الشاعر

اخرجني عليه بين بكر عزين . وبين عوان كالفامة ناصف

**قوله** قاله انه يقول انها بقرة صفراء قولان احدها وهو  
قوله الحسن البصري ان المراد بقوله صفرا اي سودا شديدة  
السواد كما تقول العرب ناقة صفرا اي سودا ومنه قول الشاعر  
انك غيلي منه وتلك رجلي من صفرا لادها كالزبيب

### وقال الراجز

ومفر ليست بمصفرة ولكن سودا مثل الحمز  
والثاني وموقول سايرا لمصرين انها صفرا اللون من الصفرة المعروفة  
وموافق لانه الظاهر ولانه قال فاقع لونها والفاقع من صفات الصفرة  
وليس بوصف السواد بذلك وانما يقال اسود حالك واحمر فان وايض  
ناصر واخضر ناصر واصفر فاقع ثم فيما ارد الصفرة قولان  
احد ما صفرا الفز والظلمة فالف سبيد بن جبير والثاني صفرا اللون  
كله وهذا قول مجاهد وفي قوله فاقع لونها ثلاثة تاويلات احدها



الشد بدة الصخرة وهذا قول ابن عباس والحسن والثاني الخالص الصفة  
 وهذا قول قطرب والثالث العاصي وهذا قول أبي العالبيه  
 وقتاده هـ نسرا الناظرين فيه وجهان أحدهما تعجب  
 الناظرين فعبر عن التعجب بالسرور وما يثيره القلب والفرح  
 ما فرحت به العين ويحتمل قوله نسرا الناظرين وجهان أحدهما  
 محسن لوجهها فيكون ذلك نمنا لصفتها والثاني المحسن هـ  
 خلقها لمن به فانيكون ذلك زيادة شرط في صفتها غير  
 ما تقدم من ذكر صفاتها فتعير البقرة على الوجه  
 الاول ذات وصف واحد وعلى الوجه الثاني ذات وصفين  
**قوله** قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي مننا لو اسوا لا  
 ثالثا ولم يمتثلوا الامر بعد ابيار الثاني فروي بن جريج عن  
 قتادة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما امرؤ  
 بادي يقر ولكنهم لما شددوا على أنفسهم شدد الله عليهم  
 وایم الله لو انهم لم يستثنوا ما بينت لهم اى اخرا لا بد يعنى انهم لو لم يقولوا وان  
 ان شاء الله لم يمتدون ما امتدوا ابد **قوله** قال انه يقول انها بقر  
 لا تولد بغير لم يزلها العلة تشيرا الارض والاثارة تفريق الشيء وجهان  
 أحدهما ان ليست مما تشيرا الارض ولا يمتد بها الزرع والثاني انها  
 ليست بذلول وهي تشيرا الارض ولا تنشق الحرة لان سقيها لا يمتد بها  
 من اثاره الارض وليس هذا الوجه بشي بل نفي عنها جميع ذلك  
 ليكون ذلك اكمل واسلم ثم قال مسلمة الاشية فيهما وفي  
 ذلك اربعة تاويلات أحدها مسلمة من القيوب وهذا قول  
 قتادة وابي العالبيه والثاني مسلمة من العلة قاله الحسن  
 والثالث مسلمة من عصب او سرقه لتكون حلا لا والرابع

مسلمة

مسلمة من ان الاشية وفي الاشية ثلاثة اوجه أحدها انه البياض  
 خامسة حكاها السدي والثاني ان ليس بينهما لون يخالف لونهما من  
 سواد اربيا من والثالث انه العارض وهو الجمع بين اللون من  
 سواد وبياض واملحه من ولى التوبة وهو تخسيس عيون به بالوان  
 مختلفة ومنه قيل لسمي بالرجل عند السلطان وان لانه محسن  
 كذا به عنده حتى يقبله فيه هـ قالوا الان جيت بالحق يكمها وهذا  
 قول محمد الرحمن بن زبده بيه ثلثة تاويلات أحدها الان  
 بينت الحق وموقول قتادة والثاني معناه الان بينت ما حققناه  
 والثالث انه حين بينا لهم قالوا انه بقر فلهذا الان جيت بالحق  
 فيها وهذا قول عبد الرحمن بن زبده وفي قوله قد سمعوا رما كادوا  
 يفعلون تاويلان أحدهما كادوا ان لا يفعلوا فعلا ثمنها  
 لا نفهم اشتروها على ما حكاها ابن عباس ومحمد بن عبد الله بن مسكها  
 ما من مال المقتول وقيل بوزنها مشرعات وان بايها  
 فرق ثمنها على بينة اسرائيل فما صاب كل رجل من الاسباط دينارا  
 والثاني انه كادوا ان لا يفعلوا خوفا من الفضيحة على  
 انفسهم في معرفة القاتل منهم وهذا قول بن وهب قال عكرمة  
 ما كان ثمنها الا ثلاثة دنانير وقيل كانت البقرة وحشية  
 وفيه وجه ثالث وما كان كادوا يجيدونها على العفنة  
**قوله** واذا قتلتم نفسا فاداراهم فيها يعنى من قتل  
 الاسرايل الذي قتل ابن اخيه في سبب قتله قولان  
 أحدهما البنت له حسنا احب ان يتزوجها والثاني  
 طلبا لميراثه وادعي قتله على بعض الاسباط وفي قوله فاداراهم  
 فيها ثلثة اوجه أحدها ان الدراة الاعرجاج فاعوججتم



من الاستقامت في قتلها ومنه قول الشاعر  
فكذب منهم وراعيهم وداووا بالجنون من الجنون

ابن ابي حجاج الاعمادي والثاني وهو المشهور  
ان الدرر المدافعة ومعناه اي تدافعتم في القتل  
ومن قول ربيعة بن الحجاج

اركتما قدام كل مدح بالذوق مني رواة عجمه

والثالث معناه اختلفتم وتنازعتم قاله السدي وقيل ان  
هذه الآية وان كانت متأخرة في التلاوة فهي متقدمة في  
الخطاب على قوله واذا قال موسى لقومه ان الله يامركم ان الالية  
لا هم امر واحد بها بعد قتلهم واختلفوا في قابليها هو  
والله مخرج ما كنتم تكلمون اي والله يظهر ما كنتم تسرون  
من القتل فعند ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان احداكم  
يعمل في صخرة صمالييس لها باب لا يخرج الله عنه **قوله**

فقلنا امربوه ببعضها الآية اختلف العلماء في البعض الذي ضرب  
به القتييل من البقرة على خمسة اوجه احدها انه ضرب بالخذ  
البقرة الايمن وهذا قول مجاهد والحكممة وقتادة والثاني  
ضرب بالبضعة التي بين الكتفين وهذا قول السدي والثالث  
ضرب بعظم من عظامها وهذا قول ابي العالية والرابع ضرب  
ببعض اذا نما قاله بن زيد والخامس ضرب بجسم ذنبها الذي  
لا تاكله الارض وهذا قول ابي اليسع والسادس ضرب  
النصف له كذا كذا يعني الله الموي يعني انه لما ضرب ببعض  
البقرة اهله الله وكان اسمه عاميل فقال قتلني ابن اخي ثم قبض  
فقال بنوا اخي والله ما قتلناه وكذبوا بالحق بعد ما بينته

قال

قال السراة والى الكلام حدث وتقديره فقلنا امربوه ببعضها يعني  
فمربوه يعني كذا كذا يعني الله الموي كذا كذا يعني الله  
والشور وجعل سبب احيايه الضرب بموت لاهية فيه ليلا  
يلتبس على ذي شبهة ان الحياة انما تنقلت اليه مما ضرب به لتزول  
الشبهة وتناكه الحجة وفي قوله كذا كذا يعني الله الموي وجهان  
احد ما انه حكاه عن قول موسى لقومه والثاني انه خطاب من الله  
لمشركي قريش ويريكم اياته فيه وجهان احدهما  
علامة قدرته والثاني دلائل بعثكم بعد الموت له لعلكم  
تعقلون فيها وجهان احدهما تعلمون والثاني تعتبرون  
**قوله** فقلنا امربوه ببعضها الآية اختلف في المشار اليه بالقسوة  
على قولين احدهما بنوا اخي الميت حين انكروا قتله بعد  
ان سمعوه منه عند احيا الله له وموقول ابن عباس والثاني  
انه اشار اليه بنو اسرائيل كلمهم ومن قال بهذا قال من بعد ذلك  
اي من بعد ايات الله فلها التي اظهرها على موسى وفي قسوتها  
وجهان احدهما ملائمتها حتى لا تلين والثاني غلظها حتى لا ترف  
وفي قولها من ذلك وجهان احدهما من بعد احيا المويين  
وتكون هذه الخطاب راجعا الي جماعتهم والثاني من بعد  
كلام القتييل ويكون الخطاب راجعا اليه يعني اخيه  
وقوله فهي كالحجارة او أشد قسوة يعني القلوب التي قست  
واختلف العلماء في معنى او في هذا الموضع واشباهه كقوله  
فكان قاب قوسين او ادنى علي خمسة اقاويل احدها انه الهام على  
المخاطبين وان كان الله عالما اي ذلك هو كذا **قوله** ابو  
الاسود الدؤلي



احبهم ابا عبد شديدا وعباسا وحزينا والوميا

فان يك حبيبهم شدا اميدا ولست بمخلى ان كان غيبا

ولا شك ان ابا الاسود لم يك شكا في حبيبهم ولكن الم على من خاطبه وقد قيل لا يبال الاسود حين قال ذلك شكك قال كلامه استشهد بقول الله قل الله وان الراياكم لعلى هدى او في ضلال مبين وقال افكارا شككا من اخبر بهذا الثاني ان او منا بمعي الوادو تقدير نهى كما للحجارة واستدقنقوة ومثله قول جرير

قال الخلافة لكانت له قد راكبا اي ربه موسى على قدره

والثالث ان او في هذا الموضع بمعنى استدقنقوة كما قال الى مائة للمع او يزيدون معناه بل يزيدون والرابع ان معناه هاهنا الباحة وتقدير فان شبهتموها بالحجارة كانت مثلها وان شبهتموها بما سواها كانت مثلها والخامس من ههنا كالحجارة او استدقنقوة عندكم ثم قال وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار يعني من الحجارة ما هو نفع من قلوبكم القاسية لتفجر الانهار منها لم قال وان منها لما ييبس من خشية الله فاختلنوا في ضمير الهاء في منها الى ما ذابرجع على قولين احدهما الى القلوب لا الى الحجارة فيكون معنى الكلام وان من القلوب لما يتفجع من خشية الله ذكره بن جرير والقول الثاني انها ترجع الى الحجارة لانها اقرب المذكور واختلف من قال بهذا الى هذه الحجارة على قولين احدهما انها البرد الهاء بعد من السحاب وهذا قول نفرد به بعض المتكلمين والثاني وهو قول جمهور المنسرين انها حجارة الجبال الصلدة لانها استدقنقوة واختلف من قال بهذا على قولين احدهما انه الجبل الذي جعله الله ركا حين كلم موسى

والثاني

والثاني انه عام في جميع الجبال واختلف من قال بهذا في تاويل هو طها على اربعة اقاويل احدها ان هو طها مبط من خشية الله نزله لك القرآن والثالث ان من علم امر الله يرى كانه هابط خاسع كما قال جرير لما اتى خبر الزبير تخففت سور المدينة والجبال الخشع والرابع ان الله اعلى بعض الجبال المعرفة بفعل طاعة الله فاطاعة كالدري روي عن الجذع الذي كان يستند اليه النبي صلى الله عليه وسلم فلما تموت حسن وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان حبرا كان يسلم علي في الجاهلية اني لاعرفه الا ان يكون معي الكلام وان من الجبال ما لو نزل عليه القرآن لبط من خشية الله تذللوا وخضوعا **قوله** وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله في ذلك قوله ان احدهما انهم علماء اليهود والذين يسمعون التوراة فيجملون الحلال حراما والحرام حلالا انبا على امواهم واعانة لراسهم ومذاقول مجامد والسدي والثاني انهم الذين اختارهم موسى من قوم مصر هو كلام الله فلم يمشوا امره وحرفوا القول في اخبارهم لقومهم وهذا قول الربيع ابن انس رابع اسحاق في كلام الله الذي يسمونه قولان احدهما انها التوراة التي علمها على اليهود والثاني الروح الذي كانوا يسمونه كما تسميه الانبياء وفي قوله من بعد ما مخلوه وهم يعلمون وجهان احدهما من بعد ما سمعوا وهم يعلمون انهم يعرفونه من بعد ما تحققوا وهم يعلمون ما في تربيتهم من العقاب **قوله** واذا اهل بعضهم الى بعض فيهم قولا ن احدهما انهم اليهود اذا خلوا مع المنافقين قال لهم المنافقون ان تموتون المسلمين بما فتح الله عليكم والثاني انهم اليهود قال بعضهم لبعض اتحدونهم بما فتح الله عليكم وفيه اربعة





اقاويل احد مما يفتح الله عليكم اي بما اذكركم الله به رواه الفقيهان  
عن ابن عباس والثاني بما اقول الله عليكم في التوراة من نبوة  
محمد صلى الله عليه وسلم وبعثه ليجاهوكم به عند ربكم رواه  
ابن جبير عن ابن عباس وهو قول ابي العالية وقتادة  
والثالث انهم ارادوا قول يهود بني قريظة حتى مشتتتم النبي صلى الله عليه  
وسلم بانهم اخوه القردة فقالوا من حدثك بهذا حين ارسل النبي صلى الله عليه  
الي طالب لرم الله وجهه وهذا قول مجاهد والرابع ان ناسا من  
اليهود اسلموا ثم فاقوا انوا يجدون المسلمين من العرب بما عذبوا به  
فقال بعضهم لبعض اتحدثونهم بما فتح الله عليكم من العذاب وهذا قول السدي  
وفي فتح الله مناجهان احد مما علمكم الله والثاني بما قضاه الله والفتح  
عند العرب القضاء والحكم منه قول الشاعر

الا ابلغ بني عمر رسولا . باي من فتاحكم غني .

ويقال للقاضي الفتح ومنه ربحا فتح بيتنا وبين قومنا بالحق لم يجاهوكم  
به عند ربكم فيك ثلاثة اوجه احدها ليجاهوكم به عند كتاب ربكم  
فحذف ذكر الكتاب ليجازي والثاني ليجاهوكم به في ربكم فتظهر له الحجة عليكم  
فيكونوا اولي بالله منكم وهذا قول الحسن والثالث ليجاهوكم به عند ربكم  
يوم القيامة قال ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون  
**قوله** منهم اميون فيه قولان احدهما اذا لامى الذكرا يلبس  
ولا يقر وهو قول مجاهد اظهر تاويله والثاني ان الاميين قوم لهم  
بعد قوارسوكا رسله الله وكتاب انزلهم ادركوا كتابا بايديهم  
وقالوا لجهال قومهم هذا من عند الله وهذا قول ابن عباس وفي تسمية الذي  
لا يكتب بالامي ثلاثة اقاويل احدهما انه ماخوذ من الامة اي علي اصل  
ما عليه الامة لانه باق على خلقته ومنه قول الاعشى

وان

وان معوية بن ابي سفيان حسان بن علي طوال الامور

والثالث انه ماخوذ من الام وفي اخذه من الام تاويله من احدهما  
ماخوذ منها لانه علي ما ولته امه من انه لا يكتب والثاني انه نسب  
الي امه لان الكتاب في الرجال دون النساء فنسب من لا يكتب  
من الرجال الي امه لجهلها بالكتاب دون ابيه وفي قوله لا يعلمون  
الكتاب الا ما ياربعه تاويلات احدها الا ما يي يعني الا  
كذا قاله ابن عباس ومجاهد قال الشاعر

ولكنما ذاك الذي كان منكما . اما يي ملاقت سماء ولا ارضا .

والثاني الا ما يي يعني انهم يتخون علي الله ما ليس لهم قاله قتادة  
والثالث الا ما يي يعني الا تلاوة من غيرهم قاله الفرار والساي كقول

الا اذا نمتي الشيطان في منيته وقال كعب بن مالك

ثماني كتاب الله اول ليلة . واخر لاقى حمام المقادر .

والرابع ان ما يي التقدير حكاية بن جبر واشد قول الشاعر

ولا تقول لي سوف افعله . حتى يتبين ما بين لك الماي .

اي يقدر لك المقدر والاي هذا الموضع يعني لكن وهو عندهم من الاستثنا  
المنتقط ومنه قوله الامن علم الا انباغ الظن قال النابغة وان هم

لا يظنون نيه وجهان احدهما يكذبون قاله مجاهد والثاني يحرسون  
قاله الجعريون **قوله** فويل للذين الاية في الويل ستة اقاويل

احدها العذاب وهو قول ابن عباس والثاني انه التقيج قاله الاصمعي  
ومنه ولكم الويل مما تصفون وقال الشاعر

كسا اللوم بينهما خضرة في جلودها فويل لسهن من سراويلها المحضر

والثالث انه المحزن قاله المنفصل والرابع انه المتردد والموان ومنه

يا زبرت ان اجابني خلعت ما انت ريد ابيك والتمر



والخامس الويل وادنى جهنم وهذا قول ابي سميعة الخدرى والسادس  
انه قيل في النار وهو قول عثمان بن عفان رضي الله عنه ومعنى يكتبون  
الكتاب بايديهم اي يغيرون ما في الكتاب من نبوة محمد صلى الله عليه  
وسلم وفي قوله بايديهم تاويله ان احدهما انه اراد بذلك تحقيق  
الامانة وان كانت الكتابة لا تكون الا باليد كتوله لما خلقت  
بيدي والثاني ان معنى بايديهم انهم تلقوا انفسهم قاله ابن  
السراج وفي قوله ليستروا به ثمن قليله تاويله ان احدهما لياخذوا  
به عرض الدنيا لانه قليل المدة كما قال قل متاع الدنيا قليل  
وهذا قول ابي العالية والثاني انه قليل لانه حرام  
ويصلح مما يكتبون فيه وجهان احدهما من عرض كتبهم  
والثاني من ايام معاوية **قوله** وقالوا لن تمسنا  
النار الا اياما معدودة والفرق بين المس والممس ان مع المس  
احساسا وفي الايام المعدودة قولان احدهما انها  
اربعون يوما وهذا قول قتادة والسدي وعكرمة وابي العالية  
ورواه الضحاك عن ابن عباس ومن قال بهذا اختلفوا في تقديرهم  
لها بالا ربيعين فقال بعضهم لا نفاد الايام التي عبدوا فيها العمل  
وقال ابن عباس ان اليهود يزعمون انهم وجدوا في التوراة  
مكتوبا ان ملايين طرقي جهنم مسيرة اربعين سنة وهم يقطعون  
مسيرة كل سنة في يوم فاذا انقطع المسير انقضى العذاب وعلقت  
النار وهذا قول من قدر المعدودة بالا ربيعين والقول  
الثاني ان المعدودة التي تمنعهم فيها النار سبعة ايام لا نهمة  
زعموا ان عمر الدنيا سبعة الاف سنة  
وانهم يعذبون عن كل الف سنة **سيوما**

وهذا

وهذا قول مجاهد ورواه سعيد بن جبير عن عمار بن قيس قوله تعالى  
يلى من كتب سيرة اما بالا فحوايت النفي واما نعمة فحوايت الالحاق  
قاله القرا اذا قال الرجل لصاحبه مالك على شئ فقال الآخر نعم  
كان ذلك تصديقا لا تنفي له عليه ولو قال بلا لكان ردا لقوله وتصديقه بلى  
يكف وقوله بلى من كتب سيرة اختلفوا في السيرة هاهنا على قولين احدهما  
انها السيرة وهو قول مجاهد والثاني انها الذنوب التي وعد الله عليها النار  
وهذا قول السدي وقوله تعالى اجابته به خطيئة فيه تاويلان  
احدهما انه مات عليها وهذا قول ابن جرير والثاني انها سدت عليه مسالك  
وهذا قول ابن السراج قوله تعالى واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل  
لا تعبدون الا الله يعني في العادة لمجي محمد صلى الله عليه وسلم وتعالى  
ميثاق الاول من صلب آدم وقولوا للناس حسنا فمن قرأ حسينا  
يعني قولا صدقا في بعث محمد صلى الله عليه وسلم وبالفرح اي قولوا لجمع  
الناس حسنا يعني قالوا للناس خلقت حسنا وقوله تعالى واذا  
اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماكم ولا تخرجون انفسكم من  
دياركم اما النفس فما حودة من المقاسمة وهي الجلالة فتفسف الانسان  
انفس ما فيه واما الديار فالمنزل الذي فيه ابنه المقام بخلافه في  
منزل الاخاك وقالت الخليل كل موضع حلة قوم فهو دار لهم وان  
ايكن فيه ابنيهم المقام بخلاف منزل الارحام وقال الخليل  
موضع حلة قوم فهو فان قيل فهل سقك احدا منه وخرج نفسه  
من داره ففيه قولان احدهما معناه لا يقتل بعضكم بعضا ولا يخرج  
من داره وهذا قول قتادة وابي العالية والثاني انه القصاص الذي  
يقتل منهم من قتلوه وفيه قول ثالث ان قوله انفسكم اي اخوانكم  
كقصة واحدة وقوله تعالى تظاهرون عليهم بالايم والعذوان يعني  
تعاذبون والائمة هو الفعل الذي يستحق عليه الدم وفي العذوان  
قولان احدهما انه مجاورة الحق والثاني انه الاقراط في الظلم وان تاتواكم



اسارى قندوهم وقرا حجة اسرى وفي الفرق بين اسرى واسارى قولان  
احدهما ان اسرى جمع اسير واسارى جمع اسرى والثاني انه الاسرى  
الذين في اليد وان لم يكونوا في وثاق وهذا قول ابي عمرو بن العلاء  
والاسارى الذين في وثاق قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب  
يعني التوراه وفتحنا من بعده بالرسول والحقه الاتباع ومعناه وانما  
قال استغفنه اذا احبته من خلفه وسميت قافيه الشعر قافيه لانها  
حلقه وابتنا عيسى بن مريم البينات وفيها ثلاثة اقاويل احدها  
البنات الخ والثاني انها الابطال والثالث وهو قول ابن عباس  
ان البنات التي اوتيتا عيسى احياء الموتى وخلقته الطين كهيئة الطير  
فيكون طيرا باذن الله وانرا الاسقام وايدناه بروح القدس فيه  
ثلاثة تاويلات احدها ان روح القدس الاسم الذي كان يحيى  
عيسى الموتى وهذا قول ابن عباس والثالث وهو الاظهر انه  
جبريل عليه السلام وهذا قول الحسن وقتادة والربيع والسدي  
والفخار واختلفوا في تسمية جبريل بروح القدس على ثلاثة اقاويل  
احدها انه سمي روحا لانه منزله الارواح لا البدان يعني بما في به السبع  
من الله عبودا والثاني انه سمي روحا لان الغالب على حسيه الروحانية  
لرفقه وذلك سائر الملائكة وانما يخص به جبريل نشر نفا والثالث  
انه سمي روحا لانه كان يتكون الله تعالى له روحا من عنده من غير  
ولاة والقدس فيه ثلاثة اقاويل احدها هو الله تعالى ولذلك  
سمى عيسى عليه السلام روح القدس لان الله تعالى كونه من عباد  
وهذا قول الحسن والربيع وبن دينا قال بن زيد القدس والقدس  
واحد والثاني هو المطر كانه ذلك به على التظهر من الدنوب  
والثالث ان القدس وهذا قول السدي وقوله تعالى  
وقالوا قلنا غلف فيه تاويلان احدهما يعني في اعطيه واكبه لانه  
وهذا قول ابن عباس ومجاهد وقتادة والسدي والثالث

يعني

يعني اوعيه للعلم وهذا قول عطية ورواه الفخار عن ابن عباس بل انهم  
الله بكفرهم واللعن الطرد والاعتاد ومنه قول الشماخ  
دعوت به اللفظ ونفيت عنه مقام الدب الرجل اللعين  
ووجه الكلام مقام الدب اللعين مقام الدب الذي كره له وهو قوله  
قليل ما يؤمنون تاويلان احدهما معناه قليل منهم من يؤمن وهذا  
قول قتادة لان من اهل الشرك اكثر من آمن من الكتاب والثاني  
معناه فلا يؤمنون الا قليلا مما في آيد مصر وهو مروي عن قتادة يعني  
ما هاهنا الصلة للمؤكد كقالت منهل  
لوما من جاحظها خضت ما انف خاضب بدم  
قوله تعالى فلما جاءهم كتاب من عند الله يعني القرآن مصدق لما معهم  
فيه تاويلان احدهما مصدق لما في التوراه والابجيل من الاجار التي  
فيها والثاني مصدق بان التوراه والابجيل من عند الله عز وجل فكانوا  
من قبل يستفتحون على الذين كفروا يعني على الاوس والخزرج برسول  
الله صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه فلما بعثه الله تعالى من العرب  
كفروا به فقال لهم معاذ بن جبل وبشر بن البراء بن معرور  
كفرنا ونأ انه مبعوث فقال لهم سلام من مسلم ما جانا بشي  
يعرفونه وما هو الذي كان ذكر لكم فارتكبه الله تعالى ذلك في قوله  
ييسما اسروا به انفسهم اسروا يعني باعوا ان يكفروا بما انزل  
الله بغنا يعني حسدا وهكذا قال قتادة واينوا الخالف  
والسدي وهم اليهود والبعي متدة الطلب للظاويل  
واصله الطلب ولذلك سميت الزانية لانه تطلب الزنا وفي  
قوله تعالى فباوا بغضب على غضب ثلاثة اقاويل احدها ان  
الغضب الاول في كفرهم بعيسى والغضب الثاني بكفرهم  
بمحمد صلى الله عليه وسلم وهذا قول الحسن وعكرمة والشعبي  
وقتادة والي العاليين والثاني انه ما يقدم من كفرهم



فولم عزير بن الله وقولهم يد الله مخلوله ويهد لهم كتاب الله ثم  
كفرهم فحمد على الله عليه وسلم والثالث انهم لما كان النصب لارما لهم  
كان ذلك مؤكدا للكامر من عذاب مهين والمهين المذل والعذب  
على ضربين فالمهين منها عذاب الكافرين لانه لا يخص عنهم دنوتهم  
والثاني غير مهين وهو ما كان فيه يخص عن صاحبه كقطع السارق  
من المسلمين وهذا الرأي وقوله تعالى واذا قيل لهم انشوا  
ما اتزل الله يعني القرآن قالوا انؤمن بما اترك علينا يعني الوزاء ويكفرون  
بما وراه يعني ما بعده وهو الحق يعني القرآن مصداقا لما معهم يعني  
النور لان كتب الله تعالى يصدق بعضها بعضا فلم تقتلوا  
انبيا الله من قبل معناه فل قلم فتلهم يعني ففعل الماضى بالمستقبل  
وهذا الجوز فيما كان ينزله الصفة كقوله تعالى واستغوا ما مثلوا  
الشیاطین ای ما لیسوا وقال الشاكرك  
وانى لا يتكلم تشكروا ماضى من الامر واستجاب ما كان في عذر  
يعني ما يكون في عذر وقيل معناه فلم يرضون بفعل انبيا الله ان كنتم مؤمنين  
قوله تعالى خذوا ما اتيناكم بقوة يعني لخذوا واحتجابوا واستمعوا  
فيه تاويلان احدها يعني فاعلموا بما سمعتم الثاني اى اقبلوا ما  
سمعتم كما قيل سمع الله لمن حمده اى قبل الله حروقه وقال الراجز  
السمع والطاعة والسلام خذوا عني لبيكم  
قالوا اسمعنا وعصينا فيه تاويلان احدها انهم قالوا ذلك حسيه  
ومعناه سمعنا قولك وعصينا امرك والثاني انهم لم يقولوه ولكن  
فعلوا ما دل عليه فقام الفعل بتمام القول كما قال الشاعر  
امثلا الخوص وقال قطبي مهلا زيدا فقد ملأت بطي  
واشربوا في قلوبهم الحبل فلزمهم فيه تاويلان احدهما ان موسى  
ودراه في الماء فكان لا يشربه اجد تحت الحبل الاطهرت سمائه  
للذهب على سيفه وهذا قول السيدي وابن جريج والثاني

انهم

انهم اشربوا حبل العجل في قلوبهم يقال اشربت قلبه كدري  
قال زهير

فصوت عنها بعد حب داخل والحب بشرة فوادك دا  
قوله تعالى قل ان كانت لكم الآذان الاخر عند الله خالصة من  
دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين يعني ان اليهود عزم  
ان الجنة خالصة لهم من دون الناس وفيه قولان احدهما من دون  
الناس كلهم والثاني من دون محروا واصحابه الذين امنوا به وهذا قول  
ابن عباس فقبل فتمنوا الموت ان كنتم صادقين لانه من اعتقد انه من  
اهل الجنة كان الموت احب اليه من الحياة لما ينصر اليه من نعم الجنة ويروى  
عنه من ادى الدنيا ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو  
ان اليهود تمنوا الموت لما تواروا ولمقامهم من النار ثم قال تعالى ومن  
يتمنوه ابدانا قدمت ايدهم فحقها لكذهم وفي تركهم لطهارا التمني قول  
احدهما انهم علموا انهم لو تمنوا الموت لما تواروا كما قال النبي صلى الله عليه  
وسلم فلذلك لم يتمنوه وهذا قول ابن عباس والثاني ان الله صرحهم  
عن اطهار التمني لمع ذلك ايه لبيته صلى الله عليه وسلم ثم قال  
ولتخذهم اخر من الناس على حياه يعني اليهود من الذين اشربوا يعني  
المخوس لان المخوس هم الذين يود اخذهم لو بعروا الف سنه كان قد بلغ  
من جهنم في الحسوم ان جعلوا الجنة لهم عشر الف سنه حرصا على  
الحياه فيها وتلاوا الذين يقولون ان لهم الجنة خالصة هم احب الي  
على الحياه من جميع الناس ومن هاولاء وما هو من جزئه من  
العذاب اى ما عده من العذاب ان يعمر لانه لو عمر ما مثما لما  
دفعه طول العجز من عذاب الله على مقاصبه وقوله تعالى  
قل من كان عدوا للحبل فانه تزل على قلبك ما دبر الله وشيب  
تروى هذه الايه ان النبي صورا وجملة من اليهود قدك لما قدم  
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فمسا لوفقا لو اما محركيف نو ملك



فانه قد اخبرنا عن يوم النبي الذي يأتي في آخر الزمان قال بنام عيناى  
 وبنى بظان قالوا صدقت يا محمد فاجبرنا عن الولد يكون من  
 الرجل او المرأة فقال العظام والعصب والعروق فمن الرجل  
 واما اللحم والدم والظفر والشعر فمن المرأة قالوا صدقت يا محمد فاما  
 الولد يشبه اعمامه ليس فيه من شبه احواله شي او يشبه احواله  
 ليس فيه من شبه اعمامه شي فقال ايها علاما في كان الشبه له  
 قالوا صدقت يا محمد فاجبرنا عن ذلك ما هو فارتك الله تعالى  
 فانزل الله عز وجل قل هو الله احد الى اخرها فقال له من صورته ما  
 حصله ان قلنا انت بك واسمك الى ملكنا بك ما يقول  
 الله عز وجل قال جبريل قال ذلك عندنا يقول بالفتاة  
 والشد والحرى ومنكامل ينزل بالبشر والرحى ولو كان متكامل  
 هو الذي ياتك امنايك فقال غم من الخطات رهي الله عنة  
 عند ذلك فاني استشهد ان من كان عدوا لحريل فانه عدو متكامل  
 وانزل الله تعالى هذه الاية واما حريل ومنكامل فهما اسمان  
 احدهما عبد الله والاخر عبيد الله فكان جبريل عبيد الله ومنكامل  
 عبيد الله وهذا قول بن عباس وليس له في المفسرين مخالف  
 فان قيل فلما قال من كان عدوا لله وملايئته ورسله وحريل  
 ومنكامل فان الله عدو للكافرين وقد دخل حريل ومنكامل في  
 عموم الملايكه فلم يخصهما بالذكر فبهم جوا بان احدهما انما خص  
 في الاية فاستثنى عنها وعبرنا والثاني ان اليهود لما قالوا احمرل عدونا  
 حريل ومنكامل ولنا خصا بالذكر ما عدا الله وملائكته لان حريل  
 ومنكامل مخصوصان من جملة الملايكه فنص عليها لا بطائ  
 في ما ساد لونه من الخصص ثم قال تعالى فان الله عدو للكافرين  
 ولم يقل لهم لانهم قد خوزان سئلوا عن العدو بالانسان والاسد  
 وانما هو انما تلو الشياطين على ملك سليمان احشاه

اهل

اهل النفس من شيب ذلك على قولين احدهما ان الشياطين كانوا  
 يسترقون السمع ويستخرجون السحر فاطلع الله سليمان بن داود  
 عليه السلام فاستخرجهم من ابدانهم ودفعه تحت كرسيه فلم يكن الجن قد روعوا  
 ان يدنو من الكرسي فقالت الاسس بعد موت سليمان انا لنعلم الذي  
 كان سليمان يسحر به الشياطين والرياح هو تحت كرسيه فاستخرجوه وقالوا  
 كان ساحرا فذكر في بيتنا فاعلموا وعلموه فانزل الله تعالى يراي سليمان  
 هذه الاية والثاني ان اصف رجلا وهو كانت سليمان واطبقه امن  
 الشياطين على كفات كبره سحر اود دفعوه تحت كرسي سليمان ثم استخرجوه  
 بعد موته وقال هذا سحر سليمان فراه الله عز وجل من قولهم فقال  
 وما كفر سليمان ولا كفر الشياطين كفروا وهم ما نسبوه الى الكفر واللهم  
 نسبوه الى السحر لان السحر كلف صاروا منه له من نسبته الى  
 الكفر فقلت تعالى ولكن الشياطين كفروا فيه فلو كان احدهما انهم كفروا  
 بالنسبة الى سليمان من السحر الثاني انهم كفروا بما استخرجوه من السحر  
 يعلمون الناس السحر منه وحقان احدهما انهم الصوف في قلوبهم فاعلموه  
 والثاني انهم دلوه على اخراجه من تحت الكرسي فاعلموه وما انزل على  
 الملكين بابل هاروت وماروت وفي ما هاهنا وجان احدهما انها  
 لعني الذي وقدره الله انزل على الملكين وفيها قرأتان احدهما بكسر  
 اللام كافا من ملوك بابل وعلوها هاروت وماروت وهذا قول  
 في اليهود الدلي والقراءة الثانية بفتح اللام من الملايكه وفيه قولان  
 احدهما ان سحر اليهود زعموا ان الله تعالى انزل السحر على لسان جبريل  
 ومنكامل الى سليمان بن داود فاكدهم الله تعالى بذلك وفي الكلام قد تم  
 فاجبر وما كفر سليمان وما انزل على الملكين ولكن الشياطين كفروا  
 يعلمون الناس السحر بابل هاروت وماروت وهما رجلان بابل والثاني  
 ان هاروت وماروت ملكان اهل بابل الله عز وجل الى الارض  
 وسبب ذلك ان الله تعالى لما اطلع الملايكه على معاني بني ادم



يحبوا من محبتهم له مع كثر انعامه عليهم تعالى لعلنا انعم لو كنتم  
مكاتبهم احلم مثل قتالوا بسجائكم ما ينبغي لنا فامرهم ان يختاروا الملكين  
ليهبطوا الى الارض فاختاروا هاروت وماروت فاهبطا الى الارض  
واجل لها كل شيء على ان لا يشركا بالله شيئا ولا يسرقا ولا يزنبا ولا يشربا  
للخمر ولا يبقوا النفس التي حرم الله الا بالحق فعرضت لهما امراه وكانا يخطبان  
من الناس فقام زوجها واستها بالعبداين الزهري وبالفارسيه  
مذبحت فوجدت في انفسهما فطلتاها فامتنعت عليهما الا ان يعيدا  
صنا ويثريا لخير فشربا الخمر وعبد الصنم واقعاها وقلتا سابل امرها  
خافا ان يشهر امرها وعليها الكلام الذي اذ انكلم به المتكلم يخرج  
الى السماء فتكلم وعرجت ثم تسببت ما اذا تكلمت به تزلت فسجنت  
كوكبا كـ لعت قوا لله ما امسنا من يومها الذي هبطا  
فيه حتى استكلا جميع ما فيها عنده فتحت الملايكه من ذلك ثم لم يقدر  
ما نوت وما نوت على الصعود الى السماء وكانا يعلمان السحر وذكر عن  
الربيع ان نزولهما في زمان ادريس فاما السحر فقد احتلقت الناس  
في مكانه فقال قوم بعد الساجران يقلب الاعيان لسحر فحول الانسان  
حازا وميتي احيا واما جساما وقا لـ اخوت السحر خدع ومعان  
سعلها البقار فحبل اليه انه يخل ما هو كالذي ترى السراب من بعد  
فحبل اليه ما وكواك السنينه الساس بعدا حينا فحبل اليه ان ما عاين  
من الامجاد والجمال شارب مغه وقد روى هشام بن عروه عن ابيه عن  
عائشه رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
من يهودني يزدني فقال له اسد بن الاعصر حتى كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فحبل اليه انه يفعل الله وما فعله ما لو كان في وسع الساجر  
انشاء الاجسام وقلب الاعيان عما هي عليه من الهبات لم يكن من الباطل  
والحق فضل وحازا ان يكون جميع الاجسام ما سحره السحر فقلبت  
وقد وصف الله تعالى في غفران فقال له فاذ اجابكم وعصيتهم

فحبل

فحبل اليه من سحرهم انها تسعى وقال اخرون منهم الشافعي ان السحر  
قد توسوس بسحرهم وهم من وربما قيل لان الحبل يذو الوسوسة والوسوسة  
بذو المرض والمرض بذو النلف فاما ارض بابل فيقربا اربعة افاويل احدها  
انها الكوفة وسواذها وسيت بذلك حيث تبليتها الاسيرها وهذا  
قول ابن شعور والثاني انها من نصيب اليراس عين وهذا قول  
قائد والثالث انها حبل ما وبه وهين من الارض وما يعلمان من احد  
حتى يقولوا انما نحن فتنه فلا تكفر يعني هاروت وماروت كان قد اخذ  
عليها ان لا يعلم احدا السحر حتى يقولوا انما نحن فتنه فلا تكفر ما يعلم من سحرنا  
فتعلمون منها ما يعرفون بين المراء وزوجه والمراد بقوله منها ثلاثة لوج  
احدها يعني هاروت وماروت والثاني من السحر والكفر والثالث  
من الشيطان والملكين فيتعلمون من الشياطين السحر وما الملكين  
ما يعرفون بين المراء وزوجه وما هم نصارين به من احد الاما ذرايه  
فيينا وبلان احدها يعني بامر الله والثاني بفعل الله ويتعلمون ما يضرهم  
ولا ينفعهم يعني ما يضرهم في الآخرة ولا ينفعهم في الدنيا ولقد علموا الخمر اشترها  
لغى السحر الذي يعرفون بين المراء وزوجه فانه في الآخرة من خلاق  
فنه ثلاثة فثلاث احدها ان الخلاق البصير وهو قول قائد والثالث  
مجاهد والسدي والثاني الخلاق الجبه وهو قول قائد والثالث  
ان الخلاق الدين وهو قول الحسن قوله تعالى وليس ما شروا  
به انفسهم لو كانوا يعلمون فينا وبلان احدها يعني وليس ما شروا  
به انفسهم من السحر والكفر في تعليمه وفعله والثاني من اضاقتهم السحر  
للاشقيان ومخترتهم على الكذب قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا  
لا تقولوا زاعما وقولوا فتنه ما وبلان احدها معناه لا تقولوا زاعما اي  
كاذبا في المقالة كما يقول بعضهم لبعض من المعاني للرجاج وهو قول  
ابن عباس ومجاهد واحتلوا في بني المسلمون ان يقولوا ذلك على ثلاثة  
افاويل احدها انها كاذبة كانت اليهود تقولها لرسول الله صلى الله عليه وسلم



على وجه الاستدراك والسبب كما قالوه سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا  
ليأبى الله عنهم ففهم المسلمون عن قولها وهذا قول بن عباس في قتالها والثاني  
ان القائل لها كان رجلا من اليهود دون غيره فقال له رفاعه بن زيد ففهم المسلمون  
عن ذلك وهذا قول السدي والثالث انها كملت الانصار في الجاهلية  
بقولها فمنها هم الله في الاسلام عنها وقولوا انظرنا فيه ثلاثة تاويلات  
احدها معناه افمننا وبين لنا وهذا قول مجاهد والثاني امهلتنا والثالث  
مضناه واقل علينا وانظر لنا واسمعوا يعني ما تومرون به قوله تعالى  
ما سمع من ايه في نسخها ثلاثة تاويلات احدها انه يقضيها وهو قول  
السدي والثاني بتدليها وهو قول بن عباس والثالث انه ايات خطها  
وتدلي خطها وهو قول بن مسعود فيه قرأتان احدها هدهو الثاني ان  
نسخها فمن قرأ او نسخها في ثلثة اربعه اوجه احدها انه معنى او  
نسخها وقد ذكرنا انها كانت في مصحف عبد الله بن مسعود ما فسك من ايه  
او نسخها في ثلثها وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ الآية ثم ينسخ  
وترفع وكان سعد بن ابى وقاص يقرأ ما ينسخ من ايه او ينسخها يعني الخطا بت  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يقدريه او ينسخي ايت يا محمد وقال القسم  
ابن ربيعة لسعد بن ابى وقاص فان سعد بن المسيب يقرأ او ينسخها قال  
سعيد ان القرآن لم يترك على سعد بن المسيب ولا على آل المسيب قال  
الله تعالى سنقرئك فلا تنسى واذكر ربك اذا نسيت وهذا معنى قول  
مجاهد وقتاد والثاني ان ذلك يعني الترتب من قوله تعالى تسوا الله فتسهم  
اي تركوه وتركهم فيكون تقدير الكلام ما نسخ من ايه يعني يترفعها وينسخها  
او ينسخها او يتركها فلا يبدلها ولا ينسخها وهذا قول بن عباس والسدي  
والثالث ان قوله ما نسخ من ايه او نسخها قاله الناسخ والمنسوخ وهذا  
قول الضحاك والثاني ان معنى نسخها اي لم يبق وهذا قول ابن زيد  
واما من قرأ او نسخها فمعناه توخرها من قولهم نسأت هذا الامر  
اذا اخرته ومن ذلك قولهم لبعثت نسا اي تاخير وهذا قول علي بن

داود

داود بن يحيى ما نسخ من ايه او نسخها ففهم المسلمون عن قولها والثاني  
ان القائل لها كان رجلا من اليهود دون غيره فقال له رفاعه بن زيد ففهم المسلمون  
عن ذلك وهذا قول السدي والثالث انها كملت الانصار في الجاهلية  
بقولها فمنها هم الله في الاسلام عنها وقولوا انظرنا فيه ثلاثة تاويلات  
احدها معناه افمننا وبين لنا وهذا قول مجاهد والثاني امهلتنا والثالث  
مضناه واقل علينا وانظر لنا واسمعوا يعني ما تومرون به قوله تعالى  
ما سمع من ايه في نسخها ثلاثة تاويلات احدها انه يقضيها وهو قول  
السدي والثاني بتدليها وهو قول بن عباس والثالث انه ايات خطها  
وتدلي خطها وهو قول بن مسعود فيه قرأتان احدها هدهو الثاني ان  
نسخها فمن قرأ او نسخها في ثلثة اربعه اوجه احدها انه معنى او  
نسخها وقد ذكرنا انها كانت في مصحف عبد الله بن مسعود ما فسك من ايه  
او نسخها في ثلثها وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ الآية ثم ينسخ  
وترفع وكان سعد بن ابى وقاص يقرأ ما ينسخ من ايه او ينسخها يعني الخطا بت  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يقدريه او ينسخي ايت يا محمد وقال القسم  
ابن ربيعة لسعد بن ابى وقاص فان سعد بن المسيب يقرأ او ينسخها قال  
سعيد ان القرآن لم يترك على سعد بن المسيب ولا على آل المسيب قال  
الله تعالى سنقرئك فلا تنسى واذكر ربك اذا نسيت وهذا معنى قول  
مجاهد وقتاد والثاني ان ذلك يعني الترتب من قوله تعالى تسوا الله فتسهم  
اي تركوه وتركهم فيكون تقدير الكلام ما نسخ من ايه يعني يترفعها وينسخها  
او ينسخها او يتركها فلا يبدلها ولا ينسخها وهذا قول بن عباس والسدي  
والثالث ان قوله ما نسخ من ايه او نسخها قاله الناسخ والمنسوخ وهذا  
قول الضحاك والثاني ان معنى نسخها اي لم يبق وهذا قول ابن زيد  
واما من قرأ او نسخها فمعناه توخرها من قولهم نسأت هذا الامر  
اذا اخرته ومن ذلك قولهم لبعثت نسا اي تاخير وهذا قول علي بن

بعد  
ح







قوله تعالى وقالوا انحر القرآن لاذنه قولان احدهما انصارى في قوله المسيح  
ابن الله وانهم مشركوا للعرب في قولهم الملائكة بنات الله سبحانه بل له ما في السموات  
والارض قوله سبحانه يرفعنا من قولهم انحر الله ولذا وقوله تعالى له ما في  
السموات اي خلق ما في السموات والارض كله فاشون فيه ثلاث تاويلات  
احدها مطعون وهذا قول قبان ومجاهد والسدي والثاني ان مقرون له  
بالعبودية وهذا قول عكرمة والثالث اي قامون بعني يوم القيمة وهذا  
قول الربيع والثاني القائم ومنه الثبوت في الصلاة لانه الدعاء في القيام قوله  
تعالى يدع السموات والارض بعني منسجما على غير حده ولا مثال وكل  
من انشأ ما لم يسبق اليه قبل له مندع ولذلك قيل لمن خالف في الدين مبتدع  
لاحدا انه ما لم يسبق اليه واذا قضى امر اي احله وحنه واصلة الاختتام والفرع  
ومن قبل الحاكم فاضل لفضله الامور واحكامه من الحضور وقبل للثبوت قد روي  
اي فرغ من الدنيا قال ابو ديب

وعلمها مسرود بان فضاهما داود او صنع السوابغ تنوع  
معنى فضاهما اي احكامها وقال الشاعر في عمر بن الخطاب  
فقتل امورا لم يصادرت بعدها نواح في اكامها لم يفتق  
واما بقول له كن فيكون فان قيل في اي حال يقول له كن فيكون  
اي حال عدمه ام حال وجوده فان كان في حال عدمه استحال ان يامر  
الامور اما يستحيل الامر الامر من وكان في حال وجوده فذلك حال  
لاخوزان يومئذ بالوجود والحدوث لانه موجود حادث قبل عن هذا  
السؤال اجوبة ثلاثة اخدها انه خير من الله تعالى عن نفوذ او امره في  
خلقه الموجود كما امر في بني اسرائيل ان يكونوا قردة فاسير ولا يكونون  
هذا في اتحاد المعنويات والثاني ان الله تعالى عالم بما هو كان قبل  
كونه فكانت الاشياء التي لم تكن وهي كانه ليعلم بها مشا فبه الاشياء التي  
هي موجود حجاز ان يقول لها كن وتامرها بالحدوث من حال عدم  
اي حال الوجود لغير وجودها ليعلمها في حال عدم

والثالث

والثالث ان ذلك خير من الله تعالى عام عن جميع ما تحدره ويكونه انه اذا  
اراد خلقه وانشاء كان ووجد من غير ان يكون هناك قول بقوله تعالى  
وانما هو قضا يريد فخر عنه بالموك وان لم يكن قول لا قول اي الخيم  
قد قالت الاباسع المظهر الحق قدما فاصت كالفسق المحنون  
ولا قول هناك اما اراد الظهور الحق بالبطل وكقول عمرو بن حمزة  
لدوسى فاصت مثل البطلان فراح اوارام نظيارا يقال له فقي  
قوله تعالى وقال الدين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او نأتينا به فيهم  
ثلاثة اقاويل احدها انهم انصارى وهو قول مجاهد والثاني انهم اليهود  
وهو قول بن عباس والثالث انهم مشركوا العرب وهو قول  
قبان والسدي وقوله تعالى لولا يكلمنا الله معني فلا يكلمنا الله  
كقول الاشعث بن ربيعة

هدون عفر البيت افضل محكم بني صنوري او لا اللهم المفتاح  
معنى هل لا بعدون الكي المفتاح كذلك قال الدين من قلم مثل  
قولهم فيهم قولان احدهما انهم اليهود وهو قول مجاهد والثاني انهم انهم يهود  
والانصارى وهو قول قبان قوله تعالى تشابهت قلوبهم يعني  
في الكفر وفيهم وجهان احدهما تشابهت قلوب اليهود لقلوب  
النصارى وهو قول مجاهد والثاني تشابهت مشركي العرب  
لقلوب اليهود والنصارى وهذا قول قبان قوله تعالى انا ارسلناك  
بالحق يعني محمد ارسله نذيرا بالحق بشيرا ونذيرا يعني بشيرا بالجنة لمن اطاع  
الله ونذيرا بالنار لمن عصي ولا تسئل عن اصحاب الحجر يفتح التاء وحزم اللام  
ودكر ان سبب تدويرها ما رواه موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليت شعري ما فعل ابواي  
قالوا الله انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسئل عن اصحاب  
الحجر قوله تعالى الذين انشاهم الكتاب فيه قولان احدهما انهم  
المؤمنون برسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني هو القرآن وهذا



قوله ثلث والثاني انه على اليهود والكتاب هو التوراة وهذا قول  
عبد الله بن زيد يلقونه حق تلاوته فيه نادى بلان اهدى يقدر وانه حق قرانه والكتاب  
ينعونه حق اتباعه يخللون حلاله ويحرمون حرمانه وهذا قول الجمهور  
اولئك يؤمنون به يعني محمد صلى الله عليه وسلم لان من قرأ احرا الكتابان  
امن بما فيهما من وجوب اتباعه قوله تعالى واذا ابتلا ابراهيم ربه  
بكلمات فاقهن وفيه محذوف وتقدمه واذكر اذا ابتلا يعني اختبر ابراهيم  
بالسرنايه وحبر وفي الكلمات التي ابتلاه الله عز وجل لها ثمانية اقاويل  
ابن ابي اسلم فاقته فكتب الله له البراءة فقال وابراهيم الذي وفا  
قال بن عباس وهي ثلاثون منها ذكر عشر في براه النابتون العابدون  
الحامدون السائحون الرافعون الساجدون وعشر في الاحزاب  
از المسلمين والمسلمات وعشر في سورة المومنين وسال سائل  
عنه قوله والذين هم على صلواتهم يحافظون والقول الثاني انها عشر  
خصال من سنن الاسلام خمس في الرأس وخمس في الجسد فروي  
ابن عباس في الرأس قص الشارب والمضمضة والاستنشاق والسؤال  
وفوق الرأس وفي الجسد تقليم الاظفار وخلق العانة والختان ونف  
الابط وغسل ارجل العابط والبول بالماء وهذا قول ثلث والقول  
الثاني انها عشر خصال ست في الانسان واربع في المشاكرك فالتى  
في الانسان خلق العانة والختان ونف الابط وتقليم الاظفار وقص  
الشارب والغسل يوم الجمعة فالتى في المشاكرك المطويات والسجود  
الصفاورمي الحاروا الاقضية روى ذلك حسن عن ابن عباس والقول  
الرابع ان الله تعالى قال لا ابراهيم ابى مسلمك يا ابراهيم قال الخلفاء للناس  
اما ما قال نعم قال ومن ذريتي قال لا ينالك عهدى الطالين قال  
فجعل البيت منابة للناس قال نعم واما ما قال نعم قال وختنا  
مسلمين له ومن ذريتنا امة مسلمة لك قال نعم وتوبنا مناسكنا ونوب  
علينا قال نعم قال وجعل هذا البيت امنا قال نعم قال وترزق اهل

من

من الثمرات من امن منه قال نعم فبذره الكلمات التي ابتلا الله ابراهيم بها  
وهذا قول مجاهد والخامس انها مناسك الحج خاصة والقول  
السادس انها الخلال الست للركب والقمر والشمس والنار والمجر  
والخنان التي ابتلي بها فصيبر عليهم وهذا قول الحسن والقول السابع  
ما رواه سهل بن معاذ بن اسير غايته قال كان النبي صلى الله عليه وسلم  
الا اجركم لم سمي الله ابراهيم خليله الذي وقيل لانه كان يقول طبا اتيح وكلاما  
اسمى سبحانه الله حين تسون وحين يصحون وله الحمد في السموات  
والارض وعشيتا وحين تطهرون والقول الثامن ما رواه القشيري بن محمد  
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وابراهيم الذي وفا  
قال انه روى ما وني قالوا الله ورسوله اعلم قال وفا عمل يومه  
اربع ركعات في النهار قال اني جاع لك للناس اما ما اي مقصودا  
مستوعبا ومنه انما المصلين وهو المتيوع في الصلاة قال ومن ذري  
فاختل ذلك وجهين احدهما انه طبع في الامامة لذريته فسلك الله تعالى  
لهم والثاني انه قال ذلك استخبارا عن حالهم هل كانوا اهل طاعة  
فبصر وانه فاحص الله تعالى ان منهم عاصيا وطالما لا يستحق الامانة  
قال لا ينالك عهدى الطالين وفي هذا العهد سبعة نوايل  
احدها انه البووه وهو قول السدي والثاني انه الامامة وهو قول  
مجاهد والثالث انه الامان وهو قول ثلث والرابع انه الرحمة  
وهو قول عطاء والحاس ان الله تعالى وهو قول الصحاك  
والسادس انه لكره التواب والسابع انه لا عهد عليك لطالم ان تطيعه  
في ظلمه وهو قول بن عباس وقوله عز وجل واذا جعلنا البيت منابة  
منابة للناس فيه قوله ان اصحابا يعني جمعا لاجتماع الناس عليه في الحج  
والعمرة والثاني يعني مرجعا من قولهم قد بان العلة اذا رجعت  
وقال الشافعي

ما ت لاننا لنبايل كلها يح اليه العجالات الدواب



وفي رجوعهم اليه وجهان احدهما انهم رجعوا اليه مرة اخرى  
والثاني انهم في كل واحد من نسكي الحج والعمرة يرجعون اليه من  
حل الى حرم لانه الجمع في كل واحد من النسكين من الحل والحرم شرط  
مستحق مما لك تعالى وامنا فيه قولان احدهما لان اهلها في الحامية  
من مغازي العرب لقوله تعالى وامنهم من خوف والثاني لان الجوه  
فيه اقامه الخدود عليهم هي تخرجوا منه واتخذوا من مقام ابراهيم مصادرا  
زوي عن حميد عن اسيرين مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عند من الخطأ رضى الله عنه قلت رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم  
مصلى فبارك الله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى تكسر الحياء  
من قوله واتخذوا على وجه الامير وقرا بعض اهل المدينة واتخذوا بفتح الحاء  
على وجه الخبر واحتلف اهل التفسير في هذا المقام الذي امروا اتخذه مصلى  
على اربعة اقاويل احدها هو الحج كله وهذا قول ابن عباس والثاني  
انه عرفه ومردلفه والجار وهو قول عطاء والسجعي والثالث انه الحرم  
كله وهو قول مجاهد والرابع انه الحج الذي في المسجد وهو مقامه المعروف  
وهذا الصحيح في قوله تعالى مصادرا وتلان احدها مدعا يدعيه وهو  
قول مجاهد والثاني انه مصادرا عنه وهو قول قتادة وهو اظهر  
التاويلين قوله تعالى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل فيه تاويلان  
احدهما اى امرنا والثاني اى اوحينا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا  
بينى فيد ثلاثة اوجه احدها من الاصنام والثاني من الكفار والثالث  
من الانجاس وقوله تعالى بيتي يريد البيت الحرام فان قيل  
فلم يكن على عهد ابراهيم بنا البيت بيت يظهر قيل عن هذا  
جوابان احدهما معناه وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان اسانني  
مطهرا وهو قول السدي والثاني معناه ان طهرا مكان البيت  
الطابسين فيهما تاويلان احدهما انهم الغرنا الذين ياتون البيت  
من غزبه وهذا قول سعد بن جبير والثاني انهم الذين يطوفون  
البيت

البيت وهذا قول عطاء والعاكف فيه اربعة تاويلات احدها  
انهم اهل البلد الحرام وهذا سعيد بن جبير وثالثه والثاني انهم المعتكفون  
وهذا قول مجاهد والثالث انهم المصلون وهذا ابن عباس والرابع  
انهم المحاورون للبيت الحرام بخير طواف وغير اعتكاف ولا صلاة  
وهذا قول ابن عطاء والرابع السجود يزيد به اهل الصلاة لانها تجمع  
ركوعا وسجودا قوله تعالى واقفاب ابراهيم ربه  
اجعل هذا بلدا امنيا يعني مكة ارزق اهلها من التمرات لجمع اهلها  
الامن والخصب فيكونوا في رغد من عيش من امن منهم بالله فيه وجهان  
احدهما ان هذا من قول ابراهيم متصلا بسؤاله ان يجعله بلدا امنيا  
وان يرزق اهلها الذين امنوا به من التمرات لان الله تعالى قد اعلم  
بقوله لانك عهدى الطالبين ان منهم طالما هو بالعقاب احق من التوا  
فلم يسئل اهل المغاضى سوا اهل الطاعات والوجه الثاني سؤاله  
عاما مرسلانا وان الله حص الاخابه لمن امن منهم بابه واليوم الاحمر  
ثم استأنف الاخبار عن حال الكافرين قال ومن كفر فامتنع  
قليل يعني في الدنيا ثم اضطر الى عذاب النار يعني بدنونه ان مات  
على كفره واحتلفوا في اهل مكة هل صارت مكة حراما امنا  
يسوال ابراهيم او كانت قبله كذلك على قولين احدهما انها لما نزل  
حراما من الجبار وه والمسلمين من الخسوف والزلازل وانما سأل  
ابراهيم ربه ان يجعله امنا من الحديث والهجط وان يرزق اهلها  
من التمرات لو اياه سعيد بن اسعد المفسري قال  
سمعت ابا شريح الخزاعي يقول ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لما افتتح مكة فتلت خراعه وحلام من هذا فقام رسول الله  
صلى الله عليه وسلم خطيبا قال يا ايها الناس ان الله تعالى حرم مكة  
والسموات والارض فممن حرام الى يوم القيامة لا يحل  
لشئ منكم الاخر ان يسكن بها او يعصدها شجرة او اواها



لا عمل لا بعد بعدى ولم يحل في الاصل الساعه غضبا على اهلها الا وهي  
قد رجعت على حالها بالامر الالهي الشاهد القاطع فمن قال  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل بما فقلوا ان الله تعالى قد احلها  
لرسوله ولم يحل لك والثاني ان مكة كانت حلالا قبل دعوة ابراهيم  
كسائر البلاد فانها بدعوتها صارت حراما آمنا ويحرمها لها كما صارت  
المدينة يحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم حراما بعد ان كانت  
حلالا لرواية اشعب عن نافع عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم  
قال ان ابراهيم كان عبدا لله وخليله واني عبدا لله ورسوله واني  
ابراهيم حرم مكة واني قد حرمت المدينة ما بين لايتها عضاها وصنوها  
لا يحل فيها سلاح لقتال ولا يقطع منها شجرة الا لعلف بعير قوله تعالى  
واذ ارفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل اول من دله الله  
تعالى على مكان البيت ابراهيم وهو اول من بناه مع اسماعيل واول  
من حججه وانا كانوا يصلون نحو ولا يعرفون مكانه والقواعد من البيت  
واحدتها قاعد وهي كالاساس لما ترفقها رينا قبل منا والمعنى يقولون  
رينا قبل منا قال تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام  
عليهم اي يقولون سلام عليكم وفي ذلك في قراءة ابن كثير  
واذ ارفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل يقولون رينا قبل  
منا ونفس ابراهيم اسمع بالان ايل بالسريانية وهو الله لان ابراهيم  
لما دعا ربه قال اسمع يا ايل فلما اجابه ورزقه ما د غامر الولد سماه عادعا  
قوله تعالى واجعلنا مسلمين لك على التثنية وقراء عوف الاعرابي  
مسلمين لك على الجمع وبما ان الله لم يدع شي الا لنفسه ولا مئة الا  
ابراهيم فانه دعا مع دعائه لنفسه ولا مئة له الا مئة في قوله ومن  
ذرنا امة مسلمة لك والمسلم في اللغة هو الذي استسلم لامر الله تعالى  
وخضع له وهو في الدين القابل لاوامر الله شرا وجهرا وارثا مناسكا  
اي عرفنا مناسكا وفيها تاويلان احدها انها مناسك الحج ومعالمه  
وهذا

وهذا قول قتادة والسدي والثاني انها مناسك الذبايح لله عز وجل وهذا  
قول مجاهد وعطاء والمناسك جمع منسك واحلفوا في نسبه منسكا  
على وجهين احدهما انه منسك الاله معبود يردد الناس اليه في الحج والعمرة  
من قولهم ان فلانا منسكا اذا كان له موضع معبودا لغيره او شبرا فسميت  
بذلك مناسك الحج لا عبادتها والثاني ان المناسك عباد الله تعالى  
ولذلك سمي الراهدنا سكا لعبادة قسمة هذه مناسك لانها عبادات  
قوله تعالى رينا وابتع منهم يعني في هذه الامة رسول الله  
يعني محمد صلى الله عليه وسلم وقيل في قراءة ابن كثير وابتع في اخيرهم  
رسولا منهم وقد روي حاله من بعد ان ان القرأ من احباب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قالوا له يا رسول الله اخبرنا عن منسك قال نعم  
انا دعوت ابراهيم ويسمى عيسى بقلوا عليهم اياتك فيه تاويلان  
احدهما بعد اعلم بحجتك والثاني بين لهم دلتك ويعلمهم الكتاب  
يعني القرآن والحق فيهما تاويلان احدهما انها السنة وهو قول  
قتادة والثاني انه المعرفة بالدين والفقه فيه والاتباع له وهو قول  
ابن زيد وتركهم فيه تاويلان معناه يظهرهم من الشرك بالله وعباد  
الاوتان والباقي تركهم بدنه اذا ابتعوه فيكونوا به عند الله تعالى  
ازكية وقوله تعالى ومن رغب عن امر الله ابراهيم الامن سفة  
نسفة فيه تاويلان احدهما ان ذلك بمعنى سفة اي فعل لها  
من السفة ما صار به سفة وهذا قول الاخفش والثاني انها  
بمعنى سفة في نفسه محذوف حرف الحركات من قوله تعالى  
ولا تقرنوا عقد النكاح اي على عقد النكاح وهذا على قول الزجاج  
والثالث انها بمعنى اهلك نفسه واوتيقا وهذا قول ابن عبيد  
قال المبرد وتعلت سفة بكسر الفاء بعدى وسفة بضم الفاء لا تعدي  
لقد اضطربنا في الدني اي اخبرناه ونقطه مشتق من الصفة فيكون  
المعنى اخبرناه في الدنيا للرسالة وانه في الاخرة لمن الصالحين لنفسه في افعالها



من المهلكه وقوله تعالى ووصي بها ابراهيم بينه الما كتابه ترجع الى الله  
لقد علم قوله ومن رغب عن ملة ابراهيم ووصي ابلغ من اوصي لان اوصي  
يحوز ان يكون قاله مرة واحدة ووصي لا يكون الامرازا ويعقوب بن  
يابني ان الله اصطفى لكم الدين والمعنى ان ابراهيم ووصي بينه بعدة موصي  
بعدة يعقوب بينه قنالا جميعا يابني ان الله اصطفى لكم الدين يعني  
اختار لكم الدين اي الاسلام فلا تقوتن الا وانتم مسلمون فان قيل كيف  
ينهون عن الموت وليس من فعلهم وانما ياتون قبل هذا في سعة اللغة  
مفهوم المعنى لان النهي انما توجه الى مفارقة الاسلام لا الى الموت  
ومعناه الزموا الاسلام ولا تقارقه الى الموت قوله عز وجل  
وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا يعني ان اليهود قالوا كونوا  
هودا تهتدوا وقال لك النصاري كونوا نصارى تهتدوا فرد الله تعالى  
عليهم فقال بل ملة ابراهيم حنيفا وفي الكلام حذف يحمل وجهين احدهما  
ان المحذوف بل يتبع ملة ابراهيم ولد له كجابه منصوبا والثاني  
ان المحذوف بل يندرج تحته ابراهيم فلما حذف حرف الحذف  
منصوبا والملة الدين مأخوذ من الاملاء اي ما سلون من كتبهم وانما الحنف  
فيه اربعة تاويلات احدها انه المخلص وهو قول السدي والثاني  
انه المتبع وهو قول مجاهد والثالث الحاج وهو قول ابن عباس  
والرابع المستقيم وفي اصل الحنفية في اللغة وجهان الميل  
والمعنى ان ابراهيم حنف الى دين الله وهو الاسلام قسمي حنفا وقيل  
للرجل احب لميل كل واحد من قديمه الى اخيهما والوجه الثاني ان  
اصله الاستقامة قسمي دين ابراهيم الحنيفية لا استقامة كاقبل  
للنفع سليم والمهلك من الارض مخافة قوله تعالى فان آمنوا مثل  
ما آمنتم به فقد اهتدوا فان قيل بل لا امان مثل لا يكون امانا قبل  
معنى الكلام فان آمنوا مثل ايمانكم وصدقوا مثل صدقكم فقد اهتدوا  
وهذا هو معنى القراء وان خالف المصحف وان تولوا فانما هم

في شقاق يعني في مشاقه وعداوه واصل الشقاق البعد من قولهم قد  
اخذ فلان في شق وفلان في شق اخر اذا ابتاعه وكذلك قيل للخارج عن  
الجماعة قد شق عصا المسلمين لبعد منهم وبفردة عنهم وقوله تعالى  
صبيغة الله ومن احسن من الله صبيغة فيه تاويلان احدهما معناه دين الله  
وهذا قول قتادة وسبب ذلك ان النصاري كانوا يصنعون اولادهم  
في ماء لهم ويقولون هذا انظروا لهم كالحنان فرد الله تعالى ذلك  
عليهم بان صبيغة الله صبيغة الله الاسلام الحسن والثاني صبيغة الله  
هي خلقه الله وهذا قول مجاهد فان كانت الصبيغة هي الدين فاما  
سمى الدين صبيغة لظهوره على صاحبه كظهور الصبيغ على الثوب وان كانت  
هي الخلقة فلا حداته كاحداث اللون على الثوب وقوله تعالى  
ان يقولون معني قالوا ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب  
والاسباط وهم اشعتر شيطا من ولد يعقوب والاسباط الجماعة  
الذين يرجعون الى اب واحد والاسباط في اللغة السحر الذي يرجع بعضه  
لا بعض كانوا هودا او نصارى قل انتم اعلم ام الله يعني ان اليهود تزعم  
انهم كانوا نصارى فرد الله تعالى عليهم بان الله تعالى اعلم بهم منكم يعني  
ما هم لم يكونوا هودا او نصارى ثم قال تعالى ومن اظلم ممن كتم  
شهادة عنده من ابيه هم اليهود كما تامل في التوراة من صفة عمر صلى الله  
عليه وسلم وبنوته وما الله بغافل عما تعملون من كتمان الشهادة والارثا  
عليها من عتيا سفا بهمرة قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس  
والسفا واحدهم سفيه والسفيه الخفيف الجلم من قولهم توبت  
سفيه اذا كان الفصح وزج سفيه اذا شرب بقوده والمراد بالسفا  
ها هنا ثلاثة اقاويل احدها اليهود وهو قول مجاهد والثاني المنافقون  
وهو قول السدي والثالث كفار قريش حكاة الزجاج ما ولاهم عن  
قبلتهم التي كانوا يعملها يعني ما صرهم عن قبلتهم التي كانوا يبيت  
المقدس حين كان يسبقها رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وبعد



هجرته الى المدينة سنة عشر شهرا او تسعة عشر شهرا وفي رواية النيران  
 مائة تسعة عشر او عشرين اشهر ثم نزلت قبله بيت المقدس فاستقبل  
 القبله ورسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الظهر بالمدينة وقد صلى  
 منها ركعتين نحو بيت المقدس فأنصرف توجها الى الكعبة هدا فوك  
 النيران مائة وقال البراء بن عازب كما في صلاة العصر بقينا مع  
 رجل على اهل المسجد وهم ركوع في الثانية فقال اشهد لقد صليت  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مكة قد اراهم قبل البيت  
 وقبله كل شيء ما قابل وجهه واختلف اهل العلم في استقبال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المقدس قبل كان برأيه واجتهاد  
 او كان عن امر الله تعالى لقوله تعالى ووجهه على قولين  
 احدهما انه كان مستقبلا عن امر الله تعالى وما جعلنا له كتب  
 عليها الا لتعلم من يتبع الرسول وهذا قول ابن عباس وابن جريج  
 والقول الثاني انه كان يستقبلها برأيه واجتهاده وهذا قول  
 الحسن وعكرمة وابي الغالب والربيع واختلفوا في اخياره  
 بيت المقدس على قولين احدهما انه اختار بيت المقدس لثالث  
 اهل الكتاب وهذا قول ابني جعفر الطبري والثاني لان  
 العرف كانت نحو البيت عن الفقه لبيت المقدس فاجتبت الله تعالى  
 ان يحسبهم لخبر ما افوه لتعلم من يتبع الرسول من ينقلب  
 على عقبيه وهذا ابني اسحاق الزجاج فلما استقبل رسول الله صلى الله  
 الكعبة قال ابن عباس ابارقا عبد بن قيس وكعب بن الاشرف  
 والربيع وكلمته بن ابني الحقيق فقالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما ولاك عن قبلتك التي كتبت علينا وانت تزعم على يده ابراهيم  
 ودينه ارجع الى قبلتك التي كتبت عليها فتعك وتصد فتك  
 وانا نريدون فتنة عن دينه ما نزل الله تعالى سيقول السفهاء  
 من الناس ما ولاهم عن قبلته التي كانوا على لها قبله المسترق

القبلة  
 بيان

والمغرب

والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم يعني حيث ما امر الله تعالى  
 باستقباله من مشرق ومغرب فهو له ويهدي من يشاء الى صراط  
 مستقيم الصراط المستقيم الطريق المستوي قوله تعالى  
 وكذلك جعلناكم امة وسطا فيه ثلاثه تاويلات احدها  
 يعني حارثا من قولهم فلان وسط الحسب في قوله اذا ارادوا  
 بذلك الرفع في حسبه ومنه قوله زهرون  
 فهو وسط برضى الاله لخصمهم اذا نزلت احدي الكلباني عظم  
 والثاني ان الوسط من الوسط في الامور لان المسلمين توسطوا في  
 الدين فلا هم اهل علو ولا هم اهل نقص فيه كاليهود الذين نزلوا  
 كتاب الله وقتلوا انبياءه وكذبوا على زعمهم فوصفهم الله عز وجل  
 بانهم وسط الان حيث الامور او ساططها والثالث ان الوسط عدل  
 لان العدل هو وسط بين الزيادة والنقصان وقد روى ابو سعيد  
 الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وقد جعلناكم  
 جعلناكم امة وسطا اي عدلا لان العدل وسط بين الزيادة  
 والنقصان وقد روى ابو سعيد ليكونوا شهداء على الناس فيه  
 ثلاثة تاويلات احدها ليشهدوا على هذا الكتاب ببلوغ الرسول  
 اليهم وسأله زعمه والثاني ليشهدوا على الامر السالفه ببلوغ انبياءهم  
 اليهم وسأله زعمه هذا مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم لان الامر  
 السالفه بقوله لهم كيف شهدون علينا ولم يشاهدونا  
 يقولون اعلمنا بنبي الله بما نزل عليه من كتاب الله والثالث  
 ان معنا قوله ليكونوا شهداء على الناس اي ليكونوا محتجين على  
 الامر كلما فخر عن الاحتجاج بالشهاد وهذا قول حقه الزجاج  
 ويكون الرسول عليكم شهداء فيه ثلاثة تاويلات احدها يكون  
 الرسول شهداء على امته ان قد بلغ اليهم رسالته والثاني ان معنا  
 ذلك ان يكون شهداء لهم بما نزلهم ويكون عليهم يعني لهم والثالث



ان معي قوله ويكون الرسول عليكم شهدا اي محققا وما جعلنا القبلة  
التي كنت عليها معني بيت المقدس الا لتعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب  
على عقبيه وان قبل والله تعالى بالا شيئا قبل كونه فكيف تحول القبلة  
طريقا الى علم قبل في قوله الا لتعلم اربعة تاويلات احدها يعني الا  
لتعلم رسولك وحري واولياي لان من شان العرب اضافة ما فعله  
اتباع الرسل اليه كقولهم اتبع محمد بن الخطاب رضي الله عنه سواء في العراق  
وحما حواشيها والثاني ان قوله تعالى الا لتعلم يعني الا لتعلمي والعرب  
قد وضع العلم مكان الرويه والرويه مكان العلم كما قال تعالى الم تر كيف  
ركب باصحاب النبل يعني لم تعلم والثالث قوله تعالى الا لتعلم يعني الا لتعلموا  
اذا تعلم بان المنافقين كانوا في شك من علم الله بالا شيئا قبل كونها والرابع  
ان قوله الا لتعلم الا لتعلم اهل البين من اهل السك وهذا قول بن عباس  
وقوله تعالى من يتبع الرسول في معي ما امر به من استغفار الكعبة  
ممن ينقلب على عقبيه يعني ممن تريد عن دينه لان المراد اجمع ينقلب  
عما كان عليه فشيئته بالمتقلب على عقبيه لان القبلة لما حولت اريد  
من المسلمين قومه ونافق قومه وقالت اليهود ان محمدا قد اشاف  
الى بلد ابيه وقالت قريش ان محمدا قد علم اسما على هدي وسننا بعثنا  
تم قال تعالى وان كانت لكبيره الا على الدين هدى الله فيه ثلاثة تاويلات  
احدها معناه وان كانت التولية عن بيت المقدس الى الكعبة والتحويل  
اليها لكبيره وهذا قول بن عباس ومجاهد وقادة والثاني ان الكعبين  
هي القبلة بعينها التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوجه اليها من بيت  
المقدس قبل التحويل وهذا قول ابن القالبه الرباعي والثالث ان الكعبين  
هي التي كانوا صلوا اليها الى القبلة الاولى وهذا قول عبد الرحمن بن زيد  
ثم قال تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم الى بيت المقدس  
فمنى الصلاة ايمانا لاجتماعها على شئ وقول وعمل وسبب ذلك  
ان المسلمين لما حولوا عن استغفار بيت المقدس الى الكعبة

قالوا

ما  
جعل

قالوا الرسول اية صلى الله عليه وسلم كيف من مات من اخواننا فانزل الله  
وحل وما كان الله ليضيع ايمانكم فان قيل فلهذا صلاوة عن صلاة غير  
ما حاشا بحال صلاوة لان الغور استقوا ان يكون صلاوة لهم الى البيت  
المقدس محط لمن مات ومن بقي فاجابهم بذلك على الامر من على انه قد  
يروى قومه انهم قالوا كيف نصيب صلاتنا الى بيت المقدس فانزل الله تعالى  
ان الله بالناس لرؤف رحيم الرافة اشد الرحمة وقال ابو عمرو بن العلاء  
الرافة اكبر من الرحمة قوله تعالى قد نرى ثقل وجهك في السماء هذه  
الاية مقدمة في التروك على قوله تنسفون الشفها من الناس وفي قوله  
ثقل وجهك في السماء تاويلان احدهما معناه تحول وجهك نحو السماء وهذا  
قول الطبري والثاني معناه ثقل عينيك في النظر الى السماء وهذا قول  
الزجاج فلو كنيت قبلة ترضاها يعني الكعبة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
برضاها واختارها وسال ان تحول اليها واختلف في سبب اختياره  
له ذلك على قولين احدهما مخالفة اليهود وكراهة لموافقتهم لانهم قالوا اتبع  
ملئنا ومخالفة في ديننا وبه قال مجاهد ومن زيد والثاني انه اختارها  
لانها كانت قبلة ابيه ابراهيم وبه قال بن عباس فان قيل كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم غير راض ببيت المقدس ان يكون له قبله حتى قال له في  
الكعبة فلو كنيت قبله ترضاها قبل لا يجوز ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم  
غير راض ببيت المقدس لما امره الله تعالى به لان الانبياء نجح عليهم الرضي  
ما و امر الله تعالى ولا كن معني برضاها اي بحبها وهواها وانما احبها  
مع ما ذكرنا من القولين الاولين لما فيها من تالف قلوب واسراعهم الى  
احابته وحبهم ان يكون قوله ترضاها محولا على الحقيقة بمعنى ما يرضي  
ما تحدث عنها من التالف وسرعة الاجابة ثم قال تعالى محبها  
لرعيته وامرابطه فوك وجهك شطر المسجد الحرام اي حول وجهك  
في الصلاة شطر المسجد الحرام كما قال الله في الحديث  
ان العشير بما دأب امرها فطر العيين محشور



اي نحوها والشطر من الاصداد يقال شطر الى كذا اذا قل نحو شطر  
عن كذا اذا بعد منه واعرض عنه وشطر الشيء نصفه فانما الشاطر  
من الرجال فلانه قد اخذني نحو عيسى الاستواء وقوله تعالى المسجد  
الحرام يعني به الكعبة لا بها فيه فغير عنها واختلف اهل العلم في المكان  
الذي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يولي وجهه اليه من البيت فقال  
عبد الله بن عمر بن الخطاب فلو قيل قبله ترضاهما قال جاز من راي  
الكعبة قال عبد الله بن عباس من البيت كله وقبله البيت الباب ثم قال تعالى  
وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره يعني نحو المسجد الحرام ايضا تاكيدا  
للامر الاول لان غنومه يقتضيه لكن اراد بالناكدا احتمال التخصيص  
ثم جعل الامر به مؤلحا به النبي صلى الله عليه وسلم والثاني مواجها به جميع  
الناس تحلا لا من عام في النبي صلى الله عليه وسلم وجميع امته لكن غايته  
بين الامرين يمنع من تغير الامر في المأثور ليكون كل واحد منها حاربا على  
غنومه ثم قال تعالى وان الدين اوتوا الكتاب يعني اليهود والنصارى  
ليعلموا ان الحق من ربهم يعني نحو البيت قبله عن بيت المقدس الى الكعبة وما  
الله بغافل عما يعملون من الخوض في افعال المسلمين بذلك عن دينهم قوله  
تعالى ولين ايته الدين اوتوا الكتاب بكل اية ما يتقوا فلذلك يعني استقبال  
الكعبة وما اتت بتابع قبلهم يعني استقبال بيت المقدس بعد ان حوت  
قبلتهم الى الكعبة وما بعضهم بتابع قبله يعني ان اليهود لا يتبع النصارى  
في القبلة فهم فيها مختلفون وان كانوا على معانده النبي صلى الله عليه وسلم  
متفقين ولين اتبع اهواهم يعني في القبلة من بعد ما حاك من العلم  
يعني في نحوها عن بيت المقدس الى الكعبة انك اذا المين الطالمين وليس  
يجوز ان يغفل النبي صلى الله عليه وسلم ما نصره طالما وفي هذا الخطاب  
وجها ان احدها ان هذه سنة شتى عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما اراد بذلك  
بيان حكمها لو كانت والوجه الثاني ان هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم  
الدين يتسامح الكتاب يعني اليهود والنصارى اوتوا النوراة ولا يجمل  
يعرفونه

يعرفونه كما يعرفون اباهم فيه قولان احدهما يعرفون ان نحو البيت قبله عن بيت  
المقدس الى القبلة كما يعرفون اباهم والثاني يعرفون الرسول وصفه  
رسالة كما يعرفون اباهم وان فوقيهم منهم يعني علمهم وخواصتهم يكتفون  
الحق فيه قولان احدهما ان الحق هو استقبال الكعبة والثاني ان الحق هو  
صلى الله عليه وسلم وهذا قول مجاهد وقتاد وهم يعلمون تحل وجهين  
احدهما يعلمون انه حق متبوع والثاني يعلمون ما عليه من العقاب المستحق  
الحق من ربك يعني استقبال الكعبة لاما اخبرتك به اليهود من قبلتهم  
فلا يكون من الممتنع من اي من الشاكن يقال اني فلان كذا اذا اعترضه  
المتن مع والشك اخرى فدافع احدهما بالآخر فان قيل فكان شاكا حين  
نهي عنه قبل هذا وان كان خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به غيره من امته  
قوله تعالى ولكل وجهه هو مولها يعني ولكل اهل ملته من سائر  
الملل وجهه هو مولها فيه قولان احدهما قبله يستقبلونها وهو قول  
ابن عباس وعطاء السدي والثاني يعني صلاه يصلونها وهو قول  
قتاد وفي قوله تعالى هو مولها قولان احدهما ان اهل كل وجهه هم  
الذين يتولونها ويستقبلونها والثاني ان اهل كل وجهه فاسم تعالى هو  
الذي يبولهم اليها ويامرهم باستقبالها وقد قرئ هو مولها وهذا  
جست يدك على الثاني من القولين فاستقبلوا الخراب فيه تاويلان احدهما  
معناه فلما رعو الى الاعمال الصالحة وهو قول عبد الرحمن بن زيد  
والثاني معناه لا تعلموا عمل قلوبكم بما تقول اليهود من انكم اذا التستم  
قبلتهم اتبعوكم وهذا قول قتادة ياب بكم الله جميعا الى الله مرجعكم  
جميعا يعني يوم القيمة ان الله على كل شيء قدير يعني من اعادتم اليه اخبا  
بعد الموت والسلي مرا كذا امره في استقبال الكعبة لما جرى من  
خوض المشركين ومساعدة المنافقين باعادته فقال ومن حيث خرجت  
قول وجهك شطر المسجد الحرام وانه الحق من ربك وما الله بغافل عما  
تعلمون تنبها وصرفه عن الاعتراض بقول اليهود انهم يتبعونه



ان عاد وما الله بغافل عما يعملون فحمل وجهين احدهما ان يقول ذلك ترغيبا  
لهم في الخير والثاني تحذيرا من المخالفة ثم اعاد الله عز وجل تأكيد امره بالخروج من  
ظلمة ما استعظموه من قوتهم الى نور ما اتوه فقال ومن حيث خرجت  
قول وجهك سطر المسجود الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم قايما لكل واحد  
من الاول من الثلاث مع استوائها في التزام الحكم فايد مسجودا اما الامر  
الاول فمقتضى نسخ غيره واما الامر الثاني فمقتضى لاجل قوله تعالى  
وانه الحق من ربك انه لا يتعصب فيه نسخ واما الامر الثالث فمقتضى ان  
لا يحج عليهم فيه لقوله لئلا تكون للناس عليكم حجة ثم قال الا الذين ظلموا  
منهم ليس يريد ان لهم عليكم حجة وفيه قولان احدهما ان المعنى والى الدين  
ظلموا قد يحجون عليكم باباطيل الحج وقد يطلق اسم الحجة على ما يطل منها لافانها  
في العقول لها مقام الصحيح حتى يظهر فسادها لمن علم مع حقايقها على  
كل من حملها قال محتمل واحضه عند راسهم مستمها حجة وجعلها عند  
واحضه والقول الثاني ان المعنى لئلا يكون للناس عليكم حجة بعد  
الذين ظلموا فيكون الابعثي كما قيل في قوله تعالى ولا تتكلموا منا كحنا انا وكم  
من النساء الا ما قد سلف اي بعد ما سلف وما قيل في قوله تعالى  
لا تدعون فيها الموت الاولى الى بعد الموت الاولى وازاد  
بالذين ظلموا فريشا واليهود لقول فريش حين استقبل الكعبة قد علم  
انما على هدى ويقول اليهود ان رجع عنها بالعبادة فلا تحشوها  
واحشوني يعني فلا تحشوها بالثانية واحشوني في المخالفة ولا تهم  
بمعنى عليكم فحمل وجهين احدهما ما هدى تكم اليه من القبلة والثاني  
ما اعد الله لكم من ثواب الطاعة قوله تعالى كما ارسلنا قلم  
يعني من العرب رسولا منكم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم تلو عليكم  
اياتنا يعني القرآن وترككم فيه تاويلان احدهما يعني بظهوركم من  
الشرك والثاني ان يامركم ما تصرون به عند الله تعالى اركنا ويعلم  
الكتاب فيه تاويلان احدهما القرآن والثاني الاجزاء مما في الكتب

السائل من اجزاء القرآن الخالية والحكمة فيها تاويلان احدهما السنة  
والاخرى مواضع القرآن ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون يعني من احكام  
الدين وامور الدين فادركوني اذكركم منه تاويلان احدهما اذكروني بالشكر  
اذكركم بالنعمة والثاني اذكروني بالقول اذكركم بالخبر قوله تعالى  
يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة اما الصبرها هنا فيه قولان  
احدهما الثبات على اولم الله تعالى والثاني الصيام المقصود به وجه  
الله تعالى واما الاستعانة بالصلاة فحمل وجهين احدهما الاستعانة  
بثوابها والثاني الاستعانة بما يلى الصلاة ليعرف به فضل الطاعة  
فيكون عوننا على الامثال للامر قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقول  
في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون وسبب ذلك انهم  
كانوا يقولون لم يلدروا احد مات فلان ومات فلان فزلت هذه  
الاية وفيها تاويلان احدهما انهم امواتا وان كانت اجسامهم  
اجسام الموتى بل هم عند الله تعالى احياء النفوس منغوا الاحياء  
والثاني انهم ليسوا بالضلال امواتا بل هم بالطاعة والهدى احيا كما قال  
تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا فامسى به في الناس  
كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها فجعل الصاك ميتا والمهتدي  
حيا وحمل تاويلان الثاني انهم ليسوا امواتا بل قطع الذكر عند الله وتبوء  
الاجر وقوله تعالى ولنبشركم بعلى اهل مكة لما تقدم من دعاء  
النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعلها عليهم سنين كسني يوسف حين  
خطوا سبع سنين فكان الله تعالى مجيبا لدعائهم ونبشركم  
بشي من الخوف والجوع يعني القزع في الفالب والجوع يعني الجماعة  
بالحديث ونقص من الاموال فحمل وجهين احدهما نقصا بالخوا  
المتلفه والثاني زيادة المفقدة في الحديث والافس يعني نقص  
الانفس لقيل الموت والتمزات فله الثبات وارتفاع الركبات  
وبشر الصابرين ليعمل بلاءه اوجه احدها وبشر الصابرين على الجهاد



بالنصر والثاني وبشير الصابرين على الطاعة بالجزا والثالث وبشير الصابرين  
على المصائب بالتواب وهو ان يبتدئ لقوله تعالى من بعد الدين اذا اصابتهم  
مصيبه قالوا ان الله وانا اليه راجعون يعني اذا اصابهم مصيبه في نفس او  
اهل او مال قالوا ان الله اي نفوسنا واهلنا واموالنا لا نطلب فيها  
بصغه بنا وانا اليه راجعون يعني بالبعث في تواب المحسن ومغابته  
المسي فقال تعالى في هؤلاء اولئك عليهم صلوات من ربي ورحمة  
واولئك هم المهتدون الصلاه اسم مشترك المعني هي من الله تعالى  
الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن الناس الدعاء كما قال تعالى  
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما  
وهذا **الشاعر**

صلى على يحيى واسماعيل زيت كبر وشفيق مطاع  
قوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربي ورحمة وذكر ذلك بلفظ الجمع  
لان بعضها يتلوا بعضا ثم قال ورحمة فاعادها مع اختلاف اللفظين  
لانه اؤكد وبلغ كما قال من البيئات والهدى وفي قوله تعالى  
اولئك هم المهتدون الى سهيل المصائب وتخفيف الحزن والثاني  
المهتدون الى استحقاق التواب واجزال الاخر قوله تعالى ان الصفا  
والمروة من شعائر الله اما الصفا والمروة هما شيئا السعي ومنها  
فيه قولان احدهما الصفا الحجاره البيض والمروة الحجاره السود واستقام  
الصفا من قولهم صفا يصفوا اذا طلع وهو جمع واحد صفاء  
والثاني ان الصفا الحجاره الصلبه التي لا يمتزج شيئا والمروة الحجاره الرخو  
وهذا اظهر القولين في اللغة ذلك على الصفا قول الطرماح  
اولي واول القول والطول ان لا يؤمن حافرا ايد الصفا في  
وبذلك على المروة قول **الكاتب**

وتولي الارض حقا دابلا فاذا ما صادف المروحة  
وحكي عن جعفر بن محمد قال ترك ادم على الصفا وجوا على المروة

فمن

سُمي الصفا باسم ادم المضطفي وسميت المروة باسم المرأة وقبل ان اسم الصفا  
ذكره ساف صم كان عليه مد كز الاسر واثبت المروحة متابله صم كان  
عليها موت الاسره وفي قوله تعالى من شعائر الله وجهان احدهما يعني  
من معالم التي جعلها لعباده معلما ومنه قول **الكاتب**  
يقسم حيا لا تحيلا تراهم شعائر قربان لها تتبرهن  
والثاني ان الشعائر جمع شعير وهو الجند الذي اجترأ الله تعالى عنه وهي  
من شعائر الله عيان اسم الصفا والمروة وما علمهم من الطواف بها وهذا  
قول مجاهد ثم قال تعالى فمن حج البيت او اعتمر اما الحج فانه قولان  
احدهما انه القصد سمي به النسك لان البيت مقصود فيه ومنه  
قول **الشاعر**

واسهد من عوف حلولة كثره فحجوز بيت الربوفان المزعفران  
يعني بقوله الحجوز اي يكثر وت التردد اليه لسودده ورياسته فسمى الحج  
مجا لان الحاج ياتي قبل القربى ثم يعود اليه لطواف الاقاصيه فليكثر  
العود اليه مرة بعد اخرى قبل له حاج واما العزم فبها قولان احدهما  
انها القصد ايضا وكل قاصد لشي فهو معتمر قال **الشاعر**  
لقد سمي ابن عمر حين اعتمر معمر بعد ابن بعد وصبر  
يعني بقوله حين اعتمر اي حين قصد والقول الثاني انها الزياره ومنه  
قول **الشاعر**

وحاشت النفس لما جا قلبهم وراكب جا من ثلثت معتمر ان  
اي رايتا ثم قال تعالى فلا جناح عليه ان يطوف بها ورفع الجناح من  
احكام المناجاة فذهب ابو حنيفة الى ان السعي بين الصفا والمروة  
غير واجب في الحج والعزم مسكبا من احدهما قوله تعالى فلا جناح  
عليه ان يطوف بها ورفع الجناح من احكام المناجاة دون  
الواجبات والثاني ان ابن عباس ومن سغود فراق الجناح عليه  
ان لا يطوف بها وذهب الشافعي ومالك وفقها الحرمين الى وجوب



السعي في السكنى مسكاً بحوى الخطاب ونصر السنة وليس في  
قوله فلا جناح دليل على ان ابا حنيفة دون جوبه لخروجه على سبب  
وهو ان الصفا كان عليه في الجاهلية صمراً اساف وعلى المروة  
صمراً سبه نايك فمكنت الجاهلية اذا سعت بين الصفا والمروة طافوا  
حول الصفا والمروة تعظيماً لاساف ونايله فلما جاء الاسلام والفت  
الاصنام بكرو المسلمون ان يوافقوا الجاهلية في الطواف حول  
الصفا والمروة محاسن لما كانوا عليه من تعظيم اساف ونايله فاباح الله  
تعالى ذلك لهم في الاسلام لاختلاف القصد في ذلك فلا جناح عليه  
ان يطوف بها واما قوله بن مسعود وان عباس فلا جناح عليه ان لا  
يطوف بها فلا جناح فيها على سقوط فرض السعي منها لان لاصله في  
الكلام اذا تقدم بها محمد كقوله تعالى ما منعك ان تتسجد اذا  
امرتك بمعنى ما منعك ان تسجد وكذا قال الشاعرون  
ما كان رضي رسول الله فاعلموا الطيبان ابوبكر ولا عمر بن  
ومن تطوع خيراً فيه ثلاثة اقاويل احدها ومن تطوع بالسعي بين الصفا  
والمروة وهذا قول من اوجب السعي والثالث ومن تطوع بالتحريم  
بعد اذا فرضها فان الله شاكر عليم يحمل ما يبين احدها شاكراً للعلم  
بالقصد والثاني شاكر للقليل لعدم التواتر قوله تعالى ان الذين  
يكنون ما اوتلنا قبلهم رؤساء اليهود كعب بن الاشرف وكعب  
ابن اشيد وابن ضرارة وزيد بن النابوه وهم الذين كتموا ما اوتل الله  
تعالى من النبائات والقصص فيه قولان احدهما ان النبائات  
هي الدالة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم والهدى الامر باتباعه  
والثاني ان النبائات والهدى واحد والجمع بينهما تأكيد ذلك  
ما اثنان عن نبوته وهدى اتباعه من بعد ما بيناه للناس في الكتاب  
يعني في القرآن اولئك بلغتهم الله وبلغتهم اللاعنون فيهم اربع  
اقوال احدها انهم كل شيء في الارض من حيوان وحاد الا النقيض

الاسن

الاسن في الخبر وهذا قول بن عباس والبرابن عارب والثاني اللاعنون الاثنان  
اذا تلاعننا فخلقت الله مستحقاً منها فان لم يستحقها واحد منهما رجع  
اللعنة على اليهود وهذا قول بن مسعود والثالث لانهم اليها ثم اذا سعت  
الارض قالت اليها بمر هذا من اجل عصاة بني ادم وهذا قول مجاهبه  
وعكرمه والرابع انهم المومنون من الاسن والجن ملائكة ملعونون من كفر  
باسم واليوم الآخر وهذا قول البيهقي ان الاسن الذين تابوا بغنى بالاسلام  
من كفرهم واصحوا حمل وجبن احدهما اصلاح سرابهم واعمالهم والثاني  
اصحوا قلوبهم بارشادهم الى الاسلام وبتبوا بغنى ما في التوراة من نبوة  
محمد صلى الله عليه وسلم ووجوب اتباعه فاولئك انوب عليهم والتوبة  
من العباد الرجوع عن الذنب والتوبة من الله تعالى بقولها من عبادة قوله  
تعالى ان الذين كفروا وانا توأموهم كفار وانا بشرط الموت على الكفر لان  
حكمه يستقر بالموت عليه ونورفع بالتوبة منه اولئك عليهم لعنة الله واللعنة  
من العباد الطرد من الله تعالى العذاب والملائكة والناس اجمعين وقيل  
الحسن البصري والملائكة والناس اجمعين بالرفع وبما لها اولئك جزاؤهم  
ان بلغتهم الله وبلغتهم الملائكة وبلغتهم الناس اجمعون فان قيل افلا بلغتهم  
جميع الناس لان قلوبهم لا يبلغهم قيل عن هذا جوابان احدهما اللعنة من اكثر  
الناس فكان عليها لعنة جميع الناس فقلت هذا اكثر على الاقل والثاني  
ان المراد به يوم القيامة بلغتهم قلوبهم مع جميع الناس كما قال تعالى يوم  
القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضاً ثم قال خالد بن قتيبة  
فيه تاويلان احدهما لا تخفف بالقليل والاستراحة والثاني لا تخفف  
بالصبر عليه والاحتمال له ولا هم ينظرون يحمل وجبن احدهما  
لا يوحون عنه ولا يمهلون والثاني لا يبطر الله عز وجل اليهم فيرحمهم  
قوله تعالى والاهكم الة واحداً اراد بذلك امير من احد  
انه الة جميع الخلق واحداً لا كاهن الة بعد الاصنام من العرب  
وعندهم لكل الة غير الة من سواهم والثاني انه الة وان كان الهة





لجميع الخلق فهو واحد لا ثاني له ولا مثل له ثم اكد ذلك بقوله لا اله الا هو ثم  
 وصف فقال الرحمن الرحيم ترعينا في عبادته وطعنا على طاعته ثم ذلك  
 على ما ذكره من وحدانيته وقدرته بقوله تعالى ان في خلق السموات والارض  
 واختلاف الليل والنهار كتابا لقوم عاقلين من فوقها ثم ما فيها من الشمس والقمر والنجوم السائرة وايه الارض بحارها  
 وانهارها ومعادنها وشجرها وسهلها وجبلها وايه الليل والنهار اختلافها  
 باقبال احدها وادبار الاخر فيقبل الليل من حيث لا تعلم ويدبر النهار  
 من حيث لا تعلم ويدبر الليل الى حيث لا تعلم ويقبل النهار من حيث لا يعلم  
 فهذا اختلافها ثم قال والفلك التي تحرك في البحر ما ينفع الناس والفلك  
 السفن الواحد والجمع بلط واحد وقدره كقدر ثوبت والانه فيها من  
 وجهين احدها استقلها محلها والثاني يلوحها الى مقصدها ثم قال  
 تعالى وما انزل الله من السماء من ماء يعني به المطر المنزل بها ياتي غاليا  
 عند الحاجة وينقطع عند الاستغناء عنه وذلك من اياته ثم قال تعالى  
 فاحياه الارض بعد موتها واحياؤها بذلك فذلك من وجهين احدهما  
 ما يجري به انهارها وعينونها والثاني ما بينت من اشجارها وزروعها  
 وهذا سبب الحياه الخلق من باطن وسم ثم قال تعالى ذريت  
 فيها من كل دابة يعني به جميع الحيوان الذي انشاها فيها ثم ساءه دابة  
 له فيه عليها والانه فيها مع ظهور القدر على انشاها من ثلاثه اوجه  
 احدها ثبات خلقها والثاني اختلاف معانيها والثالث الهامها وجوه  
 مصالحها ثم قال تعالى وتضرب الرياح والايه فيها من وجهين احدهما  
 اختلاف هبوبها في اشكال الشمال جنوبا والصبا دبورا فلا يعلم  
 لا شئ لها سبب ولا لا تضرها جهة والثاني ما جعله في اختلافها  
 من لغام تنفع او افسام بادي وقدره في سعة من خسر عن شرح  
 قال ما ضاقت ریح قط الا لسفیر صبح اولفنا سقیم والرياح جمع زرع  
 واصحابها ارواح وجلي ابو معاذ انه كان في مصحف حفصه ونقير يفت

الارواح وقال بن عباس سميت الريح لانها تروح ساعه بعد ساعه قال ذو الرمة  
 اذا هبت الارواح من قجوات به الريح هاج شوقي هبوبها  
 ثم قال تعالى والغياب المسحور من السماء والارض المسحور المدلك والايه  
 فيه من ثلثة اوجه احدها ابتدائها فتوه وابنها ثلاثه سائر يوسه  
 من السماء والارض من غير عمد ولا علائق والثاني مسح وارشاله  
 الى حيث نشأ الله عز وجل وهذه الايه قد جمعت من اياته الداله على  
 وحدانيته وقدرته ما صار لدوي العقول مرشدا والى الحق قايذا فلم  
 يقتصر الله تعالى على محمدا الاخبار حتى يربط بالنظر بالاعتقاد ثم اخبر ان مع  
 هذه الايات الباهره لدوي العقول ان من الناس من يجد من دون  
 الله انوارا والانداد الامثال واحدها ندو الماده الاصنام التي كانوا  
 يحدونها الهة بغير وهاب كعباده الله تعالى مع عجزها عن قدره الله سبحانه  
 في انا مية الداله على وحدانيته ثم قال تعالى يحبونهم كحب الله يعني  
 بهم مع عجز الاصنام عن محبتهم كحب الله يعني انهم مع عجز الاصنام عن محبتهم  
 كحب الله مع قدرته ثم قال تعالى والذين آمنوا أشد حبا لله يعني  
 من يحب اهل الاوثان لا يؤمنهم ومعناه ان المخلصين لله تعالى هم  
 المحبون حبا قول الله تعالى ادبروا الذين يتبعوا فتنهم قولان احدهما  
 ان الذين اتبعواهم السادة والربا بشر وامن يتبعهم على الكفر وهذا  
 قول عطا والثاني انهم الشياطين يبروا من الناس وهذا قول  
 السدي وروا العذابات يعني به المشيعين والتابعين وفي رويهم  
 للعذابات وجهان يحتملان احدهما سببهم له عند المعانيه في  
 الدنيا والثاني ان الامر بعد اهلهم عند العرض والمسايله في الآخرة  
 وتقطعت بهم الاسباب فيه خمسة ناولات احدها ان الاسباب  
 نواصلهم في الدنيا وهو قول محمد بن قناده والثاني المنارك التي  
 كانت لهم في الدنيا وهو قول ابن عباس والثالث انها الارحام  
 وهو رواية عن خنجر عن ابن عباس والرابع انها الاعمال التي كانوا







من حرف علي بن ابي طالب وهو قول الجمهور وفي قوله غير باغ ولا عادي  
ثلاثة اقوال احدها غير باغ على الامام ولا عادي على الامة بانفساد شملهم  
فكذلك انا اعني على الامام واثمة والعادي قاطع الطريق وهو  
معنى قول مجاهد سعد بن حنبل والثاني غير باغ في اكله فوق  
حاجته ولا عادي يعني متدببا باكلها وهو تحذيرها وهو قول  
قنادة والحسن وغيره والربيع وابن زيد والثالث غير باغ  
في اكلها شهوة ولكنه اذا في الاعادي سبعا اكله لا يجد الشبع  
وهو قول السدي واصل البغي في قصه الفساد فقال بعث  
المراه بغيري فاذا فخرت وقالت الله عز وجل ولا تكثر هو  
فتبا تكثر على البغاة ان اردن لخصنا وربما استعمل البغي في طلب  
غير الفساد والعرب تقول خرج الرجل في بغايل له اي  
في طلبها واثمة قول الشاعره

لا تمنعك من بغا الخيرة عقاد التمان ان الاشيا بهر كالابا من الايام  
كالاشياء قوله تعالى ان الذين يكلمون ما انزل الله من الكتاب  
يعني علماء اليهود كرموا ما انزل الله عند حل في التوراة من صفة  
محمد صلى الله عليه وسلم وصحة رسالته ويستبرون به بغا قليلا  
يعني قول الشاعره على كرم رسالته وتغير صفته وسماه قليلا  
لا تقطع مدته وسوغا صفة ومثل لان ما كانوا باخذون من الرشا  
كان قليلا اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار منه  
تاويلان احدهما يريد انه حرام بعد نعم الله عليه بالنار فصار  
ما ياكلونه نارا فاضماه في الحال ما يصير اليه في باقي الحيات

كما قال الشاعره  
وام سمالك فلا تجرعي فلول ما يكد الوالدان

ولا ينكلم الله يوم القيامة فيه نلتا قاول احدها معناه يغضب  
عليهم من قولهم فلان لا يحلم فلانا اذا غضب عليه والثاني لا يرسل  
اليهم

اليهم الملايكه بالحق والثالث معناه لا يسمعهم كلامه ولا يتركهم  
فيه قولان احدهما يعني لا يطلع اعمالهم الخبيثه والثاني معناه  
لا يبنى عليهم ولا يبنى الله عليه فهو معدب ولهم عدات اليهم  
اي بولهم موجه قوله تعالى اولئك الذين اسئروا النصا له  
بالقدي يعني من تقدم ذكرهم من غلبا اليهود اسئروا الضلالة بالهدى  
اي الكفر بالامان والعذاب بالمعصية يعني النار بالحسن فما اصبرهم  
على النار فيه اربعة احوال احدها معناه فما اخراهم على النار  
وهذا قول ابي صالح والثاني فما اصبرهم على غل يودهم الى النار  
والثالث معناه فما اتقاهم على النار من قولهم ما اصبر فلان على المجلس  
اي ما ابتلاه فيه والرابع بمعنى اي صبرهم على النار قوله تعالى  
لست البزان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب الاية فيه قولان  
احدهما ان معناه لست البزان الصلاه وحدها ولكن البزان الامان  
مع اذا الفرابض اليه فرضها الله بعد المحن الى المدينه واستقرار  
القرودن واخذود وهذا قول ابن عباس وتجاهد والثاني  
ان المعنى بذلك اليهود والنصارى لان اليهود يتوجه الى  
المغرب والنصارى يتوجه الى المشرق في الصلاه وبروت  
ذلك هو البر فاحيرهم الله عز وجل انه لست هذا وحده  
هو البر حتى يومنون بالله ورسله وينفعلوا ما ذكره وهذا  
قول قنادة والربيع وفي قوله تعالى ولكن البر من امر الله  
قولان حكاهما الزجاج احدهما معناه ولكن البر من امر الله  
والثاني معناه ولكن البر من امر الله يعني الاقرار بتوحيده  
وبصدق رسوله وقوله تعالى واليوم الاخر يعني  
الصدق بالبعث والجزاء وقوله تعالى والملايكه يعني الملائكة  
به من كذب الاعمال وتولي الحرا والكتاب يعني القرآن فيما  
يصمنه من استقبالات الكعبه وان لا قبله سواها والتبيين يعني



المقدوق لجميع الانبياء لا يؤمن بعضهم ولكن بعض في انا المال على حبه يعني  
 على حسب المال قال بن مسعود ان يكون صحيحا شحما يطيل الاصل ويختل  
 الفقر وكان الشعبي يروي عن فاطمة بنت قيس ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال في المال حقا شري الزكاه وعلى هذه الآية ليس البر ان تولوا وجوهكم  
 الى اخرها فذهب الشعبي والسدي الى الجواب ذلك لهذا الخبر  
 وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل اي الصدقة افضل قال جهنم  
 للمل على دي الفراه الكاسح وذهب الجمهور الى ان ليس في المال  
 حق سوى الزكوة وذلك مجول عليها او على التطوع المختار وقوله روى  
 القرني يورث فراه الرجل من طريقه من قبل ابيه فان كان ذلك مجولا على  
 التطوع لم يضمن واحد منهم وجازع العني والفقر وجوب النفقة  
 وسقوطها لان قهرهم مع العني صلح ويرجع ميرور واليتامى وهم من اجتمع فيهم  
 شرطان الصغر وفقد الاب وفي اعتبار الفقر في قولان بالفراية والمساكن  
 وهم من عدم قدر الكفاية وفي اعتبار اسلافهم قولان وابن السكيت وهم فقرا  
 المسافرين والسالمين وهم الدين الحام الفقرا في السؤال وفي الرقاب وفيهم  
 قولان احدها عبيد يعتقون وهذا قول الشافعي رحمه الله والثاني انهم  
 مكاتبون فعادون في كاتبتهم ما يعتقون وهو قول الشافعي واي حنيفه  
 رحمه الله واقام الصلاة يعني الكعبة على شروطها وفي اوقافها وانا الزكوة يعني  
 لا مشقتها عبيد وجوهها والموقوفون بعهدهم اذا عاهدوا وذلك من وجهين  
 احدهما التدوير التي بينه وبين الله تعالى والثاني العهود التي بينه وبين الناس  
 وكلاهما يجب عليه الوفاة والصائر من الباسا والاضاكال بن مسعود الباسا  
 الفقرا الضرا السقم وحين الباس القالب ثم في هذا كله قولان احدهما  
 انه خصوص في الانبياء عليهم السلام لانه لا ينفذ على القيام بهذا كله على  
 شروطه عزيم والثاني انه عام في الناس كلهم لا رسال الكلام وعموم الخطاب  
 قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصدقات في القبل يعني قوله  
 كتب عليكم اي فرض عليكم ومنه قولنا بغيره سي جحد

نائب

نائب عن كتاب الله اخرجني عنكم قبل ان يعرف الله ما فعلان  
 وقولكم عموما وبسبحه

كتب القتل والقتال علينا وعلى المحصنات جرا الذنوب  
 والقصاص مقابل الفعل بمثل ماخوذ من قصر الامر ثم قال تعالى الحذر  
 بالحر والعبد بالعبد واللاتي باللاتي فاحلفت اهل التاويل في ذلك على اربعة  
 اقاديل احدها انها نزلت في قوم من العرب كانوا اعزهم اقويا لا يقتلون  
 بالعبد منهم الاسيد او بالمرأة منهم الا رجلا استطالة بالقوة وادلا لا بالعن  
 فنزلت هذه الآية فيهم وهذا قول الشافعي وقيل في الثالثة انها نزلت في  
 قبيلة كان بينها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قتال قتل من الفريقين  
 جماعة من رجال ونساء وعبيد فنزلت هذه الآية فيهم فجعل رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ربه الرجل فصا صا بديه الرجل وديه المرأة فصا صا بديه المرأة وديه  
 العبد فصا صا بديه العبد ترا صلح بينهم وهذا قول السدي واي مالك والثالث  
 ان ذلك امر من الله عز وجل بمقاصد يديه القاتل المقض منه من دية المقتول  
 المنفصلة واستيفاء الفاضل بعد المفاضلة وهذا قول علي رضي الله عنه عليه  
 كان يقول في باول الآية انما حرقت عدا فهو به قود فان شاموا الى العبد ان  
 يقتلوا الحر فقتلوه وقاصوهم بمن العبد من دية الحر واذوا الى اوليا الحر  
 بقتله دية واما عبيد قتل حر فهو به قود فان شاموا الى العبد وقاصوهم  
 بمن العبد واخذوا بدينه الحر واما رجل قتل امرأه فهو قود فان شاموا الى  
 المرأة فقتلوا واخذوا نصف الدية الى اوليا الرجل واما امرأه قتل رجل فهي به  
 قود فان شاموا الى الرجل فقتلوه واخذوا نصف الدية والرابع ان الله عز وجل  
 قد فرض بديه الآية في اول الاسلام ان يقتل الرجل بالرجل والمرأة بالمرأة والعبد  
 بالعبد ثم نسخ ذلك قوله في سورة المائدة وكنا عليهم ان النفس بالنفس وهذا  
 وهذا قول بن عباس ثم قال تعالى فمن عفى له من اخيه شيئا فاتباع بالمعروف  
 واذا اليه بالاحسان فيه ثلاثة اقاديل فمن عفى له عن القصاص منه فاتباع بالمعروف  
 وهو ان يطلب الواجب اليه المعروف ويؤدي القاتل الدية بالاحسان وهذا



ابن عباس ومجاهد والثاني حتى قوله فمن غني له من ابيه شيء معنى فمن فضل  
 رانا وبل من نعم ان الاله تركت في بريقنا كانا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قبل من قتلنا فمما صاديات القتل بعضهم من بعض فمن يفت له يقبه  
 فليست بها معروف ولو دمن عليه القاتل باحسان ويكون معنى قوله فمن غني له  
 من ابيه شيء فضل له قبل ابيه العاقل شيء وهذا قول السدي  
 والثالث ان هذا محمول على ناول على عيسى السلام في اول الايه في القصاص بين  
 الرجل والمرأة والجور والعبد واذا ما بينهما من فاصل الدية ثم في الاتباع بالمعروف  
 والادب اليه بالاحسان وجهان للرجحان احدهما ان الاتباع بالمعروف عائد الى ولي  
 المقتول ان يطالب بالدية معروف والادب بالاحسان والثاني انها جمعا عائدان  
 الى القاتل ان يودي بالدية معروف باحسان ثم قال تعالى ذلك خفيف من  
 ربكم ورحمة يعني خيار الولي في القود والدية  
 قال قتادة وكان اهل التوراه يقولون انا هو قصاص او عفو ليس  
 بينهم اربش وكان اهل الانجيل يقولون انا ارش او عفو ليس بينهما قود فحمل  
 هذه الامة القود والعفو والدية ان شاءوا اطاعوا لم يكن لامة قصاص فهو  
 قوله ذلك خفيف من ربكم ورحمة ثم قال تعالى فمن اعتد بعد ذلك  
 فله عذاب اليم يعني من قبل لعذاب اليم فله عذاب اليم وفيه اربعة  
 اقوال احدها ان العذاب الاليم هو ان يقتل قصاصا وهو قول عكرمة  
 وسعيد بن جبلة والحقان والثاني ان العذاب الاليم هو ان يقتل الاثام حتما  
 لا عفو فيه وهو قول ابن جريج وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول  
 لا اعاني رجلا بعد اخذ الدية والثالث ان العذاب الاليم هو عقوبة السلطان  
 والرايع ان العذاب الاليم استرجاع الدية منه ولا قود عليه وهو قول  
 الحسن البصري **قوله تعالى** ولكم في القصاص حياة قولان احدهما  
 ولكم في القصاص حياة قولان احدهما اذا دكن الظالم المقدي كف عن القتل  
 حتى وهذا قول مجاهد وقال والثاني ان الحيات القصاص على القاتل  
 وترك المقدي الى من ليس يتائل حياة للنفس لان القاتل اذا علم ان نفسه  
 توحى

فوجد نفس من قله كف عن القتل حتى ان يقتل قودا وحى المقتول ان يقتل طلق  
 وفي المعنيين تقارب والثاني اعمر وهو معنى قول السدي **قوله تعالى**  
 يا اولى الابواب يعني اولى العقول لئلا الحياة في القصاص معتد بالاعتبار  
 وقوله تعالى لعلم تنقون قال يزيد لعلك تنقي ان يقتله فتصل به وقوله  
 تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت اي قهر عليكم وقوله اذا حضر  
 ليس يريد به ذكر الوصية عند حضور الموت لانه في شغل عنه ولكن تكون  
 العطية بما تقدم من الوصية عند حضور الموت ثم قال تعالى ان ترك خيرا  
 الوصية للوالدين والاقربين والخير المال في قول الجميع قال مجاهد  
 الخير في القرآن كله انه المال انه يحب الخير لسد يد المال واجبت حيث  
 الخبز عن ذكر ربي فكما يتوهم ان علمهم فهم خيرا وقال شعيب اني اراكم  
 لخبر يعني الغني والمال واختلف اهل العلم في ثبوت حكم هذه الاية فذهب  
 الجمهور من التابعين والفقهاء الى ان العلم بها كان واجبا قبل فرض المواريت  
 لئلا يصنع الرجل في العدا طمعا للسبعة والرياء فلما تركت اى المواريت  
 في غير المستحقين وتقدم ما يستحقون نسخ بها وجوب الوصية ومنعت  
 السنة حوازمها للورثة وقال آخرون كان حكمها ثابتا في الوصية للوالدين  
 والاقربين حتى واجبت فلما ترك المواريت وفرض ميراث الاقربى نسخ  
 منها الوصية للوالدين وكل وارث وبقي فرض الوصية للاقربين الذين لا يرون  
 عا حاله وهذا قول الحسن وقطادة وطاوس وجابر بن زيد وان اوصى  
 ثلاثة لغير قرابته فقد اختلف قالوا هذا القول في حكم وصيته  
 على ثلثة مذهب احدها انه يرد ثلث الثلث على قرابته ويكون ثلثا  
 الثلث لمن اوصى له به وهذا قول قتادة والثاني انه يرد ثلث الثلث على  
 قرابته ويكون ثلث الثلث لمن اوصى له به وهذا قول جابر بن زيد والثالث  
 انه يرد الثلث كله على قرابته وهذا قول طاوس واختلفوا في قدر المال  
 الذي يجب عليه ان يوصي منه على ثلاثة اقوال احدها انه الف درهم  
 ماويلا لقوله تعالى ان ترك خيرا ان الخير الف درهم وهذا قول علي بن ابي طالب



و الثاني من الف درهم الى خمسين وهو قول ابراهيم النخعي والثالث انه غير مقدّر  
وان سببه في قليل المال وكثير وهذا قول الزهري ن ترقاك تعالى  
بالمعروف تعالى المتقين تحمل قوله بالمعروف وجهين احدهما يعني بالعدل  
الوسط الذي لا يحس فيه ولا سطط والثاني يعني بالمعروف من ماله دون المجهول  
وقوله تعالى خفا على المتقين يعني المتقين من الورثة لا يشرف والافرنين  
ان لا يحل قال بن مسعود الاصل بالاحل يعني الاحوج في الاحوج يقال تعالى  
فمن يدله من بعدنا سمعه يعني لمن غير الوصية بعد ما سمعها فانما حمل النقط  
مذكرا وان كانت الوصية مربية لانه اراد قول الموصي وقوله مذكر  
فانما ائمه على الدين يدلونه اي يسعون به بعد لو كانت عن مستخفه اما  
ميلا او حياء ولما احرقت هذه ولوات وصيته وان عرفت بعد  
وقوله تعالى فان خاف من موصي خفا او اما اختلف المفسرون في  
في تاويل ذلك على خمسة اقوال احدها ان يادله من حضر مريضا وهو نوحى  
عند اشرافه على الموت خفا ان يخطي في وصيته فيفعل باليسر او ان يورد  
خورا فيها فاما من ياكس له فلا يخرج على من حضر فسمع ذلك منه ان يصالح  
بينه وبين ورثته بان يامره بالعدل في وصيته وهذا قول مجاهد والثاني  
ان يادله من خاف من وصيا الميت خفا في وصيته فاصح بين ورثته وبين الموصي  
لهم ما اوصي به لهم حيي رد الوصية على العدل فلا ائمه عليه وهذا قول بن عباس  
وقادة الثالث ان يادله من خاف من موصي خفا او اما في عطية  
لورثته عند حضور اجله فاعطى بعضا دون بعض فلا ائمه عليهما في صلح بين ورثته  
في ذلك وهذا قول عطاء والرابع ان يادله من خاف من موصي خفا او اما  
في وصيته لغد ورثته بما يرجع ببقعة الى ورثته فلا ائمه عليه وهذا قول  
طاووس والخامس ان يادله من خاف من موصي لابايه واقربايه خفا  
على بعضهم لبعض فاصح بين الاباء والاقربا فلا ائمه عليه وهذا قول السدي  
وفي قوله تعالى خفا او اما يادله ان احدهما ان الجنب الخطا والائمه العهد  
وهذا قول السدي والثاني ان الجنب الميل والائمه ان يكون قد ائمه

في اتفه بعضهم على بعض وهذا قول عطاء وابن زيد والجنب في كلام العرب  
هو الجور والحدوث عن الحق ومنه قول الشاعر  
هم المولى وهم جنوا علينا وانا من لقابهم لزور  
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام بمعنى فرض عليكم الصيام والصيام  
من كل شيء الا مساك عنه ومنه قوله تعالى اني نذرت الرحمن صوما  
اي صمتا لانه اساك عن الكلام ودم اجرابي فوما فقال يصومون عن  
المعروف ويعصون على الفواحش واصله ما خود من صيام الجمل وهو امساكها  
عن السير والعلف قال النابغة الدبائي  
جمل صيام وحيل غير صايه لجنب العجاج واخرى تعلق اللما  
ولذلك قيل لما امر الظهيرة قد صام النهار لا يطا الشمس فصارت بالابطا  
كالمسحكة عنه قال الشاعر  
قد عباد سل لغير عنك محسره دمولا اذا صام النهار وهرا  
الا ان الصورة في الشرع انما هو الامساك عن محطورات الصيام في زمان  
فجعل الصيام مراوكة عباداته والزم فوضعه حتى روي عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله عند كل عمل ائمه له الا الصوم  
فانه لي وانا اخزي به والخلوف ثم الصائم اطيب عند الله من رجل المستك  
واما احتص بالصوم لانه له وان كان كل العبادات له لا من باب الصوم  
بها صائر العبادات ان الصوم منع من ملات النفس وشهواتها مالا  
يمنع من شايء العبادات والثاني ان الصوم سر من العبد وسر ربه  
لا يظهر الا له فلهذا صار مختصا وما سواه من العبادات ظاهرة بما  
فعله نصيبا وزيا فلهذا صار احتص بالصوم من غير انه قال تعالى  
كاكتب على الذين يرفلحكم وفيهم ثلاثة اقوال احدها انهم النصارى  
وهو قول الشعبي والديع واساكود والثاني انهم اهل الكتاب  
وهو قول مجاهد والثالث انهم جميع الناس وهو قول ثنائ واخيلوا  
في موضع التشبيه من صومنا وصوم الذين من قبلنا على قول ابن ابي



ان التثنية في حكم الصوم وصفته لا في عدده لان اليهود النصارى يصومون  
 من العتمة الى العتمة ولا ياكلون بعد اليوم شيئا وكان المسلمون على ذلك  
 في اول الاسلام لا ياكلون بعد النوم شيئا حتى كان من شأ عمير بن الخطاب  
 وابي قيس بن صرمه ما كان فاحل الله تعالى لهم الاكل والشرب وهذا  
 قول الربيع بن ابيس وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم بين صومنا وصوم  
 اهل الكتاب اكله الشجره والقول الثاني ان التثنية في عدد الصوم فيه  
 قولان احدهما انها النصارى كان الله قد فرض عليهم صيام ثلاثين يوما  
 كالفرض علينا فكان يوما وقع في القبط فجعلوه في الفصل من الشبابة  
 والصيف ثم كرهوه بصوم عشرين يوما ما زانده لكونه محصا لنوهمهم  
 وتكفير البدن لهم وهذا قول الشعبي والثاني انهم اليهود كانوا كل شهر  
 صيام ثلثة ايام من كل شهر ويوم عاشوراء لما قد روي رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم المدينة صام يوم عاشوراء وثلاثة ايام من كل شهر فكان على ذلك  
 ستين عشرا شهرا الى ان نسخ بصوم رمضان قال ابن عباس كان اول  
 ما نسخ شأن القبلة والصيام الاول وفي قوله لعلمكم بقول ما  
 حرم عليكم في الصيام من اكل الطعام وشرب الشراب ووطئ النساء  
 وهو قول ابني جعفر الطبري والثاني معناه ان الصوم سبب نزول  
 بصاحبه الى تقوى الله تعالى لما فيه من قهر النفس وكسر الشهوة  
 وادهايب الاشر وهو معنى قول الزجاج قوله تعالى اياما معدودات  
 فيها قولان احدهما انها ايام شهر رمضان التي ايامها من بعد وهو  
 قول الخليلي وجهه المفسرين والثاني انها ثلاثة ايام من كل شهر  
 كانت مفروضة من قبل شهر رمضان ثم نسخت به وهو قول  
 ابن عباس وقتاد وعطاء هي الايام البيض من كل شهر وفيها وجع  
 احدها انه الثاني عشر وما يليه والوجه الثاني انها الثالث عشر وما يليه  
 وهذا اظهر الوجهين لان ايام الشهر هزات عند العرب عشيرة  
 اخر اكل جزء منها ثلاثة ايام فخص باسمها ولها ثلاث عشرة شهرا

ثم

ب عم

ثم ثلاث نهار ثم ثلاث عشر ثم ثلاث بيض ثم ثلاث درع والدرع  
 هو سواد مقدم الشاة وبيض مروجها فيقبل لحدده والثلاث درع  
 لان القمر يغيب في اولها فيصير لها درعا بسواد اوله وبيض اخره  
 ثم ثلاث حسن لان القمر يحسن فيها اي يتأخر ثم ثلاث ذمة وقيل  
 حنادس لاطلاها ثم ثلاث فحم لان القمر يستقر فيها اي يطبع اخر  
 الليل ثم ثلاث دادي وهي اخر الشهر ما خودة من الراية وهو اخر  
 سيرا الا بل ان يسرع نقل ارجلها حتى يصعها في مواضع ابدانها  
 وقد حكى ابو زيد وابن الاعرابي انهم جعلوا القمر في كل ليلة من ليل  
 العشر اسما فقالوا ليلة عتمة تتجمل حل اهلها برميته وابن الكليني  
 حديث امين مكذب ومين قد رواه ابن الاعرابي كذب ومن  
 وابن ثلاث فل اللبائ وان رابع عتمة ربيع لاجابح ولا موبيع  
 وابن خمس حديث واسن دين ست سرديت ومن تسع دلح  
 الصنع وابن ثمان فمراحمات وان تسع انقطع السمع وفي غرر رواه  
 ابو زيد بلعطف فيه الخزع وان عشر بكت الشهر عن ابني زيد وعمر بن  
 دحيش الفري ولم يجعل له فماراد على العشر اسما مفردا واختلفوا في الهلال  
 مني بصير فمرا فقال قوم بني هلالا لثلاثين من نسي بعدها فمرا ذلك  
 وقال اخرون يسي هلالا لثلاث من نسي بعدها فمرا ذلك اخرون  
 يسي هلالا حتى يخرج من تحت الحرج ان يستند من خطه دقة وهو قول الاصمعي  
 وقال اخرون يسي هلالا الى ان ينهض صومته سواد الليل فاذا نهضوا  
 يسي فمرا وهذا لا يكون الا في الليلة السابعة من عدنا الى تفسير ما  
 بقي من الاية قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر  
 فعني مريضا لا يقدر مع مرضه على الصيام وعلى سفر يسق عليه في سفر  
 الصيام ففقه من ايام اخر فيه قولان احدهما انه مع وجود السفر يكره  
 الفضا سري صام في سفر او افطر وهذا قول داود والثاني ان الكلام  
 محذوف فافقه فافطر ففقه من ايام اخر ولو صام في مرضه وسفره



لم يعد يكون الفطر بها وحده لاحتمال هذا قول الشافعي وما لك  
 وابو حنيفة وجهور الفقهاء ثم قال تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية  
 طعام مسكين هكذا قرأوا قرا ابن عباس ومجاهد وعلى الذين  
 يطيقونه فدية وبادوا بها وعلى الذين لم يلقوه فلا يقدرون على صيامه  
 فخرجهم عنه كالشعخ والشح والاحمال والمرضع فدية طعام مسكين ولا قضاء  
 عليهم لغيرهم عنه وعلى القراءة المشهورة فيها تأويلان أحدهما أنها وردت  
 في أول الإسلام حينما كان بها المظنق للصيام من الناس كلهم  
 يريان يصوموا ولا يتركوا ولا يفرقوا وتكرروا كل يوم باطعام مسكين  
 ثم نسخ ذلك بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقيل بل نسخ بقوله وإن  
 تصوموا خير لكم وهذا قول ابن عمر وعكرمة والشعبي والزهري وعليه  
 والفتاكا والثاني أن حكما ثابت وأرغى قوله وعلى الذين يطيقونه  
 أي يطيقونه في حال شياهم إذا كروا أو عجزوا عن الصوم لغيرهم  
 أن يظفروا وهذا قول سعيد بن المسيب والسندي ثم قال تعالى  
 فمن تطوع خيرا فهو خير له فيه تأويلان أحدهما فمن تطوع بأن راد علي  
 على مسكين واحد فهو خير له وهذا قول ابن عباس ومجاهد وطاوس  
 والسندي والثاني فمن تطوع بأن صام مع الفدية فهو خير له وهذا  
 قول الزهري ورواية من خرج عن مجاهد ثم قال تعالى وإن تصوموا  
 خير لكم ختم وجهين أحدهما أن الصورة في السفر خير من الفطر فيه والقضاء  
 بعده والثاني أن الصوم لمصلحة خير وأفضل نوابا من التكثير لمن افطر  
 بالخير إن كنتم تعلمون ختم وجهين أحدهما أن كنتم تعلمون ما تسرعته فيكم  
 ونسبه من منكم والثاني أن كنتم تعلمون فضل الأعمال ونوابا في أعمالكم  
 فقول له تعالى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن آيات الشهور  
 فاحد من الشهور ومنه قيل قد شهر فلان سيفه إذا أخرجها وأما  
 رمضان فإن بعض أهل اللغة يزعم أنه إنما سمي بذلك لشدة ما كان  
 يوجد فيه من الجرب رمضان فيه الفصل كما قبل لشهر الحج ودولة

قد

وقد كان شهر رمضان يسمى في الجاهلية ما رواه أنا مجاهد فإنه كان  
 يكره يقال رمضان وقال لعله من أسماء الله تعالى وقول شهر رمضان  
 الذي أنزل فيه القرآن فيه قولان أحدهما أن الله تعالى أنزل القرآن  
 جملة واحدة في اللوح المحفوظ إلى سما الذي في شهر رمضان في ليلة القدر  
 منه ثم أنزل على نبيه صلى الله عليه وسلم على ما إذا أنزل الله عليه  
 روى أبو المسلم عن وائل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت صحف  
 إبراهيم أول كلمة من رمضان وأنزلت التوراه كست مصنف من رمضان  
 وأنزل الأنجيل ثلاث عشرة خلت من رمضان وأنزل القرآن لاربعة  
 وعشرين من رمضان والمأ في أنه بمعنى أنزل القرآن في فرض صيامه  
 وهو قول مجاهد وقوله تعالى هذا للناس يعني رشاذا للناس  
 ونبات من الهدي والفرقان أي بينات من الحلال والحرام  
 وفرقان بين الحق والباطل فمن شهد منكم الشهر فليصمه الشهر لا يعيب  
 عن أحد وفي رواية ثلاث أقاويل أحدها معناه فمن شهد أول الشهر  
 وهو مقتر فعليه صيامه إلى آخره وليس له أن يفطر في بقية وهذا قول  
 علي بن عباس والسندي والثاني فمن شهد منكم الشهر فليصمه ما شهد  
 منه وهو مقتر دون ما لم يشهده إلا في السفر وهذا قول سعيد بن  
 المسيب والحسن البصري والثالث فمن شهد بالغا فلا مكلفا  
 فليصمه ولا يستطع صومه فيقتنه إذا جن فيه وهذا قول أبي حنيفة وصاحبه  
 ومن كان مرضيا أو على سفر بعد يومين أيام آخر وأما إعادة ذكر الفطر بالمرض  
 والسفر مع قرب ذكر من قبل لأن في حكم تلك الآية معسوخا فإعادة  
 ذكره لئلا يصير بالمسوخ مقدر ونا وقد برره ومن كان مرضيا أو على  
 سفر في شهر رمضان فافطر فعليه عدة ما افطر منه أن يقضيه  
 من بعده وأختلفوا في المرض الذي يجوز معه الفطر في شهر رمضان  
 على ثلاثة مذهب أحدها أنه كل مرض يربط الصلاة معه قائما  
 وهذا قول الحسن البصري والثاني أنه المرض الذي لا يغلب



من امر صاحب الصوم الزيادة في علته زيادة عن محمله وهو قول  
 الشافعي في الثالث انه كل من انطلق عليه اسم المرحن وهو قول  
 ابن سيرين فاما السفر فقد اختلفوا فيه على ثلاثة مذاهب احدها  
 انه ما انطلق عليه اسم السفر من طول او قصر وهذا قول داود  
 والثاني انه مسيرة ثلاثة ايام وهو قول مالك جنيته واختلفوا في  
 وجوب الفطر بها على قولين احدهما انه واجب وهو قول ابن عباس  
 والثاني انه مباح وهو قول الجمهور قال تعالى يريد الله بكم اليسر  
 ولا يريد بكم العسر قال ابن عباس اليسر الاقطار والعسر  
 الصيام في السفر وخوفه عن مجاهد وقتان وتكفوا عنه يعني عنه  
 ما افطرتم في صيام شهر رمضان بالقضاء في غيره وتكفوا الله على ما  
 هذا كقول قيل انه تكبير الفطر من كل شوال وهو قوله على ما هذا كقول يعني  
 من صيام شهر رمضان وعمل ان يكون على عموم ما هذا ان الله لم يرد به  
 ولعلكم تشكرون كقول مجاهد وجبت اخذها تشكرون على هذا انه لكم  
 والثاني على نعم ما انعم به من ثواب طاعة الله اعلم قوله تعالى  
 واذا نزلت عبادي عني فاني قريب احلف اهل النادل في سنت  
 رسول هذه الآية على اربعة اقوال احدها انها نزلت في سائل  
 سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اقرب ربنا فتاجنه او بعد  
 فتاجنه فانزلت هذه الآية وهو قول الحسن البصري والثانية  
 انها نزلت في قوم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي ساعد  
 بدعون الله فيها وهذا قول عطاء والسدي والثالثة انها نزلت  
 جوابا للقوم قالوا كيف ندعوا وهذا قول قتادة والرابع انها نزلت  
 في قوم حين نزل قوله تعالى ادعوني استجب لكم الى ان يدعوا  
 وهذا قول مجاهد وفي قوله فاني قريب تاويلان اخذها قريب  
 الاجابة والثاني قريب من سماع الدعاء وفي قوله تعالى احب  
 دعوه الداعي اذا دعاني تاويلان احدهما معناه اسع دعوه الداعي

اذا

اذا دعاني تاويلان احدهما معناه اسع دعوه الداعي اذا دعاني فقصر  
 عن السماع بالاجابة لان السماع مقدمه الاجابة والثاني انه اذا اجابة  
 الداعي الى ما سأل ولا غلوا سوال الداعي ان يكون موافقا لمصلحة  
 او مخالفا لها فان كان مخالفا لمصلحة لم يجز الاجابة اليه وان كان موافقا  
 لمصلحة فلا غلوا حال الداعي من احد امرين اما ان يكون مستحلا بشروط  
 الطلب او مقصرا فيها فان استكملها جازت اجابته وفي وجوبها قول  
 احدهما انها واجبة لانها تحري ثواب الاعمال لان الدعاء بان  
 ثوابها للاجابة والثاني انها غير واجبة لانها رغبة وطلب فصارت  
 الاجابة اليها مفصلا وان كان مقصرا في شروط الطلب لم يجب اجابته  
 وفي جوازها قولان احدهما لا يجوز وهو قول من وجبها مع استحالة  
 شرطها والثاني يجوز وهو قول من لم يوجبها مع استحالة شرطها  
 وفي قوله تعالى فليستجيئوا الى اربعة اويلات احدها ان الاستجابة  
 معني الاجابة هناك استجبت له معني اخبته وهذا قول ابي عيسى  
 والثاني قول من سجد القنوي في  
 رداع دعاء من يجب الى الله ان يسمع عنده دالك مجيب  
 اي لم يجبه والثاني ان الاستجابة طلب الموافقة للاجابة وهذا قول  
 الثالث والثالث ان معناه فليستجيئوا الى بالطاعة فالرابع فليستجيئوا  
 يعني فليدعوني قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث  
 ان نساكم وكان من مسعود فقر الرفث والرفث معا وهو الجماع  
 في قول واصله فاحش القول كما قال الحاج  
 عن اللعان ورفث التكلم فكيف به عن الجماع لانه اذا ذكر في غير  
 موضع كان فحشا وفي قوله هن لباس لكم وانه لباس لهن  
 ثلاث تاويلات احدها بمنزلة الناس لا فصا كل واحد منها مسورة  
 الى تسره هنا حبة كالنوب الملبوس كما قال النابغة الجعدي  
 اذا ما الضمير ساعطتها نبت عليه فصارت لباسا



والثاني انهم لباس من السكن لقوله تعالى وجعلنا الليل لباسا اي سكا  
وهذا قول مجاهد وقيل السدي وقوله تعالى علم الله انكم  
كنتم تخانون انفسكم كان سبب هذه الخيانة التي كان القوم يخانونها  
انفسهم شيان احدهما اتيان النساء والثاني الاكل والشرب  
وذلك ان الله تعالى اباح في اول الاسلام الاكل والشرب الجماع في ليل  
الصيام قبل نوم الا نساء وحرمة عليه بعد نومه حتى جاءه من الخطاب  
وانت ليلة من شهر رمضان تريد امراته فقالت له اني قد كنت  
وطن انما فعلت فوقه بها وجاه أبو قيس من صومه وكان يعمل في  
ارض له فاذ الاكل فقالت له امراته ستجرك شيئا فعليه عناية ثم  
اليه الطعام فلم ياكل منه فلما أصبح لا قاجه فاجتمعهم وأبو قيس رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بما كان منهما فترك الله تعالى علم الله انكم كنتم  
تخانون انفسكم فتاب عليكم وعما عنكم وفيه ناولان احدهما العفو  
عن ذنوبهم والثاني العفو عن حرم ذلك بعد النوم ثم قال تعالى  
فالان باشرزوهم يريد به الجماع لان اصل المباشر من الصاق البشر  
وكان ذلك منه ما ما لما كان في جماع عمره وفي قوله تعالى  
واستعوا ما كتب الله لكم ثلاثة اقوال احدها طلب الولد وهو  
قول مجاهد ومكرهه والسدي والثاني ليلة القدر وهو قول  
ابن عباس وكان يقرأوا ما كتب الله لكم والمآل ما اجل الله تعالى  
لهم ورحض فيه وهذا قول قتادة ثم قال تعالى فيما كان من شأن  
ابن قيس بن صرمه وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخط الابيض من الخط  
الاسود من الفجر واختلف في المراد بالخط الابيض والخط الاسود على  
ثلاثة اقسام اولها ما رواه سهل بن سعد قال لما قلت فكلوا واشربوا  
حتى يتبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود فكان رجال اذا ارادوا  
الصوم ربطوا احدهم في رجلية الخط الابيض والخط الاسود ولا يزال  
ياكل حتى يتبين له روثه فانه الله تعالى بعد من الفجر فكلوا ان ما يعني

الليل

الليل والنهار والقول الثاني انه يريد بالخط الابيض ضوء  
النهار وهو الفجر الثاني وبالخط الاسود سواد الليل  
قبل الفجر الثاني وروي الشعبي عن عدي بن حاتم انه  
عمد اليه فخطين ابيض واسود وجعلهما تحت وسادة  
فكان يراهما في صومه ثم اخبر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال انك لعريف لو ساد انما هو بياض النهار  
وسواد الليل وسمى خطا لان اول ما يبدا من البياض ممتدا  
كالخط قال الشافعي

الخط الابيض من الصباح متعلق بالخط الاسود لونه الليل مكموم  
والخط في كلامهم عبارة عن اللون والثالث ما حكي عن حذيفة  
ابن اليمان ان الخط الابيض من الشمس وروي نحوه عن علي بن  
مسعود وقد روي زر عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم  
يتشمس وانا اري مواقع السبل قال قلت بعد الصبح قال هو الصبح  
الا انه لم تطلع الشمس وهذا قول قتادة في الجماع على خلافه وقد  
روي سواد بن حنظلة عن سمر بن جندب قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا يمنعكم من سحورك ان يلهو ولا الفجر المستطيل  
ولكن الفجر المستطيل في الافق وروي الحارث بن عبد الرحمن عن  
محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
الفجر فجران فالذي كانه ذنب السرحان لا يجزئ من شياء  
واما المستطيل الذي ياخذ الا فقهانه حيلة العلة ويكره  
الطعام فاما الفجر فانه معد من قولهم فجر الماء يفجر فجد  
اذ اخرج وانبعث فلذلك قيل للطالع من تباشير ضياء  
الشمس من مطلعها فجر لا ينبعث منوه فيكون زمان



العصر المجمع على تحريم الطعام والشراب فيه  
واباحته فيما سواه ما بين طلوع الفجر الثاني  
وغروب الشمس روي عطاء عن اي هريز عن  
الني صلى الله عليه وسلم انه قال اعظم العيايين اجرا  
اقربهم من الليل والنهار افطارا له ثم اخذوا  
الصيام الي الليل يعني به غروب الشمس وفي قوله  
تعالى ولا تبأشروهن وانتم عاكفون في  
المساجد تاويلان احدهما عنى بالمباشرة  
الجماع وهو قول الاكثرين والثاني ما دون الجماع  
من اللبس والقبل قاله بن زيد وما لك  
تلك حدود الله اي احرم وفي تسميتها حدودا وهو جهان  
لان الله تعالى حدها بالذكر والبيان والثاني لما  
اوجبه في اكثر المهرمات من الحدود وقوله كذلك  
يبين الله لكم اياته فيه وجهان احدهما يعني باياته  
علامات متعبداته والثاني انه يريد بالآيات هنا  
الفرائض والاحكام ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل  
فيه تاويلان احدهما بالقبض والظلم والثاني  
بالتمار والملاهي وتدلوا بها الى الحرام ما خوز من  
ادلاء الدلو اذا ارسلته ويحتمل وجهان ثانيا  
معناه وتقبوا الحجة بها عند الحاكم من قولهم قد  
ادى بحجة اذا قام به وفي هذا المال قولان احدهما  
انه الودائع وما لا تقوم به بينة من ساير الاموال التي اذا  
جحد ما حكم بحجده فيها والثاني انها اموال الابطام

التي

التي هو موثق عليها لتأكلوا من اموال الناس بالاثم  
يتمثل وجهيه احدهما لتأكلوا بعض اموال الناس  
بالاثم فغير عن البعض بالفريق والثاني على التقدير  
والتأخير وتقديره لتأكلوا اموال فريق من الناس بالاثم  
وفيه ثلاثة اوجه احدها بالجمود والثاني بشهادة الزور  
والثالث برشوة الحاكم وانتم تعلمون يتمثل وجهين احدهما  
وانتم تعلمون انها للناس والثاني وانتم تعلمون انها لكم  
قال مقاتل نزلت هذه الآية في امر القيس بن عباس  
الندبي وعبد بن ربيعة الحضرمي وقد اختصما في ارض  
كان عبد ان فيها ظلموا امر القيس مظلوما فادان يحلف  
فنزلت هذه الآية فكف عن البين **قوله** يسلونك عن  
الاهلة بسبب نزولها ان معاذ بن حيل وتعليق بن عمه ومها  
من الانصار سالا النبي صلى الله عليه وسلم عن زيادة الاهلة  
ونقصانها فنزلت هذه الآية واخذ اسم الهلاك من استهلاك الناس  
بالكسوف رفع امواتهم عند ربيته والمواقيت متاويرا لا وقايت لذيونهم  
وجههم يريد بالاهلة شهور ما وتدير عن الهلاك بالشمس نحو قوله فيهم  
**قَالَ** الشاعر

ايده ان من نجد على خفة والشهر مثل قلامة الطفر

حتى تخامل في استدارته في اربع زادت على عشرة

**شرح** قال تعالى وليس البريان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر  
من اتقى واتوا البيوت من ابوابها وفيه ستة اقاويل احدها  
ان سبب نزول ذلك ما روي داود بن قيس بن جيران الناس  
كانوا اذا حرموا لم يدخلوا حايطا من بابيه قد دخل رسول الله صلى الله



عليه وسلم دارا وكان رجلا من الانصار يقال له رفاعه  
ابن ايوب فجار فقتلوا علي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فاما خرج من باب الدار فخرج معه رفاعه فقال له رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما حملك على ذلك قال يا رسول الله رايتك  
خرجت منه فخرجت منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان رجلا احسن فقال ان تكن رجلا احسن قد يتتار احد  
فاتزل الله ليس البرايه هذا قول بن عباس وقتادة وعطاء قوله  
من احسن يعني من قرئش كانوا يسمون الحرس لانهم غمسون في دينهم  
اي تشددوا والاحسانه المشدة قال العجاج  
كم قطعنا من قفار خمس

اي شددوا والقول الثاني عن البيوت النساء ايوت الله بوا  
اليهن كالا يواء اليه البيوت ومعناه لا تاتوا النساء من حيث  
لا يجل من ظهورهن واتومن من حيث يجل من قبلهن قاله بن زيد  
والثالث انه في النسي وتأخير الحج به حين كانوا يجعلون الشهر  
الحلال حراما وتأخير الحج والشهر الحرام حلالا بتأخير الحج منه  
ويكون ذكر البيوت وايضاها من ظهورها مثل مخالفة الواجب  
في الحج وشهور والمخالفة اتيان الامر من خلفه والمخلف  
والظهير في كلام العرب واحد حكا به بن عمرو الرابع ان الرجل  
كان اذا خرج للحاجة مفاد ولم يجمع لم يدخل من بابه ودخل  
من رايته نظيرا من النية فامرهم الله ان ياتوا  
بيوتهم من ابوابها والخامس معناه ليس البر  
ان تطلبوا الخير من غير الله وقاتوه  
من غير دياره وهذا قول ابي عبيدة

والقول

شاهي

والقول الثالث انه صلى الله عليه وسلم دخل لقرآن ياتوا البر  
من وجهه ولا تاتوه من غير وجهه قوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله  
الذين يقتلواكم فيها قولان اخرها انها اول انه تزلت بالمدينة في  
قنال المشركين امر المسلمين فيها يقال من قاتلهم من المشركين والكفت  
عن كمن عنهم ثم نسخ في سورة براءة وهذا قول الربيع وانزود والناج  
انها تاتوا من الحرام امر فيها يقال المشركين كانه والاعتد الذي ياتوا  
عنه قبل النساء والولدان وهذا قول بن عباس وعمر بن عبد العزيز ومجاهد  
وفي قوله تعالى ولا تقعدوا لانه اقول احدها ان الاعتد انما من قاتل  
والثاني انه قبل النساء والولدان والثالث انه القاتل على غير  
الدين قوله تعالى واقبلوهم حيث يفتنوه هو يعني حيث  
طفرتمهم واخرجوكم من حيث اخرجوكم يعني من مكة والفتنة  
استد من القتل يعني بالفتنة الكفر في قول الجميع وانما سمي الكفر فتنة لانه  
يؤدي الى الهلاك كالفتنة ولا يقال هو عند المسجد احرام حتى يقال هو  
فيه فان قاتلوكم فاقبلوهم فيه قولان احدهما ان ذلك مشوخ لان الله تعالى  
قد نقض عن قاتل اهل الحرم الا ان يدوا بالقاتل ثم نسخ ذلك بقوله  
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة وهذا قول قتادة والقول الثاني انها  
محكمة وانه لا يجوز ان يدوا القاتل اهل الحرم الا ان يدوا بالقاتل  
وهذا قول مجاهد قوله تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام  
في نسيب نزولها قولان احدهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان قد احرم بالعمرة في ذي القعدة سنة ست بصدده المشركون  
عز البيت فصالحهم على ان يفتن في عامه الاخر فحل ورجع بمكة فاصاب  
في ذي القعدة سنة سبع واحلت له فريش مكة حتى قضى عمرته  
فتزلت قوله تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام يعني ذي القعدة الذي  
فصافه العمرة من عامه وهو من الاشهر الحرم بالشهر الحرام الذي  
صنف فيه وهو ذو القعدة في اقام المأوى شئ ذو القعدة لتعود



العرب فيه عن قتادة الجزيه ثم قال - فقال في الخمرات قصاص  
لان قريشا حرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صدته فاقصر ان يحوط  
له وهذا قول قتادة والرسع بن زيد والقول الثاني ان سبي  
يتولها ان مشركي العرب قالوا النبي صلى الله عليه وسلم انفت ما سجد  
عن قتادة الثاني الشهر الحرام قتال نعم فارادوا ان يفتوا في الشهر الحرام  
فانزل الله تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص اي ان  
استحلوا فاقسم في الشهر الحرام فاستحلوا منهم مثل ما استحلوا منكم وهذا  
قول الحسن البصري قوله تعالى وانفقوا في سبيل الله يعني الجهاد ولا  
تلقوا ما يدرككم من الهلكة وفي الباء قولان احدهما انها زايدة وتقدر ولا تلحقوا  
بأيكم الى الهلكة والقول الثاني انها غير زايدة ولا تلحقوا بنفسكم بأيكم  
لما الهلكة والهلكة والهلاك واحد وفي تلحقوا بأيكم الى الهلكة ستة  
تاويلات ان تركوا النفقة في سبيل الله تعالى فهلكوا بالانف وهو قول  
ابن عباس وحديثه والثاني اي لا تجزوا غير زائدة فهلكوا بالضعف  
وهذا قول زيد بن اسلم والثالث اي تنسوا من المعسر عند ارتكبات  
المعاصي فلا تموتوا وهذا قول الزاين عازب والرابع ان يتركوا  
الجهاد في سبيل الله فهلكوا وهذا قول ابو ايوب الانصاري والخامس  
انها النعم في النكال من غير نكايه في العدو وهذا قول ابن القيس البلخي  
والسادس انه عام يجوز على جميع ذلك كله وهو قول ابن جعفر  
الطبري ثم قال - تعالى واحسنوا ان الله يحب المحسنين فيه ثلاث  
تاويلات احدها انه عفي به عن الاحسان في اذا الترابض وهو قول  
بعض الصحابة والثاني واحسنوا الظن بالتدرو وهو قول بكر بن  
عزير والاحسان على من ليس به شيء وهذا قول زيد بن اسلم  
قوله تعالى وانما الحج والعمرة لله وقرا بن مسعود فيما رواه عنه  
عليه وسلم وانما الحج والعمرة بالنيت واحلفوا في بابل انما على خمسة اقاويل  
احدها يعني وانما الحج لمناسكه وستة وانما العمرة لغيرها وسبعة

وهذا

وهذا قول مجاهد وعلقه بن قيس والثاني ان انما ان الحرم لها مفرق  
من دور اهلك وهذا قول علي وطاوس وسعيد بن جبر والثالث  
ان انما الحرم ان الحرم بها في غير الاشهر الحرم وانما الحج ان ياتي بجميع مناسكه  
حتى لا يلزم دم الحرام نقصان وهذا قول قتادة والقاسم بن محمد والرابع  
ان يخرج من دور اهلك لاجلها لا يريد غيرها من حجاره ولا مناسكه وهذا  
قول شقرا وخامس انما انها واحب بالدخول فيها وهذا قول الشعبي  
وابن زيدة وابن زيد ومنزوق ثم قال - تعالى فان احصرتم فما استيسر  
من الهدى في هذا الاحصار قولان احدهما انه كل حابس من عدو او من  
او عدو وهو قول مجاهد وفاداه وعطاوا في حيفه والثاني انه الاحصار  
بالعدو دون المرض وهو قول ابن عباس وابن عمر وابن مالك والشافعي  
وقما استيسر من الهدى قولان احدهما شاه وهو قول ابن عباس والحسن  
والسدي وعلقه وعطاوا والتمز القفا والثاني بدنة وهو قول عمر  
وعامة منة ومجاهد وطاوس وعدوه وجعلوه فيما استيسر من صغار البدن  
وكبارها وفي استيسر الهدى قولان احدهما انه ما حود من الهدية والثاني  
ما حود من قولهم هدته هدته ادا سقى الى سبيل الرشاد ثم قال - تعالى  
ولا تحلفوا رءوسكم حتى يبلغ الهدى محله وفي محل هذا المحصر ثلاثة اقاويل  
احدها حيث احصر من حل او حرم وهذا قول ابن عمر والمسور من حرمه  
وما روى بن الحكم وبه قال - الشافعي والقول الثاني انه الحرم وهو قول  
علي بن مسعود ومجاهد وبه قال - ابو حنيفة والقول الثالث  
ان تحلف ان تحلل من احرامه باذا تشكك والمقام على احرامه الى زوال احصاره  
وليس للحرم ان تحلل بالاحصار بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فان احرامه  
لغيره لم يفت وان كان الحج فبانه يصاد بالقوايت بعد الاطلاق منه  
هدامه ويمن عن ابن عباس وعائشة وبه قال - مالك ثم قال - تعالى  
من كان منك مريضا او به ادنى من راسه فقد به من صيام او صدقة او نسك  
معناه محله عليه ذلك انا الصيام فقيه قولان احدهما صيام ثلاثة ايام



وهذا قول مجاهد وعلمه وإبراهيم والربيع وفيه قال الشافعي والقول  
الثاني صيام عشرة أيام كصيام الممتنع وهو قول الحسن وعلمه  
وأما الصدقة ففيها قولان أحدهما سنة متساكن وهو قول من أوجب  
صيام ثلاثة أيام والقول الثاني أطعم عشرة متساكن وهو قول من  
أوجب صيام عشرة أيام وأما السكك فشاه في ذلك ما قاله إذا امتنع  
وفيه تأويلان أحدهما من خوفكم والثاني من مرضكم فمن تمتع بالعمرة إلى  
الحج فاستتسر من الهدى وأخلفوا في هذا الموضع على ثلاثة أقاويل  
أحدها أنه في المحصر باج إذا حل منه فلا حصار ثم عاد إلى بلده مستمتعاً  
بعد إخلاؤه فإذا قضى حجة في العام الثاني صار معقبا بإخلاق من الإحرام  
وهذا قول الزبير فمن فسخ حجة العزم فاستمتع بعمرة بعد فسخ حجة وهذا  
قول السدي والثالث فمن فسخ الحزم معتمرا في أشهر الحج ثم أقام  
بمكة حتى أقرم منها باج في عامه وهذا قول ابن عباس وابن عمر  
ومجاهد وعطاء والشافعي وهذا استتسر من الهدى ما ذكرناه من القولين  
ثم قال تعالى فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج فأخلفوا في ذلك ما  
لج على قولين أحدهما بعد إحرامه وقتل يوم النحر وهذا قول علي وابن عباس  
والحسن ومجاهد وقادة وطاوس والسدي وسعيد بن جبير وعطاء  
والشافعي في الجديد والثاني أنها أيام التشريق وهذا قول غياث  
وعروة بن عمرو في رواية سالم عنه والشافعي في القديم وأخلفوا في جواز  
تقدمها قبل الإحرام باج على قولين أحدهما لا يجوز وهذا قول ابن عمر  
وبن عباس والثاني يجوز وأخلفوا في ذلك في زمان بعده قتل باج  
على قولين أحدهما عند ذك الحج ولا يجوز قبلها وهو قول مجاهد  
وعطاء والثاني في أشهر الحج ولا يجوز قبلها وهو قول طاوس ثم قال تعالى  
وسبعة إذا رجعتهم وفي زمانها قولان أحدهما إذا رجعتهم من حجة في طريقكم  
وهو قول مجاهد والثاني إذا رجعتهم إلى أهليكم في أقطاركم وهو قول عطاء  
وقادة وسعيد بن جبير والربيع ثم قال تعالى تلك عشرة كاملة

فيه أربعة تأويلات أحدها أنها عشرة كاملة من الهدى وهو قول الحسن والثاني  
عشرة كاملة لكم أحرم من أقام على إحرامه فلم يحل منه ولم يمتنع والثالث  
أنه خارج مخرج الخبز ومعاة معني الأمر تلك عشرة كالأصابع منها ولا  
تقطر وأنها والرابع تأكيد الكلام وهو قول ابن عباس ثم قال تعالى  
ذلك لمن لم يكن أهله منكم منكم المصحح الحرام وفي جازية أربعة أقاويل أحدها  
أنهم أهل الحرم وهو قول ابن عباس ومجاهد وقادة وطاوس والثاني أنهم  
من بين مكة والمواقف وهو قول مكحول وعطاء والثالث أنهم أهل الحرم ومن  
قرب منزله منه كاهل عرفة وعمره والربيع وهو قول الزهري ومالك  
والرابع أنهم من كان على مسافة لا تقصر في مثلها الصلاة وهو قول الشافعي  
وقوله تعالى الحج أشهر معلوماً فأخلفوا في تأويله على ثلاثة أقاويل  
أحدها أنه شوال ودو القعدة بأسرها وهذا قول قادة وطاوس ومجاهد  
عن ابن عمر ومالك والثاني هو شوال ودو القعدة وعشرة أيام من ذي الحجة  
وهذا قول ابن جنيته والثالث هو شوال ودو القعدة وعشرة أيام من ذي  
الحجة إلى طلوع الفجر من يوم النحر وهو قول ابن عباس ومجاهد والشافعي والسدي  
ونافع عن ابن عمر وعطاء والنخعي والشافعي ثم قال تعالى فمن فسخ فممن  
أج فيه تأويلان أحدهما أنه الأهل بالثلبية وهو قول عمر ومجاهد  
وطاوس والثاني أنه الإحرام وهو قول ابن عباس والحسن وقادة وعطاء والشافعي  
فلا رقت فيه ثلاث تأويلات أحدها أنه الكاع وهو قول ابن عمر والحسن  
ومجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة وقادة والزهري والثاني أنه الكاع أو التعرض  
لأنه لو أعده أو فسخه وهو قول الحسن البصري والثالث أنه الإفاضة  
للإحرام في الكلام كقولك إذا جلدنا فعلنا بك كذا من غير كناية وهو قول  
ابن عباس وطاوس ولا فسوف فيه خمسة تأويلات أحدها أنه فعل ما نأج  
في الإحرام من قتل صيد وطلق شعر وتقليم ظفر وهو قول عبد الله بن عمر  
والثاني أنه السات وهو قول عطاء والسدي والثالث أنه  
الذبح للإصطام وهو قول عبد الرحمن بن زيد والرابع التأييد باللقاب

في



[illegible]

والعزيز

والعرب تسمى ما علا عرفة وعرفات ومنه سمي عرفات الديك  
لعلوه فاذا ذكروا الله عند المشعر الحرام والمشعر الميمني بذلك لال لدعاء  
عيدة والمقام فيه من مغال الح وحدا المشعر ما بين المزدلفة من حد مضي ما  
رعى عرفه الى محشر وليس ما رما عرفة من المشعر قوله تعالى  
ثم اقبضوا من حيث افاض الناس فيه قولان احدهما انها ترلت  
في قریش وكانوا يسمون الحنس لا يخرجون من الحرم في حجرهم ويقفون  
لمزدلفة ويقولون نحن من اهل الله فلا يخرج من حرم الله وكان سائر  
العرب يقفون بعرفات وهي موقف ابراهيم عليه السلام فترك  
الله تعالى ثم اقبضوا من حيث افاض الناس يعني جميع العرب  
وهذا قول عائشة وعروة ومجاهد وقناه والقول الثاني  
انها امر لجميع الخلق من قریش وغيرهم ان يقبضوا من حيث  
افاض الناس يعني الناس ابراهيم وقد يعبر عن الواحد باسم الناس  
قال الله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم وكان  
القابل واحد وهو يومئذ مسعودا لا تنجي وهذا قول الضحاك  
وفي قوله تعالى واستغفروا الله ان الله غفور رحيم تاويلان احدها  
استغفروا من ذنوبكم والثاني استغفروا مما كان من مخالفتكم  
في الوقوف والاقامه قوله تعالى فاذا قضيت مناسكتكم  
اما المناسك فهي المنعبدات وقبهاها من تاويلان احدها  
انها الديابج وهذا قول مجاهد والثاني ما امروا بفعله في الحج  
وهذا قول الحسن البصري وفي قوله تعالى فاذكروا الله تاءيلان  
احدهما ان هذا الذكر هو التذكير في امام من التاويل الثاني انه جميع  
ما بين من الادعية في مواضع الحج كلها وفي قوله تعالى  
كنتم اباكم او اسد ذكر ثلاثة تاويلات احدها انهم  
كانوا اذا فدعوا من حجر في الجاهلية جلسوا في مناهل فافتحوا  
عناق ابائهم فانزل الله تعالى ذكره فاذا ذكر الله كنتم

حاشه  
المشعر  
جبل طونج  
الرومي



فَها عَقِيبُ الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَاتِ وَاحْتَلَفَ فِيهِ عَلَى أَرْبَعَةٍ مَذَاهِبُ  
أَحَدُهَا أَنَّهُ تَكْبِيرٌ مِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الصُّبْحِ يَوْمَ عَرَفَةَ أَلَى تَعْدِ صَلَاةِ الْعَصْرِ  
مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَهَذَا قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَبِهِ قَالَتْ مِنَ الْفُقَهَاءِ  
أَبُو يَسْفَ وَنَحْمَدُ وَالثَّانِي أَنَّهُ يَكْبَرُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ إِلَى صَلَاةِ  
الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْيَوْمِ وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ وَبِهِ قَالَتْ مِنَ الْفُقَهَاءِ أَبُو حَنِيفَةَ  
وَالثَّلَاثُ أَنَّهُ يَكْبَرُ مِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الظُّهْرِ مِنْ يَوْمِ الْيَوْمِ إِلَى بَعْدِ صَلَاةِ  
الْعَصْرِ مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَهَذَا قَوْلُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ذَوَالِ الْوَالِغِ أَنَّهُ  
يَكْبَرُ مِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الظُّهْرِ مِنْ يَوْمِ الْيَوْمِ إِلَى آخِرِ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ  
وَهَذَا قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّاسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَبِهِ قَالَتْ مِنَ  
الْفُقَهَاءِ الشَّافِعِيُّ ذُو الْقَوْلِ تَعَالَى وَمِنَ الثَّانِيَةِ مِنْ تَحَكُّمِ قَوْلِهِ فِي  
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا يَقْنِي مِنَ الْخَيْلِ وَالْخَيْدِ وَالثَّلَاثُ مِنْ خَيْبِ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالرَّابِعَةُ فِي دِينِهِ وَيَشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا  
قَلْبُهُ وَفِيهِ تَأْوِيلَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَقُولَ اللَّهُ اشْهَدْ عَلَى قَلْبِهِ وَصَمَّيْهِ  
بِخَلْقِهِ وَالثَّانِي مَعْنَاهُ وَفِي قَلْبِهِ مَا يَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّهُ مُخْلَقُهُ وَالثَّلَاثُ  
مَعْنَاهُ وَيَشْهَدُ اللَّهُ عَلَى صَاحِبِهِ مَا فِي قَلْبِهِ وَيَعْلَمُ أَنَّهُ مُخْلَقُهُ وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ  
ابْنِ مَسْعُودٍ وَيَشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ الدُّخَانُ وَالْأَلَدُ مِنَ الرِّجَالِ  
السَّدِيدِ الْخُضُومَةِ وَفِي الْخُضَامِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مُصَدَّرٌ وَهُوَ قَوْلُ  
الْخَلِيلِ وَالثَّانِي أَنَّهُ جَمْعُ خَصِيرٍ وَهُوَ قَوْلُ الزَّجَّاجِ وَفِي تَأْوِيلِ الدُّخَانِ  
هَاتَيْنِ الْأَرْبَعَةِ أَقَاوِيلُ أَحَدُهَا أَنَّهُ دُجْدَالٌ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَمَّاسٍ وَالثَّانِي  
يَعْنِي أَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ الْخُضُومَةُ لِأَنَّهَا مَعُوجَةٌ وَهَذَا قَوْلُ مُجَاهِدٍ  
وَالسَّدِيدُ وَالثَّلَاثُ يَعْنِي أَنَّهُ كَادَتْ فِي قَوْلِ الْحُسَيْنِ الْمَرْكُ  
وَالرَّابِعُ أَنَّهُ شَدِيدُ الْفِتْنَةِ فِي مَغْصَبَةِ اللَّهِ وَهُوَ قَوْلُ قَتَادَةَ وَفَذَرُونِي  
أَبْنَاءَ بَنِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَيْعَمُّ الرِّجَالُ  
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا الدُّخَانُ وَفِي قَوْلِهِ الْآيَةُ وَمَا بَعْدُهَا قَوْلَانِ

١٢







في الدنيا زينها لهم ثلاثه اقاويل احدها زينها لهم الشيطان وهو قول الحسن والثاني  
زينها لهم الذين اعدوهم من الالف والجن وهو قول بعض المتكلمين والثالث  
ان الله تعالى زينها لهم بالشهوات التي خلقها لهم وسحر من الدين اموا  
لاهم توهموا انهم على حق فهدى سحرهم بضعف المسلمين وفي الذي يفعل  
ذلك قولان احدهما انهم علموا اليهود والثاني مشركوا العرب والذين اتفقا  
فوفهم يوم القيامة يعني انهم في الاخرى فوق الكفار في الدنيا والله يردق  
من يشاء بغير حساب فان قيل فكيف يردق من يشاء بغير حساب  
وقد قال عطاء حسنا باني هذا سنة اجوبه احدها ان التقصير  
بغير حساب والحز الحساب والثاني بغير حساب لسعه  
ملكه الذي لا يتنازل عطا ولا يتدر بالحيثيات والثالث ان كفايتهم  
بغير حيثيات ولا يضيق والرابع دائر لا يتناهي فيصير محسوبا  
وهذا قول الحسن والخامس ان الرزق في الدنيا بغير حساب  
لانه يعلم به المؤمن والكافر على قدر كرمه والسادس انه يوزق المؤمنين  
في الاخرى انه لا يحاسبهم عليه ولا ما من علمهم به وقوله تعالى كان  
الناس امه واحده وفي قوله واحده خمسة اقاويل احدها انهم كانوا  
على الكفر وهذا قول بن عباس والحسن والثاني انهم كانوا على الحق  
وهو قول قتاده والفيصل والثالث انه ادم كان على الحق اما ما  
لارثه فبعث الله النبيين في ولده وهو قول مجاهد والرابع انهم  
انهم غشوه فرق كانوا بين ادم ونوح على شريعتين الحق فاختلصوا  
وهذا قول عكرمة والخامس انه اراد جميع الناس كانوا  
امه واحده على دين واحد يوم اسخرج الله ذرية ادم من صلبه ففرصهم  
على ادم فافروا بالعبودية والاسلام ثم اختلفوا بعد ذلك وكان ابني  
ابراهيم يقران البشرا امه واحده فبعث الله النبيين مبشرين  
ومندرين وهذا قول الربيع بن زيد وفي قوله تعالى وما اختلف  
فيه قولان احدهما في الحق والثاني في الكفر وهو قوله لا اله الا الله

في قوله لا اله الا الله

يعني

يعني اليهود من بعد ما جابهم النبوات يعني الحق والدلائل بغياب بينهم  
مصدر من قول القائل بغي فلان على فلان اذا اعتدى عليه بهذا  
الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق بآدنه فيه ثلاثة اقاويل احدها  
اراد الجمع لاراهل الكتاب اختلفوا فيها فضلوا عنها فجعلها الله  
السنة وجعلها نصارى الاحد فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا  
فيه من الحق بآدنه فهدى الله الذين امنوا اليها وهذا قول ابن هزيمة  
والثاني انهم اختلفوا في الصلاة فمنهم من صلى الى الشرق ومنهم  
من صلى الى بيت المقدس فهذا الله للقبلة وهذا قول ابن زيد  
والثالث انهم اختلفوا في الملائكة المنزلة فكفر بعضهم بحجاب بعض  
فهدانا الله للتصديق لجمعها قوله تعالى سلوتك ماذا ينطقون قل  
ما اتفقتم من حشر فقلوا له من والافرس والنبأ والمساكن وابن السبيل  
فيها قولان احدهما انها تركت قبل ايه الزكوة في احوال الفقرة على الاهل  
والصدق فمستحبا ايه الزكوة وهذا قول السدي والثاني ان احوال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم سالوه عن انواهم ان يصغروا فافتركت  
الله هذه الآية وهذا قول يزيد وقوله تعالى كتب عليكم القتال  
معنى فرض وفي فرضه ثلاثة اقاويل احدها ايه على اصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم والثاني انه خطاب لكل احد من الناس طهر ابراهيم  
يقوم به من فيه كتابه وهذا قول الفقهاء والمال والثالث انه فرض  
على كل مسلم في غنمه اذ هو قول سعيد بن المسيب ثم قال تعالى  
وهو كره لكم والله بالامر اذ حال المشقة على النفس من غير اكرام احد  
والحق بالفتح اذ حال المشقة على النفس باكرامه عن له ثم فيه قولان احدهما  
ان فيه حدا وبذرة وهو ذكركم لكم وهذا قول الزجاج والثاني  
معناه وهو يكره لكم فاقام المفسر مقامه ثم في كونه كرها تاديبا  
لحدما وهو كره قبل البعد واما بعد فلا والثاني وهو كره لكم في الطماع  
في الاموال وبعده وانا اعمل بالتعب ثم قال تعالى وعيسى ان كرهوا بشنا





وهو خير لكم وعيسى ان يحبوا شيئا وهو شر لكم وفي عيسى هاهنا قولان  
 احدهما انه طبع المشفق مع دخول الشك والثاني انها بمعنى قد و قالت  
 يعني؟ الامر وعسا ان كرهوا شيئا من القاتل وهو خير لكم يعني في الدين  
 بالظفر والغنيمه وفي الاجر بالاجر والثواب وعيسى ان يحبوا شيئا  
 يعني من المتاركة والكف وهو شر لكم يعني في الدنيا بالظهور عليكم  
 وفي الاخر بقصان اخوركم والله يعلم ما فيه مصلحةكم وانتم لا تعلمون  
 قوله تعالى سلونك عن الشهر الحرام فبالت في قل فبالت فيه  
 كبير والسبب في نزول هذه الآية ان عبد الله بن جحش خرج بامر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في سبعه بغير من اصحابه وهم ابو جند بفسه  
 عمر عتيه بن ربيعة وعكاشه بن محصن وعبيدة بن عمرو بن سهل  
 ابن البيضاء وخالد بن البكير وسعد بن وقاص ووافد بن عبد الله  
 وعبد الله بن جحش وكان ابيهم فتاخر عن الوقفة بعد وعبيدة لطلبها  
 بعد انما حصل فلقوا عمرو بن الحضرمي فرباه واقذ بن عبد الله القتي  
 نسهم فقتله واستا سر عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان  
 وعثمان بن عمرو وكان في اخر ليلة من جمادى الاولى واول ليلة من  
 رجب فحيرت فريش رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك  
 بذلك وقدم عبد الله بن جحش فلامه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ولامه المشركون حتى اترك الله تعالى فيه هذه الآية واختلفوا  
 بين من سأل عن ذلك على قولين احدهما انهم المشركون ليعبروا به لك  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واستحلوا قتاله فيه وهو قول الاكثر  
 والثاني انهم سألوا عن القاتل في الشهر الحرام فاجابهم الله تعالى  
 ان الصمد عن سبيل الله واخراج اهل الحرم منه والقتل الجرم من القتل  
 في الشهر الحرام وفي الحرم وهذا قول قتادة في واختلفوا في الحرم القاتل  
 في الاشهر الحرم هل نسخ ام لا فقال الزهري هو منسوخ بقوله تعالى  
 وقالوا المشركين كاذبا لو كنتم صادقين لكانت معاهون بآياتكم  
 والاشهاد

في الشهر الحرام وفي الحرم وهذا قول قتادة في واختلفوا في الحرم القاتل في الاشهر الحرم هل نسخ ام لا فقال الزهري هو منسوخ بقوله تعالى وقالوا المشركين كاذبا لو كنتم صادقين لكانت معاهون بآياتكم والاشهاد

القاتل فيه باق غير منسوخ والاولك اصح لما ظاهره في الاخبار عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عزا هوارن الجين وتيقنا بالظاهرات  
 وارسل ابا العاصر الى اوطاس لحرب من بغا من المشركين في بعض الاشهر  
 الحرم وكانت معه الرمنوان على قتال فريش في ذي القعدة وقوله تعالى  
 ومن يرد منكم عن دينه اى يرجع كما قال فان ردا على اثارها فصا اى رجعا  
 ومن ذلك قل استزد فلان حقه قيمت وهو كما قرنا وليك حبطت  
 اعمالهم اى بطلت واصل الحبوط الفساد فبطلت الاعمال اذا بطلت  
 حبطت لفسادها فقول الله تعالى ان الدين امنوا والذين هاجروا  
 الابه وسبب نزولها ان قوما من المسلمين قالوا في عبد الله بن جحش  
 ومن معه ان يكونوا اصابوا في سفرهم ورزق فليس فيه اجزا ترك  
 الله تعالى ان الدين امنوا بالمعنى بالله ورسوله والذين هاجروا يعني  
 عن مساكنة المشركين في امصارهم وبذلك سنى المهاجرون  
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجروا ليعبروا بهم دونهم  
 ومنازلهم كراهة الدل من المشركين في سلبا لهم وجاهدوا يعني قاتلوا  
 واصل المجاهدة المفاعلة من قولهم جهد فلان كذا اذا ادته وسق عليه  
 فان كان الفعل من اثنين كل واحد منهما تكاد من صاحبه سدة  
 ومشتقة قيل فلان لجاهد فلان واما سبيل الله فطريق الله  
 وطريقه دينه فان قيل تلك تكلف قال اولئك يرجون رحمة الله  
 ورحمة الله للمؤمنين مستحقة فبها جوايان اهداها انهم لما لم يعلموا  
 حالهم في المستقبل جازان برحمة الرحمة خوفا ان تحدث من مستقبل  
 الامور هم ما لا يستوجبونها والحوادث الثاني انهم انما رجوا  
 الرحمة لانهم لم يتقنوا ما دبه كل ما لوجه الله تعالى عليهم  
 قوله تعالى سلونك عن الحرم والمبشر الآية لعني يسأل لك  
 اصحابك يا محمد عن الحرم المبشر وبشرها وهذه اول انه ترك فيها  
 ما لم يترك من الحرم المبشر وبشرها وهذه اول انه ترك فيها

في الشهر الحرام وفي الحرم وهذا قول قتادة في واختلفوا في الحرم القاتل في الاشهر الحرم هل نسخ ام لا فقال الزهري هو منسوخ بقوله تعالى وقالوا المشركين كاذبا لو كنتم صادقين لكانت معاهون بآياتكم والاشهاد



اذا غطيت وبقاك هو في دار الناس وعمار يهر براديه دخل في عرض  
 فاستنصرهم ومن ذلك اخذ حمارا المراء لانه يسترها ومنه قيل هو  
 ممثلي لك الخراي مستخفيا قال **البحاح**  
 في مع العناب لا ياتي الخمر نوحه الارض ويستاق الشجر  
 يعني قوله لا ياتي الخمر اي لا ياتي مستخفيا لكن طاهر ابايات وجيوش فاما  
 المستنصر فهو القارئ من قول القائل يسري هذا الشيء سيرا وسيرا  
 قالوا سيرا الواجب بالقدر ثم قيل للقائم باسروا سيرا كما قال الشاعر  
 فت كاتي سيرا عين بقلت بعدما اخلع القدر حاد  
 قل فيها انتم كبر فراجحة والكساي كبر قالوا في امثها تاويلان احدهما  
 ان شارب الخمر يشكر فودي الناس واثم الميسر ان ينام الرجل فيمنع  
 الحق ويظلم وهذا قول السدي والثاني ان امر الخمر زوال عقل  
 شاربه اذا شكر حتى يعرب عنه معرفته خالفه وامر الميسر ما فيه من  
 الشغل عن ذكر الله وعن الصلاة ووقوع العداوة والمعضاة وصف الله تعالى  
 انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر  
 ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة وهذا قول بن عباس واما قوله  
 يقال ومنافع الناس فنافع الخمر انما لها ودمج تجارتها وما يبالو من  
 الله بشربها كما قال **حسن بن ثابت**  
 وبشر بها ففروكا ملوكا واسيدا ما ينهنا اللعان  
 وكما قال **الاحمر**  
 واذا شرب فاني رث الحورق والسد برون  
 فاذا صخرت فاني رث الشبوة والبعير  
 واما منافع الميسر ففيه قولان احدهما ان كتاب المال من غير كد  
 والثاني ما يصنعون به من انصاف الجور ودلك انهم كانوا  
 يبتاعون على الجور فاذا افلح الرجل منهم على اصحابه لجروه  
 ثم اقتسموه اعشارا على عده القدر وفي ذلك يقول اعني في قوله

من خمر روي

وحيروا انصار دعوت الى الذوا وسط مفقره اخف طلاها  
 وهذا قول بن عباس ومجاهد والسدي ثم قال تعالى واما  
 اكبر من نفعها فيه تاويلان احدهما ان امثها بعد الخمر اكبر  
 من نفعها فيه تاويلان احدهما ان امثها بعد الخمر اكبر من نفعها قبل  
 الخمر وهو قول بن عباس والثاني ان فلاحها قبل الخمر يعني عن الام الذي  
 يحدث من اسبابها اكبر من نفعها وهو قول سعيد بن خبير وفي قوله تعالى  
 ويسلونك ما دانتهم قلوبهم قلوبهم غفلت تاويلات احدها ما فاضل عن  
 الاهل وهو قول بن عباس والثاني انه الوسط في النقصه  
 ما لم يكن اسرافا ولا اقبارا وهو قول الحسن والرابع ان العفوان  
 ياخذ منهم ما اتواك به من قليل او كثير وهو قول **مروى** عن  
 ابن عباس ايضا والخامس انه الصدقه عن طهر غنا وهو قول  
 مجاهد والسادس ان الصدقه المفروضة وهو مروي عن مجاهد  
 ايضا واختلفوا في هذه النقصه التي هي الصدقه هل فسخت ما انزعما  
 فسخت بالزكاة وما لم يجاهد به ثابته واختلفوا في هذه الايه هل  
 كان خمر الخمر بها او بغيرها فقال **ابن جرير** هذه الايه  
 وقال قتادة وحكيه اكثر العلي انها حرمت بايه المايه وروى عبد  
 الوهاب عن عوف عن ابن القوص بن زيد بن علي قال انزل الله عز وجل  
 في الخمر ثلث مرات فاول ما انزل الله تعالى يسلونك عن الخمر والميسر  
 قل فيها امثها ومنافع الناس واما اكبر من نفعها ففسخها فوم  
 المسلمين او من ثبأ الله منهم حتى شربها رجلان ودخلا في الصلاة  
 وجعلوا يقول فلان لا يدري عوف ما هو فانزل الله تعالى يا ايها الذين  
 امنوا لا تنفروا في الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ففسخها  
 من شربها مسهرا وجعلوا يقولون فلان عتد الصلاة حتى شربها فيها  
 رخم ابو القموص رجل فحصل بنوخ على قتلي بدر وجعل يقول  
 بحسبي بالسلامة بكر وهل لك بعد هطك من سلام



در بنی اصطیح با کثافتی رأیت الموت سب عن هشام  
 وودیه المعبره لو قدوة بالف من حال او سوام  
 وكان بالطوى طوى بدر من السكوك بكل بالسنام  
 وكان بالطوى طوى بدر من القيتان والخليل الكرام  
 قال فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرنا جرداه من الفرع  
 حتى انتهوا اليه فلما غابته الرجل ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا  
 كان بيده لمضربة فمات اعدوا بالله من غضب الله وغضب رسوله والله  
 لا اطعمها ابدا فانزل الله تعالى في حزنهما يا ايها الذين آمنوا انا الحمر  
 والميسر والانصاب والازلام الى قوله فهل انتم متهنون فقالوا  
 انهم ينادون وروى موسى عن عمرو عن اسباط عن السدي قال  
 زلت هذه الآية تسلمونك عن الحمر والميسر فلما كنتم كبر قلم نزلوا  
 يشربونها حتى صنع برال عبد الرحمن بن عوف طعاما ودعانا ساء  
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم علي بن طالب  
 رضي الله عنهما فشربوا حتى سكروا وحضرت صلاة المغرب فامهر علي  
 لزيد بن طالب رضي الله عنه فقرا فلما كانا في الطريق فمات  
 الله تعالى بشدة في الحمر ما بها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة الى قوله  
 ما يقولون فكانت لهم خلا لا يشربونها من صلاة حتى تزلزلت  
 حتى يرتفع النهار او ينصف فيقومون الى صلاة الظهر وهم صاجون  
 ثم لا يشربونها حتى يصلوا العتمة ثم يشربونها حتى يتنصف  
 الليل وينامون ويقومون الى صلاة الفجر وقد اصبحوا فلم يزالوا ذلك  
 يشربونها حتى صنع لسعد بن زيد وقاض طعاما ودعانا ساء من  
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم رجل من الانصار فسوي  
 لهم زاس بعير ثم دعاهم اليه فلما كلوا وشربوا من الحمر سكروا  
 واحدوا في الحديث فتكلم سعد بن زيد في غضب الانصار فيرفع يحيى  
 البعير ويكسر انف سعد فانزل الله تعالى نسخ الحمر والحزبها

الغداة

قال

قال انما الحمر والميسر والانصاب والازلام الى قوله تعالى فهل انتم متهنون  
 هو له تعالى وتسلمونك عن البتاي قل اصلاخ لغير خير قال  
 المفسرون لما نزلت سورة بني اسرائيل وقوله تعالى ولا تقربوا  
 مال اليتيم الا بالتي هي احسن وفي سورة النساء الذين ياكلون اموال  
 اليتامى انما ياكلون في بطونهم تارة يخرج المسلمون ان ياكلوا طعام  
 بطعام من يكون عليهم من الايام وكانوا يعزلون طعامهم عن طعامهم  
 وشربوا به عن شرايهم حتى زنا فسدت عن طعامهم مشقة لك عليهم فشكوا  
 ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى وانما اطعمكم  
 ما هو انكم يعني في الطعام والشراب والمساكنة وركوب الدابة  
 واستخدام الجدة قال الشجعي فمن خالط فيها فليوسع عليه  
 ومن خالطها كل فلا يفعل والله يعلم المسند من المصلح  
 قال ابن زيد الله يعلم حين يخلط مالك بما له ارتد ان تعلم ما له او نفسه  
 فكله بغير حق ولو شاء الله لا اعتكم فيه ما وبلان احدهما تشدد عليه  
 وهو قول السدي والثاني جعل ما اصبه من اموال البتاي موقفا  
 وهو قول ابن عباس ان الله عز وجل يحكم يعني عزير في سلطانه وقدره  
 على الامعان حكمه فيما صنع من تدبير وتركه الاعيان قوله تعالى  
 ولا تشكروا المشركين حتى يؤمنوا خلتوا فيها على ثلاث افانيل  
 احدها انها في جميع المشركات الكائنات وغير الكائنات وان  
 حكمها غير منسوخ لا يجوز لمسلم ان يترك مشركه ابدا وذكر ان طلحة  
 ابن عبد الله بن كعب هوديه وكنج جديده فخرانيه فغضبت عمر بن الخطاب  
 غضبا شديدا حتى بان سطر ابيها فقا لا تجن نطق بامر المؤمنين  
 ولا يغضب فقال ليس حل طلاقهم لفضل نكاحهم ولكن  
 امرهم منكم صغره وقيامه والثاني انها تزلزلت مرادها مشركات  
 العرب ومن دار من اهل الكتاب وانها تانبه لم يسخ شي منها وكانت  
 ام طاهره ناوبلها وهذا قول ثالثة وسعيد بن جبير والثالثة



انها عامة في جميع المشركات وقد نسخ منهن الكتابيات بقوله  
في المائدة والجمعة من الدين وتوا الكتاب من قبلكم وقد روي  
العلب بن هرام عن شفيان قال روي حديثه عن الامان اليهودية  
فكنت اليه عمر بن الخطاب حل شيلها فكتب اليه حرام فاخلي سبيلها  
فقال لا ارفع منها حرام ولكني اخاف ان تقاطعوا المومنان  
منه والمراذ بالكتاب الترويح وهو حقيقه في اللغة وان كان مجازا في  
الوطر قال لا اعتني به

ولا تقرن جاره ان سرها عليك حرام فانكحز او ناذاه  
اي تروج او تحفد **وقوله تعالى** ولا تموت مومنة  
حي من مشركه يعني ولكاح امه مومنة حي من تاح من مشركه  
من غير اهل الكتاب وان شرف نسبها وكرم اصلها قال الشدي  
قوله هذه الآية في عبد الله بن رواحه كانت له امه فخطبت  
اليه جره مشركه وان شرف في نسبها فليرزوجها واعتق  
امته وزوجها فطعن عليه ناس من المسلمين فابرك الله تعالى هذا  
فيه ولو اعتنك لم يعني جمالت المشركه وحسنها ومالها ولا تنكحوا المشركين  
حتى يؤمنوا هذا على عموميه اجماعا لا يجوز لمسلمه ان تنكح مشركا  
ابدا روي الحسن بن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تزوج اهل الكتاب ولا تنزجوا سنانا وفي هذا دليل على ان اوليا  
المراه اهو تزوجها من المراه **قوله تعالى** ويسلوك عن  
الحض قل هو اذ انك الشدي السائل كات ثابت رالك حداح  
الانصاري وكانت العرب ومن صدر الاسلام من المسلمين  
يحسون مساكنه الجبض ومواكلتهم ومشاريتهم فسألوا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية وهذا  
قول قتاده وقال مجاهد كانوا يجزلون الجبض في الفرج  
فانزله في ابي بار من يده جبهه فانزلت هذه الآية

قل

قل هو ادي والادي هو ما يودي من شئ رجه ووزره ولجاسته فاعتزلوا  
النساء في الجبض اختلفوا في المراه بالاعتزال على ثلاثة اقاويل احدها  
اعتزال جميع بدنهما ان يباشره شئ من بدنه وهذا قول عبيد السلمي  
والثاني ما بين السرة والركبة وهذا قول شرح والثالث الفرج  
وهذا قول عائشة وميمونة وحفصة وجهور المفسرين ثم قال تعالى  
ولا تقربوا من حتى يظهرهن منه فرائان احدهما الخفيف وصبر الهاء  
وهي قرأه الجمهور ومعناها انقطاع الدم وهو قول مجاهد وعكرمة  
والثانية بالشد يد وفتح الهاء قرأها حمزة والحساي وعاصم وفي رواية  
له بكروه ومعناها هي يغسل من ثيابك تعالى فاذا تطهرت يعني  
بالماء فيه ثلاثة اقاويل احدها معناه اذا اغتسلن وهو قول  
ابن عباس وعكرمة والحسن والثاني الوضوء وهو قول مجاهد  
وطاوس والثالث غسل الفرج وفي قوله تعالى فانوهن من حيث  
امركم الله اربعة تاويلات احدها الفل الذي نزل عنه في حال  
الحيض وهو قول ابن عباس والثاني فانوهن من قبل طهرهن لا من  
قبل حيضهن وهذا قول عكرمة وقناه والثاني فانوا النساء من  
قبل النكاح لان قبل الجور وهذا قول محمد بن الحنفية والرابع  
من حيث اهل لكم لا تقربوهن محرمات ولا ضابحات ولا معتكفات  
وهذا قول الاصمغان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فيه  
ثلاث تاويلات احدها المتطهرين بالماء وهذا قول عطاء  
والثاني يحب المتطهرين من اديار النساء ان ياتوها وهذا قول  
مجاهد والثاني يحب المتطهرين من الذنوب ان يعودوا فيها  
بعد التوبة منها وهو محكي عن مجاهد ايضا **قوله تعالى**  
فناؤكم حرث لكم اي مرددع اولادكم ومحبوب  
نسلككم وفي الحرث كناية عن النكاح فانوا جرثكم فانكحوا  
من ذريع اولادكم اي شيتهم فيه خمسة تاويلات



لحدثها يعني كيف يشيخ في الاحوال روى عبد الله بن علي ان ناسا من اصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم طيسوا ابونا وهودي قريب منهم  
فجعل بعضهم يقول اني لاتي امراتي وهي مضطجعة ويقول الآخر  
ان لايتها وهي قائمه ويقول الآخر اني لاناها وهي على جنبها ويقول  
الآخر ان لايتها وهي باركة فقال اليهودي ما انتم الا امثال  
النهار ولكننا انما ناتيها على هيئة واحدة فانزل الله تعالى هذه الاية  
وهذا قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه والشافعي في معنى من اوجه حديثهم من قبلها او من  
ذريها في قبلها روى جابر ان اليهود قالوا ان العرب يافون النساء  
من اعجازهن فاذا فعلوا ذلك جا الولد احول فاكذب الله حديثهم  
وقال نساوكم جرث لكم فانوا جرثكم اني شيتهم وهذا قول ابن عباس  
والربيع والثالث يعني من ابن شيتهم وهو قول والربيع كيف شيتهم  
ان يغزلوا اولادهم كذا وهذا قول سعيد بن المسيب والخامس  
حيث شيتهم من قبل او ذبر رواه نافع عن ابن عمر وروى عنه غيره  
وروى جابر بن عبد الله الصنعاني عن ابن عباس ان ناسا من حمير  
اتوا النبي صلى الله عليه وسلم يسألونه عن نساء فقال رجل منهم رسول  
الله اني دخل احب النساء فكيف ترى ذلك فانزل الله تعالى في سورة  
البقرة نيان ما سألوا عنه فانزل فما سأل عنه الرجل نساوكم  
جرث لكم فانوا جرثكم اني شيتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مقبلة ومندره اذا كان في الفرج وقدموا لا تقتسكم الخيرو وهو  
قول السدي والثاني وقدموا لا يقتسكم ذكر الله عز وجل عند الخراج  
وهو قول ابن عباس في قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايديكم  
انما العرضة في كلام العرب هي القوة والسدة وفيها لها هتا  
تاويلان احدهما ان خلف الله تعالى في كل حق وباطل فيبدل اسمه وحجة  
عرضة والثاني ان معنى عرضة اي علمه تغفل بها في بره وفيها وجها  
ان يستمع من فعل الخير والاصلاح من الناس اذا سئل فيقول  
علي

علي لمن ان لا يفعل ذلك او خلف بالله في الحال فيعتل في ترك الخير باليمين  
وهذا قول طاووس قتاده والشافعي وسعيد بن جبير والثاني ان خلف  
ليفعلن الخير والبر فينقصد بفعله البر في عينه لا الرعدة في فعله وفي  
قوله ان يروا قولنا ان احدهما ان يروا في ايمانكم والثاني ان يروا ارجامكم  
وتصلحوا بين الناس هو الاصلاح المعروف والله سمع عليم سميع  
لا ياتكم عليم باعتقادكم في قوله تعالى لا يواخذكم الله باللغو  
في ايمانكم انما اللغو في كلام العرب فهو كل كلام كان مدعوما وفضلا لا  
معنى له فهو مجبور من قولهم لعا فلان في كلامه اذا قال يتنجا ومنه قوله  
تعالى فاذا سغوا اللغو اغرصوا عنه فانما اغرصوا اليمين التي لا يواخذ الله تعالى  
بها فتنها سبعة اوبالات احدها ما سبق به اللسان من غير قصد  
كقوله لا والله وبلى والله وهو قول عايشة بن عباس واليه ذهبت  
الشافعي وروى عبد الله بن ميمون عن عوف الاعرابي عن الحسن ابن  
الحسن قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم منضوون يعني يرمون  
ومع النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اصحابه فرمى رجل من القوم فقال اصابك والله  
والله اخطأت والله ذلك الذي مع النبي صلى الله عليه وسلم خفف الرجل يقول الله  
فقال كلا ايمان الرماة ولا كفارة ولا عقوبة والثاني ان اغرص اليمين ان خلف على الشيء  
فطن انه كاحلف عليه ثم شين انه بخلافه وهو قول ابن خزيمة والثالث  
ان اغرص اليمين ان خلف بها صاحبها في حال الغضب على غير عقد قلب ولا عزم  
ولكن صلب الكلام وهو قول طاووس وروى يحيى بن ابي كثير عن طاووس عن  
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمين في غضب في الرابع  
ان اغرص اليمين ان خلف لها في المعصية ويكرهها وهو قول سعيد بن جبير  
ومستدرك والشافعي وروى عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان لا ملك فلا نذر له ومن خلف على  
معصية فلا يمين له ومن خلف على قطعه رحم فلا يمين له في الخامس ان يواخذكم  
اليمين في عا الخالف على نفسه ان يقول ان لا افعل كذا فاعني الله به

مكثور



من مالي أو انا كافر بالله وهو قول ريد بن اسلم والسادس ان الغواصين  
هو ما حث فيه الخالف ناسيا وهذا قول الجعي مرقا قال تعالى ولكن  
بما احدثكم باكسيت فلو بكر فيه ثلاثة تاويلات احدها ان خلف كاذبا او  
على باطل وهذا قول ابراهيم الجعي والثاني ان خلف غدا وهذا قول مجاهد  
والثالث انه اعتقاد الشرك بالله والكفر وهذا قول ريد واسد غفور جليل  
غفور لعباده غفور لعباده فيما لقوا من ايمانهم حكيم في تركه معاملة اهل عصيته  
بالعقوبة على معاصيهم قوله تعالى الذين يولون من سبابهم ثوبين اربعة اشهر  
مع قوله يولون اي يسمون والاية التي في الشاعيرة

كينا من بعد من تزار واجلنا اليه فقيس مينا  
وفي الكلام حذف وتقدر للذين يولون اي يعتزلون من سبابهم الكفا بما دل عليه  
ظاهر الكلام واختلفوا في اليمين التي يصيرها مولا على قولين احدهما هي اليمين  
بالله وحده والثاني هي كل يمين لزم الخالف في الحنث بها ما لم يكن لازما له وكلام  
القولين عن الشافعي واختلفوا في الذي اذا خلف عليه صار مولا على ثلاثة تاويل  
احدها هو ان خلف على امرأته في حال الغضب على وجه الاصرانها ان لا يحامعها  
في فرجها واما ان خلف على غيره وجه الاصرار او على غير الغضب فليس مولا وهو  
قول علي بن عباس وعطاء والثاني وهو ان خلف ان لا يحامعها في فرجها  
سواء كان في غضب او غير غضب وهو قول الحسن بن سيرين والجعي والثاني  
والثالث هو كل يمين خلف بها في سبأه امرأته على جامع او غيره كقوله والله لا سرك  
ولا عظمك وهو قول ابن المسيب والشعبي والحكم ثم قال تعالى فان فاذا  
معنى رجعوا والي الرجوع من حال الى حال لقوله حتى يفي الى امرأته اي  
يرجع ومنه قول الشاعيرة

فانت ولم يقض الذي اقلت له ومن جاحد الانسان ما ليس قاضيا  
وفي الفتي ثلاثة تاويلات احدها الجماع لا غير وهو قول بن عباس ومن قال  
ان المولى هو الخالف على الجماع دون غيره والثاني الجماع لا غير المعدور والنية بالقلب  
وهو قول الحسن وعكرمة والثالث هو الجماع باللسان بكل حال  
هو انه

الله الرضا قاله بن مسعود ومن قال ان المولى هو الخالف على سبأه رويته قال بن الله  
مفقور رجم وفيه ثلاثة تاويلات احدها اراد بقران الائمة وعليه الكفا قاله  
علي بن عيسى وعبيد بن المسيب والثاني غفور بتخفيف الكفا وطحاها  
وهذا قول من زعم ان الكفا لا تلزم فيها ان الحنث فيه برأيه الحسن وبراهم  
والثالث غفور لما لم يمين رجم في تركه من المخرج منها بالتكفير قاله بن زياد  
ثم قال تعالى وان غفرنا لطلاق الاية قرأ ابن عباس وان غفرنا السراح وفيه  
ثلاثة تاويلات احدها ان عزيمة الذي لا يفي حتى تخفج  
اربعة اشهر فتطلق بذلك واختلف من قال بهذا  
في الطلاق الذي يلمقها على قولين احدهما طلاقه  
بأية وهو قول عثمان وعلي بن ربيع وزيد بن  
وابت وابن مسعود وابن عمر وابن عباس والثاني  
طلاقه رجعية وهو قول ابن المسيب واي بكر بن عبد  
الرحمن وابن شبرمة والمتاويل الثاني ان تفي الاربعه  
اشهر يستحق عليها ان يفي او يطلق وهو قول عمرو بن  
في رواية عمرو بن سلمة وابن ابي ليلى عنه وعطاء بن  
في رواية طاوس عنه واي البرد او عابسة وابن  
عمرو في رواية نافع عنه روي سهيل بن ابي صالح عن  
ابيه قال سالت اثنى عشر رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه  
وسلم عن الرجل يولي من امرأته فكم يقول ليس عليه  
شي حتى تفي اربعة اشهر فتوقف فان قال والا يطلق وهو  
قول الشافعي واهل المدينة والثالث ليس الا يفي  
بشي وهو قول سعيد بن المسيب في رواية عمرو  
ابن دينار عنه وفي قوله تعالى فان الله سميع



مسمع قات و يلهن احد مما سمع اياه والثاني  
 مسمع طلاقه وفي قوله عليته قات و يلهن  
 احدهما يعلم نيته والثاني يعلم صبره  
**قوله عز وجل** والطلاقات يتربعن  
 بانفسهن ثلاثه قروء فمعنى التخليات  
 والطلاق التخليية كما يقال للنجمية المهيمنة  
 بغير راع طالق تسميت المرأة المخلى متبيلها  
 لما سميت به النجمة المهيمنة امرها  
 وقيل انه ما خوذ من طلق الفرس ومودها بـ  
 شوطا لا يمنع تسميت المرأة المخلاة فالقالات  
 لا تمنع من نفسها بعد ان كانت ممنوعة  
 ولذلك قيل لذات الزوج انها في حباله  
 لا انها كالمنقولة بخاحه وهذا قولهم  
 طلقت المرأة فغناه غيره هذا ما يقال  
 طلقت المرأة اذا انقضت هذا من الطلاق  
 وهو رجوع الولاء والاول من الطلاق مستمر  
 قال تعالى يتربعن بانفسهن مرة ثلاثه  
 قروء واختلفو في الاقراء على قولين  
 احدهما في الحيض وهو قول عمر  
 وعليه ابن مسعود والي موسى  
 وبجاهد وقتادة والفتح  
 وعكرمة والسدي وميا لكة  
 واي حنيفة واهل العراق استشهدوا

بقول الشاعر  
 يا رب ذي منقن على فارض له  
 قروء كقروء الحائض  
 والثاني هو الاطباء وهو قول عائشة وابو  
 عمر وزيد بن ثابت والزمرى وابان بن عثمان  
 والثاني واهل الكبار استشهدوا بقوله لا عشي  
 بميون بن قيس  
 اني كل عام اني حاسم عزوه  
 يشد لا قضاها غريم عرايك  
 مورثة مالا وفي الحي رفعة  
 لما منع منها من قروء نشايك  
 واختلفو في اشتقاق القروء على قولين  
 احدهما ان القروء الاجتماع ومنه اخذ  
 اسم القربان لاجتماع حروفه وقيل قد قر  
 العلم في شدة وقرا الماء في حوضه  
 اذا جمعه وقيل ما قرأت الناقة سلك قط  
 اي لم يجمع رحما على ولد قط قال عمر  
 ابن الخطاب  
 تريد اذا دخلت على خلة  
 وقد امت عيون الكاشحين  
 ذراعي عيطل ادم بكيد  
 ميان اللون لم تقرا حنيننا  
 وهذا قول الامعي والافخش والكشاي



والنوا والشافعي في جعل التروا اسما للمبيض سماه  
بذلك لا اجتماع الدم في الرحم ومن جعله اسما للطهر  
فلا اجتماع في البدن والقوله الثاني ان القرو الوقت  
بجمل الثمن المعتاد فيه لوقت معلوم ولا بد من الثمن المعتاد  
ادبار لوقت معلوم ركن كذا قالت العرب اقرا مت  
حاجة فلا ن عند عي امد دين وقتها وحان قضاؤها  
واقرا السهم اذا اجار وقت اقوله وقرا اذا اجار وقت  
طلوعه قال الشافعي

• اذا ما الثريا وقد اقراست  
• احسن السماء كان منها افولا  
وقيل اقرا ان الربيع اذا سبت لوفتها قال الهزلي  
• شئت الفخر غفيري سليل

• اذا سبت لقار بها الرياح  
يعزمت لوفتها وهذا قول ابي عمرو بن العلاء من جعل  
القرو اسما للمبيض فلا نه وقت خروج الدم المعتاد ومن  
جعل اسما للطهر فلا نه وقت احتباس الدم المعتاد  
ثم قال ولا يحد لمن ان يكتم ما خلق الله في رجا من  
فيه ثلثة تاويلات احدها انه المبيض  
وهو قول عكرمة والزمري والشمعي والثاني انه  
المحل قاله عمر بن عباس والثالث انه  
المحل والمبيض قاله بن عمر وبما هده ان كن  
يوم بالسه وايوم الاخر وعيد من الله لهن واختلف  
في سبب الوعيد على قولين احدهما لما

يستمنه الزوج

لما سبغت الروح من الرجعه وهو قول بن عباس والثاني لا يخاف بسبب  
الوليد بعينه كقول الجاهلية وهو قول قتادة ثم قال تعالى وبقولتهن اخق  
بردهن في ذلك البعل الروح سمي بذلك بعلوه على الزوجية بما قد ملكه من  
زوجيتها ومنه قوله تعالى اذ دعوت بعلاي ربنا لعلوه بالربوبية اخق بردهن  
في ذلك اي برجعتهن وهذا مخصوص في الطلاق الرجعي دون البائن ان اردوا  
اصلاحا يعني اصلاح ما بينهما من الطلاق ثم قال تعالى ولهن مثل الذي عليهن  
بالمعروف وفيه ثلثة تاويلات احدها ولهن من حسن الصحبة والعشرة  
بالمعروف على او واجهن مثل الذي عليهن من الطاعة فيما اود به الله تعالى عليهن  
لا رواجهن وهو قول الشافعي والثاني ولهن على او واجهن من التضرع والذل  
مثل ما لا رواجهن عليهن وهو قول بن عباس والثالث ان الذي عليهن  
على او واجهن ترك مضارتهن كما كان ذلك لا رواجهن وهو قول  
ابي جعفر ثم قال تعالى وللرجال عليهن درجة وفيه خمسة تاويلات  
احدها فصل المرات والجهاد وهو قول مجاهد والثاني انه الامر  
والطاعة وهو قول رند بن اسلم وابنه عبد الرحمن والثالث انه اعطا  
الصداق وانه اذا قدفها لا عنها وان قدفته حذت وهو قول  
الشمعي والرابع افضاله عليها واذا احبها اليها والصغى عما خب له من  
الحقوق عليها وهو قول بن عباس وقيل انه الخامس ان جعل له الحمة  
وهو قول حميد **قوله** تعالى الطلاق مرتان في قوله  
الطلاق مرتان في قوله الطلاق مرتان تاويلان احدهما انه بما ان احدد  
الطلاق وتقدره بالثلاث وانه ملك في الايسر الرجعه ولا يملكها  
في الثالثة وهو قول عمرو وقيل انه روي هشام بن عروة عن  
ابيه قال كان الرجل يطلق ما ساء امره ان راجع امراته قبل ان تنقض عهده  
كانت امراته فعضب رجل من الانصار على امراته فقال لها لا تفريق  
ولا خلع مني **قوله** لك كيف اطلقك فاذا ادنا اهلك واجهت  
سكنت ذلك الى التي على الله عليه وسلم فانزل الله تعالى الطلاق بآية



الاية والثاويل الثاني انه بيان لسنة الطلاق ان يوقع كل في قرطلقه واحد  
وهو قول عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس ومجاهد وفي قوله تعالى  
فامساك معروف او تسريح باحسان الطلقة الثالثة  
في سفين عن اسماعيل بن سبيع عن اي زرين قال جازل الى النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال الطلاق مرتان فان الثالثة فامساك معروف  
او تسريح وعدا قول عطاء ومجاهد والثاني فامساك معروف الرجعة بعد  
الثانية او تسريح باحسان والامساك عن رجعتها حتى تنقضي العدة وهو  
قول البيهقي والصحاح والاحسان هو بادية حقه وكذا اذا هـ  
نم قال لا يخل لكم ان تأخذوا مما اتيتموهن شيئا بعني من الصداق  
الا ان يخافا الا يقيما حدود الله فـ اجمعه لهما من خفا وقوا  
الباقون بفتحها والخوف هاهنا بمعنى الطر ومنه قول الشاعر  
ابن جرير نصب كلام بقوله وما خفت بالاسلام انك عابى  
بعني وما طنت وفي خفا الا يقيما حدود الله اربعة تاويلات  
لحدها ان يظهر من المرأة النشور وسوا الخلق وهو قول ابن عباس  
والثاني ان لا تطيع له امر ولا ينزل قسما وهو قول الحسن والسبيعي  
والثالث هو ان يدي لسانها انها له كارهه وهو قول  
عطاء والرابع ان يكره كل واحد منهما صاحبه فلا يقيم كل واحد منهما ما اوجب  
الله عليه من حق صاحبه وهو قول طاووس وسعيد بن المسيب والقاسم  
ابن محمد روى ثابت بن يزيد عن عيسى بن عامر قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم المختلفات المسترعيات هن المناققات بعني التي  
تخالع الزوج لميلها الى غيره ثم قال تعالى فان خفتم الا يقيما حدود الله  
فلا جناح عليهما فيما امتدت به فـ قولان احدهما امتدت به نفسيهما  
من الصداق وحدهم عند زياده وهو قول علي وعطاء والزهرري  
سبب والسعي والحكم والحسن والقول الثاني يجوز ان  
تخالع زوجها بالصداق وبالكبر منه ولو جمعت ما لها وهو

قوله

قول عمرو بن عباس في مجاهد وعكرمة النخعي والشافعي روى عبد الله بن محمد  
بن عوف عن ابن ابي عمير بن عبد الله بن عمر احدثته قالت كان لي زوج  
يقال علي الخير اذا احضر وخرمني اذا غاب قلت وكانت مني زلة يوما  
فقلت الخلع منك من كل شيء امكدة قالت نعم قالت ففعلت قالت  
مجاهد بن عمار عن عبد الله بن عثمان بن عفان فاجاز الخلع وامره ان يات  
مادون عقاص الرأس واخلفوا في سجنها فحكى عن عبد الله ان الخلع  
منسوخ بقوله تعالى وان ارادتم استبدال زوج مكان زوج وابنه اطلاق  
وطاير اطلاقا واحدا ومنه شيئا وذهب الجمهور الى ان خلعها ببيت في رواج الخلع  
ومدرك ابوب عن كثير بن يونس سمعه ان عمر بن الخطاب ادى الله عنه  
ان يات مرآه فاسره فامرته الى بيت كثير الدل بحسب نيلها فمداها ففعلت  
كف وحدثت مكانك قالت ما وحدثت راحة منذ كنت الامه  
الثاني التي جئني قتال لزوجها اخلعها ولو من وطها قوله تعالى  
فان طلقها فـ قولان احدهما انها الطلقة الثالثة وفي قول السدي والثا  
ان ذلك الخبر لقوله او تسريح باحسان وهو قول مجاهد فلا يخل له  
من بعد حتى يزوجها بحكم بعني انها لا يخل للزوج المطلق بل انما حتى يتزوجها  
اخر وفيه قولان ان تكاح الثاني اذا طلقها منه اخلها الاول  
سوى دخلها الاول او لم يدخل وهو قول سعيد بن المسيب والثاني  
انها يخل الاول بتكاح الثاني حتى يدخل بها فتدق عسلته وتدق  
عسلتها للسنة المروية فيه وهو قول الجمهور قوله تعالى  
واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن اي قارن انقضاء عددهن كما يقول  
المسافر بلغت بلذكرى اذا قاربها فامسكوهن هو المراجع قبل انقضاء  
العدة او سخر جوهر من معروف هو تركها حتى تنقضي العدة ولا يشك  
صرر العدة واهوان تراجع كل باطل حتى تطول عدتها لصرارها لها  
ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه يعني في فساد الامرار وان صحت  
الرجعة والطلاق روى في حديث عن عبد الرحمن بن ابي موسى

في



ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غضب على الاشعرين قال يقول احد هير  
قد طلقت قد راححت ليس هذا بطلاق المسلمين طلقتوا المراه في قبل عدتها ولا عدوا  
اياب الله هزوا روى سليمان بن ارقم ان الحسن جد نعيم ان الناس كانوا  
يعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بطلاق الرجل او بعنق فتعال ما صنعت  
فتور اكتب لا عينا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلق لاعبا او  
اتعق لاعبا حاز عليه قال الحسن وفيه ترك ولا تحذوا ايات الله هزوا  
قوله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فبلغوا اجلها هنا  
فبلغوا اجلهن في الايه التي قبلها لانه يجوز لها ان تلج عمر  
قبل انقضاء عدتها قال الشافعي يدخل اختلاف المصير على  
افراق البلوغين ثم قال فلا تفصلوهن وفي الفصل قولان احدهما  
انه المفعول منه قولهم دا عضال اذا اشبع من ان يداوى فقلان عضله  
اي داويه لانه اشبع بها به والقول الثاني ان الفصل الضيق  
ومنه قولهم قد اعصل بالحيش القضا اذا ضاق بغيره وقال عمر الخطاب  
مدا عضل في اهل العراق لا يرصون عن وال ولا يرصني عنهم وال  
وقال اوس بن حجر  
وليس احوك الدائم العبد الذي يدمك ان ولا ويرضك فبقلا  
ولكنه الماي اذا كث امنا وصاحبك الادنى ال الامن اعصلاه  
فما الله عز وجل اوليا المراه عن عضلها ومنعها من نكاح من رصيته  
من الاورواح وفي قوله عز وجل اذا نراصوا بينهم بالمعروف تاويلان احدهما  
اذا نراضا الزوجان والثاني اذا رصيت المراه بالزوج الثاني قال  
الشافعي وهذا من ايه في كتاب الله تعالى بول علي ان ليس للمراه ان  
تلع بغير ولي واختلف اهل التاويل فيمن تركت فيه هذه الايه  
عد ثلاثة اقاويل احدها انها تركت في معقل بن يسار زوج اخته  
ثم طلقها وتراصيا بعد القده ان تزوجها بعد طلقها  
وهذا قول الحسن وفتان فجاهد والثاني انها تركت في جابر

ابن عبد الله مع بنت عم له وقد طلقها زوجها ثم خطبها قايان تزوجه  
لها وهذا قول السدي والثالث انها تركت عموميا في هي  
كل ولي عن نصاره ولينه من النساء ان يعطها عن النكاح وهذا  
قول بن عباس والضحك والزهردي قوله تعالى والوالدان  
يرضعن اولادهن حولن كاملين والولك البينه وفيه قولان  
احدهما انه ما خوذ من قولهم حالك الشيء اذا انقلب لا  
عن الوقت الاول ومنه اسمحاله الكلام لانقلاته بصواب  
والثاني انه ما خوذ من التحول عن المكان وهو الانتقال  
الاول وانما قال حولن كاملين لان العرب تقول قام فلان مكان  
كدي حولين وانما اقام حولا وبعض اخر واما يومين وانا اقام يوما  
وبعض اخر قال الله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات  
فمن تجمل في يومين فلا امر عليه ومعلوم ان تجمل منا يومه وبعض يومه  
اهل التفسير فيما دلل عليه هذه الايه من رضاع حولن كاملين  
على تاويلين احدهما ان ذلك في التي تصع لسته اشهر فان وضعت  
لسته اشهر ارضعت احدى وعشرين شهرا استكمالا لثلاثين شهرا  
لقوله تعالى وحمله وفضاله ثلاثون شهرا وهذا قول بن عباس  
والثاني ان ذلك امر برضاع كل مولود واختلفت والده في رضاعه  
ان يرضع حولن كاملين وهذا قول عطاء التوري ثم قال تعالى  
وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف يريد بالمولود له الايه  
عليه في ولده المرضعه له رزقهن وكسوتهن بالمعروف وفيه قولان احدهما  
ان ذلك في الام المطلقة اذا ارضعت ولدها قبل رزقها من اكد او كسوتها  
من اللباس ومعنى بالمعروف اخر المثل وهذا قول الضحاك والثاني يعني  
به الام ذات النكاح لها نفقتها وكسوتها بالمعروف في مثلها على مثله  
من يسار واعشار ثم قال تعالى لا مضار والده بولدها اي لا مضار  
الام من ارضاعه امر ابا الارب وهو قول المفسرين وقال



عكرمة هي الطهر الموضع دون الامم كالب تعالى ولا مولود له تولد وهو  
 الابن في قول جميعهم لا يندفع الولد من امه اضرار ابها ثم قالت تعالى  
 وعلى الوارث مثل ذلك فيه اربعة اقوال احدى ان الوارث هو المولود  
 نفسه وهذا قول ثقتنا من ذوي والثاني انه الباقي من والد  
 الولد بعد وفاة الاخ منهما وهو قول ثقتنا والثالث انه وارث  
 الولد وهذا قول الحسن والسدي والرابع انه وارث الولد وفيه  
 اربعة اقوال احدى انها وارثه من عصبة اذا كان الوالد ميتا سوى  
 كان عالة اخا او ابن عم لا دون الوارث من النساء وهذا  
 قول عمر بن الخطاب ومجاهد والثاني ورثته من الرجال والنساء  
 وهو قول ثقتنا والثالث هم من ورثته من كان منهم ذار حرم  
 محرم وهذا قول ابي حنيفة والرابع انه واحد من الائمة  
 وهذا قول الشافعي وفي قوله تعالى مثل ذلك نادى بلان احدها  
 ان على الوارث مثل ما كان على والده من اجره رضاع وثقتنا وهو  
 قول الحسن وقنان وابراهيم والثاني ان على الوارث مثل ذلك  
 في ان لا يضر والده بولدها وهذا قول الضحاك والزهري  
 ثم قال تعالى فان اراد فضا لا عن نراض منها وتشاور فلا جناح  
 عليهما والفضال الطعام سمي فضالا لان فضال المولود عن ندى امه  
 من قولهم قد فاض فلان فلانا اذا فارقت من خلطة كانت بينهما  
 والتشاور اخرج الراي بالمشاورة وفي زمان هذا الفضال  
 عن نراض قولان احدهما قل انه الحولن اذا راضنا الوالدان  
 نظام المولود حازوا منى له احدهما واباه الاخر لم يجر وهذا  
 قول مجاهد وقنان والزهري والسدي والقول الثاني انه  
 بل الحولن بعد هذا قول ثقتنا من عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى  
 ان تشاوروا اولادكم يعني لا اولادكم تحذف اللام الكسفا  
 بان لا تشاوروا اولادكم وهذا عند استماع الامم رضاعه

فلا جناح عليه ان تشاوره لغيرها طيرا اذا سلمتم انما الابا الى الامهات  
 اجوز ما ارضعن قبل انشاءهن وهذا قول مجاهد والسدي والثاني  
 اذا سلمتم الاولاد عن سورة امها هم الى من يرضعهم الوالدان في  
 رضاعه وهذا قول مجاهد والزهري والثالث اذا سلمتم الى المصنعة  
 التي فتاجر احرها بالمعروف وهذا قول ثقتنا قوله تعالى  
 والذين يوفون منكم ويدرون ان رجلا يرضع با ثقتنا شهر  
 وعشر يعني بالرضع زمان العدة في المتوفى زوجها وفي ريادة العشر  
 على الاربعه الا شهر ما قاله سعيد بن المسيب وابوالفضل ان السنة الاولى  
 في العشر ثم ذكر الحشر بالثاني ثقتنا الليالي على ان جميع  
 لان ابتداء الشهر طلوع الهلال ودخول الليالي فكان ثقتنا  
 الاول على التواني اولا واختلفوا في وجوب الاخذ منها على  
 قولين احدهما ان الاخذ فيها واجب وهو قول ثقتنا والزهري  
 والثاني ليس بواجب وهو قول الحسن روي عبد الله بن شداد  
 ابن الهادي عن اسماء بنت عميس قالت لما اصابني حعفر بن ابي طالب  
 قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلمني ثم اصنع ما شئت واخذ  
 الامناع من الزينة والطيب والرجل والنقله ثم قالت تعالى واذا  
 بلغن اجلن فلا جناح عليهن فيما فعلن في انفسهن من المعروف فان قل  
 فما المعنى في رفع الجناح عن الرجال في بلوغ النساء اجلن فليس جوازا ان  
 احدها ان الخطاب توجه الى الرجال فيما يلزم النساء من احكام  
 العدة فاذا بلغن اجلن ارتفع الجناح عن الرجال في الانكار عليهن  
 واحدهن بل احكام عدهن والثاني انه لا جناح على الرجال في تكاثر  
 بعد انقضاء عدهن ثم في قوله تعالى فيما فعلن في انفسهن بالمعروف  
 نادى بلان احدها من طيب وترين ونقله من مسكن وهذا لا ينافي  
 لقوله تعالى والذين يوفون منكم ويدرون ان رجلا يرضع لارواحهم  
 متاعا لا الحلال عند اخرج فان قيل في مقدمه والناصح لحي ان يكون

هذا قول  
 الحسن  
 بن  
 علي  
 بن  
 ابي  
 طالب  
 عن  
 اسماء  
 بنت  
 عميس  
 عن  
 النبي  
 صلى  
 الله  
 عليه  
 وسلم  
 ان  
 النساء  
 اذا  
 بلغن  
 اجلن  
 فلا  
 جناح  
 عليهن  
 فيما  
 فعلن  
 في  
 انفسهن  
 من  
 المعروف



ما خرا قبل هو في التبريل ما خرا في التلاوة متقدمة فان قيل فلم قدم في التلاوة  
مع تاخره في التبريل قيل ليس في القاري الى تلاوته ومعرفته حكمة حتى ان لم  
يقرا ما بعده من المستوح اجزاء وحق له تعالى ولا جناح عليكم  
فيما عذرتم من خطبة النساء اما التعريض فهو الاشارة بالكلام الى ما  
ليس فيه ذكر النكاح واما الخطبة بالكسر فهي طلب النكاح واما الخطبة  
بالضم فهو ما يف كلام يقضي وعرضا او بلاغا والتعريض المباح في العدة ان  
يقول لها ما عيك ايمه ولعل الله ان يشوق لك خيرا  
ويقول رب رجل رغب فيك الى ما جرى مجرى هذه الفاظهم قال  
تعالى لو انتم انتم انفسكم يعني ما اسررتموه من عقد النكاح ثم قال تعالى  
علم الله انكم ستدرونهن ولكن لا تواعدوهن سرا في السراخية  
تاويلات احدها انه الرنا وهو قول الحسين واني مجلد والسيد  
والصحاك وثلاثة والثاني ان لا يباخرها امساهاهن وعمودهن في عدد هن  
لا تنكحن غيركم وهذا قول ابن عباس وسعيد بن جبر والشعبي والثالث  
ان لا تنكحن في عدد هن سرا وهو قول عبد الرحمن بن ريد والرابع ان  
يقول لها لا هو بئي نفسك وهو قول مجاهد والخامس الجاع وهو  
قول السامي ثم قال تعالى الا ان يقولوا قولنا معروفا وهو التعريض  
بها قال تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله وفي الكلام  
حذف ونقد ولا تعزموا على عقدة النكاح يعني به التضرع  
بالخطبة ثم قال تعالى حتى يبلغ الكتاب اجله فيه قولان احدهما  
معناه فرض الكتاب اجله وقد انقضا العدة فحذف الفرض الكفا  
بما دل عليه الكلام والثاني انه اراد بالكتاب الفرض سببها  
بكتاب الدين وهو قول الزجاج وحق له تعالى  
لا جناح عليكم ان تطلقتم النساء ما لم ينسوهن وقد اجمعت والكساي  
ما ينسوهن او يفرضواهن فريضه وفيه قولان احدهما معناه  
ولا يفرضواهن فريضه والثاني ان في الكلام حذف فاذن بفرضه

اولم يفرضواهن فريضه والقروضة الصداق وسمى فريضه لانه قد  
اوجبه لها واصل الفرض الواجب كما قال الساعديون  
كانت فريضه ما انت كما كان الزنا فريضه الرجم  
وكما يقال فرض السلطان لفلان في الشيء اوجبه له ذلك ثم قال  
تعالى و منعوهن على الموسع فذرة وعلى المعتز فذرة اي اعطوهن  
ما يمتنعن به من اموالكم على حسب احوالكم في الغنا والافتار  
واختلف في فذر المنعة على ثلاثة اقوال احدها ان المنعة احادهم  
ودون ذلك الورق ودون ذلك الحسوة وهو ان من عاين  
والثاني انه قدر نصف صداق مثلها وهو قول ابن حنبل  
والثالث انه مقدار باجتهاد الحاكم وهو قول الشافعي ثم  
قال تعالى متاعا بالمعروف حقا على المحسنين واختلفوا في  
على اربعة اقوال احدها انها واحدة لكل مطلقه وهو قول  
الحسن واني العالي والثاني انها واحدة لكل مطلقه الا عسر  
المدخول بها فلا منعة لها وهو قول عمر وسعيد بن المسيب  
والثالث انها عسر واحدة واما الامن بقا مدت وارشاد وهو  
قول شريح والحكم و قوله تعالى وان طلقتموهن من  
قبل ان يسووهن وهو اولى الطلاقين لمن كانت قبل الدخول  
كأروها لرواية سعيد عن قتادة عن شهر بن حوشب عن النبي صلى  
الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل لا يحب الدوايين ولا الدوا  
يعني الدوايين بعد الدوق ثم قال تعالى وقد فرضتم لهن  
فريضه يعني صداقا فنصف ما فرضتم فيه قولان احدهما  
معناه نصف ما فرضتم لهن ليس عليكم غيره لهن الا ان  
تفقون يعني به عفو الزوج لكون عقوبها ادعى الى  
خطئها ورغبت الادواح فيها ثم قال او يعفوا الذي بينكم  
عقدة النكاح وقد دللنا اقاويل احدها الذي يدره عقد النكاح

قالت



وهو الولي وهو قول بن عباس ومجاهد وطاهر والحسن وعكرمة  
والسدي والثاني هو النجاشي وهو قال علي بن رباح وسعيد بن المسيب  
وجابر بن مطعم ومجاهد والحديث الثالث هو ابن بكير والسيد  
في أمته وهو قول مالك بن نزال تعالى وان تقفوا أقرب للتقوى  
وفي المقصود بهذا الخطاب قولنا أحدهما انه خطاب للمؤم  
وهو قول الشعبي والثاني انه خطاب للمؤم والوجه وهو قول  
ابن عباس وفيه انما في أقرب للتقوى او يلائم اخذها  
بعد الثاني أقرب للتقوى بانقاء معاصي الله قوله تعالى  
حافظوا على الصلوات وفي المحافظة عليها قولنا أحدهما فكرها والثاني  
تجملها ثم قال تعالى والصلوة الوسطى وانما خص الوسطى بالذكر وان  
دخلت في جملة الصلوات لاختصاصها بالتفصيل وفيها خمسة اقاويل  
أحدها انها صلاة العصر وهو قول علي وابن عباس وسعيد  
الخدري وابن أبي بوب وعاصم ومالك وحفصة وأم حبيبة وفي  
عنده من عمر بن الخطاب عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انها كانت مكتوبة مصحفا اذا بلغت مؤانست الصلاة فاحترق  
حتى احترق ما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما احترقا قالت  
لكت في سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حافظوا على الصلوات  
والصلوة الوسطى وهي صلاة العصر وهو قول محمد بن سيرين عن عبيدة  
السنماني عن علي رضي الله عنه قال لما انزل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يوم الخندق الا بعد ما غربت الشمس فقال ما لكم بالله فتورهم  
وقل لهم ما رايتكم من الصلوة الوسطى حتى غابت الشمس وروى السبيعي  
عن ابن عباس عن ابن عباس قال كانت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الصلوة الوسطى صلاة العصر والقول الثاني انها صلاة الظهر وهو قول  
ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل الظهر بالجمعة  
والنهار يصلها أشد على أصحابه منها قال قلت حافظوا على الصلوات

والصلوة الوسطى وقال ان تبليها صلاة يوم وبعد ما صلاة يوم والصلوة  
الثالث انها صلاة المغرب وهو قول مسيكة بن ذؤيب لاني ليست  
باقلمها ولا بالثرها ولا تقصرون السفر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يؤخر ما عن وقتها ولا يجعلها والقول الرابع انها صلاة الصبح وهو قول  
ابن عباس وابن عباس بن الأشعث بن جابر بن عبد الله قال ابن عباس  
يصلها بين سواد الليل وبين النور تعلقا بقوله وتوموا الله  
ثانيتين ولا صلاة من وقتها يقتت فيها الا الصبح ولا هنا بين  
صلاة الليل وصلاة نهار والقول الخامس انها أحد  
الصلوات الخمس ولا تعرف بمينها ليكون اثبت لهم على المحافظة  
عليها جميعا وهذا قولنا في الصلاة الوسطى والرابع من حيثها  
قول سادس ان الصلاة الوسطى صلاة الجمعة خاصة ومنها  
قول سابع ان الصلاة الوسطى صلاة الجمعة من جميع  
الصلوات ونرى تسميتها بالوسطى لانه صلاة اوجه أحد  
لأنها اوسط الصلوات الخمس محلها بين صلاة الليل وصلاة  
نهار والثاني لأنها اوسط الصلاة عدد الان أكثر من اربع  
واقل من ركعتين والثالث لأنها اوسط الصلوات ووسط النحر  
ورسطها افضل ويكون الوسطى بين الفضلى ثم قال وتوموا الله  
ثانيتين وفيه مستقابلةت أحدهما بين طائفتين قال ابن عباس  
والنهار والشعبية سعيد بن جبير والحسن وعطاء والثاني  
ساكنين عما هناك الله ان تتكلموا به في صلاة نكم وهو قول سعيد  
ابن مسعود وزيد بن اسلم اربعة السدي وابن زيد  
والثالث هنا شعبة عن العيص والتلف وهو قول مجاهد  
والرابع بن اسلم والرابع من الحسين وهو مروي عن ابن عباس





والخامس انه طول القيام في الصلاة وهو قول ابن عمر والسادس  
وهو القراءة وهو مروى عن ابن عمر ايضا واختلفت في اصل القنوت  
على ثلاثة اوجه احدها ان اصله المدام على امر واحد  
والثاني اصله الصلاة والثالث اصله الدعاء واختلفوا في  
صلوة الصبح هل هي من صلاة النهار او من صلاة الليل على قولين احدهما انها  
من صلاة النهار وهو قول الأكثرين لا سيما الصيام فيه عن الأكل والشرب  
لقوله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخطيط الايض من الخطيط  
الاسود من النجم والقول الثاني انها من صلاة الليل والنهار طلوع الشمس  
قال الحذيفة بن اليمان قال تعلب النهار واوله عند الغروب طلوع الشمس  
والشاهد بقول أمية بن الصلت.

والشمس تطلع كل اخر ليلة. حر اجمع لو نأيتوردا.

وانشدت لعل بن زيد.

ويجعل للشمس حرا لا خفا به بين النهار وبين الليل قد فصل.

وتقسم بين الايام ثلاثة اقسام قسمها جعله ليلة محض وهو من غروب  
الشمس الى طلوع النجم وقسمها جعلها نهارا محض وهو من طلوع الشمس الى غروبها  
وقسمها جعلها مشتركين الليل والنهار وهو ما بين طلوع النجم وطلوع الشمس فلهذا  
الليل ونهار فيكون النهار شبه الصواب في ذلك انه في الشروع من النهار في اللغة  
بين الليل والنهار **قوله عن رجل** فان ختمت رجلا او ركبنا الراجل جمع ركب والركبان  
جمع ركب مثل قائم وقيام يعني فان ختمت من عدد ركب فعمله اعلى ارجلكم اركابكم  
مساء الى قبلة وغير قبلة موثيا او غير موثيا على حسب قدرته

واختلفت في قدر صلاة فذهب الجمهور الى انها على عدد ركعتين  
وقال الحسن بمسليد رقة واحدة اذا كان خائفا واختلفوا في وجوب  
الاعادة عليه بعد امنه فذهب اهل الجواز الى سقوط الاعادة

عنه

عنه فذهب اهل العراق الى وجوب الاعادة عليه لان مسيله فيها عمل  
ليس منها ثم قال فاذا استتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون  
وفيه تاويلان احدهما منه فاذا استتم فصلوا كما علمكم قاله ابن زيد والثاني  
فاذكروه بالتعا عليه والحد له كما علمكم من امر دينكم كما علمكم ما لم تكونوا  
تعلمون **قوله عن رجل** وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج  
اما الوصية فقد كانت بدل الميراث ثم تضمنت بآية الموارث  
واما الحول فذكر ان عدة المتوفى عنها زوجها ثم تضمنت بآية الميراث  
فصار في منسوخة الوصية والعدة وكان ابو مسلم بن عمر يجعلها ثابتة  
الحكم والوصية والحول وبما في المتوفى عنها زوجها ان يومئذ لها الزوج  
بشي من ماله ان لم يتزوج بعد انقضاء عدة زوجها بربعة اشهر وعشرا حتى يحول  
عليها الحول فتسحق الوصية بامتناعها من الازواج بعد العدة حتى تستكمل  
الحول فان تزوجت قبل الحول وبعد صح النكاح ولا وصية لها وما ورد به النقل  
الصحيح من ان الحول عدة شفت بربعة اشهر وعشرا يجعل هذا التاويل روي  
الشيخ عن ابن عباس ان هذه الآية تزل في رجل من المهاجرين يقال له حليم بن الحارث  
مات بالمدينة وخلف بها زوجة وابوين وارلا فامرت ان تزوي بنفسها  
حولها النفقة لقوله متاعا الى الحول غير اخراج يعني غير اخراج من ميراث الزوج  
فان خرجت يعني قبل الحول فلا جناح عليكم فيما فعلت في الشهر من معروف  
فيه تاويله ان احدهما من الرسة وهذا قبل الاسر بالاحد والثاني  
من الترف في الازواج وهذا قبل تحريم التعريض بالخطبة والنفقة ان فعلت  
ذلك في الحول فصار في تاويل هذه الآية ثلاثة اقاويل اشهرها الاول قوله  
وللمطلقات متاع بالمعروف الآية فيه ربعة اقاويل احدها في الثيبات  
المباحات قاله عطاء الثاني انها لكل مطلقة قاله سعيد بن جبير  
والثالث انه لكل مطلقة الا غير المدخول بها ان كان



لما صدق مسمى قاله الشافعي وقيل ان هذه الآية نزلت علي  
سبب وروان الله لما قال له وستمعون علي الموسى قدرون وعلي  
المترقدون متاعا عابا لمعروف حق علي المحسنين فقال رجل  
فان احسب فعلت وان لم ارد ذلك لم افعل فقال الله تعالى  
وللملوكات متاع بما معروف حق علي المتقين وهذا قول ابن زيد واما  
عن المتقين بالذكر وان كان عاما تشريقا **قوله عز وجل**  
الم تر الي الذين خرجوا من ديارهم يعني لم تعلمهم الوقت فيه  
قوله ان احدا مما موثق القلوب قاله ابن زيد والثاني يعني الوفا  
في العهد واختلفوا في عدد م علي اربعة اقاويل احدها  
كانوا اربعة الالف رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس والثاني كانوا  
ثمانية الالف والثالث كانوا اربعة وثلاثين الفا وهو قول السدي  
والرابع كانوا اربعين الفا وهو مروي عن ابن عباس ايضا والوقوف  
مستعمل فيها زاد علي عشرة الالف ثم قال تعالى حذر الموت  
وفيه قولان احدهما ورد من الطاهرون قاله الحسن وروي سعيد  
ابن جبير عن ابن عباس قال كانوا اربعة الالف خرجوا من ارض الطاهرون وقالوا  
يا اي ارضنا ليس بها موت فمرها حتى اذا كانوا بارض كذا قال لهم الله موتوا فما قوا  
فمر عليهم في فسطاط به ان يحسبهم فاحياهم الله والثاني انهم فرزوا من الجاهل وهذا  
قول طبري والتميم فقال لهم الله موتوا فميتوا فاحياهم الله فاما تهم اليك  
يقال قالت السما ففرت لان القول مقدمة الافعال فميتوا والثاني انه قال قوا  
تسميتهم الملائكة ثم قال فاحياهم وانما فعل ذلك منجزة لنبى من انبياء  
كان اسمه تميمون من انبياء بني اسرائيل وان مته موتهم الي ان احياهم الله سبعة  
ايام قال ابن عباس وان ربح الموت فيوجد من ولد ذلك السبط من اليهود اليوم  
التيامة **قوله عز وجل** من ذا الذي يقرض الله  
قرضا حسنا

قرضا حسنا فيه نار يلا ان اجدها انه الجهاد وهو قول ابن زيد والثاني ابواب  
هو قول الحسن ومنه قول الشافعي  
ورب قرضا قاحوه انا المحرك الذي ليس اجل  
قال الحسن وقد جعلت اليهود لما نزلت هذه الآية فقالوا ان الله يستقرض  
مننا نحن اغنيا وهو منقول الله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله  
غير وعى اغنيا لانه تعالى ينصا عنه له اصغافا كثيرة فلو ان احدهما  
سبع مائة ضعف وهو قول ابن زيد والثاني لا يعلم احدا الا الله وهو قول  
السدي والله ينص وييسر فينا نار يلا ان احدهما يعني في الرزق وهو قول  
الحسن وابن زيد والثاني ينص الصدقات ويسيطر الحزب وهو قول الزجاج  
قوله تعالى الم تر الي الملائكة من بني اسرائيل الملائكة جماعة من الانبياء  
اد قالوا النبي لهم احلف اهل التاويل بينه على ثلاثة اقاويل احدها سموي وهو  
قول وهب بن منبه والثاني توسع بن تون وهو قول قتادة والثالث  
سحر بن سماعة ذلك لان الله تعالى سمع دعائها فيه وهو قول السدي  
كما يقال في سبيل الله في سبب سوا الله لذلك قولان  
اذ لك لثالث العالقة وهو قول السدي والثاني ان  
جوابه نوا في زمانهم اشد لوهج فبالوا فاما الله وهو قول  
وهب والبيع **قوله** تعالى وكان لهم بينهم ان الله قد بعث  
لك ملكا الى قوله ولم يؤت سعة من المال قال  
والسدي انا انكروا ان يكون ملكا عليهم لانه لم يكن من سبط النوء  
سبط المهلك بل كان من اهل سبط بني اسرائيل قاله  
ابن ابي اسطفاه عليكم وراية سطة في العلم والحسب يعني رايه  
هم وعظم في الحسب واحتلوا اهل كان ذلك فيه قبل الملك  
وهو بن منبه والسدي كان له ذلك قبل الملك وقال  
ابن زيد اذ ذلك بعد الملك والله يوتي ملكه من يشاء والله واسع  
واسع ثلاثة اقاويل احدها واسع القصر والثاني واسع الملك



اختلفوا في اللط كان قال فلان كبير معنى كبير العدد والثاني انه بمعنى موضع لنهر  
 على من بنا من خلفه والثالث انه بمعنى دوسعه **قوله** تعالى وقال  
 لهم بينهم ان ابنه ملكه اي علامة ملكه ان ياتيكم النابوت قال وهب بن منبه  
 في مدد النابوت ثلاثة ادراج في دراجين فيه سكنة من ركن وفي السكنة سكنة  
 ثالثة احد خارج هفافة لها وجه كوجه الانسان وهذا قول  
 على بن عيسى السلام والثاني انها طست من ذهب من الجنة ان يغسل فيه قلوب  
 الانبياء وهذا قول بن عباس والسدي والثالث انه روح من الله ينزل  
 اذا اختلفوا في بني الله لهم ما يريدون وهذا قول وهب بن منبه  
 والرابع انها طست من الذهب فيسكنون فيها وهذا قول عطاء  
 ابن ابي رباح والخامس انها الرحمة وهو قول الربيع بن النضر والسادس انها  
 الوقار وهو قول قتادة فقال تعالى وبقيته ما ترك ان ربي وال  
 هارون وفيها اربعة ناولات احدها ان النبي عيسى ورماس  
 الالواح وهذا قول بن عباس والثاني ان العلم والوراثة وهو قول عطاء  
 والثالث انها الجهاد في سبيل الله تعالى وهو قول الضحاك والرابع انها  
 التوراة ربي من بيان معنى وهو قول الحسن خلة الملائكة قال الحسن  
 خلة من السماء والارض يزويه عانا ويقولون ان آدم ترك بالنا بونيت  
 وبالركن واختلفوا ان كان قبل ان يولد لهم قال بن عباس وهب  
 كان في ايدي الخلق عليه نوحا اسرايل وقال قتادة كان في  
 ربه النبي خلفه هناك يوشع بن نون قال ابو جهم العوفي  
 وبقية النابوت وعصا موسى في محراب الطيرة وانما الخراج  
 قبل من الفهم **قوله** تعالى فلما فصل طالوت بالجنود وهو  
 جمع جند والاحقاد القليل وقيل انهم كانوا ثمانين الف مقاتلة  
 قال ان الله سلبهم شرا فاختلوا في النهر فحلى عن بني عباس والبرع  
 انه نهر من بين الاردن فلسطين وقيل انه نهر فلسطين قال  
 وهب بن منبه السب الذي استلوا اياه بالنهر سكا بهم فله الماء خوف

الطير

العطش فان الله يستليكم بنوا اختلوا في النهر على قولين احدهما انه  
 نهر بين الاردن وفلسطين قاله بن عباس والربيع والثاني انه  
 نهر فلسطين وقال وهب بن منبه السب الذي استلوا اياه بالنهر  
 سكا بهم فله الماء وخوف العطش لم يشرب منه فليس من اهل  
 ولايتي ومن لم يطعمه فانه مني ه الا من اعترف غزفة بيده قرا من افع  
 ومن كثير وروى بن عمر بن الخطاب بالضم والفرق بينهما ان الغزفة  
 بالضم اسم للماء او بالفتح اسم للفعل ه فشر بوا منه الا قليلا منهم  
 قال عكرمة فكان اربعة الف وناقص ست وسبعون الفا كان داود  
 فيمن خلص لله تعالى قال ابن عباس وقتادة ان من استكثر منه  
 عطش ومن اعترف غزفة منه روي ه فلما جاوز هو والذين امنوا  
 معه قبيل كان المؤمنين ثلثماية وبضعة عشر رجلا عدة اهل بدر  
 واختلفوا هل تجاوز معهم كما فرام **قوله** عن البراء والحسن  
 وقتادة انه ما تجاوز الا موسى وقال ابن عباس والسدي تجاوز  
 الكافرون الا انهم انخرلوا من المؤمنين ه قالوا لاطاعة لنا اليوم بجالوت  
 وجنوده اختلفوا في قاييل ذلك على قولين احدهما انه قال ذلك  
 من قلت بعيرته من المؤمنين وهو قول الحسن وقتادة بن زيد  
 والثاني انهم اهل الكفر الذين انخرلوا قاله بن عباس والسدي  
 قال عكرمة فوافق الاربعة الالاف الا ثلثماية وبضعة عشر رجلا  
 كعدة اهل بدر وداود فيهم ه قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله برهم  
 المؤمنين الباقيون من الاربعة الالاف وفي الظن هنا فوكان انه بمعي  
 اليقين ومعناه قال الذين يستيقنون الله ملاقوا الله  
 كما قال دريد بن الصمة

نقلت لعمرو بن ابي الفتح مدح سكراتهم في الفارسي المستود

المشروب

احدهما



اي يتقنوا والثاني يعني الذين يظنونه انهم ملائكة قوا الله بالقتل  
في تلك الواقعة هـ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة ا لفئة  
الفرقة هـ باذنه قال الحسن بن نصر الله وذلك لان الله  
اذا اذن في القتال نصر فيه علي الوجه الذي وقع الاذن فيه  
والله مع الصابرين يعني بالنصرة والمعونة وهذا تفسير  
الاية علي جمهور المفسرين وذكر بعض من يتعاطى غوامض المعاني  
ان هذه الاية مثل ضرب الله لينا يشبهها بالنهر والشارب  
منه بالمايل اليها والمستكثر منها والشارك لشربه بالمشرك  
ممنها والزاهد فيها والمفتقر منه غرة بيده بالاخذ منها  
قدر حاجته واحوال الثلاثة عند الله مختلفة **قوله**  
فنزوم في الزمية قوله ان احدهما انما ليست من فعلهم  
واما اضيف اليهم مجازا والثاني انهم لما الجوا اليها صاروا سبيها  
لما فاضيت اليهم لما كان الجوار يحتمل قوله باذن الله وجهان  
احدهما بما اراد الله لهم بقتالهم والثاني بمجونة الله لهم علي  
قتالهم هـ وقتل داود جالوت **ح** كي ان جالوت خرج من صفوف  
عسكره يطلب البراز فلم يخرج اليه احد فنادى جالوت في  
عسكره من قتل جالوت فله شطر ملكي وازوجه ابنتي فجاد داود  
وقد اخذ ثلثة احمجار وكان قصيرا رعي الغنم وقد اتى الله في  
نفسه انه سيقتل جالوت فقال لجالوت انا اقاتل جالوت فازدرا  
جالوت حين راه وقال له هل جرت نفسك بشي قال نعم بماذا  
قال وقع ذيب في غنمي فنصرت به ثم اخذت راسه فقطعته من  
حسده فقال جالوت الذيب فميمم فهل جرت نفسك في غير  
قال نعم قال وخذ الاسد في غنمي فنصرت به ثم اخذت بالحيت فشققتها

افتري هذا اسد من الالهة قاله وكانت عند طالوت درج سما بعت  
لا تستويب الاعلي من يقتل جالوت فاخترع بعد القاه عليه ناستوت  
وسارا الي جالوت فرماه بحجر فوق بين عينيه وخرج من قناه واساب  
جماعة من عسكره فقتلهم وانتم القوم على اكرم وكانوا عجب  
ما حكاه عكرمة نسحين القار اختلفوا هل كان داود عند قتله جالوت  
بنيا ام لا فذهب بعضهم انه كان بنيا لان هذا الفعل الخارج عن  
العادة لا يكون الا من بني وقال الحسن لم يكن بنيا لانه لا يجوز ان يولي  
من ليس بنبي علي بني قال ابن السائب وانما كان راعيا فعلى هذا يكون  
ذلك منه في خروجه عن العادة تولية لنبوته من بعده ثم ارج  
طالوت ندم علي ما به له لداود من مشا هرة علي ملكه وتزويجه بابنته  
واختلفوا هل كان ندمه قبل تزويجه ومشاه هرة ام بعده علي قولين  
احدهما ان طالوت وفي بشرطه وزوج داود بابنته وخطبه في ملكه  
بنفسه ثم حسده فنوم وارا دقتله فعملت بنته بانه يريد قتل زوجها  
وكانت من اعقل النساء فصبت له زقا خمر بالمسك والتت عليه ليله  
فيا ب داود فاقبل طالوت وقال لعاين زوجك ناشارت الي الزفت  
فغربه بالسيف فانبر منه الخمر وسطح ربح المسك فقال يرحمك الله  
يا داود طبت حيارميتا ثم اركنته الله امة ففعل بنوح عليه ويكي  
فلما نظرت الجارية اليه جزع ابيها اخبرته الخبر ففرح وقاسم داود علي  
شطر ملكه وهذا قول الضحاك فعلى هذا يكون طالوت علي طاعته  
حين مرته لتزويجه من مصعبته والنول الثاني انه ندم قبل تزويجه  
علي شرطه وبذله وعرض داود للقتل وقال له ان بنات الملوك لا يد  
نهن من صدق امثالهن ورائت رجل جري فاجعل صدقها  
قتل ثلثا يه من اعداينا وكان بر جوا بذلك ان يقتل ثلثا داود



واسر ثلثا ية و قطع عليهم بها فلم يجد طالوت بها من تزويجه فزوجه  
بها وزاد ندامة فاراد قتله وكان يده من عليه حتى مات وهذا قول  
ومب بن منبه فعلى هذا مات طالوت على مصيبيته لانه لم ييب من ذنبه  
وروي مكحول عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان الملك قد قطع الله ارحامهم فلا يتواصلون بها للملك حتى الرجل  
منهم يقتل الاب والابن والاخ والعم الا اهل التقوى وقليل ما هم  
ولزوال جبل عن موضعها هون من زوال الملك لم يتقص هو اتاه الله  
الملك والحكمة يعني داود يريد بالملك السلطان وبالحكمة النبوة  
وان ذلك عند موت طالوت بعد سبع سنين من قتل طالوت على  
ما حكاه ابن السايي ويحتمل وجهان ثانيا ان الملك الانبياء الى طاعته  
والحكمة العدل في سيرته ويكون ذلك بعد موت طالوت عند تفرده  
باسر بني اسرائيل وعلمه مما يشاء فيه وجهان احدهما صنعة  
الروح والتقدير في السر والظاهر وحكمة الزبور  
ويحتمل وجهان ثالثا انه فعل الطامع والامر بها واجتباب المعاصي  
واللهي عنها فيكون على الوجه الاول مما يشاء داود وعلى الثاني  
مما يشاء الله وعلى الثالث مما يشاء الله ويشاء داود ولو  
دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض في الرفع ثلاث  
اقاويل احدها ان الله يدفع الملك عن البر بالفاجر قاله علي  
كرم الله وجهه الثاني يدفع بالمجاهدين عن القاعد في قاله بن  
عيسى لفسدت الارض فيها وجهان احدهما لفساد الارض  
والثاني لفساد الناس في الارض وفي هذا الفساد وجهان احدهما الكفر  
والثاني القتل **قوله** تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض  
في وجهان احدهما في الاخرة لتفاضلهم في اعمالهم لا لفضلهم

والثاني

والثاني في انه يبا بان جعل بعضهم خليفه وبعضهم كليما وبعضهم ملكا  
وسخر بعضهم الريح والسياتين واهي بعضهم الموتى راسيا  
الا كنه والامر ويحتمل وجهان ثالثا بالشراب فبعضهم  
من شرع ومنهم من لم يشرع و رفع بعضهم درجات فيه وجهان  
احدهما ان اوحى الي بعضهم في منامه وارسل الي بعضهم  
الملائكة في يقظته والثاني ان بعث بعضهم الى قومه وبعث  
بعضهم الى كافة الناس و اتي عيسى بن مريم البينات  
فيه وجهان احدهما الحج الواضحة والبراميق القاطنة والثاني  
ان خلقه من غير ذكر و ايدناه بروح القدس فيه وجهان احدهما  
بغير بل والثاني بان تمنحه من روحه و لو شاء الله ما اقتتل الذين  
من بعدهم من بعد ما جاءتم البينات فيه وجهان احدهما ولو  
شاء الله ما امر بالقتال بعد منوح الحجة والثاني ولو شاء الله  
لا منظرهم الى الايمان ولما جعل فيهم خيار **قوله** الله الا له الامور  
الاية مخرجه مخرج النفاذ لانه يبعث سوي الله وحقيقته اثبات  
اله واحد وهو الله وتقديره الله الا له دون غيره **قوله** الحى فيه  
اربعة تاويلات احدها انه سمي نفسه حيا الموصوفه الامور  
معارفها وتقديره الاشياء مقاديرها فهو حي بالتقدير لا بحياة والثاني  
انه حي بحياة هي له صفته والثالث انه اسم من اسم الله تسمى به قتلناه  
تسليما لامر والرابع ان المراد بالحي الباقي قاله السدي  
وسنه قول لبيد

فما ترى في اليوم أصبحت سالما فليست باحي من كلاب و جفرو

القيوم قراهم من المطالبه القيام وقرا علمته القيوم وفيه ستة  
تاويلات احدها معناه القيام بتدبير خلقه قاله قتادة والثاني



القائم على كل نفس بما كسبت حتى يجازيها بمهلها من حيث هو عالم به لا ينفي  
عليه شيء منه قال الحسن والثالث مناه القاييم الوجود قاله  
ابن جبير والرابع انه الذي لا يزول ولا يحول قاله ابن عباس  
والخامس انه العالم بالامور من قولهم فلا يقوم بها الكتاب  
اي مواعيل به والسادس انه اسم من اسماء الله ما خوذ من الكفاية  
قاله امية ابن ابي الصلت

لم تخلق السما والنجوم والشمس معها قمر يفرده  
قدرة المهيمن النجوم والحسرة الجنة والجحيم  
الالاسر ثمانية عظيم سنة ولا نوم السنة النفاس في قول  
الجيم والنفاس ما كان في الراس فاذا صار في القلب صار نوما  
وفرقت الفصل بينهما فقال السنة في الراس والنفاس في العين  
والنوم في القلب وما عليه الجمهور من التسوية بين السنة  
والنفاس استشهد قال عدي بن الرقاع

ومثان اقصه النفاس مرتقت في عينه سنة وليس بنائم  
يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم فيه وجهان احدهما ما بين  
ايديهم وما قبل خلقهم وما خلفهم هو ما بعد موتهم هو ما اظهروه  
وما خلفهم ما لم يسموه ولا يحيطون بشيء من علمه ايم من معقومه  
الا بما يتابعان ان يطلعهم عليه ويعلمهم اياه له وسع كرسية السموات  
والارض في الكرسي قولان احدهما انه من صفات الله تعالى  
والثاني من اوصاف ملكوته فاذا قيل انه من صفاته ففيه اربعة  
اقاويل احدها انه علم الله قاله بن عباس والثاني انه قدرة  
الله والثالث ملكه الله والرابع تدبير الله واذا قيل انه من  
اوصاف ملكوته ففيه ثلاثة اقاويل احدها انه العرش

قاله

قاله الحسن والثاني انه سر يردون العرش والثالث هو كرسي  
تحت الارض والعرش فوق السما واصل الكرسي المعلم ومنه قيل  
للمحيفة يكون فيها علم مكتوب كراسته قال ابو ذؤيب  
ما لي بامر كرسى امامته ولا بكرسي علم الغيب مخلوق  
قيل للعلماء الكراسي لا لهم المحمدي عليهم السلام يقال لهم او تاد الارض لانهم  
الذين بهم تملح الارض قال الشاعر

فخف بهم يفيض الوجوه وعصبت كراسي بالاحداث حتى يتوب  
اي علم الجوارث الامور فدللت هذه الشواهد على ان اصح تاويله  
ما قاله بن عباس انه علم الله تعالى وقرابح قلوب المحنوم وسع  
كرسيه السموات والارض بقسميكيه السيخ وسع وهم العين  
ورفع السموات والارض على الابد والغير في تاويله وجهات  
احدهما تقرير كرسية بالسموات والارض اذا قيل انه من  
صفات ذاته لا يورده حفظها فيه وجهان احدهما لا يبق له  
حفظها في قول الجمهور والثاني لا يتناوله حفظها حكاه ابا بن  
ثعلب وانشد

الا تلد سلما اليوم بت حديد ما وفئت وملكات النوايل يوردها  
واختلفوا في الكناية بالعالي ما اذا تعود على قولين احدهما  
الى اسم الله وتقديره ولا يشقل الله حفظ السموات والارض والثاني  
انها تعود الى الكرسي وتقديره ولا يشقل الكرسي حفظها وهو  
العلي العظيم في العلي تاويله ان احدهما العلي بالاقتدار ونفوذ  
السلطان والثاني العلي عن الاشياء والامثال في الفرق بين  
العلي والعالي وجهان ممكنان احدهما ان العالي هو الموجود  
في محل العلو والعلي هو مستحق العلو والثاني ان العالي هو الذي



يجوز ان يشارك في علومه والعلو هو الذي لا يجوز ان يشارك في علوه  
فعلى هذا الوجه يجوز ان يصفا الله بالعلو ولا يجوز ان يصنفه  
بالعالية وعلى الوجه الاول يجوز ان يصنفه بها جميعا **قوله** لا اكره  
في الدين فيه ثلاثة اقوال احدها ان ذلك في اهل الكتاب  
لا يكرهون على الدين اذ ابدلت الجزية قال قتادة والثاني  
انما نزلت في الانصار خاصة كانت المرأة منهم مقلدة لا يعيبش  
لها ولد فتجعل على نفسها ان عاش لها ولد ان تموده فترجوه طول  
الهرم وهذا قبل الاسلام فلما اجلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين  
التصديقين فيهم من ابناء الانصار فقالت الانصار كيف نصنع يا بنينا  
فترلت هذه الآية قاله ابن عباس والثالث انما منسوخة بفرق  
القتال قاله ابن زيد وفي بيان الرشد من الفريضة احدها  
الايمان من الكفر والثاني الحق من الباطل فمن يكفر بالباطل فثبوت  
فيه سبعة اقوال احدها انه الشيطان وهو قول عمر بن الخطاب  
والثاني انما الساهر قاله ابو العالية والثالث انه هزل قاله  
سعيد بن جبير والرابع الاصمعي وال خامس مودة الانفس  
والسابع ان الله تعالى ان النفس لا مارة بالسوء واختلف فيه  
على وجهين احدهما انه اسم مجمل اعجمي معرب يقع على الواحد  
والجماعة والثاني انه اسم عربي مشتق من الطامعية قاله ابن جرير  
ويؤيد ما ذهب اليه فقد استعمل بالمرودة الرتق فيها اربعة اوجه  
احدها هو الايمان باسمه وقوله مجاهد والثاني سنة الرسول

والثالث

والثالث التوفيق والرابع الفزان قاله السدي لا انقسام لها  
فيه قولان **احدهما** لا انقطاع لما قاله السدي والثاني لا انكسار  
لها اصل الفصل الصدع **قوله** السدي الذين امنوا اي  
يتولي الذين امنوا بجنات وجهين احدهما يتوالم بالنفس  
والثاني بالارثاء يخرجهم من الظلمات الى النور فيه وجهان  
احدهما من ظلمات الضلالة الى نور الهدى قاله قتادة والثاني  
يخرجهم من ظلمات العذاب في النار الى نور الثواب في الجنة والذين  
كفروا اولياوم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات يكون على  
الوجهين احدهما يخرجهم من نور الهدى الى ظلمات الضلالة والثاني  
يخرجونهم من نور الثواب الى ظلمة العذاب في النار وعلى الوجه  
الثالث لا صواب الخواطر انهم يخرجونهم من نور الحق الى ظلمات الهوى  
فان قيل فكيف يخرجونهم من النور لم يدخلوا فيه فعن ذلك  
جوابان احدهما انها نزلت في قوم مرتدين قاله مجاهد  
والثاني انها نزلت في من لم يزل كافرا وانما قال ذلك لانهم لم يفعلوا  
ذلكهم لم يخلوا فيه منارا واجبا فعلوه بمنزلة من قد اخرجهم  
منه ومنه وجه ثالث انهم كانوا على الفطرة عند اخذ الميثاق  
عليهم فلما حملهم على الكفر اخرجهم من نور فطرتهم **قوله** الم تر  
الي الذي حاج ابراهيم في ربه هو النمرود بن كنعان وهو اول من  
تجبر في الارض وادعى الربوبية هان اتاه الله الملك فيه قولان  
احدهما هو النمرود لما اوتي الملك حاج في الله قاله الحسن  
والثاني هو ابراهيم لما اتاه الله الملك حاجه ابراهيم قاله ابو حنيفة  
وفي الحاجة وجهان محتملان احدهما انه معارضة الهة بمثلها  
والثاني انه الاعتراض على الهة بما يبطلها هان قال ابراهيم



رب الذي يحيي ويميت قال انا احيي واسيت يريد انه يحيي من وجب  
عليه القتل بالتولية والاسبقاوييت بان يقتل من غير سبب  
بوجوب القتل فعارض اللفظ بمثله وعدل عن اختلاف الفعلين  
في علمهما قال ابراهيم فان الله ياتي بالشمس من المشرق فاميت  
بها من المغرب فان قيل فام عدل ابراهيم عن نصرة حجته الاولى  
الي غيرها وهذا يضعف الحجة ولا يليق بالانبياء فعنه جوابان  
احدهما انه قد ظهر من مسامحة رفته ما لم يحجج معه الى نصرة  
حجته ثم اتبع ذلك بغيره تأكيد عليه في الحجة والجواب الثاني  
انه لما كان في تلك الحجة اشعاب منه بما عارضها به من التشبهة  
احب ان يحجج عليه بما لا اشعاب فيه قلعا له واستظهارا عليه  
قال فان الله ياتي بالشمس من المشرق فان بها من المغرب فان  
قيل فلا عار فيه الخروج بان قاله نليات بهار بك من المغرب  
فعنه جوابان احدهما ان الله خذله بالمصرف عن هذه  
التشبهة والجواب الثاني انه علم بما راي معه من الايات  
التي يفعل تخالف يزداد في حجة فثبت الذي كثر قولان احدهما  
معنا يعني تخير والثاني معناه انقطع قاله ابو عبيدة وقرئ  
فثبت الذي كثر بفتح الباء والها بمعنى انه كما فثبت ابراهيم  
بشبهته اي سارع بالجهتان والله لا يهدي القوم الظالمين  
يحتمل وجهين احدهما لا يبينهم على نصرة الظلم والثاني  
لا يعلمهم من عقاب الظلم ويحتمل الظلم منا وجهين  
احدهما انه الكفر خاصة والثاني انه التمهيد من الحق الي  
الباطل **فول** او كما الذي مر على قرينة اختلفوا في الذي مر  
على قرينة على ثلاثة اقوال احدها انه العزيز قاله قتادة

والثاني

والثاني انه ارميا قاله وهب والثالث انه المنصور قاله بن اسحق واختلفوا  
في القرينة على قولين احدهما بيت المقدس لما حربه بخت نصر  
قاله وهب وقادة والرابع بن انس والثاني انها التي خرج منها الالف  
حذر الموت قاله بن زيد وهي خادبة في الخادبة توار احدما  
الخزب قاله بن عباس والرابع والفضيل والثاني الخالصة واصل الخوا  
المخلوق قال فوث الدار اذا غلبت من اهلها والخوا الجوع المخلو البطن من الغدا  
على مرد ستمانية وجهان احدهما على ابنيتهما والعروشي البنا  
قال اي يحيي هذه الله بعد موتها فيه وجهان احدهما يبررها  
بعد خرابها والثاني يبيد اهلها بعد هلاكهم فاماته الله مائة عام  
ثم بعثه قالكم لبثت اي مكثت قال لبثت يوما وبعض يوم لان اماته في اول  
النهار واحياء بعد مائة عام اخر النهار فقال يوما ثم التفت فراعى  
بقية من الشمس فقال وبعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظروا كيف  
طعامك وشرا بكم لم يتسنه فيه تاويله ان احدهما معناه لم يتغير من المار  
الاسن وهو المتغير قاله ابو زيد والفرق بين الاسن والجن ان  
الجن المتغير الذي يمكن شربه والاسن المتغير الذي لا يمكن  
شربه والثالث معناه لم تات عليه السنون فيصير متغيرا قاله  
ابو عبيدة فيلان طعامه كان عصيرا ونيئا وعسا فوجد  
العصير حلوا وجدا التين والعنب لم ياجنيا فان قيل فكيف علم  
انه مات مائة عام لم يتغير فيها طعامه قيل انه رجع الى حاله  
فعلم بالانوار والاهبار فعلم انه ساعد اولاد اولاده شيئا خلافا  
قد خلف اباهم مردا انه مات مائة عام وروي عن علي ابن  
اي طالب كرم الله وجهه ان حميرا خرج من امله وخلعت سراته  
عالم اوله خمسون سنة فاماته الله مائة عام ثم بعثه اليه امله



وهو بن خمس مائة سنة وله ولد هو بن مائة سنة كان ابنه سبعة  
مئة سنة وهو الذي جعله الله تعالى للمساكين في قوله  
وانظر الى العظام كيف ننشرها فترأتان احدهما تنشرها بالرا  
المهيلة فترأى لك ابن كثير دافعا وابو عمرو ومعناه مخيها  
والنشور الحياة بعد الموت ما خوذ من نشر الثوب لان الميت  
كما المطلوب لانه مقبوض عن التصرف بالموت فاذا احيى وانسبط  
بالتصرف قبل نشره ونشره والقراءة الثانية تراها بالاقون  
بالزاوية المجهدة يمين ترفع بعضها الى بعض واصل النشور الارتفاع  
ومن النشور اسم الموضع المرتفع ومنه من الارض ومنه نشور  
المرأة لارتفاعها عن طاعة الزوج وقيل ان الله اوحى احيى عينييه  
واعاد بصره قبل احياء عبده وكان يريد اجتماع عظامه واكتسابها  
لحمار راى كيف احيى الله همار وجمع عظامه واختلفوا في القابل  
لانه ثبت على ثلاثة اقاويل احدها انه مثل الثاني في بني والثالث  
انه بعض المؤمنين المهرين مما شاهده عند موته واحياى به  
**قوله** واذ قال ابراهيم رب ارنى كيف تنمي الموتى اختلفوا  
لم سأل على قولين احدهما انه راى حيفته ترفقا السباع  
فتاد ذلك قاله الحسن وقتادة والآخر ان الثاني لما رآه النمرود  
لم في الاحياء قاله ابن اسحاق ولا يالاسرين كان فانه احب ان يعلم  
ذلك عيانا بعد علم الاستبدال وكذلك قال الله له او لم تؤمن  
قال بلى ولكن ليظهر قلبي فيه ثلاثة اوجه احدها يعني  
ليزود يتيئنا الى يقينه فلهذا قاله الحسن وقتادة وسعيد بن  
جبير والريبع ولا يجوز ليظهر قلبي بالعلم بعد الشك لان الشك  
في ذلك لا يزول على نبي والثاني فاراد ليظهر قلبي

انك

انك قد احببت مسيلتي واتخذتني خليلا كما وعدتني وهذا قول من السبايب  
والثالث انه لم يرد رواية القلب وانما اراد رواية العين قاله الاخفش  
ونفر بعض من قال بقوامض المعاني من هذا الالتزام وقال انما اراد  
ابراهيم من ربه ان يريه كيف يحيى القلوب بالايمان وهذا التاويل  
فاسد بما يقتضيه من البيان وليست الاية في قوله او لم تؤمن الفاستفهام  
وانما هي الف ايجاب كقول جرير

الستم خير من ركب المطايا واندي العالمين بطون راج

قال فخذ اربعة من الطير فيها قولان احدهما من اربعة  
والطاوس والغراب والحمام قاله مجاهد والثاني اربعة من الشقائين  
قاله بن عباس فصر من قراءة الجماعة منهم الساء وحرمة بكسرها واختلفت  
في الغم والكسر على قولين احدهما ان معناه متفق ولفظها مختلف  
فعلى هذا في تاويل ذلك اربعة اقاويل احدها معناه الشقائين  
بريتهم والآخر من قاله مجاهد والثاني قطعهم قاله بن عباس وسعيد  
ابن جبير والحسن قال المعنى كل من بالنبلية صر تاويل الشقيق  
والثالث اضمهم اليك قاله عطوف بن زيد والرابع اهلهم اليك  
والصواب الميل ومنه قول المتأخر في وصف ابل  
**تظلل معتلات السوق خوفا** تصور ان قهايرع الجنوب

والقول الثاني ان معنى الغم والكسر مختلف ولما اختلف قولان احدهما  
قاله ابو عبيدة ان معناه بالغم اجمعين وبالكسر قطعهم والثاني  
قاله الكسائي معناه بالغم اجمعين وبالكسر اقبل بهم كسرا جعل  
على كل جبل منهم جزاء فيه اربعة اقاويل احدها انها كانت  
اربعة اجبال قاله بن عباس والحسن وقتادة والثاني انها  
كانت سبعة قاله بن هب بن ج والسدي والثالث كل جبل فله



مجاهد والتمثال والرابع انه اراد جهات الدنيا الاربع وهي المشرق  
 والمغرب والشمال والجنوب مثلها بالحيال قاله بن جرير واختلفوا  
 هل قطع ابراهيم الطير اعضا صرن به ام انا ام لا على قولين  
 احدهما انه قطعهن اعضا صرن به امواتا ثم دعا من فقدت  
 احياء ليري كيف يحيي الله الموتي كما سال ربه وهو قول الاكثرين  
 والثاني انه نزع من احياء ثم دعا من فاجبته وبعث اليه  
 ليستدل بعود من اليه باله على عود الالموات به على الله احياء  
 ولا يعجز ابراهيم ان يدعو امواته قاله بن جرير والمخبر من  
 كل شيء هو بعضه سواء كان منقسم على صحة او غير مستقيم والعن  
 مو المتقسم عليه جميعه على صحة فان قيل فكيف اجيب ابراهيم الي  
 ايات الاخرة دون موسى في قوله رب ارجع ليك فعند جوابك  
 احدهما انما مثاله موسى لا يجمع مع بقا التكليف والثاني ان  
 الاله هو الاله فمختلف فيكون الاصلح في بعض الاوقات الاجابة  
 وفي بعض وقت اخر المنع فيها لم يتقدم عليه اذ يقال ابراهيم امر الله  
 ابراهيم بهذا قبل ان يولد له وقبل ان يترك عليه السمف وحكي  
 ان ابراهيم ذبح الاربعين الليبر ودفن اجسادهم في الحاون الاربعين  
 وجعل المختلط من لحوهم عشرة اجزاء على عشرة جبال ثم جعل مناظرهم  
 بين اصابعه ثم دعا من فأتين سبيا نظيرا للهم الى الهم والجسد  
 الى الجسد والربيب الى الربيب فذهب بعض من يتقدم من  
 المفسرين الى من وصي بجزء من سماته لرجل انها وصية بالاعتناء  
 لان ابراهيم وضع اجزاء الليبر على عشرة جبال **قوله**  
 مثل الذين يتفقون اموالهم في سبيل الله فيه قايلا ان احدهما  
 يعني في الجهاد وقاله بن زيد والثاني في ابواب البر كلها كمثل  
 حبة

حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة ما يتبعه ضرب الله ذلك  
 مثلا في ان النفقة في سبيل الله بسبع اية ضعف وفي مضاعفة  
 ذلك غير ذلك من الطاعات قولان احدهما ان المضاعفة في غير  
 ذلك بمشرق امثالها قاله بن زيد والثاني يجوز مضاعفتها  
 بسبع اية ضعف قاله الفهمان **قوله** والله يضاعف لمن يشاء  
 يحتمل امرين احدهما يضاعف هذه المضاعفة لمن يشاء والثاني  
 يضاعف الزيادة عليه ذلك لمن يشاء **قوله** والله واسع عليهم فيه تاريكه  
 احدهما واسع لا يقيق من الزيادة عليهم من يستحقها قاله  
 ابن زيد والثاني واسع الرحمة لا يقيق من المضاعفة عليهم بما  
 كان من النفقة ويحتمل تاريكه ثالثا واسع القدرة عليهم بالمصلحة  
**قوله** منا ولا اذني المن في ذلك ان يقول انت ابد افقر  
 ومن ابدني بك وعنه مما يؤذي به قلب المعطاء لغير اجرهم  
 عند ربهم يعني ما استحقوا فيما عدم به على نفقتهم  
 ولا خوف عليهم فيه تاريكه ان احدهما لا خوف عليهم في فوات  
 الاجر والثاني لا خوف عليهم من احوال الاخرة **قوله** ولا هم يحزنون  
 يحتمل وجهين احدهما لا يحزنون على ما انفقوا والثاني  
 لا يحزنون على ما خلفوه وقيل ان هذه الآية نزلت في عثمان بن عفان  
 رضي الله عنه فيما اتفق على جيش الصر في غزاة تبوك  
**قوله** قول معروف يعني قوله حسنا به لا من المن والى زيد  
 يحتمل وجهين احدهما ان يدعى ان انا اعطى زيد عوا ان منع  
 ومغفرة فيها اربعة تاريكه احدها يعني الغنم عن رد  
 السائل والثاني يعني بالمغفرة السلام من المعصية والثالث  
 انه ترك الصلوة والمنع منها قاله بن جرير والرابع هو ان يستتر



عليه فتره ولا ينفعه به خير من صدقة يتبها اذ ييتم  
الا ذبي منا وجهان احدهما انه المن والثاني انه التخيير بالنقد  
ويجتم **ل** قوله خير من صدقة يتبها اذ ييتم وجهين احدهما خير  
منها عليه العطار والثاني خير منها عند المعروفي عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال المنان بما يعطى ولا يكلم الله ولا يتكلم الا بكلمة  
وله عذله **اليم قول** لا يتبطلوا صدقاتكم بالهن والاذي يريد  
به ابطال الفضل دون الثواب ويحتمل وجهان ايضا ابطال  
موتها في نفس المعطاه كالذي ينفق ماله رياء الناس ولا يوسر  
بالله واليوم الاخر القاصد بنفقتة الريا غير مثاب لانه لم يقصد  
وجه الله فيستحق ثوابه وخالف صاحب المن والاذي القاصد  
وجه الله المستحق ثوابه وان كرر عطائه وابطل فضله ثم قال  
فتلك كمثل صفوان عليه نواب العنوان جمع صفوان تعوفيه وجهان  
احدهما انه الجهر المسمى بذلك لمغايه والثاني انه الدين من  
الحجارة ذكاه ابا بن ثعلب فامابه وابل وهو المطر العظيم القطر العظيم  
الوقع فتركه صله العبد من الحجارة ما صلب ومن الارض ما لم يثبت  
بما تشبه بالبحر الذي لا يثبت لا يتدور على شيء مما كسبوا يعني  
ما انتقوا خيرا عن النفقة بالكسب لانهم قصدوا بها الكسب  
فغرب هذا مثلا للمراي في ابطال ثوابه ولصاحب المن والاذي  
في ابطال فعله **قوله** ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء  
مرضات الله ييتمل وجهين احدهما في بغيره بينه من  
المجاهدين والثاني في سكونه اطاعته من المسلمين  
وتبثيتا من انفسهم فيه اربعة فاديلات احدهما تبثيتا من  
انفسهم بتقوى النبيين والضره في الدين وهو معنى قول النبي

وبن زيد والسدي والثاني يثبتون اي ينفقون صدقاتهم  
قالوا الحسن وبجاءه والثالث يعني احتمسا بالانفسهم عند الله قاله  
ابن عباس وقتارة والرابع توطينا لانفسهم على الثبوت على طاعته  
الله قاله بعض المتكلمين كمثل جنة ربوة في الربوة قوله  
احدهما هو الموضع المرتفع من الارض وقيل المستوي في ارتفاعه  
والثاني كل ما ارتفع عن مسيل الماء قاله اليزيدي امدا بها وابل  
في الوابل وجهان احدهما المطر السدي والثاني الكثير قال  
عدي بن زيد

**قليل لما سئى وان سخطت** بان اقوله مستقينة الوابل الفدا  
فانت اكلها ضعفين وانما خسر الربوة لان نبتها احسن وريعتها اكثر  
قال الاعشى

• ما روضة من رياء الحزن معشبة خضرا بجاد عليها مسيل فطل  
والاقل بالنعيم الطعام لان من شأنه ان يוכל ومن ضعفين مثليه لان  
ضعف الشيء مثل زايده عليه وضعفه مثله زايده عليه وقيل  
ضعف الشيء مثله والاول قول الجمهور فان لم يصيبه وابل فطل  
الطل الندي وهو دون المطر والعرب تقول الطل احد المطرين  
وزرع الطل اضعف من زرع المطر واقدربا ونه وان قل  
تماما سكه ونفع فاراد بهذا ان ضرب المثل ان كثيرا البر مثل زرع  
المطر كثيرا النفع وقليل البر مثل زرع الطل قليل المطر النفع  
ولا تدع قليل البر اذا لم تفعل كثير كما لا تدع زرع الطل اذا لم تفعل  
على زرع المطر **قوله** ان تكون له جنة وهي ليستا  
من تخيل واعجاب لانه من انفس ما يكون فيها تجري من  
تحتها الانهار ولان انفسها ما كان ماؤها جاريا وامامه الكبير



لان السرق قد ينسى من سمي الشاب في كسبه فكان امنفق املا واعظم  
حسرة وله ذرية منعم لان علي الضعفا احب واستفاقه عليهم اكثر  
فامداها اعمار فيه نارا فاحترقت وفي الاعمار قولان  
احدهما انه المسموم الذي يقتل حكا السدي والثاني  
ان الاعمار ربيع لهب من الارض الي السماء كما لعمود تشبهها العامة  
الزوجة قال الشاعر

ان كنت رجا فقد لاقيت اعمارا

واما قيل لها اعمار لانها تلتك كالتفاف الثوب المقصوره كذا  
بين الله لهم الهيات يحتمل وجهين احدهما بوضع لكم  
اله لابل والثاني يضرب لكم الامثال له لعلكم تتفكرون يحتمل  
وجهين احدهما تمنعون لان المفكر معتبر والثاني تمتدون  
لان الهداية التفكر واختلفوا في هذا المثل الذي ضرب به الله في الحسرة  
سبب النعمة من المقصود به على ثلاثة اقسام اولها انه مثل  
لكم اي في النفقة ينقطع نفقها اخرج ما يكون اليها قاله السدي  
والثاني موثلا للمتر في طاعة الله فلا ذل لنا يجعل في الاخرة  
عليه الحسرة العظمى قاله مجاهد والثالث هو مثل للذي يحتم عمله  
بفساد قاله جناس **قوله** اتفقوا من طيبات ما كسبت فيه اربعة  
اقاويل احدها يعني به الزمب والفضة قاله علي عليه السلام والثاني  
يعني التجارة قاله مجاهد والثالث المحلل والرابع الجيد له  
وسما اخرجنا لكم من الارض من الزرع والثمار وفي الكسب وجهان  
محمولان احدهما ما حدث من المال المستفاد والثاني ما يترقى  
عليه الملك من قديم وحادث واختلفوا في هذه النفقة على قولين  
احدهما في الزكاة المفروضة قاله عبيدة السلماني والثاني

في التلوع قاله بعض المتكلمين ولا يسموا الخبيث منه تنفقون  
الخير التمد قاله الخليل تقول اتمت اذا قدمت امامه ونهت  
اذا تممت من ايمجة كان وقال غيره مما سوا الخبيث الردي  
من كل شيء وفيه مناقولان احدهما انهم كانوا ياتون بالمسقة فيدخلونه  
في ثمر الصدقة فنزلت هذه الآية وهو قوله علي والبر ابن عازب والثاني  
ان الخبيث هو المحرام قاله بن زيد ولستم باخذيه الا ان تمضوا  
فيه وفيه اربعة تاويلات احدها الا ان تتساملوا قاله  
البر ابن عازب والثاني ان تحطوا في الثمن قاله بن عباس والحسن  
والثالث ان لا يوكس يكتف تعطونه في الصدقة قاله الزهري والرابع  
الا ان ترخصوا لانفسكم فيه قال السدي وقال الطرماح  
لم يفتنا بالوتر قوم وللخير رجال يرمون بالاغراض

**قوله** الشيطان يعلم الفقر وهو ما خوف من الفقر انفق  
او تمسك وبما تركم بالتمسك يحتمل وجهين احدهما بالشرح  
والثاني بالمعاصي والله يترككم مغفرة مني يحتمل وجهين احدهما  
لكم والثاني عنواكم وفضل يحتمل وجهين احدهما سعة  
الرزق والثاني مغفرة العذاب والله واسع عليهم ربه ان النبي  
صلي الله عليه وسلم قال ان للشيطان نعمة من ابن ادم والمملكة فاما  
لمة الشيطان فايغار بالشرو وتكذيب بالحق واما لمة الملك فايغار  
بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله وليحمد الله  
ومن وجد الاخر فليتموز بالله ثم تلا هذه الآية **قوله** يوتى  
الحكمة من يشاء في الحكمة سبعة تاويلات احدها النقيض في القرآن  
قاله بن عباس والثاني العلم بالدين قاله بن زيد والثالث النبوة  
والرابع الحسنة قاله الربيع والخامس الامانة قاله ابن ابي نجيح



والسادس المتابعة قاله مجاهد والسابع العقل قاله زيد بن اسلم  
ويحتمل خامسا ان تكون الحكمة صلاح الدين وصلاح الدنيا  
**قوله** ان تبدوا الصدقات فنعلمها يعني انه ليس في  
ايدائها كرامة وان تخفوها وتؤتها الفقراء فخير لكم  
فيه قولان احدهما انه يعود الي مدقة الطوم يكون  
احتقاؤها افضل لانه من الريا بعد فاما الزكاة فابداؤها افضل  
لانه من التهمة بعد ومقول ابن عباس وسفيان والثاني  
ان اخفاء الصدقات فرضا ونفله قاله ابي حنيفة  
والحسن وقتادة **و** تكفر عنكم من سيئاتكم **قوله** فاولاهما  
ان من زايدة تنديره وتكفر عنكم سيئاتكم والثاني انها ليست  
بزايدة وانما دخلت لتبين لانه انما يكفر بالطاعة من غير  
التوبة الصغائر وفي تلغيرها وجهان احدهما يستترها  
عليهم والثاني يغفرها لهم **قوله** **عن رجل** للفقراء الذين  
احمرروا في سبيل الله قيل هم فقراء المهاجرين وفي احمرروا  
اربعة اقوال احدها انهم منفقوا انفسهم من التصرف للمعاش  
خوف العدو من الدنيا وقاله قتادة وزيد والثاني منهم  
الكفار بالخوف منهم قاله السدي والثالث منهم الفقراء من  
المجاهدين والرابع منهم المتشغل بالمجاهد عن طلب المعاش  
لا يستطيعون ضربا في الارض فيه قولان احدهما يعني يخفون  
قاله زيد والثاني يعني تخاف قاله قتادة والسدي  
محبهم الجاهل يعني من قلته خبرتهم **و** اغنياء من  
التعفف يعني من التقتع والعتة الفنا عه تعرفهم بسيماهم  
السمعة العلانية وفي المراد بها قولان احدهما الخشوع  
قاله مجاهد

قاله مجاهد والثاني الفقر قاله السدي ويحتمل ثالثا انها القناعة  
لا يسبيلون الناس الحافا فيه وجهان احدهما ان يسبيل  
وله كفاية والثاني انه الاشتغال بالسبيل ومنه اشتق اسم  
الحاف فان قيل فكل كانوا يسبيلون غير الحاف قيل لا لانهم  
كانوا اغنيا من التعتف عما تقديرا لكلام لا يسبيلون فيكون  
سألهم الحافا قال ابن عباس في اهل العفة من المهاجرين لم  
يكن لهم بالمدينة منازل ولا عشاير وكانوا يرمونهم **قوله**  
**عن رجل** الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا  
وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون  
اختلفوا في سبب نزولها على ثلاثة اقوال احدها انها نزلت  
في علي كرم الله وجهه كانت ممدار بعة دراهم فانفقها على اهل  
الصفة انفق في سواد الليل درهما وفي نهار درهما وسرا  
درهما وعلانية درهما قاله ابن عباس والثاني انها نزلت في  
النفقة على الخيل في سبيل الله لانهم ينفقون عليها بالليل  
والنهار سرا وعلانية قاله ابو ذر والاربعي والثالث انها  
نزلت في كل من انفق ماله في طاعة الله ويحتمل رابعا انها  
خاصة في اباحة الارتفاق بالزروع والثمار لانهم ينفق بها كل ما في الليل والنهار  
ونهار في سر وعلانية فكانت اعم لانها تؤخذ عن الارادة وتوافق قدر الحاجة  
**قوله** **عن رجل** الذين ياكلون الربا يعني ياخذون الربا فخير عن  
الاخذ بالاكل لان الاخذ انما يراد بالكل والربا هو الزيادة من قولهم  
ربا الصويق يربوا اذا زاد وهو الزيادة على مقدار الدين فكان  
الاجل لا يقوم الا كما يقوم الذي يتخبط الشيطان من المس  
يعني من قبورهم يوم القيامة وفيه قولان احدهما كما لسكران



من الجهر يتطلع ظهر البطن ونسب الي الشيطان لانه مطيع له في سكره  
والثاني قاله بن عباس بن حبيب وحجا مد والمحسن لا يقومون  
يوم القيامة له من قبورهم الا لا يقوم الذي يتخطه الشيطان  
من المس يعني الذي يحنقه الشيطان في الدنيا من الممن  
يعني من الممنون فيكون ذلك في القيامة علامته لا كل الرباني الدنيا  
واختلفوا في مس الجنون هل هو بفعل الشيطان فقال  
بعضهم هذا من فعل الله بما يريد من علمه السموداه  
فيصرعه ينسب الي الشيطان بحار تشبها بما يفعله من  
اغوايه الذي يعصره وقال اخرون بل هو من فعل الشيطان  
تمكين الله له من ذلك في بعض الناس دون بعض لانه فقامر  
الفران وليس في العقل ما يمنع ذلك بالهم قالوا انما  
البيع مثل الربا قبل انه عن قتيلا لانه كانوا اكثر العرب ربا  
فلما نوا عنه قالوا كيف نهى عن الربا وهو مثل البيع فكفى الله  
ذلك منهم ثم بطل ما ذكره من التشبيه بالبيع فقال تعالى واحل  
الله البيع وحرم الربا وللشافعي في قوله واحل الله البيع  
وحرم الربا ثلثة اقاويل احدها انها من العام الذي يجري  
على عمومته في اباحة كل بيع وتحريم كل ربا الا ما خصها دليل  
من تحريم بعض البيع واحلال بعض الربا فعلى هذا اختلفت  
في قوله هل هو من الهوم الذي ياريد به الهوم او من الهوم الذي  
اريد به الخصوص على قولين احدهما انه هوم اريد به الهوم  
وان دله دليل التخصيص والثاني انه هوم اريد به  
الخصوص وفي الفرق بينهما وجهان احدهما ان الهوم  
الذي اريد به الهوم ان يكون الباقي من الهوم من بعد التخصيص

أكثر

أكثر من المخصوص والهوم الذي ياريد به المخصوص ان يكون  
الباقي منه بعد التخصيص اقل من المخصوص والفرق الثاني  
ان البيان فيما اريد به المخصوص متقدم على اللفظ وانما اريد به  
الهوم متأخر عن اللفظ ومقترب به اهدا قارب له والقول  
الثاني انه من المجهل الذي لا يمكن يستعمل في احلال البيع  
وتحريمه الا ان يقترب به بيان من سنة الرسول وان دل على  
اباحته البيوع في الجملة دون التعميل وهذا فرق ما بين الهوم  
والمجهل ان الهوم تدل على اباحة البيوع في الجملة ولا يدل على  
اباحته في التعميل حتى يقترب به بيان فعل هذا القول انما  
جملة اختلفت في اجمالها هل هو لتعارض فيها او لمعارضتها  
لها على وجهين احدهما انه لما تعارض ما في الآية من احلال  
البيع وتحريم الربا وموجب ما في التعارض جملة وكان اجمالها  
منها والثاني ان اجمالها تغييرها لان السنة منعت من  
بيوع واجازت بيوعا فصارت بالسنة جملة واذا صح اجمالها فقد  
اختلفت فيه هل هو اجمال في المعنى دون اللفظ لان لفظ البيع معلوم  
في اللغة وانما الشرع اجل المعنى والحكم حين اهل بيعا وحرم بيعا  
والوجه الثاني ان اجمالها في لفظها ومعناها لانه لما على بالبيع عن  
الملاقاة على ما استقر عليه في الشرع اللفظ والمعنى محتملين  
معاً فهذه اشرح القول الثاني والقول الثالث انها داخل في  
الهوم والمجهل فيكون عموما دخله التخصيص ومملا لحقه  
التفسير لاحتمال عمومها في اللفظ واجمالها في المعنى فيكون اللفظ  
عموما دخله التخصيص والمعنى مملا لحقه التفسير والوجه الثاني  
ان عمومها في اول الآية من قوله واحل الله البيع وحرم الربا



وحرم الربا واجمالها في اخر ما من قوله وحرم الربا فيكون اولها  
عاما دخله التخصيص واخرها بجملة الحق التفسير والوجه الثالث  
ان اللفظ كان بجملة فلما بينه الرسول صارا ما فيكون داخل  
في الجمل قبل البيان في العوم بعد البيان ثم قال من جاء موعدة  
من ربه وني الموعظة وجهان احدهما التحريم والثاني  
الوعيد هـ فله ما سلف قال السدي يعني ما اهل من الربا لا يلزمه  
رده هـ وامر الى الله يجهل وجهين احدهما من المحاسبة  
والجزاء والثاني في العفو والمقوبة وقيل فيه وجه  
ثالث في العمة والتوفيق وقيل فيه وجه رابع فامر الى الله  
والمستقبل في تثنيتة على التحريم او انتقاله الى الاستباحة  
**قوله** يحجز الله الربا اي ينقصه شي بعد ثبوت ما حو  
من حرق الشبه لنقصان الملا فيه وفيه وجهان احدهما  
يطلب يوم القيامة اذا تصدق به في الدنيا والثاني يرفع البركة  
منه في الدنيا مع تعديه عليه في الآخرة هـ ويرى الصدقات فيه  
قايلا ان احدهما يثمر المال الذي خرجت منه الصدقة  
والثاني ينفع اجر الصدقة ويزيدها وتكون هذه الزيادة  
واجبة بالوعد لا بالعمل هـ والله لا يجب كل كفارة في الكفارة  
وجهان احدهما الذي يستتر نعم الله ويحدها والثاني وهو  
الذي يكثر فعل ما يكفر به وفي الاثيم وجهان احدهما انه من بيت  
الاثيم والثاني الذي يكثر فعل ما يات به **قوله عز وجل**  
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله يجهل وجهين احدهما يا ايها الذين  
امنوا بالمستهم اتقوا الله فقلوبكم والثاني يا ايها الذين امنوا  
بقلوبهم اتقوا الله في افعالكم هـ وذروا ما بقي من الربا

نزلت

نزلت فيه هذه الآية قولان احدهما انها نزلت في  
تتبع وكان بينهم وبين عامر وبن مخزوم فتحاكموا فيه الى  
عقاب بن اسيد بمكة وكان قاضيا عليها من قبل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقالوا دخلنا في الاسلام على ان من الربا فهو باق وما  
كان علينا فهو ممنوع فنزل ذلك فيهم ولتنبه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اليهم والثاني انها نزلت في بقيه من الربا كانت  
للعباس ومسعود وعبد ياليل وحبيب بن ربيعة بن ربيعة  
عن بني النخيلة **قوله عز وجل** وذروا ما بقي من الربا ما  
عليكم من ارب قبل اسلامه وفتخر بعضه في كفره واسلم وقد  
بقي بعضه فاقبضه قبل اسلامه معفو عنه لا يجب عليه  
رده وما بقي منه بعد اسلامه حرام عليه لا يجوز له اخذه فاما  
المراية فبعد الاسلام في حوزة فيها فتخر وبقى ويرد ما قبض  
ويستط ما بقي فخلاص المقبوض في الكفر لان الاسلام يجب ما قبله  
وفي قوله ان كنتم مومنين قولان احدهما يعني ان من كان مومنا  
فهذا حكمه والثاني معناه ان كنتم مومنين **قوله عز وجل**  
فاذلم تفعلوا يعني ترك ما بقي من الربا فاذا فوجروا من الله ورسوله  
قوا حرق وعامر في رواية اي بكر فاذا نوا بالمد يعني فاعلموا  
بغيركم وقرا الباكون بالقصر بمعنى فاعلموا انتم وفيه وجهان احدهما  
ان لم تنتهوا عن الربا امرت النبي بحربكم والثاني ان لم تنتهوا  
منه فاستحرب الله ورسوله اي اعداءه وان يتم فلكم  
رؤس اموالكم يعني التي دفعتم لتظلمون بان تأخذوا الزيادة  
على رؤس اموالكم ولا تظلمون بان تمنعوا رؤس اموالكم  
**قوله عز وجل** وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة



قيل ان في قراءة ابي ذر العسيرة وهو جازي في امر يتعرفه قولان احدهما  
ان الاظهار بالعسيرة واجب في دين الربا خاصة قاله ابن عباس  
وتشريح والثاني انه عام يجب اظهار بالعسيرة في كل دين لظاهر  
الاية وهو قول عطاء الفخار وقيل ان الاظهار بالعسيرة في دين  
الربا بالنسي وفي غيره من الديون بالقياس في قوله ابي ميسرة  
قولان احدهما انها معلقة من اليسر وهو ان يوسر وهو قول  
الأشترين والثاني الى الموت قاله ابراهيم التيمي وان تعد قوا  
خير لكم يعني وان تعد قوا علي المس بمجا عليه من الدين خير  
لكم من ان تظروا روي عن المسيب ان عمر بن الخطاب قال كان  
اخر ما نزل من القرآن اية الربا ندعوا الربا الى البيعة وان بني الله علي  
الله عليه وسلم تبين قيل ان ينسرها **قوله عز وجل** وان تقوا يوما  
ترجعون فيها الى الله اي اتقوا بالطاعة فيما امرتم به من ترك الربا  
وما بقي منه يوم ما ترجعون فيها الى الله وفيه قولان احدهما  
يعني ايجز الله والثاني الى ملك الله ثم ترفي كل نفس  
ما كسبت فيه تاويله نجزاه ما كسبت من الاعمال والثاني  
ما كسبت من الثواب والعقاب ولا يظلمون يعني ينقصون ما  
يستحقونه من الثواب ولا بالزيادة علي ما يستحقونه من العقاب  
روي ابن عباس ان اخراية نزلت علي النبي صلى الله عليه وسلم هذه  
الاية قاله ابن جرير مكي بعد ما سمع ليل **قوله عز وجل**  
يا ايها الذين امنوا اذا تدابروا بين ايها الاية في تدابروكم تاويله ان  
احدهما تجار بتم والثاني فاعلمتم ربي فاكتموا قولان احدهما  
انه نذير وهو قول ابي سعيد الخدري والحسن والشعبي والثاني انه  
فرض قاله الربيع وكعبه ولي كتب بينكم كاتب بالعدل وعدل

الكاتب

الكاتب ان لا يزيد اضرارا ممن هو عليه ولا يتقص منه اضرارا ممن هو  
له ولا ياب كاتب ان يكتب كل علمه الله فليكتب ونيه اربعة  
اقاويل احدها انه فرض علي الكفاية كالجها وقاله عامر والثاني انه واجب  
عليه في حال فراغه قاله الشعبي والثالث انه نذير قاله مجاهد  
والرابع ان ذلك منسوخ بقوله ولا يضار كاتب ولا شهيد قاله  
الشماخي وليل الذي عليه الحق يعني علي الكاتب ويقربه عند  
الشامد به ولا يخمس منه شيئا اي لا يتقص منه شيئا فان كان  
الذي عليه الحق مسيئا فيه اربعة تاويلات احدها انه  
الجامع بالمصواب فيما عليه ان يجعله علي ان يكتب وهو قول مجاهد والثاني  
انه العبي والمرأة قاله الحسن والثالث انه المبدل لماله المنفسد  
في دينه ومومعني قوله الشافعي والرابع الذي يجعل تدرا لمال ولا يمنع  
من تدبير ولا يرغب في تشهيره او ضعيف فيه تاويله ان احدهما  
انه الحق قاله مجاهد والشعبي والثاني انه العا جز من الاملاء  
اما لعمري اخر من قاله الطبري او لا يستطيع ان يمل هو فيه ثلاثة  
تاويلات احدها ما انما علي الاخر من قاله ابن عباس والثاني  
انه الممنوع من الاملاء اما بحبس او غيبة والثالث انه الممنوع  
فليمل وليه بالعدل فيه تاويله ان احدهما ولي من عليه الحق  
وهو قوله الشماخي ومن زيد والثاني ولي الحق وهو صاحب به قاله  
ابن عباس واستشهدوا بشهيد بين من رجالكم فيه قوله ان  
احدهما من اهل دينكم والثاني من احراركم قاله مجاهد فان  
لم يكونا رجلين فزجلا وامراتان يعني فان لم تكن البيعة برجلين  
فزجلا وامراتين ممن ترضون من الشهداء فيه قولان احدهما  
انهم الاحرار المسلمون العدول وهو قول الجمهور



والثاني انهم عدول المسلمين وان كانوا عبيد او موتول شريح وثمان  
النسب وابو ثور ه ان تغفل احدا مما فيه وجهان احدهما ان الله  
تفضل قاله اهل الكوفة والثاني كرامة ان تغفل قاله اهل البصرة  
في المراد به وجهان احدهما ان تغفل والثاني ان تغفل قاله  
سبيويه ه فتدكر احدا مما الاخر فيه تاويله ان احدهما انها  
تجملها لذكر من الرجال قاله سفيان بن عيينة والثاني انه يذكرها  
اذا نسبت قال قتادة والسدي والعماد بن زيد ه ولا ياب  
الشهادة اذا ما دعوا فيها فيه ثلاثة تاويلات احدها التمسك  
راشبا تمامي الكتاب قاله بن عباس وقتادة والربيع والثاني  
لا قامتنا واذا ايعا عند الحاكم قاله مجاهد والشمس وعطاء والثالث  
انها للتمهل والاداء جميعا قاله الحسن واختلفوا فيه علي  
ثلاثة اقوال احدها انه نذير وليس بفرض قاله عطاء وعطية  
العوفي والثاني انه فرض على الكفاية قاله الشعبي والثالث  
انه فرض على الاعيان قاله قتادة والربيع ه ولا نساهوا ان تكتبوا  
صغيرا او كبيرا وليس يريد بالصغير مكانا فانها حقير كما لقيراط  
والدائقي لم يروى ذلك عن العرف اليهودي ذلكم اقسط عند الله  
اي اعدل يقال اقسط اذا عدل وهو مقسط قال الله تعالى  
واقسطوا ان الله يحب المقسطين وقسط اذا جازوا ما القاسطون  
كانوا لجهنم خطباء واقوم للشهادة فيه وجهان احدهما  
اصحها ما خوذ من الاستقامة والثاني احفظها ما خوذ من  
القيام علي الحفظ ه وادري ان لا ترتابوا يحتمل وجهين  
احدهما ان لا ترتابوا بمن عليه الحق ان يتكروا الثاني ان لا ترتابوا  
بالشاهد ان يغفل ه الا ان تكون تجارت حاضرة يحتمل

وجهين

وجهين احدهما ان الحاضرة ما تغفل ولم يبد اخله اجل في مبيع ولا ثمن والثاني  
انها ما يجوز المشتري من العروض المنقولة ه تدبرونها بينكم يحتمل  
وجهين احدهما تتناقلونها من يد الي يد والثاني تكثرون نبايها  
في كل رقت ه فليس عليكم جناح الا تكتبوها يعني انه غير مأمور بكتبة  
وان كان مباحا واشهدوا اذا تباع بعتهم وفيه قولان احدهما انه فرض وصوق  
الضحاك وداود بن علي والثاني انه نذير وهو قول الحسن الشعبي ومالك  
والشافعي ه ولا يضار كاتب ولا شهيد فيه ثلاثة تاويلات احدها  
ان المضارة هو ان يكتب الكاتب ما لم يمل عليه ويشهد الشاهد بما لم يستشهد  
قاله طاووس والحسن وقتادة والثاني ان المضارة ان يمنع الكاتب  
ان يكتب ويمنع الشاهد ان يشهد قاله بن عباس ومجاهد وعطاء والثالث  
ان المضارة ان يدعي الكاتب والشاهد وهما مشغولان معذوران  
قاله عكرمة والعماد بن زيد والربيع ويحتمل تاويله رابعها  
ان تكون المضارة في الكتابة والشهادة ه فانه منسوق بكم فيه  
تاويلان احدهما ان المنسوق المعصية قاله بن عباس ومجاهد  
والضحاك والثاني انه الكذب قاله بن زيد ويحتمل ثالثا ان المنسوق  
المأثم **قوله عز وجل** وان لنتم علي سفر ولم نجدها متباينين  
مقبوضته قرا بذلك ابن كثير وابو عمرو وترجم الباقون مترهات وفيها  
قولان احدهما ان الرهن في الاموال والرهان في الخيل والثاني  
ان الرهان جمع والرهن جمع مثل غار وقر قاله اللساني والعرب  
وفي قوله مقبوضته وجهان احدهما ان القبض من تمام الرهن وهو  
قبض القبض غير تام قاله الشافعي وابو حنيفة والثاني لانه من لوازم الرهن  
وهو قبض القبض تام قاله مالك وليس السفر شرط في جواز الرهن لان  
البيع ملى الله عليه لم يردعه عند اي الشئ اليهودي بالمدينة



وهو ضروري لا عدم الكاتب والتشاهد شطفيه لانه زيادة وثيقة  
فان امن بعضكم بعضا يعني بغير كاتب ولا شاهد ولا دهن فليؤد  
الذي اوتى امن امانته يعني في اداء الحق وترك المطلب به وليتق الله  
ربه ان لا يكم من الحق شيئا ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها  
فانه انتم قلبه فيعتاد به من احدهما معناه فاجر قلبه قاله السيد  
والثاني ملتصبا لاثم الشهادة **قوله** عز وجل وما في  
السموات وما في الارض وفي اضافة ذلك الى الله تعالى قوله  
احد هما انه اضافة تملك تقديره الله يملك ما في السموات وما في الارض  
والثاني معناه تدبير ما في السموات وما في الارض وان تدبر  
ما في انفسكم او تخفون بحاسبكم به الله ابد ما في النفس هو المكل  
بما افتره وهو موافقكم به ومحاسب عليه واما اخفاؤه فهو ما افتره  
وحدث به نفسه ولم يعمل به وفيما اراد به قوله ان احدهما ان المراد  
به كتمان الشهادة خاصة قاله ابن عباس وعكرمة والشعبي  
والثاني انه عام في جميع ما حدث به نفسه من سوارا من غير محاسبة  
وموقر الجمهور واختلف في هذه الآية هل هي في طلب ما في  
المواخذ بها افتره وحدث به نفسه او مشوخ علي قولين  
احد هما ان حكمها ثابت في المواخذ بها افتره واختلف فيه  
من قال بثبوته على ثلاثة اقوال اولها ان حكمها ثابت على  
القوم فيها افتره لانسانا فيؤلفه به من يشاء ويفتر لمن يشاء قاله  
ابن جرير والمسن والثاني حكمها ثابت في مواخذة الانسان بما افتره  
وان لم يفعل الا ان الله يفتره للمسلمين ويؤاخذ به الكافرين  
والمناقضين قاله الفياك والربيع ويكون يفتر لمن يشاء  
على المسلمين ويعذب من يشاء محمولا على الكافرين والمنافقين

والثالث

والثالث انها ثابتة الحكم على اليوم في مواخذة المسلمين بما حدث لهم  
في الدنيا من المصائب والامور التي يميزون لها ومواخذة الكافرين  
والمناقضين بعد اب الاخرة وهذا قول لما يشتهر رضي الله عنهم والقول  
الثاني ان حكم الآية في المواخذة بما افتره الانسان وحدث به  
نفسه وان لم يفعل مشوخ واختلف من قال بنسبتها فيما نسجت  
بعلي قولين احدهما بما رواه العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابيه  
عن ابي هريرة قال انزل الله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفون بحاسبكم  
به الله في استند ذلك على القوم فقالوا يا رسول الله اننا لم نأخذ ون  
بما افترت به انفسنا مكلنا فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها  
وهو ايضا قول ابن مسعود والثاني انها نسجت بما رواه سعيد  
ابن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية وان تبدوا ما في  
انفسكم دخل قلوبهم شئ لم يدخلها من شئ فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم قولوا سمعنا واطعنا وسلمنا قالوا فان الله الامان في قلوبهم  
قال فانتم ايها من الرسول الالية وقرار بنا لا نأخذ فان انفسنا  
ارخطا فان قال تعالى قد فعلت ربنا ولا تخجل علينا امرنا كاهلته  
عليه الذين من قبلنا ربنا ولا تخجلنا ما لا طاقة لنا به قال قد  
فعلت واعف عنا واغفر لنا وارحمنا الآية قال قد فعلت را الذي  
اقول فيها افتره وحدث به نفسه ولم يفعل انه مواخذ بما افتره  
دون الفعل الا ان يكون كفه عن الفعل ندم فالندم ثوبه تحصى  
عند ما افتره الاعتقاد قوله امن الرسول الآية اما ايمان الرسول  
فمكون بامرين تحمل الرسالة وابلغ الامة واما ايمان المؤمنين  
فمكون بالتصديق والعمل كل من باسده مالا يكتنه وكتبه ورسله  
والايمان بالله يكون بامرين احدهما بترحمه وقبول



ما انزل علي رسوله وفي الايمان بالملائكة وجهان احدهما بانهم الايمان  
بأنهم رسل الله الي انبياءه والثاني الايمان بان على كل نفس منهم  
رقيب وشهيد وكتبه قراءة الجمهور وقراءة حمزة وكتابه فمن قرأ وكتبه  
فالمراد به جميع ما انزل الله منها علي انبياءه ومن قرأ وكتابه ففيه  
وجهان احدهما انه عني القرآن خاصة والثاني انه اراد الجنس فيكون  
معناه الاول اراد جميع الكتب والايان بها والاعتراف بتزولها  
من الله علي انبياءه في لزوم العمل بما فيها ما لم يرد نسخ  
قوله ثم فيما تقدم ذكره من ايمان الرسول والمؤمنين وان خرج  
مخرج الخبر قولان احدهما ان المراد به مدتهم بما اخبر من ايمانهم  
والثاني ان المراد به ان يقتدي بهم من سواهم ثم قال تعالى  
لا تفرق بين احد من رسله يعني في ان تؤمن ببعضهم دون بعض  
فما فعل الله الكتاب فيلزم التسوية بينهم في التصديق وفي لزوم  
التسوية في التزام شرابهم ما قدمناه من التولية وجعل هذا حكاية  
من قولهم وما تقدمه خبرا عن حالهم ليجمع لهم بين قول وعمل  
وماضي ومستقبل له وقالوا اسمعنا واسمعنا اي سمعنا قوله  
واعطنا امره وبعثنا دجما ثانيا ان يراد بالسمع القبول  
وبالطاعة العمل غفرانك لنا معناه نسيتك غفرانك فلذلك  
جاء به منصوبا وايك المصير يعني الي جزائك ويحتمل وجهها  
ثانيا يريده الي لقاءك لتقدم اللقا علي الجزاء **قوله** لا يكلف  
الله نفسا الا وسعها يعني طاقتها وميزه وجهان احدهما  
اخبار من الله لرسوله والمؤمنين بالتفصيل علي عباده الا يكلف  
نفسا الا وسعها والثاني انه اخبار من النبي صلى الله عليه وسلم  
والمؤمنين عن الله علي وجه التثنية بانه لا يكلف نفسا الا وسعها

ثم قال

بعض المشاور

ثم قال لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت يعني من المعاصي وفي كسبت  
واكتسبت وجهان احدهما ان لفظها مختلف ومعناها واحد  
والثاني ان كسبت مستعمل في الخبر خاصة واكتسبت مستعمل  
في الخبر خاصة هـ ربنا لا تؤاخذنا قال الحسن معناه قولوا ربنا لا تؤاخذنا  
ان نسياننا تأويله ان احدهما يعني ان نسياننا امرك والثاني  
تذكرنا النسيان بمعنى التذكر فتو له نسوا الله فنسيهم قاله قطرب  
واخطا ثمانية تأويلات احدها لما تأولوه من المعاصي بالسببها  
والثاني ما يمدونه من المعاصي التي هي خطايا مخالف الصواب وقد فرق  
امل هذا الشأن بين الخطا وخطي فقالوا اخطا قد يكون على جهة  
الاتم ونحوه لا يتم وخطي لا يكون الا علي جهة الاتم ومنه قول الشاعر  
والناس يلجون الامير انما هم خطيوا الصواب ولا يلام المرشد

ربنا ولا تحمل علينا اصرافنا ربمكنا ويلات احدهما عهد انجز  
من القيام به قاله ابن عباس ومجاهد وقتادة الثاني الا ترحمنا  
ابن تغلب الثالث انه الذنب الذي ليس فيه نوبة وكفارة  
قاله ابن زينة الرابع الاصر الثقيل العظيم قاله مالك  
والربيع قال النابغة

يا مانع الضيم ان يمشي سراهم واليامل الامر عنهم بعد ما عرفوا

كجملته علي الذين من قبلنا يعني بني اسرائيل فيما حملوه من قتل  
انفسهم ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به فیه قولان احدهما الاطاقة  
لنا به مما كلفه بنو اسرائيل الثاني ما لا طاقة لنا به من العذاب  
انت مولانا فيه وجهان احدهما ما لنا الثاني ولينا وما مرنا  
فانصرنا علي القوم الكافرين روي عطاب بن السائب عن  
سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية امن الرسول



فلما انتهى الي قولہ تعالیٰ غفرنا لک ربنا قال الله تعالى قد غفرت لکم  
فلما قرأ ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا قال الله تعالى لا واخذکم  
فلما قرأ ولا تحمل علينا اصرکما حملتہ علی الذین من قبلنا قال الله تعالیٰ  
لا احمل علیکم فلما قرأ ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال الله تعالیٰ  
لا احملکم فلما قرأ واعف عنا قال الله تعالیٰ قد عفوت عنکم فلما  
قرأ واغفر لنا قال الله تعالیٰ قد غفرت لکم فلما قرأ وارحمنا  
قال الله تعالیٰ قدر رحمتکم فلما قرأ بغفرنا علی القوم الکافرين  
قال الله تعالیٰ قد نصرکم وروی مرثد بن عبد الله عن عقیبة بن  
عامر الجعفی قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اقرأوا  
ما تین الا تین من خاتمة البقرة فان الله تعالیٰ عطاینہما من  
تمت المرثد وروی ابو سعید الخدری قال قال رسول الله صلی الله  
علیه وسلم السورة التي تذكربہا البقرة تسطط القرآن تغفرہا  
فان تعلمہا بركة وترکها حسرة ولا یستطیعہا البطلۃ فیل  
ومن البطلۃ قال السمرة

### بسم الله الرحمن الرحيم سورة العنکبوت

وهي ما يتايت وفي مدنيته في قول الجميع ان السحر الله لا اله الا هو  
الحق القيوم وقد ذكرنا تفسير ذلك من قبل فان قيل لم اسم من اسماء الله  
كان قوله الله لا اله الا هو نوعا للمسمى به وتفسيره ان لم هو الله لا اله الا هو  
وان قيل انه قسم كان واقعا على الله سبحانه لا اله الا هو الحق القيوم  
اثباتا لكونه الها ونفيا ان يكون غيره الها وان قيل بما سواها  
من التاويلات كان ما بعد مبتدأ موصوفا وان الله هو الذي  
لا اله الا هو الحق القيوم وترت هذه الآية اليه ينف وتماين اية

من

من السورة في وفد نجران من النصارى لما جاءوا يماجون النبي صلي الله  
عليه وسلم وكانوا اربعة عشر رجلا من اشرا فم له قول عليك  
الكتاب بالحق فيه وجهان احدهما بالعدل والثاني بالصدق  
فان قيل بانه العدل ففيه وجهان احدهما بالعدل مما استمعه عليك  
من اتقال النبوة والثاني بالعدل فيما اختصك به من سرف الرسالة  
وان قيل بانه الصدق ففيه وجهان احدهما بالصدق فيما تضمنه  
من اخبار القرون الخالية والامم السالفة والثاني بالصدق مما  
تضمنه من الوعد بالتواب على طاعته ولا لعقاب على معصيته  
مصدق لما بين يديه ان لما قبل من كتاب رسول الله واما قبل لما قبل  
بين يديه فلا موله كظهور ما بين يديه وفي قوله صدق لما بين يديه  
قولان احدهما معناه نجا بما بين يديه اخبار صدق قد دل على  
اعجابه والثاني معناه انه خير بصدق الانبياء فيما اتوا به خلاص من  
يومين ببعض ويكثر ببعض **قوله عز وجل** ان الله ينزل من  
بأيات الله فيه وجهان احدهما بدليل وحجج والثاني  
بأيات القرآن قال به عباس بن يزيد وفد نجران حين قدموا على  
رسول الله صلي الله عليه وسلم لما حجت له لهم عذاب شديد يعذب  
جهم هو والله حمير فيه وجهان احدهما في امتناعه والثاني في  
قدرته وانتقام فيه وجهان احدهما ذو سطوة والثاني  
ذو انتفا **قوله عز وجل** هو الذي انزل عليك الكتاب يعني  
القرآن منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات  
اختلف المفسرون في تأويله على سبعة اقاويل احدها  
ان المحكم الناسخ والمتشابه المنسوخ قاله بن عباس وابن مسعود  
والثاني ان المحكم ما احكم الله بيان حلاله وحرامه فلم يستبد معانيه  
قاله مجاهد والثالث ان المحكم ما لم يمتل من التاويل الاوجهما

الوحيد



واحد او المتشابه ما اختلفا وجهها قاله الشافعي ومحمد بن جعفر بن الزبير  
والسرايع ان المحكم الذي لم يتكرر الفاظه والمتشابه الذي  
تكررت الفاظه قاله بن زيد والخامس ان المحكم الفرائض الوعد  
والوعيد والمتشابه القصص والامثال والسادس ان المحكم  
ما عرف العلم تاريخه فهو امناه وتفسيره والمتشابه ما لم  
يكن الى علمه سبيل ما استأثر الله بعلمه لقيام الساعة وطلوع  
النس من مغربها وخرج عيسى ومحمد فاقول جابر بن عبد الله  
والسابع ان المحكم ما قام بنفسه ولم يخرج الى استدلال ويحتمل تامنا  
ان المحكم ما كانت معاني احكامه معقولة والمتشابه ما كانت  
معاني احكامه غير معقولة كاعداد العلوات واختصاص العباد  
بشهر رمضان دون شعبان وانما جعلتكم ومتشابه الاستدعا  
الطهر من غيرا تكال علي الخير وقد روي معاذ بن حبل عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال القرآن على ثلاثة اخزاء حلال  
ذاتبعه وحرام فاجنبه ومتشابه يشكل عليك فكله الى عالمه  
واما قوله من ام الكتاب فقيه وجهان احدهما اصل  
الكتاب والثاني معلوم الكتاب وفيه تاويلان احدهما انه اراد  
الاية التي فيها الفرائض والحدود قاله يحيى بن يعمر والثاني انه  
اراد فوائض السور التي يصدر عن منها القرآن قاله ابو  
فاخته ويحتمل الثالث ان يريد به ان معقوله المعاني لانه  
يتفرع عنه ما شاركه في معناه فغير الاصل لغروعه كالام لجروعه  
عنه فلذلك سماها ام الكتاب وفيه ما الذي في قلوبهم زيغ فيه  
تاويلان احدهما ميل عن الحق والثاني تمك قاله مجاهد  
فيتبعون ما تشابه منه فيه ثلاثة اقاويل احدهما انه الجهل

الذي

الذي ارادت اليهود ان تعرفه من الحروف المقطعة من حساب الجمل  
في انقضاء المني صلى الله عليه وسلم والثاني انه معرفة عوالم القرآن  
في العلم بورد النسخ قبل وقته والثالث ان ذلك تزل في وفد خبر ان  
لما حووا النبي صلى الله عليه وسلم في الميخ فقالوا ليس كلمة اسودر  
قال بل في فقالوا حسينا فاقول الله فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون  
ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغيا تاويله قاله الربيع وفي التاويل وجهان  
احدهما انه التفسير والثاني انه المعاقبة المستظنة وفي استغا  
الثقة اربعة تاويلات احدها الشرك قاله السدي والثاني اللبس  
قاله مجاهد والثالث المشبهات التي حاجها وفد خبر ان والرابع افساد ذات  
البين له وما يعلم تاويله الا الله فيه ثلاثة اقاويل احدها تاويل  
جميع المتشابه لان فيه ما يعلمه الناس وفيه ما لا يعلمه الا الله قاله  
المحسن والثاني ان تاويله يوم القيامة لما فيه من الوعد والوعيد  
كما قاله السدي هل يتظرون الا تاويله يعني يوم القيامة قاله  
ابن عباس والثالث تاويله وقت حلوله قاله بعض المتأخرين  
والراسخون في العلم فيه وجهان يعني الثابتين فيه العالمين به  
والثاني يعني المستنبطين للعلم والعاملين وفيهم وجهان احدهما  
انهم داخلون في الاستئناس وتفسيره ان الذي يعلم تاويله الله  
والراسخون في العلم جميعا روي ابن ابي شيخ عن ابن عباس انه  
قال انا ممن يعلم تاويله والثاني انهم خارجون من الاستئناس  
ويكون معنى الكلام ما يعلم تاويله الا الله وحده ثم استأنف فقال  
والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا ويحتمل وجهين  
احدهما علمه لك عند ربنا والثاني ما فصله من المحكم والمتشابه  
منزل من عند ربنا **قوله عز وجل** كذابا لفرعون فيه وجهان



احدهما ان الداب العادة كعادة ال فرعون والذين من قبلهم والثاني ان  
 الداب هنا الاحتمال وما هو من قولهم وابت في الامر اذا  
 اجتهدت فيه واذا قيل انه العادة ففيها انذار اليه من  
 عاداتهم وجهان احدهما كما دتم في التذكير بالحق والثاني  
 كعادتهم من مقامهم على ذنوبهم واذا قيل انه الاحتمال  
 احتمل ما انذار اليه من اجتهادهم وجهين احدهما  
 كما جاهدتهم في نصر الكفر على الايمان والثاني كما جاهدتهم  
 في الجحود والبهتان له وفيه انذار اليه من انهم  
 كذابا لفرعون قولان احدهما انهم مشركوا قريش  
 يوم بدر كما نفي انتقام الله منهم لرسوله والمومنين  
 كما فرعون في انتقامه منهم لموسى وبني اسرائيل والقول  
 الثاني انه اراد اليهود بنى قينقاع ومن ملك منهم  
 انهم صاروا في الكفلة كرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كما كان معهم ال فرعون في ملكهم لموسى وبني اسرائيل  
 فيكون هذا على القول الاول تذكيرا لرسول والمومنين  
 بنعمة سبقت لان هذه الآية نزلت بعد ما استعدوا لشكرهم  
 عليها وهو على القول الثاني موعده بنعمة مستقبل لا نزلت  
 قبل قتل يهود بنى قينقاع فنفقت وعده وجعلهم مهيأ  
 لرسوله **له قوله** **عز وجل** قل الذين كفروا  
 ستقبلون الآية في سبب نزول هذه الآية ثلاثة  
 اقوال احدها انها نزلت في قريش قبل برسنته فحقق الله  
 قوله وصدق رسوله واجتزو عده ثم قتل منهم يوم بدر قاله  
 ابن عباس والفجاء والثاني انها نزلت في بنى قينقاع

لما

لما ملك قريش يوم بدر فدعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم  
 الي الاسلام وحذرهم مثل ما نزل بقريش فأتوا وقالوا لينا  
 كقريش الا نغار الذين لا يعرفون الناس فانزل الله فيهم هذه الآية  
 قاله قتادة وبنو سميان والثالث انها نزلت في عامة الكفار  
 وفي الغلبة منا قولان احدهما بالتهر والاسئلة ان  
 قيل انها خاصة والثاني بظهور المجته ان قيل انها عامة وفي  
 ربيع المها قولان احدهما بيبس ما مهد والآخر قاله  
 مجاهد والثاني مناه بيبس القرار قاله الحسن وفي ربيع  
 وجهان احدهما انه ما هو من اباس وهو الشدة والثاني  
 انه ما هو من اباساء وهو الشر **قوله عز وجل**  
 قد كان لكم اية في فتيين التقتان في سبيل الله يمين  
 المومنين من اهل بدر واخرى كافرة يمين مشركي قريش  
 يرونهم مثليهم رايم المين وفي مثليهم قولان احدهما انهم  
 مثلان زايدان على العدد المتحقق فيمير العدد تلك  
 استال قاله الفر والثاني هو المزيد في الرواية قاله الزجاج  
 اختلفوا في الخطاب بهذه الرواية على قولين احدهما انها لفظة  
 المومنة التي تقا تل في سبيل الله بان ارام الله مشركي قريش يوم  
 بدر مثلي عددا نفسم لان عدة المسلمين كانوا ثلثمائة وبضعة  
 عشر رجلا وعدة المشركين في رواية علي بن مسعود الف وفي  
 رواية عمرو و قتادة والربيع مائة تسع مائة الي الف فقلهم الله  
 في عيهم تنوية لتقوسهم قاله بن مسعود والحسن والثاني  
 ان الفية التي ارام الله ذلك هي الفية الكافرة ارام الله المسلمين





مثل عدد دم كل من لم يتنعم به قلوبهم والاية في الفيتين وتقليل  
 الكثير في اعيان المسلمين وتكثير القليل في اعيان المشركين  
 وما تقدم من الوعد بالقبلة فتتفق قتلا واسرا وسبياً والله  
 يريد بنصره من يشاء يمين من اهل طاعته وفي الثانية وجهان  
 احدهما انه المعونة والثاني القوة ان في ذلك لمعة لاولي البصائر  
 فيه وجهان احدهما ان في نصرته الله لرسوله يوم بدر مع قلة  
 اصحابه بميرة لندوة البصائر والعقول والثاني ان فيمكا  
 البصرة المشركون من نثرة المسلمين مع قلة من عبيد الايمان  
 والبصائر **قوله عز وجل** زين لنا مسجد الشهوات الشهوة  
 من خلق الله في الانسان لانها ضرورية لا يقدر عقل ومفاسد في  
 المزين لمح الشهوات لئلا تتاويل احدها انه الشيطان لانه  
 لا احد استند ما له من الله تعالى انه يخلقها قاله الحسن  
 والثاني ان الله زين حب الشهوات لما جعله في الطبايع من المنازعة  
 لعداها قال انا جعلنا ما على الارض زينة ليعا قاله الزجاج  
 والثالث ان الله زين من جهها ما حسن وزين الشيطان  
 من جهها ما قبح له والفتا طيرا لقطرة اختلفوا في مقدار  
 القنطار على سبعة اقاويل احدها انه الف وما يتا اوقية  
 وهو قول معاذ بن جبل وابو هريرة ورواه زر بن حبیش عن  
 ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 القنطار الف وما يتا اوقية والثاني انه الف وما يتا دينار وهو  
 قول النخاع والحسن وقد رواه الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 والثالث انه اثنا عشر الف درهم او الف دينار قاله بن عباس

والرابع

والرابع انه ثمانون الف درهم او مائة رطل من الذهب قاله  
 ابن المسيب وقتادة والخامس انه سبعون الف قاله بن عمر ومجاهد  
 والسادس انه مل مستند ثوب ذمبا قاله ابو نعيم والسابع  
 انه المال الكثير قاله الربيع وفي المقتطعة خمسة تاويلات  
 احدها انها الكاملة المجمع والثاني انها المنفعة الثالثة  
 والثالث هي سبعة قنطاري قاله الفراء والرابع هي المنفعة  
 او ثمانية وهو قول السدي والخامس انها هي المبعولة كذا لك  
 قولهم دراهم مكرمة ويحتمل وجهان سادسا انها القتال طيرا المذكور  
 ما خوزة من قنطرة الوادي اما لانها تتركها بعده كالقتال طيرا المبعولة  
 واما لانها معدة لوقت الحاجة والفتا طيرا ما خوزة من عقد النسي  
 واخا منه كالقنطرة والخيل المسومة فيها خمسة تاويلات احدها  
 انها الرامية قاله سعيد بن جبير والربيع ومنه قوله فيه تنهبون  
 اي ترمعون والثاني ان المسومة المسومة قاله مجاهد وعلمة والسدي  
 والثالث انها المعلة قاله بن عباس وقتادة والرابع انها المعدة  
 للجهاد قاله بن زيد والخامس انها من السبي مقتصورة وممددة  
 قاله الحسن قال الشاعر

غلام رماه الله بالحسن فاعاله سبياً لا يشق على البصر

والافهام وهي الابل والبقر والغنم من الفان ولا يقال النعم بعنق  
 منها على الانفراد الا للابل خاصة والمرث وهو الزرع ويحتمل  
 وجهان في بيان يريد ارض المرث لانها اصل ويكون المرث  
 بمعنى المبروت **قوله** الصابرين فيه ثلاثة تاويلات  
 احدها الصابرين عما كانوا عندهم المعاصي والثاني يصبر  
 في المعاصي والثالث الصابرين ويحتمل رابعاً الصابرين



مما زين للناس من حب الشهوات ٥ والصادقين فيه وجهان  
احدهما في قولهم والثاني في القول والفعل والنية  
والصدق في الاخبار بالحق والصدق في الفعل اتمام العمل  
والصدق في النية اتمام العزم ٥ والقائمين فيه تاويله  
احدهما يعني المطيعين قاله قتادة والثاني بمعناه القائلون  
عليه العبادة قاله الزجاج ٥ والمتفقيين فيه تاويله  
احدهما في الجهاد والثاني في جميع البر والمستغفرين بالاسحار  
فيه ثلاثة تاويلات احدهما يعني المعصين بالاسحار قاله  
قتادة والثاني انهم المستغفرين قولاً بالاسحار يسئلون الله تعالى  
المغفرة قاله بن عمرو بن مسعود والنسب من مائدة والثالث انهم  
يسئلون الصبح في جماعة قاله زيد بن اسلم والعظم من الليل  
هو تبيل الخبر **قوله عز وجل** شهد الله انه لا اله الا هو في  
هذه الشهادة من الله ثلاثة اقاويل احدها بمعنى قضي الله  
انه لا اله الا هو والثاني يعني بين الله انه لا اله الا هو والثالث  
انها الشهادة من الله بانه لا اله الا هو ويختل امرين ان يكون  
معناها الاخبار بذلك تأكيد الخبر بالشهادة كاخبار الشاهد  
لما شاهد لانه اكد للخبر والثاني انه احدث من افعاله الشهادة  
لما قامت مقام الشهادة بان لا اله الا هو فاما شهادته  
للملائكة واولي العلم فهي اعترافهم بما شاهدوه من دلائل  
وحدانيتها قائما بالتمسك اي بالعدل وبجمل قيامه  
بالعدل وجهين احدهما ان يتكفل لهم بالعدل فيهم  
من قولهم قد قام فلان بهذا الامر اذا تكفل به فيكون القيام  
بمعنى التكفالة والثاني معناه ان قيام ما خلق وقضى

بالعدل

بالعدل اي بتبانه فيكون قيامه بمعنى الثبات ٥  
**قوله عز وجل** ان الدين عند الله الاسلام ٥ فيه  
وجهان احدهما ان المتدين عند الله بالاسلام من سلم النواهي  
والثاني ان الدين من الطاعة فبما ركانه قال ان الطاعة لله  
هي الاسلام وفي امد الاسلام قولان احدهما اصله ما خوذ  
من السلام وهو السلامة لانه يعود الى السلامة والثاني  
ان اصله التسليم لامر الله في العمل بطاعته وما اختلف  
الذين اوتوا الكتاب الاية في امد الكتاب الذين اختلفوا فيه  
ثلاثة اقاويل احدها انهم امد التوراة من اليهود قاله  
الربيع والثاني انهم امد الانجيل من النصارى قاله محمد بن  
جعفر بن الزبير والثالث انهم امد الكتب كلها راد بالكتاب  
المجس من غير تحميم وموقول بعض المتأخرين وفيها اختلاف  
فيه ثلاثة اقاويل احدها في اريا فهم بعد العلم بمعجزاتها  
والثاني في عيسى وما قالوه فيه من علو واسراف  
والثالث في دين الاسلام وفي قوله نبيا بينهم وجهان احدهما  
طلبتهم الرياسة والثاني عدو لهم عن طريق الحق  
**قوله عز وجل** فان حاجوك فقتل اسلمت وهي لله  
الاية بية وجهان احدهما اني اسلمت نفسي ومعني  
اسلمت انقدت الامر في اخلاص التوحيد والثاني ان معني  
اسلمت وهي اخلعت قصد ياي الله في العبادة ما خوذ  
من قول الرجل اذا قصد رجلا في الطريق هذا وجهي اليك  
اي قصد ياي ٥ والاميين هم الذين لا كتاب لهم  
ما خوذ من الامي الذي لا يكتب قاله ابن عباس هم



شركوا العرب اسلمتم هو امر بالاسلام على حروف  
الاستفهام فان قيل في امر تعالى عند حاجتهم بان يقول  
اسلمت وجي به عرو من جوابهم وتسلم لهم حاجتهم  
فمنه جواب بان احد ما ليس يقتض امر به القول الذي عند  
جوابهم والتسلم لهم حاجتهم انما امر ان يجبرم بما يقتضيه مقتضاه  
ثم هو في الجواب لهم والاحتجاج علي ما يقتضيه السؤال  
والثاني انهم ما حاجوه طلبا للمحق فليز منه جوابهم وانما حاجوه  
اظهار للعناد فجازله الاعراض عنهم بما امر ان يقول له  
**قوله عن رجل** ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون  
الذين يأمرون بالقسط من الناس فزاحمة ويقتلون الذين  
يأمرون بغير القسط من الله في مقتله بن مسعود في القسط هنا  
وجان محتلان احدهما العدل والثاني الامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر فبشرهم بعد اب اليهم روي عن ابي  
عبيدة بن الجراح قال قلت يا رسول الله ايم الناس اسد  
عند ابي يوم القيامة قال رجل قتل نبيا او رجلا امر معروف  
او نهى عن منكر ثم قرا هذه الآية ثم قال يا ابا عبيدة قتلت  
بنو اسرائيل ثلاثة واربعين نبيا من اول النصارى سبعة  
واحدا فقام باية رجل واثنا عشر رجلا من بني  
اسرائيل فامروا من قتلهم بالمعروف والنهي عن المنكر فقتلوا  
جميعا فاخر النار من ذلك اليوم فبشرهم اعي  
فا خبرهم ولا غلب في البيارة اطلاقا على الاخبار  
بالخير وقد يستعمل في الاخبار بالشرك استعملت في  
هذه المواضع وفي تسميتها بذلك وجان احدهما

انه غير بشره الوجه بالسرور في الخبر وبالغم في الشر والثاني  
لانها غير يستقبل به البشر **قوله عن رجل** المذنب  
الي الذين او توانعيا من الكتاب حفظا لا فهم  
علموا بعض ما فيه يدعو الي كتاب الله في الكتاب الذي  
دعوا اليه قولان احدهما انه التوراة ودعوا اليها اليهود  
فانوا قاله ابن عباس الثاني القران لان ما فيه موافق  
لما في التوراة من اصول الدين قاله الحسن وقتادة  
وفي قوله ليحكم بينهم ثلاثة اقاويل احدها  
نبوة النبي صلى الله عليه وسلم والثاني امر ابراهيم وان دينه  
الاسلام والثالث انه حكم الحدود ثم  
يتولي فريق منهم وممر معصون قال  
ابن عباس هذا الفريق المتولي هو من زعمها  
يهود بني قينقاع الشهاب بن ارقم وجرير بن عجره  
ابن صوريا قولوا عنه في حد الزنا لما اخبرهم  
انه الرحم ورحم اليهوديين الزانيين فان قيل  
التولي عن الشيء هو الاعراض عنه قيل  
معناه يتولي عن الداعي ويمرض عمن  
دعى اليه له **قوله عن رجل** وقالوا ان تمسنا  
النار الا ايا ما معدودات وهذا من  
قول اليهود واختلفوا فيها على ثلاثة  
اقاويل احدها انها لا يام التي عبادوا  
صهيلا العجل وهي اربعون يوما قاله  
قتادة والرابع والثاني لانها سبعة







والمناقشات بعضهم من بعض في الاختلاف على الضلال وهذا قول  
الحسين في قتله والثاني انه رذيه في التنازل والنسب اذ جميعهم من ربه  
ادم ثم من ربه نوح ثم من ربه ابراهيم وهذا قول بعض المناكرين  
اذ قالت امرأة عمران رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فتعالى  
بناؤه افاويل احدها محررا اي مخلصا للعباده وهذا قول الشعبي  
والثاني يعني خادما لبيعه وهذا قول مجاهد والثالث يعني  
عقبا من الدنيا لطاعة الله وهذا قول محمد بن جرير الزبير  
قوله تعالى فلما وضعتهما قالت رب اني وضعت اثنى اثنا قالت  
ثم قالت تعالى والله اعلم بما وضعت فربا بن عاصم بن عاصم بن  
النضر فيكون ذلك واجعا الى اعتدائها بان الله اعلم بما وضعت وقد التفتون  
لجزم التاء فيكون ذلك جوابا من الله تعالى لها بان الله اعلم بما وضعت منها  
ثم قال تعالى وليس الذكر الاثنى لان الذي لا ينطق لما يصلح الذكر من حذره  
المسجد المقدس لما لحقها من الحيض لصبا به النساء عن الترويح واما الحيض  
العلمان بذلك واني اعيد هاتيك ذريتها من الشيطان الرجيم فيدنا ويلان  
لحدها معناه من طعن الشيطان الذي يستعمل به المولود ضار حث  
وقد روي ابو هبيرة ذلك مرفوعا والثاني معناه من اغوايه لها وهذا  
قول الحسين ومعنى الرجيم المرحوم بالشهيد فتقبلها زينا بقول  
حسن معناه انه رضى بها في الندد التي نذرت باخلاص العباد في بيت  
المقدس وابنتها بناتنا حسنا يعني انشاها استلجشنا في عدايتها  
وحسن تربيتها وكلها زكريا قرا اهل الكوفة وكلها بالشديد  
ومعنى ذلك انه دفع كمالها اليه فلما دخل عليها زكريا المجراب  
وهو معروف واصله انه الرم موضع في المجلس وجد عندها رزقا  
فيه قولان احدهما ان الرزق الذي اناها فاكهة الصنف في الشتاء  
وقا كفة الشتاء في الصيف وهذا قول ابن عباس ومجاهد والصحاح  
وقا كفة والسدي والثاني انها لم يلق قط حتى تكلمت في المهد  
وانا

وان كان بائنها رزقا من الجنة وهذا قول الحسن واختلف في السبب  
الذي بائنها هذا الرزق لاطفه على قولين احدهما انه كان بائنها بدعوة  
زكريا لها والثاني انه كان ذلك بائنها لبنوه المسيح عليه السلام قال  
يا مريم اني لك هذا قالت هو من عند الله فيه قولان احدهما ان الله تعالى  
كان بائنها رزقا والاول اشبه بان الله يوزق من يشاء من حيث يشاء  
فيه قولان احدهما انه اخبارا عن قول مريم بعد ان قالت هو من عند الله  
والقول الثاني انه قول الله تعالى بعد ان قطع كلام مريم قوله تعالى  
هنا لك دعا زكريا ربه اختلف في سبب دعائه على قولين احدهما ان الله تعالى  
ادركه في المسئلة لان سواي باخلف العادة يمنع منه الا عن ادن لتكون الاجابة  
اعجازا والثاني انه لما راي فاكهة الصنف في الشتاء وقا كفة الشتاء في  
الصيف طمع في رزق الولد من عاقبة قال رب هب لي من لذاتك  
ذرية طيبة انك سميع الدعاء يعني هب لي من عندك ولذا اشارت وقفا  
بالذرية الولد انك سميع الدعاء اي محبت الدعاء لان اجابة الدعاء بعد  
يتعاضد قوله تعالى فتادته الملائكة فراحنه والكساي فاداة  
الملائكة وفي مناداة قولان احدهما انه جبريل وحده وهو قول  
السدي والثاني جماعه من الملائكة وهو بائنها يعني في المجراب  
ان الله يتشرك يحيى قبل ان يسماه يحيى لان الله تعالى احياه بالامان فسماه  
بهذا الاسم قبل مولده مصداقا بكلمه من الله فيه قولان احدهما بكاتب من الله  
وهذا قول ابن عبيدة واهل البصر والثاني يعني المسيح وهذا قول  
ابن عباس ومجاهد وقا كفة والربيع والصحاح والسدي واختلفوا في تسميته  
كله من الله على قولين احدهما انه خلقه بكلمته من غير اب والثاني انه  
سمى بذلك لان الناس يسمونه في دينهم كما يسمون بكلام الله عز وجل  
وسميا فيه حسنة افاويل احدها انه الخليفة وهو قول قتادة  
والثاني انه النقي وهو قول قتادة الثالث انه الشريف  
وهو قول زيد والرابع انه القنينة العالم وهو قول سعد بن



والخامس سيد المؤمنين يعني بالرباسه عليهم وهذا قول بعض المتكلمين  
وخصوا فيه ثلاثة اقاويل احدها انه عنينا لاما له هذا قول بن مسعود  
وبن عباس والفعال والثاني انه كان لانا بنى النساء وهو قول قتادة والحسن  
والثالث انه لم يكن له ثانيا بنى النساء لانه كان معه مثل الهدية وهو قول  
سعيد بن المسيب **قوله** تعالي قال رب انا يكون لي علام وقد  
يلغى الذكر لانه منزلة الطالب له وامراني غافرا اي لا تتركه فان قيل فارجع  
هذا القول بعد ان ستر بالولد فبقية خواتم ان احدها انه راجع لتعلم على اي  
حال حزن منه الولد فان برده هو امراته الى حال الشباب ام على حال  
الكبر فقبل له كذلك الله يفعل ما يشاء اي على هذا الحال وهذا قول  
الحسن والثاني انه قال ذلك استعطائا لمقدور الله وتعبا **قوله**  
تعالي قال اجعل لي اية اي علامة لو فت الخلق لتعمل السرور به قال  
ابن كثير الا تكلم الناس لانه ايام الارض فيه ثلاثة اقاويل احدها تحريك  
الشيئين وهو قول مجاهد والثاني الاشارة وهو ترك الكلام ولم  
يمنع من ذكر الله تعالي وذلك هي الالة وسبح بالعشي والابكار والعشي  
من حين زوال الشمس الى ان تغيب واصل العشي الطلعة لذلك كانت  
العشي ضعف البصر فسمى ما بعد الزوال عشا لاتصاله بالطلعة فاما  
الابكار فمن حين طلوع الفجر الى وقت الضحى واصلة العمل لانه يعمل الضياء  
**قوله** تعالي واذا قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك فيه  
قولان احدهما اصطفاه على عالمي زمانها وهذا قول الحسن والثاني انه  
اصطفاه لولاده المسيح وهو قول الزجاج وطهرتك فيه قولان احدهما  
وطهرتك من الكفر وهو قول الحسن ومجاهد والثاني طهرتك من دناس  
الحيف والنفاس وهو قول الزجاج واصطفاك على نساء العالمين فيه  
قولان احدهما تاكيد الاصطفا الاول بالتكرار والثاني الاصطفا  
الاول للعبادة والثاني لولاه المسيح وفي ظهور الملائكة لها قولان  
احدهما انه مجي لذكرها والثاني انه نوطبه لنوم المسيح

قوله

**قوله** تعالي يا مريم افتي لربك واسجدي فيه ثلاثة اقاويل احدها  
يعني اعظمي لربك وهو قول سعيد والثاني معناه اذني الطاعة لربك  
وهو قول قتادة والثالث اطبل القيام في الصلاة وهو قول مجاهد واسجد  
واركعي مع الراكعين وفي تقديم السجود على الركوع قولان احدهما انه كان  
مقدماني شريعتهم وان كان موخر اعذنا والثاني ان الاول لا يوجب الترتيب  
فاستوى حكم التقديم في اللفظ وما خيرة واصل السجود الاختصاص الشديد  
والخضوع كما قال الشاعر  
وكلناها حوث واسجد راسها كما سجدت بصرة لرب الخفون  
وكذلك الركوع الان السجود اكثر الخفاط وفي قوله تعالي واركعي مع الراكعين  
قولان احدهما معناه وافعل كفعلم والثاني يعني مع الراكعين في صلاة الجماعة  
**قوله** تعالي ذلك من ايات الغيب يعني ما كان من السري بالمسيح نوحيه  
اليك واصل الوحي القا المعنى الى صاحبه والوحي الى المرسل الالتفات الى انزال  
والى الخلق بالالهام ومن بعض ما يعين بالاشارة كما قال تعالي  
فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا وقال الزجاج  
اوحي لها القراءات فتقرئت  
وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ليغير يكفل من سريه قولان احدهما  
ايهم يشاخر اعلمها وشاخرعوا فيها طلبا لفعاليتها فقال زكريا انا احق بها  
لانها ليتها عندى وقال القوم نحن احق بها لانها بنت امامنا  
وعالمنا فافترعوا عليها بالاقلامهم وهي القداخ مستقبلة لجزية  
الماء فاستقبلت عنقها زكريا حرك الماء مضعده والحدوت اقلامهم  
فقرعهم زكريا وهو معنى قوله تعالي وكلمها وهذا قول بن عباس وعمر  
والحسن والربيع والقول الثاني مراد انعوا كمالها لان زكريا قد كان  
كفل بها من غير افتراء ثم لحقهم امره ضعف بها عن حمل مروتها فقال  
للقوم لتأخذوها احدكم فدافعوا كمالها واما انعوا منها فاقرع بينهم وبين  
نفسه فخرجت الفرقة له وهذا قول سعيد **قوله** تعالي

بيان السجود



اوقالت الملائكة يا مريم ان الله يمشرك بكلمه منه اسمه المسيح عيسى  
ابن مريم وفي تسميته بالمسيح قولان احدهما لانه مسح بالبركه وهذا  
قول الحسن وسعيد والثاني انه مسح بالتطهير من الذنوب  
قول الله تعالى وتكلم الناس في المهد وفي سبب كلامه في المهد قولان  
احدهما لانه لما قدمت به والثاني لظهور معجزته واختلفوا اهل  
كان في وقت كلامه في المهد في المهد بناء على قولين احدهما كان في ذلك  
الوقت بينا لظهور المعجزه منه والثاني انه لم يخرج في ذلك الوقت  
بني واما جعل الله ذلك باسفينسا لبنوته والمهد مصحح الصبي باخود  
من التمهيد ثم قال تعالى وكهلا وفيه قولان احدهما ان المراد بالكل الجلم  
وهذا قول مجاهد والثاني انه اراد بالكل في السن واختلفوا  
في حده على قولين احدهما بلوغ اربع وثلاثين سنه والثاني انه فوق  
العلامه ودون حال الشيخ ماخوذ من لقوه من قولهم اكمل البيت  
اد اطال وقوي فان قيل فما المعنى في الاحبار كلامه كهلا وذلك  
لا يستلزم فيه قولان احدهما انه يتكلم كهلا والوجه الذي يابنه  
من الله تعالى والثاني انه يتكلم صغيرا في المهد كلام الكل في السن  
قول الله تعالى فلما احسن عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله  
فيه ثلاثة اقوال احدها يعني من انصاري مع الله والثاني معناه من  
سبيل الله وهذا قول الحسن والثالث معناه من ينصرف الى  
بصائر الله وواحد الانصار يصير قال الخواريزمي انصار الله اختلفت  
في تسميتهم الخواريزمي على ثلاثة اقوال احدها انهم سموه بك  
ما بهم وهذا قول سعيد بن جندب والثاني انهم كانوا انصار  
مصور النصارى وهذا قول من كان له الحبح والثالث انهم خاصه الانبياء  
سموا بك لبقا قلوبهم وهذا قول قتاده والظاهر واصل الخواريزمي  
المورد وهو مشد النصارى ومنه الخواريزمي من الطعام لشده بياضه والخواريزمي  
بقايبا من العين واختلفوا في انصاري المسيح بالخواريزمي على ثلاثة اقوال  
احدها

احدها انه استنصرهم طلبا للحمايه من الكفار الذين ارادوا قتله حين اظهر  
دعوته وهذا قول الحسن ومجاهد والثاني انه استنصرهم لئلا ينزل  
اقامه الحجه والطهاره الحق والثالث لتمييز المؤمنين الموافقين من الكافرين المخالفين  
قول الله تعالى فاكشعهم الساعدين فيه قولان احدهما يعني صل  
ما بيننا وبينهم بالاخلاص على التقوى والثاني ان ينف اسما تامع اسما تامع لئلا ينزل  
ما قالوا من اكرامه قول الله تعالى ومكرنا ومكرنا الله والله خير الماكرين  
فيه قولان احدهما انهم مكروا بالمسيح عليه السلام بالجله عليه في قلبه ومكر  
الله في رداه بالجنيه لاقتباسه بالمسيح على عينه وهو قول السدي والثاني  
مكرنا باظهار الكفر ومكرنا به بخار انهم لم يوافقوا قول الله تعالى فمن اعذى عليكم  
فاعدوا عليه وليس الثاني اعذوا اصل المكر الالتفاف ولذا لم يسمي النبي  
المكلف مكراد المكرهوا الاختيار على الانسان لا لتفاف المكره به  
والفرق بين المكر والحيله ان الحيله قد تكون لاطهار ما يعسر من غير  
ضد في الاطوار والمكر التوصل الى افعال المكره به قوله  
تعالى اذ قال الله يا عيسى اني موفيك ورافعتك الى فيه اربعة اقوال  
احدها معناه اني قابضك برفعتك الى السماء من غير وفاء بموت  
وهذا قول الحسن وبن جندب والثاني موفيك وفاء يوم ترفع  
الى السماء وهذا قول الربيع والثالث موفيك وفاء بموت وهذا  
قول بن عباس والرابع انه المندب والموعظ يعني رافعتك وموفيك  
بعده وهذا قول القراد وفي قوله تعالى ورافعتك الى  
قولان احدهما رافعتك الى السماء والثاني معناه رافعتك الى  
كرامتي وظهرت من الدين كرامة وفيه قولان احدهما ان يظهر بينهم  
هو متبعهم من قبله والثاني انه اخراجه من بينهم وحامل الدين  
استعوك فوق الدين كرامة والجله بعينه فانه ما ولدان احدهما توفهم  
بالزهدان والحجه والثاني بالعز والجله وفي المعنى بذلك قولان  
احدهما ان الدين اموايه فوق الدين كرامة وكذا نوا عليه وهذا قول



الحسن وقمان والربع ومن جرح والثاني ان النصارى فوق اليهود لان  
النصارى اعز واليهود ادك وفي هذا دليل على انه لا يكون مملوكه  
اليوم القيامة بخلاف الروم **قوله** تعالى فمن جاحك فيه  
فيه تاويلان احدهما في عيسى والثاني في الحق من بعد ما حال من العلم فقلت  
تعالوا ندع ابناكم وابناكم ونسناك ونسناكم وانفسنا وانفسكم ثم سهل فحبل  
لعمرك على الكافرين والذين دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى المناهله  
هم نصارى حمران وفي قوله سهل تاويلان احدهما معناه يلحق والثاني  
ندعوا به لان الكاذب ومنه **قوله** لبيد  
نظروا لدهر الهم فابتهل

اي دعاهم بالهلاك لما تركت هذه الآية اخذ النبي صلى الله عليه وسلم  
بذعلي وفاكهة والحسن والحسين عليهما السلام ثم دعا النصارى الى  
المناهله فاجموا عنها وقال بعضهم لبعض ان باهلموه واصطرموا الحادى  
عليكم **قوله** قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم  
الاية وفي المفسرود بذلك قولان احدهما نصارى حمران وهذا  
قول الحسن والسدي وابن زيد والثاني انهم يهود المدينة وهذا قول  
قادة والربع بن جرح ولا يتخذ بعضهم بعضا اربابا من دون الله فيه تاويلان  
احدهما هو طاعة الاتباع لروسا هم في اوامرهم بمعاصي الله وهذا قول  
ابن جرح والثاني يهود بعضهم لبعض وهذا قول عكرمة **قوله**  
تعالى يا اهل الكتاب لم تجازون في ابراهيم وسبب نزول هذه  
الاية ان اليهود والنصارى اجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فسايعوا في امر قتال اليهود ما كان الا يهودا وقال قتال  
النصارى ما كان الا نصارى فتركت هذه الآية تذكيرا للفرقة بين  
ما سجد من رسول التوراة والابجيل من بعده **قوله** تعالى ها اتيتم  
ها ولا يجزيكم فاما لكم به علم يعني ما وجدوه في كتبهم فلم يجزوا  
فما ليس لكم به علم يعني من شان ابراهيم والله يعلم وانتم لا تعلم يعني  
شان

شان ابراهيم وانتم لا تعلمون والتموه من عماله **قوله** تعالى  
يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله وانتم تشهدون فيه ثلاثة تاويلان  
احدهما وانتم تشهدون بما يدك على صحتها من كتابكم الذي فيه الشا  
ها وهذا قول قادة والربع والسدي والثاني وانتم تشهدون  
مشها من ايات الانبياء التي يقرؤون بها والثالث وانتم تشهدون بما  
عليكم في الحق **قوله** تعالى يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل  
فيه تاويلان احدهما تحريف التوراة والابجيل وهذا قول الحسن  
وبن زيد والثاني الدعا الى اظهار الاسلام في اول النهار والرجوع عنه  
في اخره فصد الشك في الناس فيه وهذا قول ابن عباس وقادة  
والثالث الايمان بموسى وعيسى والكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم ويكفون  
الحق يعني ما وجدوه عندهم من صفة محمد صلى الله عليه وسلم والبيان  
في حديثكم عناد من علمهم وانتم تعلمون يعني الحق بما عرفتموه من  
كتبكم **قوله** تعالى ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم فيه قولان احدهما  
معناه ولا تصدقوا الا لمن تبع دينكم والثاني ولا تغتروا بالحق الا لمن  
تبع دينكم واختلف في تاويل ذلك على قولين احدهما انهم كانوا يهود  
وهذا قول السدي وابن زيد والثاني انهم يهود حنيفة قالوا ذلك لليهود  
المدينة وهذا قول الحسن واختلف في سبب نزولها ان يؤمنوا  
الا لمن تبع دينهم على قولين احدهما انهم كانوا يهود حنيفة  
لعمرك الاخوان للابصديقه وهذا قول الزجاج والثاني انهم كانوا  
ليلا تغتروا به فلبسهم العمل بدينه لا غير افرم  
الهدى هدى الله ان نوبى احد مثل ما او يسميه منه **قوله**  
ان الكلام حذفا وتقديرة قل ان الهدى هدى الله  
ما او يسميه انها المسلمون محذوف لامن الكلام  
عليها مثل قوله تعالى من الله لكم ان تضلوا اي  
يعني ذلك السدي ورجح والثاني ان معنى

يعني



هدى الله فلا يجدوا ان ثوبي احد مثلنا او شتموا نحتاجوكم عند ربكم فيه تاويلان  
احدهما يعني ولا توهبوا ان نحتاجوكم فيه تاويلان احدهما يعني ولا توهبوا  
ان نحتاجوكم عند ربكم لا حجة لهم وهذا قول الحسن وقادة والثاني  
ان معناه حتى نحتاجوكم عند ربكم على طريق التبعيد كما يقول لان لقاءه او توهب  
الساعة وهذا قول الكسائي والقرا قول الله تعالى لخصن برحمته  
من يشاء فيه قولان احدهما انها الكون وهو قول الحسن ومجاهد والربيع  
والثاني القرآن والاسلام وهذا قول ابن جرير واختلفوا في النبوة هل  
يكون حرا على عمل على قولين احدهما انها حرة على استحقاق والثاني انها سقطت  
لانه قال لخصن برحمته من يشاء قول الله تعالى ومن اهل الكتاب  
من ان يامنه بقطار يوده اليك واختلفوا في دخول الناع على القطار  
والديار على قولين احدهما انها دخلت لاصاق الامانة كما دخلت في قوله  
وليطوفوا بالبيت العتيق والثاني انها لم تدخل لانه كان في قوله  
من ان يامنه على قطار الامانة عليه قائما فانه ثلاثة تاويلات احدها  
الامانة عليه قائما بالمطالبة والاقصا وهذا قول قتادة ومجاهد  
والثاني بالملازمة والثالث قائما على راسه وهو قول السدي  
ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الامنين سبيل يعني في اموال العرب  
وفي سبب اشتباحتهم له قولان احدهما مشركون من غير اهل الكتاب  
وهذا قول قتادة والسدي والثاني انهم حولوا عن دينهم الذي عاملناهم  
عليه وهذا قول الحسن وابن جرير وقد روي سعيد بن جبير ما نزلت  
هذه الآية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب الله اعداءه  
ما من شيء كان في الجاهلية الا وهو تحت قدمي الانبياء فانها مودة  
للابر والفاجرة قوله تعالى ان الذين ينشرون بعهد الله والمانع  
ثم اقبلوا في العهد قولان احدهما ما اوجب الله تعالى على الانبياء  
من طاعته وكف عن معصيته والثاني ما في عقل الانسان من الجبر  
عن الباطل والابتعاد الى الحق اولئك لاجلاق لهم في الآخرة وفي اصل  
اخلاق

اخلاق قولان احدهما ان اصله الخلق بفتح الخاء وهو التشرع بقدر الكلام  
لانصب لهم والثاني ان اصله الخلق بضم الخاء لانه نصبت ما توجه الخلق  
الكرام ولا يكلمهم الله فيه قولان احدهما لا يكلمهم الله بما يشعرون لكن يكلمهم  
بما سمعوا وقت الحساب لانه قال ان علينا حسنا بغيره والثاني لا يكلمهم  
اصلا ولكن يرد حسابهم الى الملائكة ولا ينطق البهائم  
قولان احدهما لا يراهم والثاني لا يسمعون ولا يروون اي لا يقضي تركاتهم  
واختلف اهل التفسير في سبب نزول هذه الآية على ثلاثة اقاويل  
احدها انها نزلت في قوم من احبار اليهود اى دافع وكما به بن له الجفير  
ولعب بن الاسرف وحي بن اخطب كتبوا كتابا يدعونهم بخرطوا انهم  
عبد الله فما ادعوا به ليس عليهم في الامنين سبيل وهو قول الحسن  
وعكرمة والثاني انها نزلت في الاشعث وحصم له ثار عات في  
ارض فقام لخصن فنزلت هذه الآية فنزل الاشعث واعترف  
بالحق والثالث انها نزلت في رجل حلف يمينا فاجر في ينقو  
سلعه في البيع وهذا قول عامر ومجاهد قول الله تعالى  
ما كان ليشركن بوثه الله الكتاب والحكم والنبوة ممن يقول  
لناس تكونوا عبادا الى من دون الله ونسب نزولها ما روي  
ابن عباس ان قوما من اليهود قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم اذ غزوا  
لما عبادتكم كادعنا المسيح النصارى فنزلت هذه الآية ولكن  
كوتوا ربانيين فيه ثلاثة تاويلات احدها فقها علماء وهو قول  
مجاهد والثاني حكما اتقوا وهو قول سعيد بن جبير والثالث  
انهم الولاء الذين يرمون امور الناس وهذا قول ابن زيد وفي اصل  
الرباني قولان احدهما انه الذي يرمي امور الناس فيدينه وهو  
وهو قول الشاعرن  
وكنت امرا افضت اليك رباني وقيل ربي فصوت ربوبك  
فسمي العالم ربانيا لانه بالعلم تدبر الامور والثاني انه مضاف الى عالم الرب



وهو علم الدين قيل لصاحب العلم الذي لم يره به الرب وباني قوله  
تعالى وآد اخذ الله ميثاق التبيين لما اتبع من كتاب وحكمه  
وفي الميثاق قولان احدهما انه اخذ ميثاق التبيين ان ياخذوا على قومهم  
بصدق محمد صلى الله عليه وسلم هذا قول علي بن عباس وقتادة  
والسدي والثاني انه اخذ ميثاقهم ليوثقن بالاخرة وهذا قول  
طائفة من حجاجكم ورسول يعني هذا صلى الله عليه وسلم مصدق لما بعثكم  
بعي من النبوة والاحمل لنومين به وكشفرته قال القرطبي واحدهم  
على ذلك امرى والاصرا العهد وفيه ناويلان احدهما معناه فليست  
على ذلك عمدي والثاني اخذتم على المشيعين لكم قالوا اقرزنا قال  
فاشهدوا يعني على اممكم بذلك واما منعكم من الشاهد من عليهم وعليكم  
قوله تعالى وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها  
فيه سنة افاويل احدها ان اسلم طوعا والكافر اسلم كرها عند الموت  
وهذا قول قتادة والثاني انه الاقرار بالعبودية وان كان فيه  
من اشرك في الجادة وهذا قول مجاهد والثالث انه يجوز  
الرجوع طوعا وسجودا للكافر كرها وهو مروي عن مجاهد ايضا  
والرابع طوعا بالرجوع في التواب وكرها بالخوف من السيف وهو  
قول مطر والحاس ان اسلم الكاره حين اخذ منه الميثاق فاقربته  
وهذا قول بن عباس والسادس معناه انه اسلم بلا قتاد والدله  
وهو قول عامر الشعبي والزجاج قوله تعالى ان الذين  
كفروا بعد ما ايمانهم ازادوا كفرا لن يقبل الله منهم شيئا من بعدهم  
ناويلان احدهما انهم اليهود كفروا بالمسيح ثم ازادوا كفرا  
لمحمد ان يقبل ثوبتهم عند موتهم وهذا قول قتادة والثاني انهم  
اعلم الكتاب لن يقبل ثوبتهم من ذنوب ارتكبوها مع الاقامة على  
كفرهم وهذا قول ابن الجالب والثالث انهم قوم ارتدوا ثم عزموا  
على اظهار التوبة على طريق التورية فاطلع الله بعباده عن سريتهم

وهذا

وهذا قول بن عباس والرابع انهم اليهود والنصارى كفروا بالنبى  
صلى الله عليه وسلم بعد ما ايمانهم قبل تبعثتم ازادوا كفرا الى حضور  
خالقهم وهذا قول الحسن قوله تعالى لئن شأنا لالسر  
حتى يتفقوا مما يحبون في البر ثلاثة ناويلان احدها ان السر  
تواتر الله تعالى والثاني انه فعل الخير الذي يستحق له الثواب  
والثالث ان البر الحنة وهو قول السدي وفي قوله  
تعالى حتى يتفقون ثلاثة اقاويل احدها في الصدقات فريضا  
وتطوعا وهو قول بن عمر والثاني في سبل كلها من صدقة وعمرها  
وروى عمرو بن دينار انه قال لما نزلت هذه الآية لئن شأنا لالسر  
البر حتى يتفقوا مما يحبون جاز بد من جازته بغير له يقال  
له سئل لما رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت بصدق  
هذه برسول الله فاعطاها ابنه اسامه ا فقال برسول الله  
انما اردت ان يصدق بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قد قبلت صدقتك قوله تعالى كل الطعام كان حلالا  
لبن اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه شيئا يقول هذه  
الاية ان اليهود اكلوا الخليل النبي صلى الله عليه وسلم في لحوم الابل  
فاخبر الله تعالى بتخليها لهم حتى حرمها اسرائيل على نفسه  
واجبت الطعام اليه وكانت لحوم الابل من احب الطعام اليه  
واختلفوا في حرم اسرائيل على نفسه هل كان نادرا الله تعالى  
ام لا على اختلافهم في اجتهاد الايتنا على قولين احدهما ان  
يكن الابدانه وهو قول من زعم ان النبي ان يجهد والثاني  
باجتهاد من غير ادن وهو قول من زعم ان النبي ان يجهد  
واختلفوا في حرم اليهود ذلك على انفسهم على قولين  
احدهما انهم حرموا على انفسهم اشياء اسرائيل والثاني ان  
النوراه تولد بحرمها بعد نزولها والاول اصح







وقاديه والثاني هو انما جميع المعاني وهو قول بعض المتصوفين  
والثالث هو ان يعترفون بالحق في الامن والخوف والرابع هو ان يطاع  
ولا يتقاني ترك طاعته احد سواء اختلفوا في سمها على قولين احدها  
هي محبة وهو ابن عباس وطاوس والثاني هي منسوخة بقوله فانقوا الله  
ما استطعتم وهو قول قتادة والربع والسدي وابن زيد  
**قول** لا تعالي واعني بالجلل الله جميعا فيه خمسة تاويلات  
الاولى يعني كتاب الله تعالى وهو قول بن مسعود وقادة  
والسدي وروى ابو سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال كتاب الله هو جلل الله الممدود من السماء الى  
الارض والثاني انه دين الله وهو دين الاسلام وهو قول  
ابن زيد والثالث انه عهد الله وهو قول عطاء والرابع هو  
الاخلاص به بالتوحيد وهو قول ابي الغالب والخامس هو  
الكلية وهو مروي عن بن مسعود وسمي بذلك جلالا لان  
المستكبر يحو بالتمسك بالجلل من نورا غيرها ولا يفرقوا  
فيه قولان احدهما عن دين الله الذي امر فيه بلزوم الجماعة  
وهذا قول بن مسعود وقادة والثاني عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم واذا ذكروا نعم الله عليكم اذكروا عداها قاله  
بين قلوبكم وفيمن اريد هذه الآية قولان احدهما انهم مشركوا  
العب لمكان بينهم من المصاويل وهذا قول الحسن والثاني  
انه الاول من الخزي لما كان منهم من الخديوب في الحاملية  
حتى طاولت على ما به وعشرين سنة الى ان الف الله بين قلوبهم  
بالاسلام فتوكت تلك الاحقاد وهذا قول ابن اسحاق  
**قول** لا تعالي يوم تبيض وجوه وتسود وجوه يعني به يوم القيمة  
لان الناس فيه من ثياب الجنة وثياب النار فوصف وجه  
الكتاب بالياض لانه سفار بالسرور ووصف وجه المعاني

بالتسوية

بالتسوية لا تكسافه بالخزين فانما الدين اسودت وجوههم اكنتم ايمانكم  
تدوقوا العذاب بالكثر تكفرون وفيها ولا الدين كفووا بعد ايمانكم  
البعث اقول بل احدها ان الدين كفووا بعد ايمانهم بالثبات  
وهو قول الحسن والثاني انهم الذين كفروا بالارادة بعد اسلامهم  
وهو قول مجاهد والثالث هم الذين كفروا من اهل الكتاب بالبدعي  
صلى الله عليه وسلم بعد ايمانهم ببعثته وهو قول الزجاج  
والرابع هو جميع الكفار لا عراصر عما توجه الاقرار بالتوحيد حتى  
اشهدهم الله تعالى على انفسهم الست بربكم قالوا بل شهدنا ما  
قول اني ابن كعب **قول** لا تعالي كثر خرامه اخرجهت النبا  
فان قيل قل ما لك كثر خرامه ولم يقل انتم خرامه ففيه اربعة اقوال  
احدها ان الله تعالى اخذها ان الله تعالى قدم البشارة لغيره  
خرامه تعالى كثر يعني الى ما تقدم في البشارة وهو قول الحسن  
الثاني وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انتم يمون بربكم  
امه انتم خرامها واكثر منها على الله والثاني ان ذلك لئلا الامير لان  
المتقدم يستحق وليس الا انك متقدم ما ذلك مثل قول الله تعالى  
وكان الله عفورا رحما والثالث معناه خلق خرامه والرابع  
كثر خرامه في اللوح المحفوظ **قول** لا تعالي ليسوا سوا من اهل  
الكتاب امه قايه روي عن ابن عباس ان سبب نزولها انه اسلم  
عبد الله بن سلام وجماعه معه فقال اجبار اليهود ما امن لم لا يشرارنا  
فانزل الله تعالى ليسوا سوا الى قوله واذا لانت من الضاحك  
**قول** لا تعالي قايه فيه ثلاثة تاويلات احدها عادله وهو قول  
الحسن وابن جريج والثاني قايه بطاعة الله وهو قول السدي والثالث  
يعني تايه على امن الله تعالى وهو قول بن عباس وقادة والرابع تلوون  
ايات الله انا الليل فيه تاويلان احدهما ساعات الليل وهو قول  
الحسن والرابع والثاني خوف الليل وهو قول السدي واختلف



في المراء بالثلاث في هذا الوقت على قولين احدهما صلاة الغنم وهو قول  
عبد الله بن مسعود والثاني صلاة المغرب والعشاء وهو قول الثوري وهم  
يسجدون فيه ثلاثة تاويلات احدها يعني سجود الصلاة والثاني تريد  
الصلاة لان الفواء لا يكون لا في سجود ولا في الركوع وهذا قول الزجاج  
واقرأوا الثالث معناه تلون ايات الله انا الليل وهم مع ذلك يسجدون  
قوله تعالى هل يا تنفون في هذه الحيوة الدنيا كمثل ربح فيها خسرو  
الاصوات حوت قوم ظلموا انفسهم فاهلكوا اختلفوا في سبب نزولها على  
قولين احدهما انها نزلت في ابي سفيان واصحابه يوم بدر عند طاهرهم  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني انها نزلت في بقعة المناقبين  
مع المؤمنين في حرب المشركين على حرب التفاق وفي الصورة اعلان احدهما  
هو البرد الشديد وهو قول ابن عباس والحسين وقيل انه صوت  
النار التي تكون في الریح وهو قول الزجاج واصل الصرا الصوت  
من القبر وفي قوله اصابت حوت قوم ظلموا انفسهم تاويلان احدهما  
معناه ان نعتاه ان ظلمهم اقتضى هلاك روعهم يعني ظلموا انفسهم بان  
يدعوا في غير موضع الرزع في عنروقته فحانت ریح فاهلكوا  
فصرت الله تعالى هذا مثلا لهلاك نفقهم وقوله تعالى  
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونه فقل ايها نزلت في قوم من المسلمين  
ضابوا بعض المشركين من اليهود والمناقبين المودة لمصاحبه في الجاهلية  
منواعن ذلك والبطانة هم خاصة الرجل الذين يستطيعون امرة والاصل  
البطن ومنه بطانة التوب لانها تلي الطن لا بالونك خيلا اي لا تقمروا  
في امركم والخطاب التخال واصله الفساد ومنه الخيل الحصون ودواما  
عشر فيه تاويلان احدهما معناه ودواضلكم عن دينكم وهو قول السدي  
والثاني ودوا ان يغتوا في دينكم اي يخلوا على المسقية فيه وهو قول  
ابن جرير واصل الغيب المشقة قد بدت البغضاء من افواههم اي بذاتها  
ما لم يكن عليها وما هي مذورهم اكثر يعني ما بدأ قول تعالى

اقول

والثاني

واذعدوت

واذعدوت من اهلك بنوا المؤمنين مقاعد للقتال اختلفوا في اي يوم كان  
على قولين احدهما انه كان يوم اجد وهو قول ابن عباس والزبير وقيل انه  
والسدي وابن اسحاق والثاني انه كان يوم الحزاة وهو قول الحسن  
وبما هذا وقوله تعالى شوي اي تحذ من لا سوا منه المؤمنين ومعنى  
الاله انك رب المؤمنين مواضعهم والله سميع عليم فيه ثلاثة اقوال  
احدها سميع بما يقوله المنافقون عليهم باصر وانه يظنهم اليه والثاني  
سميع لما يقول المشركون عليك عليم بما يفكرون من امر الرائي  
الثالث قول تعالى اذ همت طائفتان منكم ان يقتلوا اخلف  
فيها على قولين احدهما انه بنوا سلمه وبنوا جارية من الانصار وهو قول ابن عباس  
وجابر بن عبد الله والحسين وقيل انه والثاني انه قوم من المهاجرين والانصار  
وفي سبب هجرهم بالقتل قولان احدهما ان عبد الله ابن ابي سؤل دعاهم  
الى الرجوع عن لقاء المشركين يوم اجد همة ولم يفعلوا وهذا قول السدي  
وبن جرير والثاني انه اختلفوا في الخزيج في العدة والمقام حتى هما بالقتل  
والقتل الحسن وقوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانما زاد له  
وبدر ما نزلوا عليه كان الرجل يسمى بذرزا وقال الزبير بن عمار هو بدر بن  
النضر بن كانه فسمي باسم صاحبه وهذا قول الشعبي وقال غيره بل اسم  
قيل له من غير اضافته الى اسم صاحبه وفي قوله تعالى وانما اذ لك  
قولان احدهما الضعف عن مقام العدة والثاني فلة العدة وضعف  
الحال قال ابن عباس كان المهاجرون يوم بدر سبعة وثلاثين رجلا  
والانصار مائة وستة وثلاثين رجلا وكان المشركون مائة  
السبع مائة والالف وقوله تعالى اذ يقول للمؤمنين يعني يوم بدر  
الذين كفركم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين والهمزة مقدار  
سد الخلة والاكثفا الاقنصاد عليه والامداد اعطى الشيء الا بعد  
حالة والامداد في الامداد وهو الزيادة ومنه هذا المأ وهو زاد فيه  
بل ان نصبروا وشقوا وباتوا من قورهم هذا فيه تاويلان احدهما



يعني من وجههم هذا وهذا قول الحسين بن عباس وقادة والثاني من  
غضبه هذا وهذا قول مجاهد والضحك وابي صالح واصل القول قول  
القدر وهو علي بن عبد الحميد ومنه قول الغضب لانه كقول القدر  
يهددكم ربكم بحسنه الاف من الملائكة مستومين قرا اكبر الواديين  
كثير وعاصم وابوعمر ومعاها انهم سوتوا خلع بعلامه وقرا الباقر  
الواو معناها انها ساءه . . . . . بل في الوجه واختلفوا في التسويم على  
... . . . . .  
ابن عباس والحسن وقادة ومجاهد والضحك والثاني ان الملائكة تولت  
يوم بدر على جبل بلق وعلمهم عما تم صرف وهو قول هشام بن عروة  
واختلفوا في اعدادهم فقال الحسن كانوا احسنه الاف وقال غيره  
كانوا ثمانه الاف وقال ابن عباس لم يقابل الملائكة الا يوم بدر  
قوله تعالى ليقطع طرفا من الذين كفروا فيه قولان احدهما انه كان  
يوم بدر يقتل ضياد بداهم وقادتهم الى الكفر وهذا قول الحسن  
وقادة والثاني انه كان يوم احد وكان الذي قتل منهم ثمانه عشر رجلا  
وهذا قول السدي وانما قال ليقطع طرفا ولم يقل وسطا لان  
الطرفا قربت للموسين من الوسط فاختصر القطع بما هو اليهم اقرب  
كما قال تعالى فاثبتوا الدين ولو كنتم من الكفار او يكتفون فينقلبو  
خاسرين يكتفون قولان احدهما جرحهم وهو قول قتادة والربع والثاني  
الكتب الصرع على الوجه وهو قول الخليل والفرق بين الجانب  
والاخر ان الحية لا تكون الا بعد امل والثاني قد يكون قبل امل  
قوله تعالى ليس لك من الامر شي في ثلاثة اقاويل احدها ليس  
لك من الامر شي في عقابهم واستنصلاهم وانما ذلك الى الله تعالى  
في ان يتوب عليهم او يعذبهم والثاني ليس لك من الامر شي فيما يريد  
ويفعله في اصحابك وشبههم وانما ذلك الى الله تعالى فيما يفعل  
من اللطيف لهم في التوراة والاستصلاح او في العذاب والانتقام

والثالث

والثالث انزلت على سبب لما كسرت ربا عبيته صلى الله عليه وسلم  
واختلفوا في السبب فيه على قولين احدهما ان قولها قالوا بعد كسر  
ربا عبيته كيف يقع قولها قالوا هذا من بينهم وهو خريس على هذا بينهم  
فتولت هذه الآية وهذا قول ابن عباس وابن من مالت والحسن  
وقادة والربع والثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم هم بعد ذلك بالزعماء  
عليهم فاستادن فيه فتولت هذه الآية وانما لانه ذنوبه لما في  
المعلوم من توبه بعضهم **قوله** تعالى يا ايها الذين آمنوا  
لا تأكلوا الربا بزيادة الاكل الا حيد والربا زيادة القدر مقابل لزيادة  
الاكل وهو ربا الجاهلية المتعارف بينهم بالنساء . . . . .  
اضعافا مضاعفة وهو ان يقول له بعد حلول الاكل انما ان يقضى  
وانما ان تربي فانه يعطيه ضاعف ذلك ثم يفعل ذلك عند حلوله  
من بعد حتى يصير اضعافا مضاعفة ثم قال تعالى وانقوا النار  
الى اعدت للكافرين فدل ان الربا من الكبار التي يستحق عليها العقاب  
بالنار واختلفوا في نار اكل الربا على قولين احدهما انها كالكفار  
من غير فرق بينك بالطهار والثاني انها وفار القمار احقت  
من نار الكفار لما بينهما من تشاؤن **قوله** المعاصي **قوله** تعالى  
والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم انما التاخسها ههنا فيها  
قولان احدهما الكبار من المعاصي والثاني الربا وهو قول  
خابر والسدي او ظلموا انفسهم قبل المراد به الصغار من المعاصي  
ذكروا الله فاستغفروا والتوهم فيه قولان احدهما انهم ذكروا  
بقولهم فلم ينسوه ليعينهم ذكره على التوبة والاستغفار والثاني  
ذكروا الله قولان قالوا اللهم اغفر لنا ذنوبنا لان الله تعالى قد  
سهل على هذه الامة ما شدد على بني اسرائيل اذ كانوا اذا اذنت  
الواحد منهم اصبح مكتوب على يده من كفاره دينه اجمع اهلك  
احد ربك ونحو ذلك فحصل الا سي الاستغفار وهذا قول



ابن مسعود وعطاء بن رباح ومن عفا الذنوب الا الله ولم يضر وا على ما  
 فعلوا وفيه اربعة تاويلات احدها انه الاصرار على المغاضي وهو قول  
 قتادة والثاني انه موافقة المعصية اذ اهم بها وهو قول الحسن والثالث  
 السكوت على المعصية وترك الاستغفار منها وهو قول السدي والرابع  
 انه الدب من غير توبه وهم لا يعلمون انهم قد اتوا بمعصية ولا يشعرونها  
 وقبل معناه وهم يعلمون انهم قد اتوا بمعصية ولا يشعرونها  
 صبه **قوله** تعالى قد دخلت  
 من مسير واني لا ارض فيه قولان احدهما انه شئ من الله في  
 الامر الثاني انه اهل بيته يعني انهم اهل بيتن كانوا عليها في الخير  
 والشر وهو قول الزجاج فاهل السنة اهل الطريقة السعة في الخير  
 والشر ومنه سنة النبي صلى الله عليه وسلم قال لبيد بن ربيعة  
 من عشر سبب لهم اباوا وكل قوم سنة واما هناك  
 وقالت سليمان بن فيه

وان الالي في الطف من انك هاشم تاسوا استوا للكرام الناسيان  
**قوله** تعالى هذا بيان للناس فيه قولان احدهما انه القرائن  
 وهذا قول الحسن وقاتله والثاني انه ما تقدم ذكره في قوله  
 قد دخلت من قبلكم شئن الاية وهذا قول ابن اسحاق وهذا  
 وموعظة للمؤمن نور وادب **قوله** تعالى ان يبسببكم  
 فرح فقد مسر القوم فرح مثله يعني ان يبسببكم فرح قرا ابو بكر  
 عن عاصم وجرم والتكساي بضم القاف وقرا البا قون بفتحها وفيها  
 قولان احدهما انها لغتان ومعناها واحدة والثاني ان الفرح بالفتح  
 الجراح وبالصم الم الجراح وهو قول الاكثرين واما الفرق بين  
 المسن والمسن فهو ان المسن ما شئ به احساس والمسن ما شئ  
 بغير احساس وهذا ما ذكره الله تعالى للمؤمنين بسلامة لهم بان اصابهم  
 نور اخر فرح فند اصاب المشركين يوم تدر مثله وتلك الانام  
 نذاولها بين الناس قال الحسن وقاتله اي تكونون مرة لفرقة

دمرة

ومنه عليها والدولة الكبره **قوله** ادل الله فلانا من فلان بان  
 جعل الكبره له عليه **قوله** تعالى ولنجص الله الدين امنوا فيه ثلاث  
 اقوال احدها معناها ليتبلى وهو قول ابن عباس والثاني معنى التجصص  
 تجصص من الذنوب وهو قول ابن عباس والرجاج واصل التجصص عندهما  
 التجصص والثالث معناه ولنجص الله ذنوب الذين امنوا وهو قول القرطبي  
 ولنجص الكافرين **قوله** بن عباس ينقصهم قوله تعالى ولقد كنتم  
 تمنون الموت من قبل ان تلقوه قيل بني الحنظل من لم يضر بدرا فهدى  
 احد اعترض كثير منهم فقال تعالى فهدى الله تعالى على ذلك هكذا قال الحسن  
 وقاتله ومجاهد ثم قال تعالى فهدى الله تعالى فهدى الله تعالى فهدى الله تعالى  
 احدهما يعني فقد علموه والثاني فقد نالتم اسبابه **قوله** تعالى  
 وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وسبب نزولها انها لما  
 اصبغ يوما احدا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل قال اناس لو كان  
 شيئا ما قتل وقال اخرون يتائل على ما قاتل عليه حتى لم يبق له ثم قال تعالى  
 افاين مات او قتل انقلبتم على اعقابكم يعني رجعت كفارا بعد ايمانكم  
**قوله** تعالى ومن يرد ثواب الاية ثوبه منها فيه ثلاثة اقوال  
 احدها من اذا ادخلها ثواب الدنيا اي ما يصيبه من الغنمة وهذا  
 قول بعض البصريين والثاني من عمل الدنيا لم تحرمه ما قسمنا له فيها  
 من غير حظ في الاخرة وهذا قول ابن اسحاق والثالث من اريد ثواب  
 الدين بالهوى لقا بعمل التوايل مع موافقة الصياير جوري علمها  
 في الدين **قوله** الاخر **قوله** تعالى وكان من بني قنقلة  
 ريتون كثير فسر ايد لك ابن كثير ونافع وابو عمرو وقرا البا قون  
 قائل وفي الرهون اربعة اقوال احدها انهم الذين بعدون  
 واحد منهم ربي وهو قول بعض نحوي البصر والثاني انهم الجماعة  
 الكثير وهو قول ابن عباس والحسن والرابع ان الرهون الاتباع والرهان  
 الولاة والرهون الرعية وهو قول ابن زيد قال الحسن ما قيل في قنط



في المعركة فادعوا لما اصابهم في سبيل الله وما صنعوا وما استكانوا  
الوهن الانكسار بالخوف والضعف نقصان القوة والاستكانة الخضوع  
ومعناه فلم يهتوا بالخوف ولا ضعفوا بتقصان القوة ولا استكانوا بالخضوع  
وقال بن سمن فادعوا بقتل بينهم ولا ضعفوا عن عدوهم ولا استكانوا  
لما اصابهم **قوله** تعالى ولقد صدقكم الله وعده اذ جلسوا نهارا يدبه  
استكانه وانه الخ... قال حسنه لحسنه حسنا اذ اقله لانه اطل  
بن سمن... قولان احدهما يعني بلطفه والثاني بمعونته  
**قوله** تعالى اذ تصعدون ولا تلوذون على احد والفرق بين الاصعاد  
والصعود ان الاصعاد في مستوى الارض والصعود في ابتاع وهذا قول  
القرادابي العباسي في الزجاجي وروي عن بن عباس انهم سجدوا  
في جبل اخر فزاروا الرسول يدعوك في اخركم قبل انه كان يقول  
يا عباد الله ارجعوا ذكر ذلك عن بن عباس والسدي والربيع فاتا بكم  
غما بكم فيه قولان احدهما غما على غم والثاني غما مع غم وفي الغم الاول  
والثاني تاويلان احدهما ان الغم الاول القتل والجراح والثاني الارحاف  
يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهذا قول قتادة والربيع والثالث  
غما يوم احد بغم يوم بدر وهذا قول الحسن بن علي بن فضال  
ما فاقكم ولا ما اصابكم قال بن زيد ما فاقكم من الغنم ولا ما  
اصابكم من الهزيمه **قوله** تعالى ثم اترك عليكم من بعد  
الغم امنه تعايشا يعني طائفة وطائفة فداهم استبشروا  
وسبب ذلك ان المشركين يوم احد نواعدوا المؤمنين بالرجوع فكان  
من اخذته الامنه من المؤمنين تحت الخوف متاهنين للقبال وهم  
ابوطليحة وعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام وغيرهم  
فما مواخذ احدكم الامنه وطائفة فداهم استبشروا من الخوف  
وهم من المتأمنين عند الله بن ابي سلول ومع بن سمر ومن  
معها احدكم من الخوف فلم يناموا السوا الظن يظنون به غير الحق  
طز

طن الجاهلية يعني في التكذيب بوعده بقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قلنا  
فانها فيه قولان احدهما انا اخرجنا كرها ولو كان الامر لنا ما اخرجنا  
وهذا قول الحسن والثاني اي ليس لنا من الطير شيء كما وعدنا على  
جهنم التكذيب لذلك قل لو كنتم في يوتكم ليرز الدين كتبت عليهم القتل  
لما مضاجعهم فيه قولان احدهما يعني لو خلفتم لخرج منكم الذين كتبت  
عليهم القتل الى مضاجعهم ولم يحجمهم فعودهم والثاني يعني لو خلفتم  
لخرج منكم المؤمنون ولم يخلفوا بخلفكم ولبنى الله ما في صدورهم  
فيه تاويلان احدهما ليعاملكم معاملة المبطلين والثاني ان معنى  
لبنى اوليا الله ما في صدوركم فاضافت الاشارة اليه بحما الشانه  
**قوله** تعالى اذ الذين تولوا منكم يوم النقي الجمعان منهم تاويلان  
احدهما هم كل من ولا الذرير من المشركين باحد وهذا قول عمر  
وقتادة والربيع والثاني انه من قوت المدينة وقت الفريضة الغنم  
مع حرصهم على الحيوة والثاني استزلهم بدو خطايا سلفت لهم  
فكرهوا القتل قبل اخلاص التوبة منها والخروج من المظلمة  
فيها وهذا قول الزجاج ولقد عفا الله عنهم فيه قولان  
احدهما حلم عنهم اذ لم يعاجلهم بالعقوبة وهذا قول بن جريج وبن زيد  
والثاني انه عفا عنهم الخطية بذلك على ايهم فداخلصوا التوبة وقيل  
ان الذين بقوا مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يهزموا ثلاثة عشر رجلا  
منهم خمسة من المهاجرين ابو بكر وعمر وعلي وطليحة وعبد الرحمن وسعد  
ابن ابى وقاص والباقيون من الانصار **قوله** تعالى  
فما رجع من الله لنت لهم يعني تبرجهم رايه وما صله دخلت الحسن  
النظم ولو كتبت فطما غلبت القلب لا تقصوا من حولك الفسط  
الحامي والغلبت القاشي وجمع بين الصقيين وان كان معانها واحدا  
للتاكيد فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر وفي امرهم بالمشاورة  
اربعة اقاويل احدها انه امره بشاورهم في الحرب ليستقر له الرأي



الصحيح فيه قال الحسن ما شاور قوم قط الا هدا والارشاد امورهم  
والثاني انه امر بشاورهم بالقالم وتطبيبا لانفسهم وهذا قول  
قادة والربع والثالث انه امر بشاورهم لما علم فيها من الفضل  
ولتأسي امته بذلك بعده صلى الله عليه وسلم وهذا قول الفخاك  
والرابع انه امر بشاورهم لتبين به المسلمون وبنية فيها المؤمنين  
وان كان عن مشورتهم غنيا وهو قول شافعي **قوله** لا تعالي  
ما كان لبي ان يغفل فتراين كبر وعاصم وان وعمر وبيع اليا وصم العين  
وقرأنا قوله يغفل بضم اليا وفتح العين في تأويل من قرأ يغفل يفتح  
اليا وصم العين لانه اذا ولى احدها ان قطيفة حمراء تقدمت  
يوم يدينه فذلك بعض الناس اخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل  
الله تعالى هذه الآية وهذا قول عكرمة وسعيد بن جبلة والثاني  
انها نزلت في طلحة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجههم  
في وجهه ثم غمز رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقسم للطلحة فارتد  
الله تعالى وما كان لبي ان يغفل اي يقسم لطائفة من المسلمين وتترك  
طائفة وتخوز في القسم وهذا قول بن عباس والفخاك والثالث  
ان معناه وما كان لبي ان يحكم الناس بما يغته الله الهم لرهه منه  
ورغبة فيهم وهذا قول ابن اسحاق واما قراءة من قرأ يغفل  
بضم اليا وفتح العين فبها قولان احدهما يعني وما كان لبي ان يتهم  
اصحابه بخيونه والثاني معناه وما كان لبي ان يغفل اصحابه وخبووه  
وهذا قول الحسن وقادة واصل الغلول الغلل وهو دخول  
الماء في حلال البحر فسميت الحياض غلولا لانه لم يحرى في المال  
على حرق الحري الماء ومنه الغل الحقد لان العداوة حري في النفس  
محرى الغل **قوله** لا تعالي لقد مر الله على المؤمنين اذ بعث  
فيهم رسولا من انفسهم وفي وجه الله بذلك ثلاثة اقاديل احدها  
تكون ذلك شرفا لهم والثاني ليسهل عليهم تعلم الحكمة منه لانه

بلسانهم

بلسانهم والثالث ليطهر لهم علم احواله من الصدق والامانة والعفة  
والطهارة يتلوا عليهم آياته ويترجم فيه ثلاثة تاويلان احدهما ان يشهد  
نارهم اذ يكافى الدين والثاني انه يدعوهم الى ما يكونون به اركاء  
والثالث انه يأخذ منهم الركاة التي تطهرهم بها وهو قول القرطبي  
**قوله** او لما اصابتكم مصيبة فداصبر مثلها يعني بالمصيبة  
التي اصابتكم يوما واحدا وبالتي اصابتها يوما بعد يوم قلتم اني هذا  
قل هو من عندنا نسكنكم في الذي هو من عندنا نسكنهم ثلاثة اقاديل  
احدها خلافتهم في الخروج من المدينة للقتال يوم واحد وقد كان النبي  
صلى الله عليه وسلم امرهم ان يحصنوا بها وهذا قول قتادة والسرني  
والثاني اخبرهم العدا من السبعين يوما يبد على الغل وقد قيل  
لهم ان تعلم ذلك قلتم مثلهم وهذا قول علي وعبيد المطلباني  
والثاني والثالث خلاف الزمارة يوم اخذ الامر النبي صلى الله  
عليه وسلم للملازمة موضعهم **قوله** لا تعالي وما اصابتكم يوم  
الفتى الجحان فبادر الله فيه قولان احدهما ترى المؤمنين والثاني  
ليميزوا من المنافقين وقوله عز وجل ولتعلم الدين تافقوا  
يعني عباد الله بن ابي واصحابه وقيل لهم تعالوا فالتوا في سبيل الله  
يعني جاهدوا او اذعنوا فيه قولان احدهما تكبير السواد وان لم تقبلوا  
وهو قول السدي وبن جرير والثاني معناه را بطوا على الجبل  
ان يربنا بلوا وهو قول ابن عوف الانصاري قالوا لو نعلم قنالا  
لا تتبعناكم قبل ان عبد الله بن عمر بن حزم قال لهم غلام يقبل  
انفسنا ارجعوا بنا لو نعلم قنالا لا تتبعناكم هم للكفر يومئذ  
اقرب من الايمان لانهم باطهار الايمان لا يحكم عليهم حكم الكفار  
وقد كانوا قبل ذلك باطهار الايمان اقرب الى الايمان ثم صاروا  
بما فعلوا اقرب الى الكفر من الايمان يقولون يا قواهم ما ليس  
في قلوبهم يعني ما يظهرونه من الاسلام وليس في قلوبهم منه شيء



وَأَمَّا يَقُولُونَ يَا قَوْمَاهُمْ إِنْ كَانَ الْقَوْلُ لَا يَكُونُ بِهِ إِلَّا مَرِين  
أَحَدُهُمَا التَّائِيْدُ وَالْثَّانِي أَنَّهُ رُفِعَ تَسْبِ الْقَوْلِ إِلَى التَّائِيْدِ  
بِحَازًا إِذَا كَانَ بِهِ رَاضِيًا وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِينَ قَالُوا  
لَا خَوَافُ مِنَّا وَتَعَدُّوا لَوَالِحَاتِنَا عَمَلُوا بِمَا قَالُوا بِعَيْنِ عِبَادِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَاصِيَاءَ  
جِئْنَا بِأَحَدِهِمْ لَوْ أَتَوْا وَتَعَدُّوا وَكَانُوا لِحُجُوتِنَا بِمَا يَهْوَىٰ لَهُمْ وَتَخَلَّفَ عَنْهُمْ مِنْ قَبْلِ  
مَنْهُمْ لَوْ أَطَاعُوا وَتَعَدُّوا مَعْنَاهُمْ مَا قَالُوا قَبْلَ مَا دَرَوْا عَنْ أَنْفُسِهِمْ  
بِالْمَوْتِ إِيَّاهُمْ وَتَعَدُّوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ  
أَقُولُ وَقَدْ دَارَتْ لَهَا وَصِيَّتِي إِهْدَادِيهِ أَبَدًا وَدَنِي  
أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا يَقْنِي فِي حَرْفِهِمْ أَنَّهُمْ لَوْ أَطَاعُوا مَا  
قَالُوا وَالْثَّانِي مَعْنَاهُ أَنْ كُنْتُمْ مَخْفُوفِينَ فِي سَطْحِكُمْ عَلَى الْحَمَادِ  
فَرَأَا مِنْ الْقَتْلِ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُعْمَلُ لَهُمْ فِي الْحَالِ وَبَعْدَ الْقَتْلِ  
لَهُدَى الْعَيْنُ قَامًا فِي الْجَنَّةِ فَحَالُهُمْ فِي ذَلِكَ مَعْلُومٌ عِنْدَ كَافَةِ  
الْمُؤْمِنِينَ وَلَيْسَ يَسْتَعِجِلُ أَحَدٌ وَهُمْ فِي الْحُكْمِ وَقَدْ رَوَى عَنْ مُسْعُودٍ  
وَجَابِرٍ عَنْ عَمَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا أَصْبَحَ  
أَخْوَانُكُمْ بِأَحَدٍ جَعَلَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي خَوَاصِلِ طَيْرٍ حَضَرَ تَرْدُ أَهْلِهِ  
الْجَنَّةَ وَتَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا وَفِي أَحْيَاءِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ تَابِلَانِ أَحَدُهُمَا  
أَنْهُمْ لَحَبْتِ لَا يَمْلِكُ أَحَدٌ لَمْ يَفْعَلْ وَلَا ضَرًّا إِلَّا بِرَقْمٍ وَالْثَّانِي أَنَّهُمْ  
أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ مِنْ حَيْثُ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ أَحْيَاءٌ ذَوَاتُ النَّاسِ  
قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَيُبَشِّرُهُمْ بِالْإِيمَانِ بِالْإِيمَانِ بِمَا يَحْقُوقُونَ مِنْ خَلْفِهِمْ  
فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا يَقُولُونَ أَخْوَانُنَا يَقُولُونَ كَمَا قَالْنَا فَيُصَيِّبُونَ  
مِنْ كَرَامَةِ اللَّهِ مَا أَصَابَنَا وَهُوَ قَوْلُ ثَنَاءٍ وَبِنْ جَبِيحٍ وَالْثَّانِي  
أَنَّهُ يُؤْتِي الشَّهَادَةَ بِمَا يَهْوَىٰ بِهِ مِنْ دُكْرٍ مِنْ تَقْدِيمِ عَلَيْهِ مِنْ أَخْوَانِهِ  
يُبَشِّرُهُ بِذَلِكَ فَلْيُبَشِّرْهُ كَمَا يَسْتَبَشِّرُ أَهْلَ الْغَايِبِ فِي الدُّنْيَا  
بِقَوْلِهِ وَهَذَا قَوْلُ السُّدِّيِّ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِينَ قَالُوا

لَهُمْ

لَهُم النَّاسُ إِنْ النَّاسُ قَدْ جَمَعُوا الْكُفْرَ فَاحْشَوْهُمْ أَمَّا النَّاسُ فِي الْمَوْضِعِ  
وَكَانَ لِقَطْعِ الْجَمْعِ فَهُوَ وَاحِدٌ لِأَنَّ تَقْدِيرَ الْكَلَامِ حَالُ الْقَوْلِ مِنْ قَبْلِ النَّاسِ  
وَالَّذِينَ قَالُوا لَهُمُ النَّاسُ هُمُ الْمُسْلِمُونَ وَفِي النَّاسِ الْقَابِلِ قَوْلَانِ  
أَحَدُهُمَا هُوَ عَزَائِي جَعَلَهُ عَلَى ذَلِكَ جَعَلَ وَهَذَا قَوْلُ السُّدِّيِّ  
وَالْثَّانِي هُوَ يُعْمِلُ مِنْ مُسْعُودٍ لَا يَجْعَلُ وَهَذَا قَوْلُ الْوَاقِدِيِّ  
وَالنَّاسُ الْثَّانِي أَبُو سَيْبٍ وَاصِيَاءَ وَاحْتَلَفُوا فِي الْوَقْتِ الَّذِي أَرَادَ  
أَبُو سَيْبٍ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمْ هَذَا الْجَمْعَ عَلَى قَوْلَيْنِ أَحَدُهُمَا بَعْدَ رَجُوعِهِ عَنْ  
أَحَدِ سَنَةِ ثَلَاثٍ حَتَّى إِذَا وَقَعَ اللَّهُ فِي قُلُوبِ الْمُشْرِكِينَ الرَّعْبَ  
وَكُنُوا وَهَذَا قَوْلُ بِنِ عَمَّاسٍ وَبِنْ إِسْحَاقَ وَقَادَهُ وَالْثَّانِي أَنْ ذَلِكَ  
فِي بَدْرِ الصَّغْرَى سَنَةَ أَرْبَعٍ بَعْدَ أَحَدِ سَنَةٍ وَهَذَا قَوْلُ حَمَّادٍ  
قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ قَوْلَانِ  
أَحَدُهُمَا أَنَّهُ لَخَوْفُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَوْلِيَاءِهِ الْمُشْرِكِينَ وَهَذَا قَوْلُ  
بِنِ عَمَّاسٍ وَحَمَّادٍ وَقَادَهُ وَالْثَّانِي أَنَّهُ لَخَوْفُ أَوْلِيَاءِهِ الْمُتَاقِبِينَ  
لِبِقْعَةٍ وَاعْنِ قَوْلِ الْمُشْرِكِينَ وَهَذَا قَوْلُ الْحَسَنِ وَالسُّدِّيِّ قَوْلُ اللَّهِ  
تَعَالَى وَلَا تَحْزَنْكَ الَّذِينَ يَسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ فِيهِمْ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا  
هُمُ الْمُتَاقِبُونَ وَهُوَ قَوْلُ حَمَّادٍ وَبِنْ إِسْحَاقَ وَالْثَّانِي قَوْمُ  
مِنَ الْعَرَبِ أَرْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ أَنَّهُمْ لَنْ يَضُرُوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ  
أَنْ لَا يَجْعَلَ لَهُمْ خِطَا فِي الْآخِرَةِ فِي أَرَادَهُ بِذَلِكَ ثَلَاثَةٌ أَقَابُوا أَحَدَهُمَا  
أَنَّهُ يَجْعَلُ بِذَلِكَ وَالْثَّانِي مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَسْتَرِيدُ فِي الْآخِرَةِ أَنْ تَحْرِمَهُمْ تَوَابَهُمْ  
لَا خِطَا أَبَدًا يَكْفُرُهُمْ وَالثَّلَاثُ يُرِيدُ أَنْ يَخْطِ أَعْمَالَهُمْ بِمَا اسْتَحَقُّوهُ  
مِنْ دُونِهِمْ وَهَذَا قَوْلُ أَبِي إِسْحَاقَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى مَا  
كَانَ اللَّهُ لِيُذِلَّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ حَتَّى يَمُوتَ الْحَبِيبُ مِنَ الطَّبِيبِ  
الطَّبِيبُ الْمُؤْمِنُونَ وَالْحَبِيبُ فِيهِ هَاهُنَا قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا الْمُتَاقِبُونَ  
وَهُوَ قَوْلُ حَمَّادٍ وَالْثَّانِي الْكَافِرُ وَهُوَ قَوْلُ قَادَهُ وَالسُّدِّيِّ  
وَاحْتَلَفُوا فِي الَّذِي وَقَعَ بِهِ التَّمْيِيزُ عَلَى قَوْلَيْنِ أَحَدُهُمَا بِتَكْلِيفِ الْجِهَادِ



وهذا قول من ناول الحبيب المنافق والثاني بالدلائل التي تبين  
 بها عليهم وهذا قول من ناوله للكافرين وما كان الله ليطلعكم  
 على الغيب قبل ان ينزل به ان قولنا من المشركين قالوا  
 ان كان هذا صادقا فلنخبرنا من يؤمن ومن لا يؤمن فتركت هذه الآية  
 قال السدي ما اطلع الله بيته على الغيب ولكنه اجتنابه فجعله  
 قول الله تعالى ولا تحسبن الذين يخلون باننا هم الله من فضله  
 هو خير الهم بل هو شر لهم فيه قولان انهم يبيعوا الزكاة وهو قول  
 السدي والثاني انهم اهل الكتاب واخلوا ان يلبسوا للباس  
 ما في كتبهم من نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وهو قول ابن عباس قال  
 لم يسمع انه قال يخلون وبما يؤمن الناس بالخل اي يلبسون وبما يؤمن  
 الناس بالكمات ينطوفون ما يخلوا ما يخلوا به يوم القيمة  
 فيه قولان احدهما ان الذي ينطوفون شجاع اقرب وهذا قول  
 ابن مسعود والثاني انه طوق من يار وهذا قول ابراهيم  
 قول الله تعالى ليلون في اموالكم وانفسكم ولتسمع من الذين  
 اوتوا الكتاب من قبلك ومن الذين اشركو اذا اكثروا في  
 هذه الآية ثلاث اقوال احدها ما روي ان كعب بن الاشرف  
 كان يهودي يبيع على النبي صلى الله عليه وسلم ويخبر عن المشركين حتى قتله محمد  
 ابن مسلم وهذا قول الزهري والثاني ان محاسن اليهودي  
 سدي فسمع لما قيل الامداد قال اجاب ربه الى ان يذره وهذا  
 قول عكرمة والثالث ان الادنى ما كانوا يسمعون من المشرك  
 كقول اليهود غير من الله وقول النصارى المسيح ابن الله وهذا  
 قول ابن جرير قول الله تعالى واذا احدا الله متاف  
 الذين اوتوا الكتاب المتاف الممن وفي الذين اوتوا الكتاب  
 ها هنا ثلاثة اقوال احدها انهم اليهود خاصة وهذا قول  
 ابن عباس وسعيد بن جبير والسدي والثاني انهم اليهود والنصارى

والثالث

والثالث انهم كل من ادعى علم شي من كتاب فخذ ايمانهم ميتا فهم  
 لينته للناس ولا يكفون فيه قولان احدهما النبيين بنوه محمد صلى الله  
 عليه وسلم وهذا قول سعيد بن جبير والسدي والثاني النبيين الكتاب  
 الذي فيه ذكره وهذا قول الحسن وقتادة قول الله تعالى ولا تحسبن  
 الذين يفرحون باننا ولحقون ان يهدوا بالهم يفعلوا منهم قولان احدهما  
 انهم اهل الكتاب فرجوا بالاجتماع على تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم واخفا  
 امره واجتروا ان يهدوا باليس فيهم من انهم اهل بيتك وعلم وهذا  
 قول ابن عباس والصحاح والثاني انهم اهل بيتك وعلم وهذا  
 قول ابن عباس واجتروا ان يهدوا باليس فيهم من الايمان محمد صلى الله عليه وسلم  
 وهذا قول ابن سعد الخدري وابي زيد قول الله تعالى  
 ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا في المنادي  
 قولان احدهما انه القرآن وهو قول محمد بن كعب القرظي قال  
 ليس الناس سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني انه النبي صلى الله  
 عليه وسلم وهو قول ابن جرير وابن زيد وقول الله تعالى  
 ينادي للايمان اي الى الايمان لقوله الحمد لله الذي هدانا لهذا  
 لم كنا لانله هذا ومنه قول الزاجون

ادعى لها القراء فاستقرت وشدها بالراشيات البيت  
 يعني ادعى لها كمال بان ربك ادعى لها قول الله تعالى ربنا  
 وانما ما وعدنا على رسلك فان قيل فقد علموا ان المقصود به مع العلم  
 فالخار وعده الخسوع له بالدعاء والطلب والثاني ان ذلك  
 يدعو الى التمسك بالعمل الصالح والثالث معناه اجعلنا  
 ممن وعدته توأمتك والرابع يعني عمل الينا الخار وعده  
 ونقدم بصرتك قول الله تعالى فاستجاب لهم ربهم  
 اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى حتى يجاهدوا عمروا من دنار  
 ان سبب قول هذه ان ام سلمة قالت برسول الله ما بال رجال



يذكرون في المعجزة دون النساء مثلت هذه الآية قول بعضكم من بعض  
 أي الإياتي من الذكور والذكور من الإيات قول تعالى لا يغرك  
 ثقلت الدين كفروا في البلاد قال قيل فإن النبي صلى الله عليه وسلم  
 لا يجوز عليه الاعتزاز فكيف حوطين هذا فثبت جوابان أحدهما  
 أن الله عز وجل إنما قال ذلك لئلا يناديوا ولحد برأوا والثاني أنه خطابت  
 لكل من سمعه فكانه قال لا يغرك أيها ثقلت الدين كفروا في البلاد  
 وفي ثقلهم قولان أحدهما يعني ثقلهم في نعيم البلاد والثاني يعني  
 ثقلهم غير ما خودين بدو ثقلهم قول تعالى وإن من أهل  
 الكتاب لمن يؤمن بالله وما أتى إليكم وما أتى إليهم لا يلقوا  
 في سبب ثقلها على قولين أحدهما أنها تركت في الخاشي  
 روى سعد بن المسيب عن حماد بن عمار أنه قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال أخرجوا صلوا على أخ لكم فضلي بنا أربع تكبيرات فقال  
 هذا الخاشي أصح فقال المنافقون انظروا للآلهة افضلي على  
 علي نصراني لم يره قط فترك الله تعالى هذه الآية وهو قول  
 قتادة والثاني أنها تركت في عباد الله بن سلام وغيره من مسلمة  
 أهل الكتاب وهذا قول مجاهد ومن جرحه قول  
 بأنها الدين آمنوا أصبروا وصابروا وأبطلوا فيه أربعة تأويلات  
 أحدها أصبروا على طاعة الله وصابروا أعداءه ورابطوا  
 وهو قول الحسن وقتادة ومن جرحه والحقك والثاني أصبروا  
 على دينكم وصابروا الوعد الذي وعدتكم ورابطوا أعدوكم  
 وعدوكم وهو قول محمد بن كعب والثالث أصبروا على  
 المحاد وصابروا العدو ورابطوا ملازمه النفر وهو ما خود  
 من ربط النفس ومنه قولهم ربط الله على قلبه بالصبر وهو  
 معنى قول زيد بن أسلم والرابع رابطوا على الصلوات  
 بانظارها واحدة بعد واحدة روى العلاء بن عبد الرحمن

عن

عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا  
 ادلكم على ما يحط الله به الخطيئة ويرفع به الدرجات قالوا بلى  
 رسول الله قال استبأغ الوضوء عند المكاره وكثرة الخطا إلى  
 المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط

### بيور لا النساء مدينة إلا ابعد

تركت مكة في عثمان بن طلحة حين أراد إليه صلى الله عليه وسلم  
 أن يأخذ مغانج الكعبة فيسلمها إلى عبد العباس وهو قوله تعالى  
 أن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها قول تعالى  
 يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة يعني آدم وفي  
 ذلك لعنة عليكم لأنه أقرب إلى التقاطف بينهم وخلق منها  
 زوجها يعني حواء قال ابن عباس ومجاهد والحسن خلقتم  
 من صلح آدم وقيل الأسير وكذلك قيل للمرأة صلح أعوج وبنت  
 منها رجلا كثيرا وسنان وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 أنه قال عند ثرونها عليه خلقت أمراة من الرجل فمما في الرجل  
 وخلت الرجل من التراب فمما في التراب وأنقوا الله الذي  
 شانه من به والكر حار ومعه في قوله تسألون به وهو قولك  
 استلكت قال حم وهذا قول مجاهد وهذا قول إبراهيم  
 وفروا حم والارحام بالكسر على هذا المعنى وفي الارحام  
 قول حم انه أراد صلواتها ولا تقطعوها وهو قول قتادة  
 والسدي لأن الله تعالى فضد أول السورة حين أخبرهم  
 أنهم من نفس واحدة أن يتواصلوا ويعلموا أنهم أخوة وإن بعدوا  
 أن الله كان عليكم رقيبا فمما تأويلات أحدها حنيطا وهو  
 قول مجاهد والثاني علما وهو قول زيد بن زيد قول  
 وأنوا البتاني أموالهم ولا تبدلوا الخيت بالطيب



فيه اربعة ثوابات احدها الحرام بالخلال وهو قول مجاهد والثاني  
هو ان تجعل الرايف بدل الجند والمهزول بدل السمين ويقول درهم  
بدرهم وشاه بشاه وهو قول بن المسيب والزهري والفتح والسدي  
والثالث هو استعمال اكل الحرام مل بيا بالخلال وهو معنى قول مجاهد  
والرابع ان اهل الجاهلية كانوا لا يورثون الضعفاء والنساء وباحدة الرجال  
الرجال الا كثر فكان يستبدل الحنت بالطيب لان نصيبه من الميراث طيب  
واحدة الكل حنت وهو قول بن زيد ولا تأكلوا أموالكم الى أموالكم اي  
مع أموالكم وهو ان تخطوا بأموالهم لبصر في دمتهم فأكلا زحمها انه  
كان حوبا كثيرا والجوب الاثر ومنه قوله حقوب فلان من كذب  
اي تولى فالتب الشاعره

فان مهاجرين حماء عداة اذ لقد خطبا وحانان  
قال الحسن البصري لما تركت هذه الآية في أموال الأيتام كرهوا ان تخالطهم  
وحملوا الى التيمم بقرل ماله عن ماله فشكوا ذلك الى النبي صلى الله عليه  
وسلم فأتى الله تعالى وسألوكم عن اليتامى قل اخلص لهم خير وان  
خالطوهم فاحوا بكم خالطوهم وانفوا قول الله تعالى وان خفتهم  
ولا تفسدوا في اليتامى فانكوا ما طاب لكم من النساء فانه اذا رزقوا  
احدها يعني ان خفتهم ان لا تعدلوا في نكاح اليتامى فانكوا ما طاب لكم  
من عذرهن من النساء وهو قول عائشة رضي الله عنها والثاني ان كانوا  
مخافون ان لا تعدلوا في أموال اليتامى ولا تفسدوا في أموالهم  
النساء فانزل الله تعالى هذه الآية بزيادة خفتهم ان لا تعدلوا في أموال  
اليتامى فهاكدا فوالا لا تعدلوا في النساء فانزل الله تعالى هذه  
الآية وهذا هو الوجه في قوله والسدي وقادة والثالث  
انه كانوا يورثون أموال الأيتام ولا يورثون الزنا فقال لما خفتهم  
أموال الأيتام فخالطوا الزنا وانكوا ما طاب لكم من النساء وهذا  
المجاهد والربع ان سببت نزلها ان قريش في الجاهلية

كانت

كانت تكثر التزويج بغير عدد محصور فاذا كثر على الواحد منهم موت  
زوجاته وقل ماله ومدة الى ما عنده من أموال الأيتام فانزل الله تعالى  
وان خفتهم ان لا تعدلوا في اليتامى فانكوا ما طاب لكم من النساء فانه اذا  
ورباع تقدير العدد من حصر ما ايج نكاحهم وهذا قول عكرمة  
وفي قوله تعالى ما طاب لكم من النساء قولان احدهما ان ذلك عايد على  
النساء وتقديره وانكوا من النساء ما حل وهذا قول القرطبي والثاني  
ان ذلك عايد الى النكاح وتقديره فانكوا النساء ما طاب لهما وهذا قول  
مجاهد وقوله تعالى متي وثلاث ورباع معدول به عن اثنين وثلاث وذلك  
واربع وهو اسم العدد ايجاد وموجد وثنا وستي وثلاث وشلت ورباع وهو  
اسم للعدد معرفة وقد جاء الشعر مثل ذلك قال

قوي السات الرق تحت لبابه اخاد  
وقالت اخرون

طلبه من بين شي وموجب بار في  
قال ابو عبيدة ولم تبسع من العرب صفة  
جوهته الا في بيت للحيث فانه قال في العشرة عشرة وهو قول  
فلم يسر سوكت حتى رمت فوق الرجال  
وقالت بل قد جاء في كلامهم من الواحد الى العشرة  
والسبعة والتشاعره

حيالا عشرة اصرت حاس حربة عيسى اذا رسد اسر لا يستتبه  
فان خفتهم ان لا تعدلوا في اليتامى فانكوا ما طاب لكم من النساء فانه اذا  
اما بكم يعني من الاما ذلك ادنى ان لا تعدلوا في اليتامى فانكوا ما طاب لكم  
اعدها ان لا تكثر من تعدلون وهو قول الساجي الذي في حياه  
ار لا تفسدوا وهو قول ابن اسحق ورواه عن مجاهد والثالث ان لا  
تسوا عن الحق والجور واوهو قول بن عباس وقادة وعكرمة واسد  
اعول الجرج عن الجرد ومنه قول الفرائض لجورهما عن جد النساء



المشاهدة وانشد عكرمة بنتا لابي طالب  
مدان قسط لا لخل شعيرة ووزان صدق ورثة غير غايل

اي غير ما بل وكنت غمان عمان لاهل الكوفة في شي عاسوه فيه اي لست  
قسط لا اعول قول لا تعالى وانما النساء صدقاتهن لخله اختلفت  
فيمن توجه اليه هذا الخطاب على قولين احدهما انه متوجه الى الارواح  
وهو قول الأكثرين والثاني انه متوجه الى الاولياء لانهم كانوا لا يعطون  
من صدقاتهن شيئا فامر الله تعالى بدفع صدقاتهن اليهن وهو قول  
ابي صالح واما التحلة فهي العطية على غير بدل وسمى الدين لخله لانه عطية من  
الله وتسمى التحلة لخله لانه قولان احدهما انه سمي لخله لما يعطى من  
العسل والثاني لان الله تعالى لخله عباده وفي المراد بالتحلة في الصدقات  
اربعة تاويلات احدها يعني فريضة مسماة وهو قول قتادة ومن جرح  
والثاني انه لخله من الله عز وجل لخله بعد ان كان ملكا للارواح وهو  
قول ابي صالح والثالث انه نبي لما كانوا عليه من خطبة السكار  
والنكاح بخير صدق وهو قول سليمان بن ابي المعتمر والرابع انه  
اراد ان يطيبوا نسبا بالخال والمبه وهو قول بعض المتأخرين فان  
طهر لخله عن شيء يعني التوجبات ان طهر نسبا عن شيء من صدقاتهن  
لا رواجهن وهو قول من جعله خطابا للارواح والاولى هو قول  
من جعله خطابا للاولياء فكلوه ههنا مريا القوي اعني بعد اقسا  
ومنه هنا العبر للسقا قال الشافعي

مستد لا يبدوا محاسنة بضع الهنا مواضع البعد

ولا توتوا النساء اموالكم اختلفوا في المراد بالنسبة في هذا الموضع على  
اربعة اقاويل احدها انهم الصبيان وهو قول سعيد بن جبير والحسن  
والثاني انهم النساء وهو قول ابن عمر والثالث انه عن الاولاد  
المعشرين ان يقسم ماله بينهم فيصروعيا لا علمهم وهو قول ابن عباس  
وابن زيد واخي مالك والرابع ان لكل سبعة استحق في المال حصة

وهو

بان  
الامر به

وهو معنى ما رواه الشعبي عن ابي بردة عن ابي موسى الاشعري انه قال  
ثلاثة يدعون فلا يستجيب الله لهم رجل كانت له امرأة سبعة الخلق فلم  
يطلقها ورجل اعطى مالا سفيها ورجل قال الله تعالى ولا توتوا النساء  
اموالكم ورجل له علي رجل بن لم يشهد عليه واصل السنة حقه  
الحلم فلذلك وصف به الناقص العقل ووصف به المنشد لماله  
لنقصان تدبيره ووصف به الناسق لنقصانه عند اهل الدين والعلم  
وفي قوله تعالى اموالكم تاويلات احدها يعني اموال الاولياء وهو  
قول ابن عباس والثاني انه يعني به اموال النساء وهو قول سعيد بن  
جبير الذي جعل الله لكم فيما قدرنا نافع وابن عمر فيما وعدها واخذت  
انها قوام معاشكم ومعاش شهابكم وهو قول مجاهد والثاني  
لنقصها اليها الاولياء على النساء من اموالهم وقولوا المهر قول لا يعرفه  
تاويلات احدها انه الوعد الجميل وهو قول مجاهد والثاني الدعاء  
كقوله بارك الله فيك وهو قول ابن زيد قول لا تعالى  
واستلوا النباهي اي اخبروهم في عقولهم وبيئهم وادابهم حتى اذا بلغوا  
النكاح يعني الحكمة قول الجميع فان استمر منهم رشدا يعني عرفتم  
منهم رشدا فيه اربعة تاويلات احدها انه العقل وهو قول مجاهد  
والثاني انه العقل والصلاح في الدين وهو قول السدي  
والثالث انه صلاح في الدين والصلاح في المال وهو قول ابن عباس  
والحسن والشافعي والواضع انه صلاح والعلم بما يصلح وهو قول  
ابن جرير فاد في التبر اموالكم التي تحت ايديكم ايها الاولياء عليهم  
ولا تاكلوا اسرافا ويدا ان يكثروا يعني لا ياكلوها اسرافا على غير  
ما اباح الله لكم واصل الاسراف تجاوز الحد المباح الى ما ليس بمباح  
فربما كان في الافراط وربما كان في التقصير غير انه اذا كان في الافراط  
فاللغة المستعملة فيه ان يقال اسرف اسرافا واذا كان في التقصير قيل  
سرف يشرف وقوله تعالى ويدا ان يكثروا قال ابن عباس



وهو ان ياكل مال التيمم ما دار ان يكره قول بنيه وبين ماله ومن كان غنيا  
 فليستعفف يعني بماله عن مال التيمم ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف  
 وفيه اربعة اقوال احدى انها الفرض يستقرض اذا احتاج ثم ترددا وحده  
 وهو قول عمرو بن عباس وجهه ان التابعين والثاني انه ياكل ما سد الجوع  
 وليس ما واري القورة ولا قضا وهو قول الحسين وابراهيم ومكحول  
 وقادة **د** وقد روي شعبة عن قتادة ان عم ثابت بن رفاعه وثابت  
 يومئذ يتيم في حجر ابي بني اسلم عليه وسلم فقال يا بني اسلم ان ابن  
 اخي يتيم في حجري فاخلل لي من ماله فقال ان ياكل بالمعروف من غير ان  
 يقي ماله ولا يحد من ماله وقراوا الثالث ان ياكل من ثمنه ويشتري  
 من رسل ما شقته من غير تعرض لما سوى ذلك من فضة او ذهب  
 وهو قول ابي العالى والشعبي **د** وروي القسم بن محمد قال جاء  
 اعرابي الى ابن عباس فقال ان في حجرى اساما وان لهم ابلا فاذا خلل  
 لي منها فقال ان كنت تنعى ضالتها وصاحرهاها وبلوط خوصها  
 وتعرط عليها يوم وردها فاشرب من لبنها غير مصر لتسل ولا تاهك  
 في الخيل والرابع انه ماخذ محتاجا اخر معلومة على قدر خدمته وهو  
 قول عطاء وروي عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا سال النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقال ليس لي مال ولا بيت فقال كل من مال يتيم  
 غير مشرف ولا واق ماله فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاستبدوا  
 عليهم لكون بنيه في دفع اموالهم اليهم وكفى به حسبا فيه قولان احدهما  
 يعني شهدا والثاني كافي من الشهود **قوله** تعالى للرجال  
 نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك  
 الوالدان والاقربون وسبب ترك هذه الآية ان الجاهلية كانوا  
 يوارثون الذكور دون الاناث **د** وقد روي عن جريح عن علي بن  
 قال تركت في ام كحل وبيت ثعلبة وعلبة واوس بن سريد وهم  
 من انصار وكان احد من زوجاتها والاخر عمر ولدها قال رسول الله

توفي

توفي ثم روي عن تركي وبنيه ولم يورث قال عمر ولدها رسول الله ولدها لا يرث  
 ورثا ولا تحمل كحل ولا يركب عذوا يركب عليها ولا يركب فترك هذه  
 الآية **قوله** تعالى واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى  
 والمساكين فارزقوهم منه وفيها ثلاثة اقوال احدى انها ثلثه الخصة  
 قال ثقات سعيد بن جبيرها ووليان احدها يورث وهو الذي امر ان  
 يورثهم اي يخطيهم والاخر لا يورث وهو الذي امر ان يقول لهم قولا معروفا  
 ايتات حكما قاله بن عباس ومجاهد والشعبي والحسين والزهري  
 وروي عن عبيدة انه ولي نصيبه فامر بشاه فدخلت وصنع طعاما لاهل  
 هذه الآية وقال لولا هذه الآية لكان هذا من مالي والقول الثاني  
 انها منسوخة بآية الموارث وهذا قول قتادة وسعيد بن المسيب  
 وابو مالك والفقهاء والثالث ان المراد بها وصية الميت التي وصي بها  
 ان يورث من ذكر وفيمن حضر وهو قول عائشة فيكون يتوزع  
 حكمها على الوجه الاول واحلف من قال يتوزع حكمها على الوجه  
 الاول في الوارث اذا كان صغيرا هل يجب على وليه اخراجهما من  
 سهمه على قولين احدهما لا يجب وهو قول بن عباس وسعيد ويقول  
 الولي لهم معروفا والثاني انه حق واجب في اموال الصغار على  
 الاولياء للورثة واولياؤهم ان يقولوا من حضر من القربى واليتاما  
 والمساكين قولا معروفا عند اعطائهم المال وهذا قول  
 ابن عباس وسعيد بن جبير والثاني حظا للآخرين ان يقولوا  
 للدافعين من الموزنة قولا معروفا وهو الدعاء لهم بالرزق والغناء  
**قوله** تعالى وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون  
 عليهم فليستوا الله ولي يقولوا قولا شديدا فيه اربعة اقوال احدها ان  
 معناه ولجدر الدين يحضرون ميتا يوصي في ماله ان يامروا بتفريق ماله  
 وصية فيمن لا يرثه ولكن لما مودة ان يبقى ماله لولده وهذا قول  
 ابن عباس ومجاهد والسدي والثاني ان معناه ولجدر الدين يحضرون



الميت وهو يوصي ان يهوه عن الوصية لا قرايه وان بالمروءة باستاك ماله  
 لو لدهم لو كانوا من اقربا الموصي لا يروا ان يوصي لهم وهو قول مقسم  
 وسليمان د والثالث ان ذلك امر من الله تعالى ولا اله الايمان ان يلوهم  
 بالاحسان اليهم في القسم في اموالهم كالحقون ان تكون ولاية اولادهم  
 الصغار من بعدهم في الاحسان اليهم لما تروا وتركو اولادهم يتامى صغاراً  
 وهو مروي عن بن عباس د والرابع ان من خشي على ذريته من بعده  
 واحب ان يوصي الله عنهم الا ذلك بعد موته فليبق الله وليه فليقل قولا  
 سديداً وهو قول ابى البرك الديلمي د **قوله** تعالى  
 ان الذين ياكلون اموال الثاني ظلماً عتبر عن الاحزاب الاكل لانه مقصود  
 الاحد انا ياكلون في بطونهم نارا فيه فكل واحدكم يعني انه يصيرون  
 به الى النار د والثاني انه سئل عما يظنونهم عقاباً توجب النار ويصلون  
 سعيهم الصلوات لزوم النار والسعي اسعار النار ومنه قوله تعالى  
 واذا الحشم سعرت د **قوله** تعالى يوصيكم الله في اولادكم  
 للذكر مثل حظ الانثيين د وروي السدي قال كان اهل الجاهلية  
 لا يورثون الجوارى ولا الصغى من العلمان لا يورثون الرجل من ولده  
 الا من طلق الفات فمات عبد الرحمن اخو حسان الشاعر وترك  
 امه يقال لها ام لجة وترك خمس اخوات فمات الورثة فاخذوا  
 ماله فسكت ام لجة ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى  
 هذه الاية فان كن نسافون اثنتين فلهن ثلثا ما ترك فقرر للثلاث  
 من المنيات اذا انفردن عن ذكر الثلثين وفرض الواحد اذا انفردت  
 النصف واختلف في الثلثين قال بن عباس النصف من اجل قوله  
 فوق اثنتين وذهب جماعة الى ان فرضها الثلثان كالثلثات فصاعداً  
 اعتباراً بالاخوات ثم قال تعالى ولا يورثه لكل واحد منهن السدي  
 قال بن عباس كان المالك للولد وكانت الوصية للوالدين والاقرنين  
 فتسخ الله تعالى ذلك فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للايون لكل واحد

منها السدي ثم قال تعالى مما ترك ان كان له ولد وورثته  
 ابواه فلامه الثلث فتسوي بين كل واحد من الولدين مع وجود الولد  
 في ان لكل واحد منهما السديس ثم فاصل بينهما مع عدم الولد في ان جعل  
 للام الثلث والباقي للاب فلها كان هذا لان الابوين مع الولدين فان فرضنا  
 بالولادة التي استوت معا تسوي بن فرضها واذا عدم الولد ورثت  
 الام فرضاً لعدم التعصيب فيها وورث الاب بالتعصيب لانه اقرب  
 ميراث فجعل فرضها شطر ما حازة الاب بتعصيبه ليعبر للذكر مثل  
 حظ الانثيين ثم قال تعالى وان كان له اخوة فلامه السديس في  
 خلاف ان الثلاثة من الاخوة يحضونها من الثلث الذي هو فرضها الى السديس  
 الذي هو اقلها ويكون الباقي بعد سدسها للاب وحكي عن طاوس  
 انه يعود على الاخوة دون الاب ليكون ما يحضونها عنه غايده اعلمهم  
 لا على غيرهم وهذا خطأ من وجهين احدهما ان الاب يستحق  
 من الالة بالحسد د والثاني ان العصبة لا تستحق لهم في الميراث  
 فرض كالابن فاما تحت الام بالاخوين فقد منع منه بن عباس فسكنا  
 بطاهر الجمع في قوله تعالى فان كان له اخوة وحالته ساير الصحابة  
 فحجوا الام بالاخوين فصاعداً وان لم يحجب بالاخ الواحد كان لغيره  
 الجمع لا يمنع ان يوضع موضع الثلثه لحو قوله تعالى فقد صنعت  
 قلوبكم معا ان الانثيين يقومان في الفرائض مقام الجمع الكامل  
 بالاخوات وولد الام ثم قال تعالى من بعد وصية يوصي  
 بها او دين فقدّم الدين والوصية على الميراث حق على المنيات  
 والوصية حق له وهما جميعان مقدمان على حق وورثته ثم قدّم  
 الدين على الوصية وان كان في الثلاثة موخر الا ان على الميت من احق  
 اولي ان يكون مقدماً على ماله من حق د وقد روي ابوا  
 اسحاق عن الحارث العمري عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن  
 هذا ما يه من بعد وصية يوصي بها لورثته وان رسول الله صلى الله عليه وسلم



وفى الدين قبل الوصية فان قبل فلم قدم ذكر الوصية على الدين فان كان في الحكم  
مؤخرًا قبل لان اولاً توجب الترتيب وليست او بمعنى الواو ولو كانت  
هنا لجاز ان يوهم ان الحكم لا يستند الا باجماع الدين والوصية وصار كأنه  
قال من بعد احدها او من بعدها ابواكم وابناوكم لا يذكرون ايهم اقرب  
لحكم تقا يعني في الدين او الدنيا **قوله** تعالى ولو كان رجل  
يؤتي كلاله او امرأه وله اخ او اخت فكل واحد منها للسدين اختلفوا  
في الكلاله على ثلاثة اقوال احدها انهم من عدا الوالد وهو قول  
الحكم بن عيسى والثاني انه من عدا الولد وهو قول ابن عباس  
والثالث انهم من عدا الولد والوالد وهو قول أبي عمرو والمشهور  
عن ابن عباس وقد روى الشعبي قال قال ابو بكر قد رايت  
في الكلاله راياتا فان كان صوابا فمن ابه وحده لا شريك له  
وان كان خطأ فني والله منه يرى ان الكلاله ما خلا الوالد والولد  
فلا يستلحق عمر قال اني لا سمع من ابه ان اختلف ابنا بكر في راي  
سراة ثم اختلفوا في المسمى كلاله على ثلاثة اقوال احدها ان الكلاله  
الميت وهو قول ابن عباس والسدي والثاني انه الحي الوارث  
وهو قول ابن عمر والثالث انه الميت والحي وهو قول ابن زيد  
واصل الكلاله الخطه لئلا الاكليل سمي بذلك لاحتاطه  
بالراس فكذلك الكلاله لاحتاطها باصل النسب الذي هو  
الوالد والولد **قوله** تعالى تلك حدود الله ينها  
حسبه اقوال احدها شروط وهو قول السدي والثاني  
طاعة الله وهو قول ابن عباس والثالث سنه الله وامره والرابع  
فرائض الله التي جدها لعباده **قوله** الخامس تفصيلات  
للعرايش **قوله** تعالى واللاتي بائنا الفاحشه من نسايكم  
يعني بالفاحشه الزنا فاشهدوا عليهن اربعة منكم يعني  
بشهادة اربعة منكم في البيوت

حيث

حتى يتوفاهن الموت اختلفوا في امساكهن في البيوت هل هو حد  
او موعده بالحد في قولن او جعل الله لهم سبيلا يعني بالسبيل الحد وروى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حدوا عني قد جعل الله لهم سبيلا  
البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والبنيت بالبنيت جلد مائة  
والرجم واختلفوا في نسخ الجلد من حد البنت على قولن احدها انه  
مسوخ وهو قول الجمهور والفقهاء والثاني انه ثابت الحكم  
وبه قال قتادة وداود بن علي وهذه الآية عامة في البكر والبنيت  
واختلف في نسخها على حسب اختلافهم فيها هل هو موعده بالحد فمن  
قال هي حد جعلها مسوخه بانه التور ومن قال هي موعده  
بالحد جعلها ثابتة **قوله** تعالى واللدان بائناهما منكم فادوها  
فيها قولان احدها انها نزلت في الابكار خاصة وهذا قول  
السدي وابن زيد والثاني انها عامة في الابكار والبنيت وهو قول  
الحسن وعطاء واختلف في المعنى بقوله واللدان بائناهما منكم  
على قولن احدهما الرجل والمرأة وهو قول الحسن وعطاء والثاني  
البكران من الرجال والنساء وهو قول السدي وابن زيد وفي  
الادى المأمور به ثلاثة اقوال احدها النعنين في التوبخ باللسان  
وهو قول قتادة ومجاهد والسدي والثاني انه النعنين باللسان  
والصواب **قوله** الثالث انه محل احد نفسه في البكر  
من اية التور وفي البنت من السنه فان قبل كيف حازت السنه الادى  
بعد الحسن فبعضه هو ابان احدها ان هذه الآية نزلت قبل  
الاولى ثم امر ان توضع في التلاوة وبعد ما كان الادى اولاً ثم  
الحسن ثم الجلد او الرجم وهذا قول الحسن **قوله** الثاني ان الادى  
في البكرين خاصة والحبس في البنين وهذا قول السدي  
ثم اختلف في نسخها على حسب الاختلاف في تفسيرها فان ثاب  
واصحها غرضوا عنها يعني ثابا من الفاحشه وامسحوا عنها غرضوا عنها



بالمصنف والكف عن الاذي قول الله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون  
السوء ثم يتوبون فاعلم ان الله لا يهدي القوم الظالمين  
اصابة الانسان فتوجهها له وقتل عاص عصي فهو جاهل وهو قول  
له الخالصة والثاني يريد يعلمون ذلك عدا والجهالة العدا وهو قول  
الضحاك ومجاهد والثالث الجمال على السوء في الدين وهو قول  
عكرمة ثم يتوبون من قريب فيه ثلاثة باويلات احدها من يتوبون في  
صحتهم قبل موتهم وقبل مرضهم وهذا قول بن عباس والسدي والثاني  
قبل معاينة ملك الموت وهو قول الضحاك وابي مخلد والثالث  
قال عكرمة الدنيا كلها وقد روي فاده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال ان الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يغتر عثره قوله تعالى  
ولست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الى قوله وهم  
كان فيها قولان احدهما وهو قول الجمهور انها تزلت في عصاة  
المسلمين والثاني انها تزلت في المنافقين وهو قول الربيع  
سوى من من لم يتوب حتى مات ومن مات عند حضور الموت  
وهي يعرفها من حصرها ويحتمل ان يكون عند المعايير في حال  
تعالفها وان منع من الاحبار قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا  
لا تغل لکم ان تبتوا النساء کما کرم الله ورسوله ذلك ما روي  
اهل المدينة في الجاهلية كانوا اذا مات احد من روجو كان  
ابنه وقرينه او ولي بها من عزم ومنها يتقرب فان شائخها  
كان في الصداق الاول وان شاء زوجها وملك صداقها  
وان شاء عضلها عن النكاح حتى يموت بغيرها او يغدي منه  
بنتها بصداقها الى ان توفي ابو قيس ابن الاسود عن زوجته  
كنيسة بنت مغن بن عاصم فاذا راد ابنه ان يزوجها فجات  
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله لا انا ورسول  
نوح ولا انا تركت فانك تزلت هذه الآية ولا تغضلوها  
لذهبوا

لذهبوا

لذهبوا ببعض ما يتوبون لان الحسن فان كرهتموهن نفسي  
ان كرهوا شيئا وجعل الله فيه حسرا كثيرا قال ابن عباس يعني  
الولد الصالح قول الله تعالى وان اردتم استبدال زوج  
مكان زوج الى قوله منه شيئا يعني ان من ملك الصداق وليس  
ملك للصداق موقوفا على النكاح فمن ذلك لمن معاشا  
وفراقهن اتاخذونه لغتنا فيه قولان احدهما ظاهرا بالهتان  
والثاني ان يهنها انه جعل ذلك ليعتبر جعة منها وانما منع من  
ذلك مع الاستبدال فمن وان كان ممنوعا منه وان لم يسدك  
فمن ايضا لان لا يتوبهم متوبهم انه يجوز مع استبدال غيرها بها  
ان ياخذ ما دفعه اليها ليدفع الى من اسدك بها منه وكان عموما  
قول الله تعالى وكيف يا خلدونه وقد افضى بعضكم الى بعض  
قولان احدهما انه الجماع وهو قول بن عباس ومجاهد والسدي  
والثاني انه الخلو وهو قول ابي حنيفة واحذر منكم ميتا فاعلطا  
فيه ثلاثة اقوال احدها انه عقد النكاح الذي استحل به الفرج  
وهو قول مجاهد والثاني انه امساك معروف او تسريح  
باحسان وهو قول الضحاك والسدي والحسن وابن سيرين  
وقال والثالث انه ما رواه موسى بن عبيدة عن صفوان  
ابن يسار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
انها الناس ان النساء عندكم عوارا حرموهن بائنا الله واستحلتم  
فروجهن بكلمة الله فلكم عليهن حق ولهن عليهن حق من حقكم  
عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدا ولا يعصيكم في معروف  
فاذا فعلن ذلك فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف واختلف  
في بؤت حكمها ونسخة على قولين احدهما انها محكمة لا يجوز له  
ان ياخذ منها شيئا مما اعطاها سوى كانت في المدة للطلاق  
او هو وهذا قول بكر بن عبد الله المزني والثاني انها منسوخة

كهن





بقوله تعالى ولا تجعل لكم انا خدفا مما انتموهن شيئا الا ان يخافا ان  
لا يتما خددا لله وهو اقول بن زيد وقال ابو جعفر الطبري  
وعنه حكما ثابت الا عند خوف النشور يجوز ان يعاد بها  
قوله تعالى ولا تتكلموا بما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلك  
فيه اربعة اقاويل احدها انها تزلت في قوم كانوا الخلفون  
الاباء على نسايتهم مخا الاسلام بخبر ذلك وعفا عما كان منهم  
في الجاهلية ان يؤخذوا به اذا اجتنوه في الاسلام وهذا  
قول بن عباس وفتاده وعطاء وعكرمة والثاني لا تتكلموا بما نكح  
ابائكم في الجاهلية على الوجه الفاسد الا ما قد سلف منكم  
في جاهلييتكم فانه معفو عنه اذا كان مما يجوز الاقرار عليه  
وهذا قول بعض التابعين والثالث معناه ولا تتكلموا بما نكح  
اباؤكم من النساء ما نكح الحايض الا ما قد سلف قد عوفا بكم  
تؤخذون به قالوا وهذا من الاستثناء المنقطع ومنهم من  
من جملة معني كل انه كان فاحشة ومفقا والمفتت شدة البغض  
لبيع ما ركت ومنه قوله قد مقنة الناس اذا بغضوه وركل  
مقيت وكان يقال لولد الرجل من امرأته المقيتة وساسيلا  
يعني طريقا ف قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم الى  
قوله الا ما ملكت ايمانكم فيه اربعة اقاويل احدها ان المحصنات  
اليعني دوايت الارواح الا ما ملكت ايمانكم بالسبي وهذا  
قوله علي بن عباس وابي قلابة والزهرى ومكحول وبن زيد  
وقد روى عثمان السبي عن ابي الحليل عن ابي سعيد الخدري  
قال لما سبي رسول الله صلى الله عليه وسلم اهله واطهاره  
فلما برشوا اليه كيف تقع على نساء قد عرفنا نساءهن وارواحهن  
قال فزلت هذه الآية والمحصنات من النساء الا ما ملكت  
ايمانكم والثاني ان المحصنات دوايت الارواح حرام على غير  
ازواجهن

ازواجهن الا ما ملكت ايمانكم من الاماء اذا اشترها مشتر بطل  
نكاحها وحلت لمشتريها ويكون بيعها طلاقا وهذا قول بن مسعود  
وابي بن كعب وجابر بن عبد الله وابن مالك وبن عباس وفي رواية  
عكرمة وسعيد بن المسيب والحسن قال الحسن طلاق الامه  
بقيت نكاحها ومعه وعنفها وهبتها ومزاجها وطلاق زوجها  
والثالث ان المحصنات من النساء العتاق الا ما ملكت  
ايمانكم بعقد النكاح او ملك وهذا قول بن عمر وسعيد بن جابر  
وابي الغالبه وعبيدة السلمي وعطاء والسدي والرايع ان  
هذه الآية تزلت في نساء كن هاجرين لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولهن اروج فزوجهن المسلمون ثم قدما اذواجهن من هاجرين  
منهن المسلمون عن نكاحهن وهذا قول ابي سعيد الخدري  
واصل الاحضان المنع ومنه حصن البلد لانه يمنع من العدو ودرع  
حصنه اي سبعة وفرض حصان لان صاحبه يبيع به من الهلكة  
وامرأة حصان وهي العفيفة لانها تنفع من الفاحشة ومنه مريم  
الى اخصت فرجها كتاب الله عليكم فيه ثلاثة اوجه احدها  
ان معناه حرم ذلك عليكم كتابا من الله والثاني معناه التزام الكتاب  
والثالث ان كانت الله عليكم فبكم عليكم فما استحلوا به وحرمت  
واحل لكم ما وراذلكم ما وراذلكم فيه ثلاثة اقاويل احدها ان  
معناه ما دون الحسن وهو قول السدي والثاني ما ورا  
دوايت المحارم من افاربكم من افاربكم وهو قول عطاء والثالث  
ما وراذلكم ما ملكت ايمانكم وهو قول فتادة ان يشعروا بما ورا  
يعني ان يلمسوا بما وراكم اما شرا بتمن او نكاحا بصداء محصنات  
غير مستأجنتين مستأجنتين غير رانين واصل الفساح صب الماء ومنه  
سنيح الدمع اذا صبه وسنيح الجبل اسفله لانه مضط الماء فيه  
وسفاح الربا صبه ما به حراما فاستمتعتم به منهن فانوهن اجورهن



يعني مدقائهم فريضه اي معلومه وهذا قول مجاهد والحسن واخيه  
قولي بن عباس والقول الثاني انها المنع الى اجل متى من غير نكاح قالت  
ابن عباس كذلك هنا وسعيد بن جبير وهذا قول السدي وقال الحكم  
قال علي لولا ان عمر لها عن المنع ما ربا الاسعي وهو قول من لا يثبت  
والحكي عن بن عباس خلافه وان تاب عن المنع ولا جناح عليكم  
فما راضتم به من بعد الفريضه فيه ثلاثا فاول احدها بمعناه لا جرح عليكم  
انها الارواح ان اعشتم ثم بعد ان فرضتم لئلا ينكحكم عن تراخي ان ينكحكم  
منه وترككم وهذا قول سليمان بن ابي المعتمر والثاني لا جناح عليكم  
انها الناس فما راضتم ايتموا النساء اللواتي استمعتن من اجل  
متى اذا انقضا الاجل بيلكم ان يزدنكم في الاجل ويريدون في الاجل  
ارخاسهم وهذا قول السدي والثالث لا جناح عليكم فيما راضتم  
ودفعتموه ان يعود اليكم عن تراخي وهذا قول بن عباس ان الله كان  
عليها حكما فيه ثلاثة اقوال احدها كان عليها بالاشياء قبل خلقها  
حكما في تقديره وتدبره لهذا وهذا قول الحسن والثاني ان القوم شاهدوا  
علما وحكمة فقبل لهم انه كان كذلك لم يزل وهذا قول سيبويه  
والثالث عن الخبر عن الماضي بقوله مقام الخبر المستقبل وهذا  
مذهب الكوفيين وقول بن عباس في الطول ثلاثة اقوال احدها انه لعنا والسنة  
الموصل الى نكاح الحرة وهذا قول بن عباس وفاته ومجاهد وسعيد بن جبير  
والسدي وابن زيد والشافعي ومالك والقول الثاني هي ان يكون  
لحمة حرة وهو قول الحنفية والثالث هو الهوى وهو ان الهوى  
انه يجوز ان يزوجه ان كان داسا وكان لحمة حرة وهذا قول  
جابر بن مسعود والشعبي وربيعة وعطاء اصل الطول الفضل  
والسنة في انه يقال به معالي الامور ومنه قولهم ليس فيه طائل اي  
لا يخال به شيء من الوابد كان هو الاصح من ابلاية واختلاف

في ايمان الامة هل هو شرط في نكاحها عند عدم الطول على قولين احدهما  
انه شرط لا يجوز نكاح الامة الا به وهو قول الشافعي والثاني انه بدت  
وليس بشرط فان تزوج غير المومنة حاز وهو قول ابي حنيفة وقول  
تعالى يحصنات غير مسافحات ولا متحدرات اخذ ان هو ان يخذ المراه حرة  
ويصدقها ولا يزوج غيرها وقد كان اهل الجاهلية يجرمون ما ظهر من الزنا  
ويستحلون ما بطن فامر الله تعالى ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما  
بطن فاذا حصن قرا بفتح الالف حمى والكساي وابو بكر بن عاصم ومعنى  
ذلك اسلمن فكون احصاها ها هنا اسلامها وهذا قول من مسعود والسفي  
وروي الزهري قال خلد ولا نكازا من ولادة الامارة في الزنا وقرا الباقر  
بضم الالف ومعنى ذلك زوج من يكون احصاها ها هنا تزوجها وهذا  
قول بن عباس ومجاهد والحسن فان ابن بياحش يعني ها هنا الزنا فقل  
نصف ما على المحصنات من العذاب يعني نصف حد الحر ذلك من خشية  
العت منكم فيه اربعة ابلايات احدها الزنا وهو قول بن عباس ومجاهد  
وسعيد بن جبير والصحاح واي زيد وبه قال الشافعي والثاني ان العنت  
الانم والثالث انه الحد الذي نصبه وهو الرابع هو الضر الشديد في دين  
او دنيا نحو قوله دوا ما عتتم وان نصبر واجبر لكم يعني الصبر عن نكاح الامة  
لان لا يكون ولده عند قوله تعالى ويريد الذين ينفقون الشهوات ان يملوا  
ملا عظماء منهم ثلاثة اقاويل احدها انها الزنا وهو قول الصحاح والثاني  
انها اليهود والنصارى وهو قول السدي والثالث كل متعة شهوة عن  
مباحة وهو قول بن زيد وقوله تعالى يريد الله ان يخفف عنكم  
يعني في نكاح الاماء وطلق الانسان صغيفا يعني عن احتمال الصبر عن جماع  
النساء قول بن عباس في بائنا الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم  
بالباطل فيه ثلاثة اقاويل احدها انه الزنا والقمار والحس والظلم  
وهو قول السدي والثاني العمود الفاسد وهو قول بن عباس  
والثالث ان ياكل الرجل طعام قرا وامرا ان ياكله سرا ثم يشرح ذلك



بقوله في سورة النور ولا على انفسكم ان تاكلوا من ميوثكم الى قوله او  
اشتقانا وهو قول الحسن وعكرمة الا ان تكون نخارة عن تراص منكم فيه  
قولان احدهما ان القرائن ان تكون الحمد فغير حياء وهو قول مالك  
والثاني هو ان الخنار احدهما صاحبه بعد العقد وقبل  
الفراق وهذا قول شريح ومن سب من الشيعي وقد روى  
القمي عن سليمان الحنف عن ابيه عن ميمون عن مهران قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم البيع عن تراص والخنار بعد الصفة ولا  
يحل لاسم الرجل منسلا ولا تملكوا انفسكم فيه قولان احدهما يعني  
لا يقتل بعضكم بعضا وهذا قول عطاء السدي وانما كان كذلك  
لانهم اهل دين واحد فصاروا كنفس واحدة ومنه قوله تعالى فاذا  
دعيتهم يوما فسوا على انفسكم والثاني ان يقتل الرجل نفسه  
بفعله العصب والعمره **قوله** تعالى ومن يفعل ذلك  
عدوا لنا وظلنا فسوف نضله نارا انما توجه اليه هذا الوعد لقوله  
عز وجل فسوف نضله نارا ثلاثة اقاويل احدها انه اكل المال  
بالباطل وقتل النفس بغير حق والثاني انها لفظان متعارفان  
المعنى فحسب الجمع بينهما مع اختلاف اللفظ تأكيد **قوله**  
تعالى ان تحتوا كما بر ما تهون عنه تكفر عنكم سيئاتكم في الكتاب  
سبعة اقاويل احدها انها كل ما بهي الله عنه من سورة النساء الى  
راس الثلاثين منها وهذا قول بن مسعود في روايه مسروقة  
وعلقه واراها من الثاني ان الكتاب يستغ الاشرار بالله وقتل  
النفس التي حرم الله وقذف المحصنة واكل مال اليتيم واكل الربا  
والقرار من الرحف والعرب بعد الحرم وهذا قول علي  
وعبيد بن عمير والثالث انها تسع الاشرار بالله وقد فسدت  
المحصنة وقتل النفس المومنة والقرار من الرحف والسحر واكل

ما ك اليتيم وعقوق الوالدين المسلمين والحداد باليتيم الحرام وهذا قول  
بن عمر والرابع انها اربع الاشرار بالله والقنوط من دمه الله والباس  
من روح الله والامن من محرابه وهذا بن مسعود في روايه ابن الطفيل عنه  
والخامس انها كل ما اوعد الله عليه النار وهذا قول سعيد بن جبير والحسين  
ومجاهد والعمالك والسادس السبعة المذكورة في المقالة الثانية  
وزادوا عليها الزنا والتهور والسرقة وسب النبي محمد وعمره والسابع  
انها كل ما لا يفتح معه الاعمال وهذا قول ابن اسلم تكفر عنكم  
سيئاتكم يعني من الصغار اذا احتسبوا الكبائر فاما مع ارتكاب الكبائر  
فانه يعاقب على الكبائر والصغار **قوله** لا تعالوا  
ولا تمنوا ما فصل الله به بعضكم على بعض فيه قولان احدهما هو قول  
الانسان لت ما لفلان لي ويجوز ان يقول لت مثله لي ومن  
قال بعدا اختلفوا في النهي هل هو تحريم ام اذيت فقال الفراهي  
اذيت وقال غيره هو تحريم والقول الثاني وهو الاشهر انها  
تزلت في نساء وليس ان يكون كالرجال في فضلهم ومالههم فروي  
عكرمة انها تزلت في ام سلمة بنت ابي ابيته بن المغيرة وروي  
ابن ابي خنيس عن مجاهد عن ام سلمة قالت قلت برسول الله تعزوا  
الرجال ولا تعزوا وانما لنا نصف الميراث فتولت ولا تمنوا  
ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء  
نصيب مما اكتسبن من الثواب على طاعة الله والعقاب على معصيته  
والنساء نصيب مثل ذلك يعني ان المرأة بالحسنة عسى انما لها  
كالرجل وهو قول قتادة والثاني ان معنى ذلك للرجال نصيب  
ما اكتسبوا من ميراث موتاهم وللنساء نصيب منه لان اهل  
الجاهلية لم يكونوا يورثون النساء وهذا قول بن عباس وسئلوا  
الله من فضله فيه قولان احدهما ان احتجتم الى مال غيركم فسلوا الله  
ان يعطيكم مثل ذلك من فضله ولا تمنوا ما ك غيركم



والثاني العبادۃ التي تكسب الثواب في الآخرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله من فضله فإنه يحب أن يسئل فإن من أفضل العبادۃ انشطاد الفرج ومعنى ان الله كان كل شيء علما انه قسم الارزاق على ما علم وشأ يتبع ان ترصوا بما قسم ولسا لوه من فضله غير متاسفين لغيركم في عظيمه والهي حريم عندا كثر العلم لانه ليس لاحد ان يقول كنت ما فلان لي وانما يقول ليت مثله لي يريد قولك لا تعالى وكل جعلنا موالى ما ترك الوالدان والاقرنون وفي الموالى قولان احدهما العصبه وهو قول بن عباس وماده ومجاهد بن زيد والثاني هو الورثه وهو قول السدي وهو قوله تعالى مهب لي من ذلك ذللا لمررتي **وقال الفصل بن عباس** مهلا بني عننا مهلا موالينا لا تفتنوا ابينا ما كان مدفونا والدين غافدت ايمانكم فانوهم نصيبهم هي مفاعله من عقد الحلف ومعناه والدين غافدت ايمانكم وانما هم بالخلف بينكم وبينهم فانوهم نصيبهم وفي المراءى هذه المعافدة والنصيب المستحق خمسة اقاويل احدها انه ظنهم في الجاهليه كانوا يوارثون به في الاسلام فترسخ ذلك بقوله تعالى في الاقرباء واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وهذا قول بن عباس وعلمهم وماده والثاني انها تركت في الدين اخائهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار فكان بعضهم يترك بعض تلك المواخاة بهذه الابه ترسخها ما تقدم منهم قولك وكل جعلنا موالى ما ترك الوالدان والاقرنون وهذا قول سعيد بن جبير عن بن عباس وابي زيد والثالث انها تركت في اهل العقد ولكنهم امروا ان يوتوا بعضهم بعضا من المص والتمسح والمشورة والوصية دون الميت وهذا قول مجاهد وعطاء والسدي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سئل قيس بن عاصم عن الحلف فقال لا خلف في الاسلام وما كان من حلف الجاهليين فلم

فلم نرده الاسلام الا شدة **والرابع** انها تركت في الدين يسيرون لسا عهم في الجاهليه فامروا في الاسلام ان يوصوا لهم عند الموت يوميه وهو قول سعيد بن المسيب **وقال** تعالى الرجال قوامون على النساء يعني اهل بيتا من على نساء يهرقن باديتهن والاخذ على ايديهن فيما يحب الله ولهم عليهم لما فضل الله بعضهم على بعض يعني في العقل والراي وما انفقوا من اموالهم يعني في الصدقات والقيام بالكفايه **وقد روي جابر بن جازم عن الحسن** ان سبب ذلك ان رجلا من الانصار لطم امراته فجاءت تلمس القصاص فجعل النبي صلى الله عليه وسلم بينهما القصاص فتركت ولا تجعل بالقران من قبل ان تقضي اليك وجبه وتركت الرجال قوامون على النساء بفضل الله بعضهم على بعض وكان الزهري يقول ليس من الرجل وامرانه فهاذون النفس فالصالحات فانتات حافظات للغيب بما حفظ الله فالصالحات يعني المستقيمات الدين العاملات بالخير والقائيات يعني المطيعات لله ولا رواجهن حافظات للغيب يعني حافظات لانفسهن عند عيبه اذ رواجهن ولما اوجبه الله من خفيه عليهن بما حفظ الله فيه قولان يعني حفظ الله لهن اذ صرهن كذلك وهو قول عطاء والثاني ما اوجبه الله على اذ رواجهن متورهن ونفقهن حتى صرن لهن محفوظات وهذا قول الزجاج **وقد روي بن المبارك** عن سعيد عن كاهن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير النساء امرأه اذا نظرت اليها بمرتك واذا امرتها اطاعتك واذا عنت عنها حفظتك في مالها ونفسها **وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم** الرجال قوامون على النساء الى اخر الايه والاني يخافون شوزهن يخافون تاويلان اخذها انه العلم بغير عيه بالخوف كما قال الشاعر **ولا تدعيني بالفلان فاني اخاف اذا ما هت ان لا ادور فان**







والقاضي جميع بغير وهو من مات ابوه ولم يبلغ الحلم والنسابة جميع  
مسكن وهو الذي قد ركب ذلك القاقه والحاجه فيمكن لذلك  
والحازدي القري فيه قولان احدهما معنى ذلك القريبه والرم  
وهم الذين ينسبون فيهم قرايه نسب وهذا قول من عباس  
ومجاهد والثاني معنى الحازدي القري بالاسلام والجار الجنب  
فيه قولان احدهما الحار البعيد في نسبه الذي ليس ينسب  
وبين قرايه وهذا قول من عباس ومجاهد والثاني انه المتشرك  
البعيد في دينه والجنب في كلام هو البعيد ومنه سمي الجنب  
لاعتزاله للاصلا حتى يقتل **وقال**

الاعشي بن قيس ابن ابله

ابن جريثا زابرا عن جنيه فكان حوت في عطاى حامدا  
والصاحبه بالجنب فيه ثلاثة اقوال احدها انه الرقيق في السفر  
وهو قول من عباس ومجاهد وقيل والثاني انها روجه  
الرجل التي تكون في جنبه وهو قول من مسعودي والثالث  
انه الذي يلزمك ولصحتك رجاء نفعت وهو قول من زيد  
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كل صاحب  
بعض صاحب مسووك عن صحابه ولو ساعه من تقار  
وروي عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
خير اصحاب عند الله خيرهم لصاحبه **عند الله الحارة**  
وان السبيل فيه ثلاثة اقوال احدها انه المسافر المزارا  
وهذا قول من مجاهد وقيل والرابع والثاني هو الذي  
يريد سقرا ولا يجد نفقه وهذا قول الشافعي والثالث  
انه الضيف وهو قول الفهك والسبيل الطريق مثل  
لصاحب الطريق ابن السبيل كما قل لطير الماس ماء قال الشافعي  
وزدت اعتساقا والبرياكها على قرة الرأس او بالخلق

ومر

وما ملكك ايمانكم يعني المملوكين فاضاف الملك الى التمسك اختصا  
والنصرف **كما يقال** تكلم قولك ومشت ان الله لا يحب  
من كان غفلا لا يحوزا المحتال من كان داحلا متعلا من قولك  
خالك الرجل لئلا يكون غفلا ولا داحلا **والجواب**  
**والحال** ثوب من باب الجهال

والغور المقصود على عباد الله ما اعمر عليه من الآيه ونسب عليه من رزقه  
**قوله** تعالى الذين يحلون ويأمرون الناس بالحل فهو قولان  
احدهما انها تزلت في اليهود خلوا بما عندهم من التوراه من بنوه مما  
صلى الله عليه وسلم وكنموه وامروا الناس بكنمه ويكلمون ما اناهم  
الله من فضله يعني بنوه محمد صلى الله عليه وسلم وهذا قول مجاهد  
**وقال** والسدي والثاني يحلون بالاتفاق في طاعة الله عند حل  
بسرور الناس بذلك وهو قول طائفة والآخر ان يحل في  
يديه والشيخ ان يشح على ما في ايدي الناس بحيث ان يكون له  
**قوله** تعالى والذين ينفقون اموالهم ربا بالناس ولا يؤمنون  
بآية ولا بالهدى الاخر فيهم قولان احدهما انهم اليهود وهو قول  
مجاهد والثاني هم المنافقون وهو قول الزجاج ومن  
يكن الشيطان له قري لنا قريبا والقري هو الصاحب  
الداق **كما قال** عدي بن زيد

عن الملالس وابصر قرينه فان القرن بالمقارن يقتدي

واصل القرن الاقران والقرن بالكسر المماثل لا قرانه في الصفة والقرن  
بالفتح اهل العصر لاقرانه في الزمان ومنه قرن البهيمة لاقرانه مثله  
وفي المراد بكونه قريبا للشيطان قولان احدهما انه مضاحه في  
افعاله والثاني ان الشيطان يقترب في النار **قوله** تعالى  
ان الله لا يهدي القوم الظالمين **قوله** تعالى والفقير المقادير  
الشيء في القول الدرة **قوله** عباس بن عبد المطلب



ابن هرون وعموا ان هذه الدودة الحمر البس لها وزن د. قول  
تعالى فكيف اذا جينا من كل امه بشهيد وشهيد كل امه  
هو نبيها وفي المراد بشهادته عليها قولان احدهما ان شهيد على كل  
امه بانه بلغها ما تقوم به الحجة عليها وهو قول ابن مسعود ومن خرج  
والسدي والثاني ان شهيد عليها بعملها وهو قول بعض البصريين  
وجينا بك على ها ولا شهيد اعني رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
الشهادة على امته وقد فرق عند النبي صلى الله عليه وسلم فكيف اذا  
جينا من كل امه بشهيد وجينا بك على ها ولا شهيد افتراض  
عناية صلى الله عليه وسلم قول تعالى يومئذ يؤذ الدين  
كفر واوعصوا الرسول لوتسوي به الارض فيه قولان احدهما  
ان الذي تحو من تسوية الارض لهم ان جعلهم مثلها كما قال  
في موضع اخر ويقول الكافر باليتي كنت ترابا والثاني لو  
انفجحت نهر الارض بضاروا في بطنها قول تعالى  
يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما  
يقولون فيه قولان احدهما سكارى من الخمر وهو قول  
ابن عباس وقتادة وقد روي عطاء بن السائب عن عبد الله  
ابن حبيب ان عبد الرحمن بن عوف صنع طعاما وشربا باودعا  
بقرا من احماس النبي صلى الله عليه وسلم فاكلوا وشربوا حتى قالوا  
قد قموا بعضهم فضلى لهم المغرب فقرا قل يا ايها الكافرون  
فخلط فيها فانزل الله تعالى هذه الآية لا تقربوا الصلاة  
وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون والقول الثاني وانتم  
سكارى من النوم وهو قول الصحاح واصل السكر السكر  
وهو سكر محرق الماء فالسكر من الشراب بسد طريق المعرفة  
ان قيل فكيف يجوز ان السكر ان فيه جوابا ان احدهما  
انه قد يكون سكارا من غير ان يخرج الى جوارح لا يحتمل معه الا بعد

والثاني

والثاني انه لهن عن التعرض للسكر وعليه صلاة ولا جينا الاعايري  
سبيل حتى يقتسلا فيه قولان احدهما ان سبيل المسافر اذا كان جينا  
لا يصلي حتى يتم وهذا قول ابن عباس في رواية ابي عبد الله ومجاهد  
والخمس وابن زيد والثاني لا يقرب الحنف موضع الصلاة بقية الاما  
مجازا وهذا قول ابن عباس في رواية الفهك والشافعية وهو  
قول جابر والحسن والزهري والبخاري وان كنتم مرضى فبذلك  
اقول احدهما ما انطلق عليه اسم المرض من مستنصر بالما وغير  
مستنصر وهذا قول دلوذ بن علي والثاني ما استنصر فيه  
باستعمال الماذون ما لم يستنصر وهذا قول مالك واخذ قول  
الشافعية والثالث ما خيف من استعمال الما فيه التلخيص  
دون ما لم يخف وهو القول الثاني من قول الشافعية او على تقدير  
ثلاثة اقول احدهما ما انطلق عليه اسم السفر من قليل وكثير وهو  
قول داود والثاني مسافة يوم وليلة فصاعدا وهو قول الشافعية  
ومالك رحمهما الله والثالث مسافة ثلاثة ايام وهو مذاهب  
ابي حنيفة او خا احد منكم من الغايط هو الموضع المظلم من الارض  
كان الانسان بانيه الحاجة فكنى به عن الخارج مجازا ثم كذا استعالة  
له حتى صار كالحقيقة والدليل على ان الغايط حقيقة في اسم المكان  
دون الخارج قول الشافعية

اما انك عن الحديث ادا نانا لغايط استعند  
اولسم النساء الف فرباها حنة والكساي والاعوي ولا مستم  
وهي غزاة الباقي وفي هذه الملا مسه قولان احدهما الخ وهو قول  
عنتي وابن عباس والحنيفة وقتادة ومجاهد والثاني الملا مسه باليد والافضا  
بعض الحسد وهو قول ابن مسعود وابن عمر وعبد الله بن مسعود  
وعطاء بن مسعود وبه قال الشافعية في اختلاف القراين في لستم  
ولا مستم قولان احدهما ان لا تستم ابلغ من لستم والثاني ان لا تستم



## سورة النساء

ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدرك الموت فقد وقع اجره على الله  
وكان الله غفورا رحیما واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة  
ان خفتم ان يفتككم الذين كفروا ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا



بعضي وحرف الوصوه على اللامس والملموس ولمستم بضمي وجوية على  
اللامس دون الملموس فلم نجدوا ما قسموا فيه قولان أحدهما أنه البعيد  
والثوري وهو قول سنين والثاني أنه القصد وذكرها في قراءة  
ابن مسعود فأتوا صعيدا طيبا وفي الصعيد أربعة أقاويل أحدها  
أنها الأرض الملسا التي لا نبات فيها ولا غراس وهو قول قتادة  
والثاني أنها الأرض المستوية وهو قول ابن زيد والثالث  
هو التراب وهو قول علي بن مسعود والثاني والرابع أنه  
وجه الأرض ذات التراب والغبار ومنه قول ذي الرمة  
كانه بالحي يوم الصعيد به ديانته في عطاره غطوم  
وفي قوله تعالى طيبا أربعة أقاويل أحدها خلا وهو قول سنين  
والثاني ظاهر وهو قول أبي جعفر الطبري والثالث  
تراب الحرت وهو قول بن عباس والرابع أنه مكان حذر  
غير نط وهو قول بن جريج فاستحووا بوجوهكم وأيديكم فالوجه  
المسوح في التيمم هذا المحرود في غسل الوضوء فأنما مسح اليدين فيه  
ثلاثة أقاويل أحدها الكفان إلى الزبد دون الدراعين وهو  
قول عمار بن ياسر ومكحول وفيه قال مالك في أحد قوليه  
والشافعي في القديم والثاني الدراعين مع المرفقين وهو قول  
ابن عمر والحسن والشعبي وسالم بن عبد الله والشافعي في الجديد  
والثالث إلى المنكبين والأطراف وهو قول الزهري وخالفه نحوه  
عن أبي بكر وأختلفوا في جواز التيمم في الجنابة على قولين أحدهما  
يجوز وهو قول الجمهور والثاني لا يجوز وهو قول عمر  
وإن مسعود والعمري وأختلفوا في سبب نزول هذه الآية  
على قولين أحدهما نزلت في قوم من الصحابة أضاعوا خراجه  
وهذا قول الشعبي والثالث أنها نزلت في أجواز الماء في  
المسح وهو قول عائشة رضي الله عنها قول علي

الم تر إلى الذين أتوا نصيبا من الكتاب يشتركون الصلاة فيه لئلا  
تأويلات أحدها أنهم صاروا المجودهم صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في كتبهم كمشركي الصلاة بالهدى والثاني أنهم كانوا يعطون أخبارهم  
أبوالهم على ما كانوا يصنفونه من التكذيب بالرسول صلى الله عليه وسلم  
والثالث أنهم كانوا يأخذون الرشا وقد روي ثابت البناني  
عن أسير من مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن البرهي والمريشي والرايش وهو  
المؤسط بينهما قول الله تعالى واسع غير مشع فيه قولان  
أحدهما معناه أسير لاسمعت وهو قول بن عباس وابن زيد والثاني  
أنه غير مقبول منك وهو قول الحسن ومجاهد لئلا تستهتروا  
فيه ثلاثة أقاويل أحدها أن هذه الكلمة كانت سببا لغتهم فاطلع الله  
عليهم فيها هم عنها والثاني أنها كانت تحرك منهم بحرك الكسر  
والثالث أنها كانت تحرك منهم بحرك الكبر قول الله تعالى  
بأنها الذين أتوا الكتاب يعني من اليهود والنصارى يعني أتوا ما نزلنا  
يعني من القرآن مضد لما فيكم يعني من كتبهم من قبل أن يلحقهم  
وخواص فردوها على أديارها فيه قولان أحدهما أن الحسن الوجوه  
هو محروما بارها حتى لصرك كالآفة وحل عوفها في أفعالها فمشتي  
التهقري وهو قول بن عباس وقطادة والثاني أن يطمسها على  
فردوها على أديارها أي في ضلالها دما لها بأنها لا تبلغ أديار هذا  
قول الحسن والتمكان ومجاهد وأي أبي نجيح والسدي  
أولعهم بالعبادات السبب أي لم يحرم قرده وهو قول الحسن  
وقطادة والسدي قول الله تعالى الم تر إلى الذين يتركون  
أنفسهم بل الله يتركهم من يشاء يعني اليهود في تركتهم أنفسهم أربع  
أقاويل أحدها قولهم نحن أبناء الله وأحباؤه وهذا قول قطادة والحسن  
والثاني يتركهم أطفالهم لا يماثلهم زعماءهم أنه لا دنوب لهم  
وهذا قول مجاهد وعكرمة والثالث قولهم أن أبناءنا يستغفرون



لنا ويزكونا وهذا قول بن عباس **د** والرابع تركته بعضهم لبعض  
لنا لوابه شيئا من الدنيا وهذا قول بن مسعود ولا يظلمون فينبلا فيه  
قولنا أحدها ان القنبل الذي في شق النواة وهو قول عطاء  
وقنادة **الحسن** في أحد قول بن عباس قال الحسن القنبل ما  
في بطن النواة والتفرد ما ظهرها والعطير فشرها **د** والثاني  
انه ما انبل من الأصابع من الوسخ وهو قول السدي وأحد  
قولي بن عباس **د** قول **ه** تعالى الم نزل الى الدين اذ نوا بضيئا  
من الكتاب يومنون بالجنة والطاغوت فيه حسبه اقاويل  
أحدھا انها صمان كان المشركون يعبدونها وهذا قول عكرمة  
والثاني ان الجنة الأصنام والطاغوت تراحمه الأصناف وهذا  
قول بن عباس **د** والثالث ان الجنة الشجر والطاغوت الشيطان  
وهذا قول عمرو مجاهد **د** والرابع ان الجنة الساحر والطاغوت  
الكاهن وهو قول سعيد بن جبلة **د** والخامس حي ابن اخطب  
والطاغوت كعب بن الاشرف وهو قول الفخاكي  
**قوله** **ه** تعالى ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يتوتون  
الناس يقرءون في التنزيل ثلاثة اقاويل أحدها انه الذي يكون  
في طهر النواة وهو قول بن عباس وعطاء والفخاكي والثاني  
والثاني انه الذي يكون في وسط النواة وهو قول مجاهد  
والثالث انه نقر الرجل التي تطرف القامة وهو رواية  
الغالب عن بن عباس **قوله** **ه** تعالى ام تحسدون الناس  
علي ما اناهم الله من فضل بعني اليهود وفي الناس الذين يحسدهم ثلاث  
لقاويل أحدها انهم العرب وهو قول قتادة والثاني انه محمل  
صلى الله عليه وسلم خاضه وهو قول ابن عباس ومجاهد الفخاكي  
والسدي وعكرمة **د** والثالث انهم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه  
وهو قول بعض المتأخرين وفي الفضل الحسود عليه قولان

الخطام

أحدھا

أحدھا النبوة حسدوا العرب على ان كان فيهم وهو قول الحسن  
وقنادة **د** والثاني انه انا حسد النبي صلى الله عليه وسلم من شيا  
من الناس من غير عدد وهو قول ابن عباس **د** والثالث  
والسدي فقد اثنى ال ابراهيم الكتاب والحكمة  
واقتناهم ملكا عظيما وفي الملك العظيم اربعة اقاويل أحدها  
انه ملك سليمان بن داود وهو قول بن عباس **د** والثاني  
النبوة وهو قول مجاهد **د** والثالث ما اردوا به من  
الملايكه واليهود **د** والرابع ما ايج لهم من النساء من غير عدد  
حتى يح دلود سقا وتسعين امرأة وتلح ما به امرأة ولهذا  
قول السدي **د** قول **ه** تعالى ان الذين  
كفروا باياتنا سوف نضلهم نارا الى قوله ليدقوا العذاب  
فان قيل وكيف يجوز ان يدلووا جلودا غير جلودهم  
إليه كانت لهم في الدنيا متعذروا فيها ولو حاز ذلك لما بنا  
ان يدلووا اجساما غير اجسامهم وارواحهم التي كانت في الدنيا  
ولو حاز ذلك مجازا ان تكون المعدن في الارض بالنار غير  
الذين اعدهم الله في الدنيا على لغزهم العذاب بالنار وقد اجاب  
اهل العلم عنه بثلاثة اخوة أحدها ان ألم العذاب انما يصل  
الى الانسان الذي هو غير الخلد واللحم وانما الحرق الجلد ليصل  
الى الانسان ألم العذاب فانما الخلد والجلد بالمان مسوا  
اعمد على الكافر خلد الذي كان عليه وجلد غيره والحوادث  
الثاني انه تعاد تلك الجلود الاولى جديدة محترقة والحوادث  
الثالث ان الجلود المعاد انما هي سرايل من قطر ان جعل  
لباسا قسيما ها الله تعالى جلودا وانكروا قائل هذا القول  
ان تكون الجلود المحرق تعاد في محترقة لان في حال  
احراقها الى حال اعادتها فبناوها وفي قياتها راحتها



وفراخبر الله تعالى انهم لا يؤمنون ولا يخفون عنهم العذاب **قوله**  
تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهليها والمعنى  
بذلك اربعة اقوال احدها انه عني ولاية امور المسلمين وهذا  
قول سهر بن جوشب ومكحول وزيد بن اسلم والثاني انه امر  
السلطان ان يعطى النساء وهذا قول بن عباس والثالث  
انه حوط بذلك النبي صلى الله عليه وسلم في غتار من طلحة ان يرد  
عليه مفاتيح الكعبة وهذا قول بن جرير والرابع انه في كل موطن  
على شيء وهذا قول ابن من لعب والحسن وقتادة وقد  
روى قتادة عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا الامانة  
ليامن ايمنك ولا تخن من خانك **قوله** تعالى يا ايها الذين  
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم يعني اطيعوا الله  
في اوامره ونهييه واطيعوا الرسول **قوله** روى الاصحاح عن ابي صالح  
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني  
فقد اطاع الله ومن اطاع امرى فقد اطاعني ومن عصاني فقد عصى الله  
ومن عصى امرى فقد عصاني وفي طاعة الرسول قولان احدهما  
اتباع شيعته وهو قول عطاء الثاني واطيعوا الرسول ان كان  
حيًا وهو قول بن زيد وفي اولى الامر اربعة اقوال احدها هم  
الامراء وهو قول بن عباس واى هذرة والسدي بن زيد وقد  
روى هشام عن عروه عن ابي صالح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله  
عليه وسلم سبيلكم بعدى ولاة فليكن اليمرة ويليكم الفاجر  
يجوره فاسمعوا لهم واطيعوا في كل ما وافق الحق وصلوا وراهم  
فان احسنوا نلكم ولهم وان ايسا وانلكم وعليهم **قوله** واحتلف  
قائلوا هذا القول في سبب نزول هذه الآية في الامر فقال  
ابن عباس تزلت في عهد الله بن حذاف بن قيس السهمي اد بعته رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في سريه **قوله** السدي تزلت في عهد

ابن ياسر وخالد بن الوليد حين بعثهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في سريه  
والقول الثاني هم القليل والفقهاء وهو قول جابر بن عبد الله  
والحسن وعطاء بن ابي القaleb والثالث هم اصحاب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وهو قول مجاهد والرابع هم ابوبكر وعمر وهو  
قول عكرمة وطاعة ولاة الامر يلزم في طاعة الله دون معصيته وهي  
طاعة لجوزان رسول لجواز معصيته ولا يجوز ان يروى طاعة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا متتابع معصيته **قوله** روى نافع عن عبد الله عن  
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال على المرء المسلم الطاعة فيما احب او كره الا ان  
يؤمن بمعصية فلا طاعة **قوله** تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه  
الى الله والرسول قال مجاهد وقيل يعني الى كتاب الله وسنة رسوله  
ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تاويلاته ثلاثة  
تاويلات احدها امر عام وهذا قول قتادة والسدي بن زيد  
والثاني المهر حق وان هو ايا وهو معنى قول مجاهد والثالث  
احسن من تاويلكم الذي لا يرجع الى اقل ولا يفضى الى حق وهذا قول  
الزجاج **قوله** تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما اترك  
الك وما اترك من قبلك يزبدون ان يحاكموا الى الطاغوت وقد  
امروا ان يكرهوا به اختلف فمن ترك هذه الآية على قولين احدهما  
انها تركت في رجل من المنافقين ورجل من اليهود كان بينهما خصومة فقال  
اليهودي احاكمك الى اهل دينك لاني اعلم انهم لا يقبلون الرشوة  
وقال المنافق بل انا احاكمك الى اليهود منهم كعب بن الاشرف  
لانه علم انهم يقبلون الرشوة فاصطلى الى ان يحاكموا الى طاهن من  
جهمينه فانزل الله فيها هذه الآية الى الذين يزعمون انهم امنوا بما اترك  
الك يعني المنافق وما اترك من قبلك يعني اليهودي يزبدون  
ان يحاكموا الى الطاغوت يعني الكاهن وهذا قول السفي ومجاهد  
والثاني انها تركت في رجلين من بني النضير بني قريظة وكانا

انصار



بنو قريظة في الجاهلية اذا قُتل رجل من بني النضير افاذوا من القابل وكان  
بنو النضير في الجاهلية اذا قُتل رجل من بني قريظة لم يقدروا من القابل واعطوا  
دمه سنتون وسقاً من تمر فلما اسلم ناس من بني قريظة وبني النضير قبل رحلت  
رسول الله قريظة فحاكموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النضري برسول الله  
انا كنا نعطيهم في الجاهلية الدية سنتين وسقاً من تمر فحق نعطيهم اليوم ذلك  
وقالت بنو قريظة نحن اخوان في النسب والدين وانا كان ذلك علينا الجاهلية  
وقد جاء الاسلام فانزل الله تعالى فيهم ما فعلوا وكشاً عليهم فيها ان  
النفس بالنفس ثم ذكر قول بني النضير الحكم الجاهلية فيكون ثم اخذ  
النضري فقتله بالقرية و قد كان شاحرت النضير وقريظة ودخلوا  
المدينة فحاكموا الى ابي بردة الاسلمي للحاكم فانزل الله في ذلك الم ترا الى  
الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك يعني في الحال وما انزل من  
ذلك يعني كانوا يهوداً يريدون ان يحاكموا الى الطاغوت يعني  
ابا بردة الاسلمي الحاكم وهذا قول السدي قول الله تعالى  
فكيف اذا اصابهم مصيبة الاية سبب نزولها قولان احدهما  
ان عمر قل منافق لم يرض بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاخا اخوانه  
من المنافقين يطلبون دمه وطلبوا بالله انما اردنا في المطالب  
بدمه الا احسانا الى النساء وما نوافق الحق في امرنا و الثاني ان المنافق  
بعد اليهود كل صاحبهم اعتمر ذوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في محاكمتهم الى غيرهم بان قالوا انما اردنا في عدولنا عنك الا توفيقنا  
من الخصوم واحسانا بالتقريب في الحكم دون الحمل على من الحق فنزلت  
هذه الآية قول الله تعالى اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض  
عنهم وعظمهم وفي الجمع من الاغراض والوعظمة في اجتماعهما في الظاهر  
لانه اوجه احدها اعرض عنهم بالعدوالة لهم وعظمهم فماتوا منهم  
والثاني اعرض عن عقابهم وعظمهم والثالث اعرض عن قبول الاعداد  
منهم وعظمهم وقيل لهم في انتهم قولاً يليقاً فيه قولان احدهما ان

يقول لهم ان اظهر ما في قلوبكم فقلكم فانه يبلغ من نفوسهم كل مبلغ  
وهذا قول الحسن د والثاني انه يجرهم عما هم عليه بالمع الرواج  
قول الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى تخبرك فيما ينهونهم  
ومعنى يخبر بينهم اي وقع بينهم من المشاجرة وهي المنازعة والاختلاف  
سعى ذلك مستأجراً كذا اطل بعض الكلام كذا اطل الشجر بالنفا فيها  
ثم لا يجدوا في انتهم حرجاً مما قصت وفي الحرج ناويلان احدهما يعني شكا  
وهو قول مجاهد د والثاني يعني انما وهو قول الصحاح د  
واختلف في سبب نزولها على قولين احدهما انها نزلت  
في المنافقين واليهودي الذين احتكوا الى الطاغوت وهذا قول  
مجاهد والسعي د والثاني انها نزلت في الزبير ورجل من الانصار  
قد شهدا بالخاصة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سراح  
من الحرة كانا يستقيمان به بخلافه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اسوقا زبيراً لرسول الله الى جارك فغضب الانصار على رسول الله  
برسول الله ان قد كان بن عمنك فتلون وجه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حتى عرف ان قد ساء ثم قالت بازير احسن الماء الى الحدرا  
والى الكعبين ثم حل سبيل الماء فارتدت هذه الآية وهذا قول عبد الله  
بن الزبير وعمره وام سلمه قول الله تعالى ومن يطع الله والرسول  
فالربك مع الله والذين هم من الذين الاية اما الصديقون فهو  
جمع صديق وهم يبايع الايمان وفي تسمية الصديق قولان احدهما انه  
يعمل من الصديق والثاني انه يعمل من الصدقة واما الشهيد  
فجمع شهيد وهو المنول في سبيل الله وفي تسمية الشهيد قولان  
احدهما القيام بشهادة الحق حتى قتل في سبيل الله د والثاني  
لانه يشهد لربه الله تعالى في الآخرة ويشهد على العباد باعمالهم  
ببذل القيام اذ اهتم له بالقتل في سبيل الله واما الصالحون  
فجمع صالح وفيه قولان احدهما انه كل من صالح عمله والثاني هو



من ملجئ شريته وعلائه واما الرقيق فبني قولان احدهما  
انه ما هو من الرقيق في العمل والثاني انه ما هو من الرقيق في الشير  
وسبب نزول هذه الآية ما حكاه الحسن وسعد بن جبر وقتلا  
والبيع والسدي ان ناسا توهوا انهم لا يقرأ الايتان في الجنة لا يقرأ  
في اعلا علين وجرىوا فسا لوانى الله صلى الله عليه وسلم فنزلت  
هذه الآية يا ايها الذين امنوا احذوا خبركم فيه قولان احدهما يعني  
احذروا عدوكم والثاني معناه حذوا سلاحتكم فساه حذرا لانهم  
سوا الحذر فانفروا بيات او انقروا جميعا والنبات جمع به والنبه  
العصبة ومنه قول زهير

له راعدا على نيه كرام نساوي واحد من الناسان  
فيكون معنى الآية فانفروا عصىا وفرقا او جمعان قول تعالى  
فلينقل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة يعني يبتغون  
والحياة الدنيا بالآخرة فعبر عن البيع بالشراء من قاتل في سبيل الله فيقتل او  
يغلب فتوفى نوبته اجرا عظيما القتال ينضى غالبا الى القتل  
او العله فصار الوعد على القتال وعدا على ما بقى اليه والقتال على  
ما يستحقه من الوعد عليه اذا افضى الى القتل او القلبي اعظم وهكذا  
اخر قوله تعالى ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهليها هي مكة في  
قول جميع المفسرين لما كانوا عليه مما احبر الله تعالى به عنهم من استنصافا  
الرجال والتسليم والولدان وانما هم عن دينهم بالعذاب والادى  
قول تعالى لم يرا الى الذين قبل لهم ليقوا ايديكم واقموا الصلوة  
وانوا الركوة فلما كتبت عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس  
فكفوا عن الله واستدخسه فمن نزلت هذه الآية فيها اربعة اقاويل  
احدها انها نزلت في ناس من الصحابة استنادوا الى النبي صلى الله عليه وسلم  
مكة في قتال المشركين فلم ياذن لهم فلما كتبت عليهم القتال وهم  
بالمدنية قال فريق منهم ما ذكره الله عنهم وهذا قول من عاينهم

فتن

وقتان والثاني انها نزلت في المنافقين وهو قول بعض البصريين والثالث  
انها نزلت في اليهود والرابع انها من صفة المومن لما طبع عليه البشر  
من الخافيه وهذا قول الحسن قول تعالى انما تكونوا  
بديكم الموت ولو كنتم في مروج مشيده في البروج هاهنا ثلاثة اقاويل  
احدها انها القصور وهو قول مجاهد بن جبر والثاني انها  
قصور في السما عما بها تسمى بهذا الاسم وهو قول السدي والربيع  
والثالث انها البيوت التي في الحصون وهو قول بعض  
البصريين واصل البروج الظهور ومنه مخرج المرأة اذا ظهرت  
تفسا وفي المشيد ثلاثة اقاويل احدها المخصصة والسيد الحصن  
وهو قول بعض البصريين والثاني ان المشيد المطوك في الارض فاع  
يقال شاد الرجل بناء واسادة اذا رقع ومنه اشتدت ذكر الرجل  
اذا رقت منه وهذا قول الزجاج والثاني ان المشيد بالشد  
المطوك وبالتخفيف المخصص قول تعالى وان تصبهم  
حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك  
في القابلين بذلك قولان احدهما انهما المنافقون وهو قول الحسن  
والثاني هم اليهود وهو قول الزجاج وفي الحسنة والسيئة هاهنا  
ثلاثة اقاويل احدها الوسوس والرجاء والثاني الحصب والحدث وهو  
قول من عاين وقيل والثالث البصر والهزيمة وهو قول  
الحسن بن زيد وفي قولهم من عندك ثلاثة اقاويل احدها اي  
بشيء تدبرك وهو قول من رند والثاني عبر الشر الذي لحقنا  
منك على وجهه النطير به وهذا قول الزجاج ومنه قول تعالى  
وان تصبهم سيئة بطروا موسى ومن معه قول تعالى ما اصابك  
من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك اختلف في المراد  
بهذا الخطاب على ثلاثة اقاويل احدها ان الخطاب متوجه الى الله  
الله صلى الله عليه وسلم وهو المراد به والثاني انه متوجه الى النبي صلى الله عليه وسلم







التسعة قولان احدها انما مسله الاسنان في صاحبه ان  
يناله خير من مسله او شر من مسله وهذا قول الحسن ومجاهد  
وابن زيد والثاني ان الشفاعة الحسنة الدعاء للمؤمنين  
والشفاعة السيئة الدعاء عليهم لان اليهود كانت تفعل ذلك فتعلم  
الله عليه وفي الكفل تاويلان احدهما انه الورد والآخر وهو  
وقول الحسن وقادة والثاني انه النصيب كما قال ثوبان كليلين من  
رحمته وهو قول السدي والربيع وابن زيد وكان الله على  
كل شئ قتيلا فيه حسنة تاويلات احدها يعني مقتدر او هو  
قول السدي ابن زيد والثاني حفيظا وهو قول ابن عباس  
والزجاج والثالث شهيدا وهو قول مجاهد والرابع حسينا  
وهو قول ابن الحجاج وحكي عن مجاهد ايضا والخامس محاربا  
واصل المفت القويبت سمي به المقتدر لانه قادر على اعطاء  
القويبت ثم صار اسما في كل شئ من قوت وغيره  
كما قال الربيع بن عبد المطلب  
ودي ضعن كفت النفس عنه وكنت على مسانه مقتبان  
**قوله** تعالى واذا حننتم نجية فحنوا باحسن منها اوردوها  
فالله بالحقه فانها قولان احدها انه الدعاء بطول الحياة  
والثاني السلام والسلام تطوع مستحب ورده فرض وفيه  
قولان احدها فرض رده في المسلم والكافر وهذا قول  
ابن عباس وقادة وابن زيد والثاني احدها فرض رده في المسلم  
والكافر وهذا قول ابن عباس وقادة وابن زيد والثاني  
انه ما من في المسلم دون الكافر وهذا قول عطاء وقوله  
تعالى يا حسن منها الزيادة في الدعاء اوردها يعني مثلها  
وروي الحسن ابن جلاس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام  
عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم السلام ورحمة

ثم

ثم جا آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ثم جا آخر فقال  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
وعليكم فقال رسول الله رددت على الاول والثاني وقيل  
لثالث وعليكم فقال ان الاول سلم وانما من النجاة شيئا فرددت  
عليه باحسن ما جاء به وددت لك الثاني وان الثالث جاء بالحق كلها  
فرددت عليه مثل ذلك وقد قال ابن عباس يرد باحسن  
منها على الاسلام ومثلها على اهل الكفر وزوي عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال لا تبدوا اليهود بالسلام فان بدوكم فقولوا  
عليكم ان الله تعالى كل شئ حسينا فيه ملاة تاويلات احدها  
يعني حفيظا وهو قول مجاهد والثاني محاسبا على العمل  
للجزا عليه وهو قول بعض المتكلمين والثالث  
كافيا وهو قول البلخي **قوله** تعالى الله لا اله الا هو  
لنحشكنكم الى يوم القيامة وفي سميته القيامة قولان احدها  
ان الناس يقومون فيه من نورهم والثاني لانهم يقومون فيه  
للحساب **قوله** تعالى فالكم في المناقبين فيمن  
اختلف فيمن تزلت هذه الآية بسببه على حسنة افاو تلك  
لحدوها انها تزلت في الدين فخلعوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يوم احد وقالوا لو تعلم منا لا لاتبعتناكم وهذا قول زيد بن ثابت  
والثاني انها تزلت في قوم فذموا فاطمروا الاسلام ثم رجعوا الى  
مكة فاطمروا الشرك وهذا قول الحسن ومجاهد  
والثالث انها تزلت في قوم فاطمروا الاسلام بمكة  
وكان يصرون المشركين على المسلمين وهذا قول ابن عباس  
وقادة والرابع انها تزلت في قوم فزاعل المذمة ازادوا  
الحق عنها وهو قول السدي والخامس انها تزلت



في قوم من اهل الانك وهذا قول بن زيد وانه اركبهم بما كتبوا  
 فيه حسنة باويلات احداهما وردد هم وهذا قول بن عباس  
 والثاني او قهر وهذا امر بن عباس ايضا والثالث  
 اهل ظمهم وهذا قول قتادة والرابع اضلم وهذا قول السدي  
 والخامس خسرهم وهذا قول الزجاج اريدون ان هذا  
 من اصل الله فيه قولان احدهما ان يسموهما الهدي وقد سماهم الله  
 بالضلالة عقوبة لهم والثاني فهدوهم الى التواب مدحهم  
 والله قد اضلم بدمهم فقول الله تعالى الا الذين يصابون  
 بالافون يبتكم ويمنهم متياق اي يدخلون في قوتهم ويمنهم متياق  
 فلم يمتدحهم بل قال عكرمة بن الربيع في هلاك بن عمرو  
 الاسدي وسراقته بن مالك بن حشهم وخرجه بن عامر بن عمرو  
 من قريش قال الحسن ها ولا بنو المذبح كان بينهم وبين قريش  
 محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرم الله من بني مدح ما حرم  
 من قريش او حاوكم حصرت كعدوهم ان يقاتلوكم او  
 يقاتلوا قومهم يعني حصرت اي صافت ومنه حصرا العدو وهو  
 الضيق ومنه حصرا العدو لانه قد صافت عليهم مداهمهم في  
 قولان احدهما انه احباز الله عنهم بان صدورهم حصرت والثاني  
 انه حرم الله عز وجل بان حصرت صدورهم وهذا قول ابن عباس  
 ولو شك الله لسنطهم عليكم فلقائلوكم وفي تسلطهم قولان  
 احدهما بقوة قلوبهم والثاني الاراد لهم في القاتك لندفعوا  
 عن انفسهم فان اعترفوا لكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم فيه قولان  
 احدهما الضم وهو قول الربيع والثاني الاسلام وهو قول  
 الحسن في جعل الله لهم سبيلا قال الحسن وعكرمة  
 وقادة في منسوخه بقوله فاذا السليح الاشهر الحرم فقاتلوا المشركين  
 حيث وجدوهم فقول الله تعالى سجدوا لخير ربهم وذات

ان

ان ياتوكم وياتوا قومهم فقم بظهورهم لقومهم الواقعة لياتوهم  
 وللمسلمين الاسلام لياتوهم وفهم اربعة اقاويل احدها انهم اهل  
 وهذا قول مجاهد والثاني انهم اهل بھامة وهذا قول  
 قتادة والثالث قوم من المنافقين وهذا قول الحسن والرابع  
 انه نعيم بن سفيان الا شحى وهذا قول السدي فلما ردوا الى القتيبة  
 اركسوا فيها اي كلما ردوا الى المحنة في الطمار الكفر رجعوا فيها قوله  
 تعالى وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطأ اختلف فيمن تزلت  
 فيه هذه الآية على قولين احدهما في عباس بن ربيعة المخزومي وكان  
 اخا لابي جهم لانه قتل الحرف بن زيد بن بني عامر بن لوى لانه كان  
 بعدت عباسا مع ابي جهم واحلفوا في قتله فقال عكرمة ومجاهد  
 قتله بالحرة بعد هجرته الى المدينة وهو لا يعلم باسلامه والقول  
 الثاني انها تزلت في ابي الدرداء حين قتل رجلا بالشعب فحمل  
 عليه بالسيف فقال لا اله الا الله فيدرفضه ثم وجد في نفسه  
 فأتا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الا شققت عن قلبه وهذا قول بن زيد فأتاك الله تعالى  
 وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطأ يعني وما اذن لمومن ثم قال  
 الا خطأ يعني ان المومن قد قتل المومن ولكن مما جعله الله له وهذا  
 من الاستسنا الذي سمي به اهل العربية الاستسنا المتقطع  
 ومثله قول جرير

من البصر لم تطعن بعد اذ لم تطاع على الارض الاربط بر من قتل  
 يعني ولم تطاع على الارض الا ان يطادل البرد وليس البرد من الارض  
 ومن قتل مومنا خطأ فحري رقية مومنة وبها قولان احدهما انها  
 لا تفي عتقها في الكفارة الا ان تكون مومنة بالغة قد صدقت  
 وصامت وهذا قول بن عباس والثاني ان الصغيرة المولودة  
 بين المومن مسلمين كمن مومنة تجزي في الكفارة وهذا قول عطاء

ان ياتوكم وياتوا قومهم فقم بظهورهم لقومهم الواقعة لياتوهم  
 وللمسلمين الاسلام لياتوهم وفهم اربعة اقاويل احدها انهم اهل  
 وهذا قول مجاهد والثاني انهم اهل بھامة وهذا قول  
 قتادة والثالث قوم من المنافقين وهذا قول الحسن والرابع  
 انه نعيم بن سفيان الا شحى وهذا قول السدي فلما ردوا الى القتيبة  
 اركسوا فيها اي كلما ردوا الى المحنة في الطمار الكفر رجعوا فيها قوله  
 تعالى وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطأ اختلف فيمن تزلت  
 فيه هذه الآية على قولين احدهما في عباس بن ربيعة المخزومي وكان  
 اخا لابي جهم لانه قتل الحرف بن زيد بن بني عامر بن لوى لانه كان  
 بعدت عباسا مع ابي جهم واحلفوا في قتله فقال عكرمة ومجاهد  
 قتله بالحرة بعد هجرته الى المدينة وهو لا يعلم باسلامه والقول  
 الثاني انها تزلت في ابي الدرداء حين قتل رجلا بالشعب فحمل  
 عليه بالسيف فقال لا اله الا الله فيدرفضه ثم وجد في نفسه  
 فأتا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الا شققت عن قلبه وهذا قول بن زيد فأتاك الله تعالى  
 وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطأ يعني وما اذن لمومن ثم قال  
 الا خطأ يعني ان المومن قد قتل المومن ولكن مما جعله الله له وهذا  
 من الاستسنا الذي سمي به اهل العربية الاستسنا المتقطع  
 ومثله قول جرير  
 من البصر لم تطعن بعد اذ لم تطاع على الارض الاربط بر من قتل  
 يعني ولم تطاع على الارض الا ان يطادل البرد وليس البرد من الارض  
 ومن قتل مومنا خطأ فحري رقية مومنة وبها قولان احدهما انها  
 لا تفي عتقها في الكفارة الا ان تكون مومنة بالغة قد صدقت  
 وصامت وهذا قول بن عباس والثاني ان الصغيرة المولودة  
 بين المومن مسلمين كمن مومنة تجزي في الكفارة وهذا قول عطاء



والشافعي ودية مسلمة الى اهلها في الدية وحيثما احدثها محله احد  
بيانها من رسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني انها معموده تقدم الهل  
ثم توجه الخطا بآلها فحصل الله الرقبة تكفة اللقائل في مال  
والدية بدلا من نفس المشوك على عاقلة ثم قال تعالى فان كان  
من قوم عدو لكم وهو مؤمن فقتلوه فيه قوله فان كان احدهما اى  
ان كان قومه كفارا وهو مؤمن فقتله فقتلوه فيه مؤمنه والقتل  
فيه دية وهو قول ابن عباس والحسن وقادة وابن زيد قال  
ابن زيد لا يودي اليهم لا يقيم بقومون بها والثاني معناه فان كان  
من قوم عدو لكم يعني اهل الحرب اذ كان قومه مؤمن فقتل من غير  
علم بايانه دفع الكفارة ذن الدية سوى وارثه مسلما او  
كافرا وهذا قول الشافعي ويكون معنى قوله من قوم اى في قوم  
وعلى القول الاول في مستغلة على حقيقتهما ثم قال تعالى وان كان  
بينكم وبين قوم بينا فدية مسلمة الى اهل فقتلوه فيه مؤمنه فقتلوه  
ثلاثة اقاويل اخذها من اهل الدية من اهل الكتاب وهو قول  
ابن عباس في قتلهم الدية والكفارة والثاني هم محمد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من العرب خاصة وهذا قول الحسن والثالث هم  
كل من له امان بدمه او عهده فنجى في قلة الدية والكفارة وهو  
قول الشافعي ثم قال تعالى فلم يجد فضيا من شهر من شاليهين  
في قولان اخذها ان الصوم بدل من الرقبة واخذها اذا عدها  
قوت الدية وهذا قول الجمهور والثاني انه بدل من الرقبة  
الدية جسيمة عند عدوها وهذا قول مشروقي قول تعالى  
ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها قال بن جريح تزلت  
مع من صانه وقد كان رجل من بني قهر قتل اخاه فاعطاه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الدية وضيقا على بني النجار فقتلوا ثم لعن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بني النجار فقتلوا ثم لعن رسول

مفسر

مفسر الفهرى وكان ابنا فاضل به الارض وشرح راسه من محرم ثم  
القي معناد

قلت به قهر او حملت عقله سراه سراه بني النجار ارباع فارع  
قال النبي صلى الله عليه وسلم اظنه احدث حدنا انا والله لان كان فعل لا  
او منه ولا حرم فقتل عام الفتح روى سالم بن ابي الجعد عن عمار  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم الاية فقتل  
له وان تاب وامن وعمل صالحا قال واي له بالتوبة فان ولد من نابت  
فقتل الشديدة بعد الهدية بسنة اشهر يعني قوله تعالى ومن يقتل  
مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها يعني قوله والذين لا يدعون مع الله  
الها اخر ولا يشلون النفس التي حرمت الله الابالحق وقول تعالى  
يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الاية قبل ان تبارك  
في رجل كان معه غنما تكت لنفسه سرية سرية لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال لهما السلام عليكم لاله الا الله محمد رسول الله فقتل  
اليه بعضه فقتله فلما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لم قتلته  
وقد اسلم قال يا ايها القاتل لقد اناك هلاكا شققت عن قلبه ثم  
حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم دية الى اهل ورد عليه عنه واحلف  
فيه على حية اقاويل اخذها انه اسامة بن زيد وهو قول السدي  
والثاني انه المقداد وهو قول سعيد بن جبير والثالث ابو الدرداء  
وهو قول ابن زيد والرابع عامر بن الاصط الاسمعي وهو قول  
ابن عمر والخامس هو عكر بن حنانه الليثي وقال ان القاتل لقطعة  
الارض تلافى مرات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان الارض ليقبل من هو شر منه ولكن الله جعل لكم غيره ثم امر بان  
يتم عليه الحجارة كذلك كثر من قبل اي قاتلا منهم فمن الله عليكم  
في اية سلام قوله تعالى ومن هاجر في سبيل الله فخذ  
الامر من اعاليه او مبعثه في الرأع حنة ما وابت احدها اليه



المحول من الارض الى ارض وهذا قول بن عباس والصحاح  
ومنه قول نافع بن جعد

كطود بلاد ما كانه عزير المراعيم والمهروب  
والثاني مطلب المعيشة وهو قول الشاذلي ومنه قول الشاذلي  
الى المدعين داني المحل بعيد المراعيم والمطلب  
والثالث ان المراعيم المهاجرة وهو قول بن زدد والاربع يعني بالمراعيم  
متدوخه عما يكره وهذا قول مجاهد والخامس ان تحذيرهم  
به لان كل من محض عن قومه عنه عنهم وهذا قول بعض البصريين  
واصل ذلك الرغم وهو الذاك والرغام التراب لانه دليل والرغام  
يعني الرامات يسيل من الالف وفي قوله تعالى وسعة ثلاث  
ثلاث احداهما سعة في الرزق وهو قول بن عباس والثاني  
يعني من الضلالة الى الهدى ومن القلة الى الغنى وهو قول  
قائد والثالث سعة في اطهار الدين قوله تعالى  
واذا ضربتم في الارض اي سريتم لانه تضرب الارض برجله في شجرة  
كضرب يده وذلك سمي السفر في الارض ضربا فليس عليكم جناح ان  
تقضوا من الصلاة ان ختمتم ان ينسلكم الدين كقروا اختلف في هذا  
القصر المشروط بالخوف على قولين احدهما انه قصر اركانها اذا قصر  
مع استيفاء اعدادها بتصل عند المسابقة والتخامر الشال كيف امكنه  
تأما و قاعدا وموميا وفي مثل قوله فان ختمتم رجالا او ركبا تا  
وهذا قول بن عباس والثاني انه قصر اعدادها مع اربع الى ثمان  
دونها وفيه ثلاثة اقسام احدها ان هذا القصر مشروط بالخوف  
من اربع الى ركعتين فان كان اثنا مقام لم يقصر وهذا قول سعيد  
بن قيس وقاص ودلور بن علي والثاني انه قصر ان يقصر الا من  
من الاربع الى ركعتين وقصر الخوف من ركعتين الى ركعة وهذا  
قول جابر بن عبد الله والحسين وفي رواية مجاهد عن بن عباس

قال

قال فرض الله عز وجل على لسان بينكم صلى الله عليه وسلم في الحصر  
اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة روى ذلك عن النبي  
عن علي عليه السلام قال قال قوم من الحار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مقالوا برسول الله انا نضرب في الارض فكيف نصلي فانزل الله تعالى  
واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقضوا من الصلاة لم انقطع  
الوحي فلما كان بعد ذلك لحوك عن النبي صلى الله عليه وسلم فصل الظهر  
فما لك المشركون لقد امكنكم عهدا صحابة من ظهورهم هلا سندد ثم  
عليهم فقال قائل منهم ان لهم احدى مثلها في اترها فانزل الله تعالى من  
الصلايين ان ختمتم ان ينسلكم الدين كقروا ان الكافرين كانوا الكفر عذرا  
مبيحا الى قوله عذابا مهيئا فنزلت صلاة الخوف قوله تعالى  
واذا كنت فيهم فاقم لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وهذا خطأ  
لنبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي في الخوف بالحماية واحتلف اهل العلم  
فيه هل حصص به النبي صلى الله عليه وسلم على قولين احدهما انه خاص  
له وليس لعنه من امته ان يصلي في الخوف كصلاة لان المشركون  
عزموا على الاتباع بالمسلمين اذا استعملوا بصلا فاطلع الله بينه  
على سرايرهم وامره بالخوض منهم فكان ذلك سبب اسلام خالذ  
ابن الوليد فلهذا صار هذا خاصا للنبي صلى الله عليه وسلم ولغيره  
من امته اذا كان على مثل حاله في خوفه لان ذكر السبب الذي هو  
الخوف يوجب جملة عليه متى وجد معا فعل الحماية بعدة حين  
خافوا وهو قول الجمهور قوله تعالى فلتقم طائفة منهم  
معك يعني مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة وطائفة بازار العند  
ثم قال تعالى ولما خذا اسلحتهم فيه قولان احدهما ان  
الماورين باخذ السلاح هم الذين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في الصلاة وهذا قول الشاذلي والثاني هم الذين بازار العدو والخرسون  
وهذا قول بن عباس ثم قال تعالى فاذا سمعوا نداء من



الطائفة التي معك فليكونوا من ورايكم يعني بازاء العدو واختلافوا  
في قوله تعالى من ورايكم هل ذلك بعد فراغهم من الصلاة وتامها بالركعة  
الى ادركوها معه على قولين احدهما قدمت بالركعة حتى يصلوا معها  
بعد فراغ الامام ركعة اخرى وهذا قول من اوجب عليه في الخوف  
ركعتين ومن قال بعد اختلافوا بمن الركعة الثانية عليهم قبل وقوفهم  
بازاء العدو وقعد على قولين احدهما قبل وقوفهم بازاء العدو وهو قول  
الشافعي والثاني بعد وهو قول ابي حنيفة ثم قال تعالى وليأت  
طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك يريد الطائفة التي بازاء العدو وتاتي  
تصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعة التي بقيت عليه ومضى  
الطائفة التي صلت فتقف موضعها بازاء العدو فاذا صلت  
مع النبي صلى الله عليه وسلم الركعة الباقية عليه فبها قولان احدهما  
ان ذلك فرضها وسلم تسليما وهذا قول من جعل فرضه في الخوف  
ركعة والقول الثاني ان عليها ركعة اخرى وهذا قول من جعل  
فرضه والثاني بعد وقدر في القولين معاسيل من ابي حنيفة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم وهل يتم ركعتها الباقية قبل وقوفها بازاء العدو  
وعلى قولين احدهما يتمها قبل الوقوف باثباته وهو قول الشافعي  
والثاني نقف بازاءه قبل ان تامة حتى اذا بقيت الطائفة الاولى ركعتها  
عادت فوقف بازاء العدو ثم خرجت هذه فامت ركعتها وهذا  
قول ابي حنيفة وهذه الصلاة هي نحو صلاة النبي صلى الله عليه وسلم  
بدأت الرقاع **قوله** تعالى فاذا قضيت الصلاة فادكروا  
الله قياما وتعدوا يعني ذكر الله بالنسيح والتفليس بعد صلاة  
في خوف وغيره قالت بن عباس لم تعدوا احد في تركه الا مغلوتا  
على عقله **قوله** فاذا اطاعتكم فاقموا الصلاة بيننا وبلازاجهم  
يعني فاذا اقمتم بعد السفر فاقموا الصلاة من غير قصد وهذا  
قول الحسن وبناده ومجاهد والثاني معناه فاذا اقمتم بعد يوم  
قاموا

قاموا الركوع والسجود من غير ايام ولا سني وهذا قول السدي  
ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا بيننا وبلازاجهم  
واجبا وهو قول بن عباس والحسن والثاني يعني موقته في اوقاتها  
وهو معناه كما مضى يخرجها من وقتها وهو قول بن مسعود  
**قوله** تعالى ولا تقنوا في اتعاف القوم اي لا تضعفوا في طلبهم  
لحرهم ان تقنوا بالمؤمن فاتهم بالمؤمن كما بالمؤمن اي ما اصابهم  
منكم فاتهم بالمؤمن كما بالمؤمن ما اصابكم منكم ثم قال تعالى  
وبرجون من الله ما لا يرجون اي هذه زيادة لكم عليهم وفضيلة  
خصصتم بها ولا تهم مع المشاويك في الاداء في هذا الرجاء ثلاث  
بلايات احدها معناه انكم ترجون من نصر الله ما لا يرجون  
والثالث لخافون من الله ما لا يخافون ومنه قول تعالى ما لكم  
لا ترجون الله وقارا اي لا يخافون الله عظمة ومنه قول الشاعر  
لا ترجي حين يلا في اذا ابد السبعة لاف معام واحدا  
**قوله** تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحمل بلائه اوجه  
احدها يعني ان الكتاب حق والثاني ان فيه ذكر الحق والثالث  
انك به احق بحكم بن الناس ما اراك الله خلت وجهين احدهما  
بما اعطاك الله انه حق والثاني بما يوديك اجتهادك عليه انه حق  
ولا تكن للخاصين حصما اي محاصبا عنهم وهذه الآية نزلت في طه  
بن امرئ وقد اختلف في سبب نزولها فقال السدي كان قد  
لودع درعا وطعانا فخذله ولم يفر عليه بينه فمهر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بالرفع عنه فبين الله تعالى امرة **قوله** وقال الحسن  
انه كان سرق درعا وطعانا فانكره وانكره في القاه في منزله  
واغناه قوم من الانصار وحاصر النبي صلى الله عليه وسلم عنده اوهم  
بذلك حتى اترك الله تعالى فيهم هذه الآية الى قوله ثم ترمي به  
بريا يعني الذي ائتمه الشانق والقاع عليه الشرة **قوله** وقيل انه كان



رجلاً من اليهود يقال له يزيد بن السمق وقيل بل كان رجلاً من الانصار  
يقال له لبس من سهل وقيل طعمه من ابرق فامرته فتركت فيه  
هذه الآية الاي وكفى بشرى اهل مكة فأتوك الله تعالى فيمن  
شاقق الرسول من بعد ما يشن له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين  
قوله ما تولى الآية قوله تعالى ان تدعون من دونه الا انا ننا  
فيه اربعة تاويلات احدها ان كذات اللات والعزى ومناة  
وهو قول السدي وثالثه واي ما لك د والثاني انها اوثان  
وكان في مصحف عائشة ان تدعون من دونه الا انا ننا والثالث  
الملائكة لانهم كانوا يدعون انهم بنات الله تعالى وهذا قول  
الصحاب كد والرابع الموات الذي لا روح فيه لان انات كل شيء ارد له  
وهو قول بن عباس وقادة د قوله تعالى ولا صلهم يعني  
عن الابان ولا متينهم يعني بطوك الامل في الدين ليؤتروها  
على الاخر ولا مرتهم فليستكن اذان الانعام اي ليقطعوا ناسكا  
لاوتانهم كالخبرة والساييه ولا مرتهم فليغيرن خلق الله فيه  
ثلاثة تاويلات احدها يعني دين الله وهذا قول الحسن وقادة  
ومجاهد وابراهيم د والثاني انه اراد به حصا البهايم وهذا  
قول بن عباس والسدي وعكرمة والثالث انه الرستم وهو  
قول بن مسعود والحسن د قال بن مسعود لعن الله المفلحات  
الحسن المعبرات خلق الله قوله تعالى ليس بامانكم  
ولا امانى اهل الكتاب في الكلام مضمحلوف وتقدره ليس  
النوات بامانكم ولا امانى اهل الكتاب اي لا تستحق  
بالاماني واما استحق بالاعمال الصالحة واختلف في المراد بقوله  
تعالى ليس بامانكم ولا امانى اهل الكتاب على قولين احدهما  
انهم عبدة الاوتان وهو قول مجاهد والثاني انهم اهل الاسلام  
وهو قول مشرور والسدي من عمل سوا الحزبه السوا ما يسو

من

من القبايح وفيه ما صلتا لانه اقول احدها انه الشرك بالله تعالى  
وهو قول بن عباس د والثاني انه الكبار وهذا قول ابن كعب  
والثالث انه ما تلقاه الانسان في الدنيا من الاحزان والمصائب  
جزا عن سبابه فيما روي محمد بن قيس بن محرمه عن ابي هريرة رضي الله عنه  
قال لما تولى هذه الآية من عمل سوا الحزبه شقت على المسلمين  
وبلغت منهم ما شأ الله ان يبلغ فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال قاربوا وتشدوا فاني كل ما نصات به المسلم كفارة  
حق النكبة بينكم او الشوكه يشاكها وروى الاعمش عن مسلم  
قال قال ابو بكر رسول الله ما اسد هذه الآية من عمل سوا الحزبه  
فقال يا بكرة ان المصيبة في الدنيا جزا د قوله تعالى  
وستفتنونك في النساء قل الله يفتنكم فنهن الآية اخلف في سبب  
نزولها على قولين احدهما ان سببت لرسولها انهم في الجاهلية كانوا  
لا يؤدنون النساء الا طفال فلما فرض الله تعالى الموازيت  
في هذه البيورة فحق ذلك على الناس فسالوا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عن ذلك فأتوك الله تعالى هذه الآية وقوله  
تعالى واللاتي لا يؤتونهن ما كتب لهن يعني من الميراث  
وهذا قول بن عباس وسعيد بن جبيرة وقادة ومجاهد بن زيد  
والثاني انهم كانوا لا يؤتون النساء صداق لهن ويملكه اولياهن  
فلما تولى قوله واتوا النساء صداق لهن لحله سالوا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فأتوك الله تعالى هذه الآية قوله اللاتي لا يؤتونهن  
ما كتب لهن يعني ما فرض لهن من الصداق وهو قول عائشة  
وترغبون ان تنكوهن فيه تاويلان احدهما ترغبون عن نكاحهن لجهن  
وتسكنوهن دعية في اموالهن وحالهن وهو قول عائشة  
قوله تعالى وان امراه خافت من بعلها شيورا الآية  
اخلف في سبب نزول هذه الآية على قولين احدهما انها تزلت

من



في رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هو بطلاق سودة بنت زمعة  
فجعلت يومها لعائشة على ان لا تطلقها فنزلت هذه الآية فيها  
وهذا قول السدي والقول الثاني انها عامه في كل امرأة خافت  
من عليها نشوزا او اعراضا والنشوز الترفع عنها لبعضها والاعراض  
ان يتصرف عن المثل اليها لوجوه او اتره فلا جناح عليها ان يصالحا  
بينهما صلحا اما من ترك مهرًا واسقاط قسم والصلح خير فيه  
تاويلان احدهما يعني خيرا من النشوز والاعراض وهو قول  
بعض البصريين والثاني خيرا من المقرقة وهو قول الزجاج  
واحضرت الانس الشخ فيه تاويلان انس النساء احضرت  
الشخ عن حقوقهن من اوجهن واموالهن وهذا قول بن عباس  
وسعيد بن جبر والثاني احضرت بن كل واحد من الرجل والمرأه  
الشخ فيه قل صاحبه وهذا قول الحسن قول تعالى  
ولن يستطعنوا ان يعدلوا بين النساء يعني يقولونكم ومحبتكم  
ولو حرصتم ثمة تاويلان احدهما ولو حرصتم ان تعدلوا في المحبة  
وهو قول مجاهد والثاني ولو حرصتم في الجماع وهو قول  
بن عباس فلا تملوا كل الميل لا تملوا بافعالكم فتبغوها  
امواكم فتدروها كالمعلقة يعني لا اتما ولا ذات روج  
قول تعالى وان يفرقا يعني الله كلا من سعته يعني  
الذي حين ان يفرقا بالطلاق يعني الله كلا من سعته ومعنى  
قوله من سعته اي من رحمته كانه واسع الرحمة والثاني يعني  
الله كل واحد منهما عن صاحبه بن هو خير منه ومعنى قوله  
من سعته اي من قدرته لانه واسع القدرة والثالث  
يعني الله كل واحد منهما بالتكون اتع له من صاحبه ومعنى  
قوله من سعته اي من غناه لانه واسع العنى قول تعالى  
ان يشاء يهلككم انما الناس بايات خسران

ابن ابي صالح عن ابي عبد الله عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما نزلت  
ضربت بيده على ظهر سلمان وقالت هم قوم هذا يعني عجم الفرس  
قول تعالى من كان يريد ثواب الذي فعند الله ثواب الذي  
والاخيرة ثواب الدنيا النعمة وثواب الاخرة الجنة قول  
تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط يعني بالعدل  
شهد الله يعني بالحق ولو على انفسكم وشهادة الانسان على نفسه  
هي اقرار بما عليه من الحق لخصمه والوالدين الاقر من ان يشهد عليهم  
لا لهم ان يكون عينا او فقرا فانه اولي بها فلا تبغوا الهوى ان  
تعدلوا قال السدي نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وقد  
احضر اليه رجلان غني وفقير فكان ميله مع الفقير يركي ان الفقير  
لا يظلم الغني فامر الله عز وجل ان يقوم بالقسط في الغني والفقير  
فكأن ان يكن عينا او فقرا فانه اولي بها فلا تبغوا الهوى  
ان تعدلوا وكأن بن عباس نزلت في الشهادة لغيره وعليه  
وان ياتوا او تعرضوا فذكر ابن عباس وخبره بواو واحدة وهي  
من الاولايه ان تلووا امور الناس او تركوا وهذا للولاء والحكام  
وقد الباقر تلووا بواو بن قال بن عباس ومحاهد وثابده  
هو ان يلوى الانسان لسانه بالشيء كاللوى الرجل من الدمل  
اذا بطله ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لي الواحد مع عرضة  
وعقوبته ويكون على هذه القراءة والتاويل هذا خطأ  
الشهود قول تعالى يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله فان  
قليل فكيف قال لهم امنوا وحكي عنهم انهم قد امنوا فعن  
هذا ثلاثة اجوبه احدها معناه يا ايها الذين امنوا بمن قبل محمد من  
الانبياء امنوا بالله ورسوله ويكون ذلك خطابا لليهود والنصارى  
والثاني معناه يا ايها الذين امنوا بافواههم امنوا بقلوبكم وتكون خطابا  
للمؤمنين الثالث معناه دوخوا على ايمانكم ويكون هذا خطابا للمؤمنين



وهذا قول الحسن قول فيقال ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم  
كفروا فيهم ثلاثة اقسام اول احدها امنوا بنو موسى ثم كفروا بعباد الله ثم آمنوا  
بنو موسى بعد عودهم ثم كفروا بعيسى ثم ازدادوا كفر المحمدي صلى الله عليه وسلم  
وهذا قول قتادة والثاني انهم المنافقون امنوا ثم ارتدوا ثم آمنوا  
ثم ارتدوا ثم آمنوا على كفرهم وهذا قول مجاهد والثالث انهم  
قوم من اهل الكتاب آمنوا بشكك المؤمنين فكانوا يظهرون  
الامان ثم الكفر ثم ازدادوا كفرًا ثم كفروا على كفرهم وهذا قول الحسن  
واختلف لمكان هذه الآية في استنباط المراد على قولين احدهما  
ان المراد يستنبط ثلاث مرات بدلالة الآية فان ارتد بعد الثلاث  
فمن غير استنباط وهذا قول علي والثاني يستنبط كلما ارتد  
وهو قول الشافعي والجمهور قول فيقال ان الذين يترصدون  
بكم يعني المنافقين فان كان لكم فتح من الله قالوا الم تكن معكم  
اي ما عطاونا من الغنيمة وان كان للكافرين نصيب قالوا الم  
يستجد عليكم فيه ثلاثة اقسام اول احدها معناه الم تستولي عليهم  
بالمعونة والنصرة ومنعكم من المؤمنين بالتحويل عنكم والثاني  
معناه الم تمن لكم اتاعا على دينكم وهذا قول ابن خزيمة والثالث  
معناه الم تغلب عليكم وهو قول السدي والاصل  
الاستجداد الغلبة ومنه قول فيقال استجدوا استجدوا عليهم  
الشیطان يعني غلب عليهم وفي قوله تعالى ولئن جعل الله  
للكافرين على المؤمنين سبيلا فولان احدها يعني حجة وهذا  
قول السدي والثاني سبيلا في الآخرة وهذا قول  
علي وابن عباس عليهما السلام قول ان المنافقين يخادعون  
الله وهو خادعهم معنى قوله يخادعون الله اي يخادعون في الله  
ما يظهرون من الامان ويطمئنون من الكفر فصار خداعهم  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم خداعا لله ورسوله وهو خادعهم

يعني

يعني الله تعالى وفيه ثلاثة اوجه احدها يعني تخافهم على خداعهم فتنبئ  
الخبر على الفعل باسمه والثاني انه امن فيهم بامر المختدع لهم امرة  
من قول اما لهم وان علم ما ينظنون من كفرهم والثالث ما يطمئنون  
في الآخرة من النور الذي يشعرون به مع المؤمنين فاذا خادوا الصراط طفي  
نورهم تلك خديعة الله اياهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسفا في  
عمل قولين احدهما متماثلين والثاني مقصود براد الناس ولا يدركون  
الله الا قليلا يعني انهم يقصدون ما يفعلونه من البر بالناس دون  
طاعة الله تعالى ولا يدركون الله الا قليلا فيه قولان احدهما الرأب لانه  
لا يكون الا ذكر احقرا وهذا قول قتادة والثاني يعني يسيرا  
لاقتضاه على ما يظهرون التكبر دون ما يخفون وانما قل من اجل اعتقادهم  
لان اجل نيل ذكرهم قال الحسن لا يقربان لغير الله تعالى لا يحب الله الجهر  
بالسوء من القول الا من ظلم فيه اربعة اقسام اول احدها يعني الا ان يكون  
مطلوبا فندعوا على من ظلم وهذا قول ابن عباس والثاني الا  
ان يكون مطلوبا فمحرم بظلم من ظلم وهذا قول مجاهد والثالث  
الا من ظلم فانه من ظلمه وهذا قول الحسن والسدي والرابع  
الا ان يكون ضائفة على رجل فلا يحسن ضائفة فلان ان تجهز بدمه  
وهذه رواية ابن عباس عن مجاهد ثم قال بعد ان اباح الجهر بالسوء  
بالقول لمن كان مطلوبا ارتدوا خيرا او خفوه او تعصوا عن سوء يعني  
خيرا ابدلوا من السوء والخفوا السوء وان لم يتدوا خيرا عفووا عن السوء  
كان اولي وازكي عند العفو ما جاء قول فيقال يسلك اهل الكتاب  
ان يترك عليهم كتابا من السماء فيه ثلاثة اقسام اول احدها ان اليهود  
سالوا محمدا صلى الله عليه وسلم ان ينزل عليهم كتابا من السماء وهذا  
قول السدي ومحمد بن عبد الله والثاني انهم سالوه بربول ذلك  
عليهم خاصة فخصنا في طلب الايات وهذا قول الحسن  
وقد اورد المالكي انهم سالوه ان ينزل على طائفة من رؤسائهم



كأيا من السماء بتصديقه وهذا قول بن جريج قدسنا لواموسي اكبر من  
ذلك فقالوا ارنا الله جهرة تخمل قولين احدهما ان الله تعالى من ذلك  
ان سوالهم للاعنائات لا الاستنصار كما انهم سألوا موسي ان يرفعهم  
الله جهرة ثم كبروا بعبادة العجل والثاني انه من يد ايمانهم سألوا ما ليس  
لهم كما انهم سألوا موسي ما ليس لهم فقالوا ارنا الله جهرة فيه قولان  
احدهما انهم سألوه ثوبه جهرة اي معانيه والثاني انهم قالوا اجهرة  
من القول اربا الله فيكون على التقديم والتأخير وهذا قول  
ابن عباس فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فيه قولان احدهما بظلمهم لا بقسوتهم  
والثاني بظلمهم في سوالهم **قوله** تعالى ورفعنا قوفهم  
الطور متباقيهم يعني بالعيد الذي اخذ عليهم بعد تصد بفسادهم  
بالنور انه ان يعاوا بما فيها لجللوا بعبادة العجل وتقصوه فرفع الله عليهم  
الطور ليتوبوا والا سقط الطور عليهم فتابوا حينئذ وقلنا لهم  
ادخلوا الباب سجدا فيه قولان احدهما انه باب الموضع الذي عبدوا  
فيه العجل وهو من ابواب بيت المقدس وهذا قول قتادة  
والثاني باب حطه فامروا ان يدخلوا ساجدين لله عند جبل وقلنا  
لهم لا تعدوا في السبت قرا ورش عن نافع بفتح العين وتشد  
الدال من الاغناد وقرا الباقر بالخفيف من عدوت وعدوهم  
هذه تحاورهم حقوقه فيكون تعديهم فيه على ناول القراءة الثانية ترك  
واجبا به واخذنا متباقي غلطا وهو متباقي اخر بعد رفع الطور  
عليهم غير المتباقي الاول وفي قوله تعالى غلطا قولان  
احدهما انه العيد بعد البين والثاني ان بعض البين متباقي  
غلط **قوله** تعالى وقالوا فلوبنا غلف فيه قولان احدهما  
انها محجوبة عن فهم الاعجاز ودلائل التصديق كالمحجوب في علاقه  
وهذا قول بعض البصيرين والثاني يعني انها او غيبه للعلم وهي  
لانهم احتاجوا ولا يعرفون الاعجاز وهو قول ابن عباس

فيكون

فيكون ذلك منهم على التاويل الاول اعراضا وعلى التاويل الثاني ابطالا  
بل طبع الله عليها بكمهم وفيه تاويلان احدهما انه جعل فيها علامة تدرك  
الملائكة على كفرهم لعلامة المطوع وهو فوق بعض البصيرين والثاني  
وهو بان قلوبهم كالمطوع عليها الذي لا تقهر ابدا ولا يطيع مرشدا وهو  
قوله الزاج فلا تؤمنون الا قليلا فيه تاويلان احدهما ان القليل منهم  
يؤمن بالله والثاني لا يؤمنون الا بقليل وهو ايمانهم ببعض الانبياء دون  
جميعهم وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم من عند سول الله اما قولهم  
انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم فهو من قول اليهود يعني رسول الله  
اما رسول الله فيه قولان احدهما انه من قول اليهود يعني رسول الله  
في رعيه والثاني انه من قول الله تعالى الاعلى وجه الاحبار  
عنهم وتقدم الذي هو رسول وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبهه  
لهم فيه ثلاثة تاويلات احدها انهم كانوا يعرفونه فالتى شبهه  
على غير فطنوه المسح فقلوه وهذا قول الحسن وقطادة ومجاهد  
وقهت والسدي والثاني انهم ما كانوا يعرفونه يعنيه وان  
كان مشهور فيهم بالذكر فاخذ منهم يهودي ثلاثين درهما ودلهم على  
غيره موثقا لهم انه المسيح فسيه عليهم والثالث انهم يعرفونه  
فحاف روسادهم منه عوامهم فان الله سبحانه فعدوا الى عذابه  
فقتلوه وصلبوه وهو هو على القامة انه المسيح لم يزل اقبائهم  
به وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه فيه قولان احدهما انهم  
اختلفوا فيه قبل قتله فمات بعضهم هو الاله وقيل بعضهم هو  
ولد وقيل بعضهم هو ساحر فشكوا ما لهم من علم الا بتاع  
الطن لالشك الذي حدث فيهم الاختلاف والثاني ما لهم  
حاله من علم بل كان رسولا او غير رسول الا بتاع الطين  
وما قتلوه بقتل ثلاثة تاويلات احدها وما قتلوه طينهم  
بقتلهم كقول القائل ما قتلته عليا وهذا قول ابن عباس وهو غير



والثاني ما قالوه امروه يسا ان الرجل هو المسيح او غيره وهذا قول الشدي  
والثالث وما قالوه حقاً وهو قول الحسن بل رفعة الله اليه فيه قولان  
احدهما رفعة من موضع لا يرى عليه حكم العباد رفعة الله وهذا قول  
بعض البصريين والثاني انه رفعة الى السماء وهو قول الحسن  
قول الله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته فيه ثلاث  
اقاويل اخدها الاولون من بالمسيح قبل موت المسيح اذ انزل من السماء  
وهذا قول بن عباس واي مالك وقنادة وابن زيد والثاني الاولون  
المسيح قبل موت الكتابي عند المعانيه فيؤمن بها انزل الله من الحق  
وبالمسيح والثالث الاولون من لم يروا عليه وسلم قبل موت الكتابي  
وهذا قول عكرمة وبنو القمامه يكون عليهم شهيداً يعني المسيح وفيه  
قولان احدهما انه يكون شهيداً يتكذب من كذبه وتصدق من صدقه  
من اهل عصره والثاني يكون شهيداً انه بلغ رسالة ربه واقرب  
بالعبودية على نفسه وهذا قول ابن جريج قول الله تعالى  
يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق فيه قولان احدهما  
انه خطابات للنصارى خاصة والثاني خطابات لليهود والنصارى  
لان الذين غلوا في المسيح فالت النصارى هو الرب  
اليهود هو تعبر رسله وهذا قول الحسن والعلو مجاوزة الحد  
وسنة عملا السعرا اذا حاور الحد في الرماة وعلو في الدين اذا افراط  
في مجاوزة الحق ولا تقولوا على الله الا الحق يعني في علوهم في المسيح  
انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله ودا على من جعله الالهة اولغير  
رسله ساخر او كلمته القا الى زمهر في كلمته ثلاث اقاويل اخدها  
لان الله تعالى كلمه حين قالت كن وهذا قول الحسن وقنادة  
والثاني لانه بشاره الله التي يسرها فصار بذلك كلمة الله  
والثالث لانه يهدي به كما يهدي بكلام الله وروح منه فيه  
لانه اقاويل اخدها شتى روحاً لانه يحيى به الناس كما يحيون  
بالارواح

هذا هو الذي  
يقولون في  
الكتاب

بالارواح والثالث انه شتى بذلك ليقح خبر بل فيها بادن الله والتفح ليشي  
في اللغة روحاً فكان عن النبي شتى به فامتنوا بالله ورسوله ولا تقولوا  
ثلاثة انهم واحد في الحكم في الثلاثة قولان احدهما هو قول النصارى  
ابن وابن وروح القدس وهذا قول بعض البصريين والثاني  
هو قول من قال المهننا ثلاثة وهو قول الزجاج  
قول الله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم هو النبي  
صلى الله عليه وسلم لما معه من المعجز الذي يشهد بصدقه وانزلنا اليه  
نورا مبيناً يعني القرآن سمي نوراً لانه يظهر به الحق كما يظهر المر النور  
قول الله تعالى فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فيه قولان  
احدهما اعتصموا بالقرآن وهو قول ابن جريج والثاني اعتصموا  
بالله من ربح الا الشيطان وهو كل انسان فدخلهم في رحمة  
منه وفضل ولهم نعم اليه صراطاً مستقيماً في الهداية قولان  
احدهما ان يطعمهم في الدنيا ما يؤد بهم الى نعم الاخرة وهذا قول  
الحسن والثاني هو الاتحاد بهم في الاخرة الى طريق الحق وهو  
قول بعض المستنيرين قول الله تعالى يستفتونك قل  
انه يفتكم في الكلاله قال البراء بن عازب اخر سورة انزلت  
كامله سورة براه واخر ايه نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك  
وقالت بن عبد الله تزلت هذه الاية في وقد سالت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حين عادي في مرمى وتكسع اخوانك كيف اصنع  
ما لي فله خبني يسى حتى تزلت يستفتونك الى اخر السورة وقال  
ابن سيرين تزلت هذه الاية على النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
في سيره الى حينه حديثه من البات  
شور لا المائدة مدنية  
قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا بالعقود فيها خمسة اقاويل  
اخدها انما عهود الله على عباد فيما احل لهم وحرمة عليهم

هذا هو الذي







التي صلى الله عليه وسلم قال انطوى حتى اساوره فخرج من عبدة فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دخل بوجهك فخرجت بفتحة غادر فمن  
يسرح من سرح المدينة فاستاقه وهو برجز وتقول  
فلحقها الليل بسواق خطر من ليس يراعي ابل ولا غنم  
ولا حرار على ظهره وضلم في نأوا ما من هدم انهم  
بات يفاشها غلام كالزلم في خراج الساقين مسوح  
تم اقبل من عامر قال حاجا قد قلدا الهدي فاستاذن  
التي صلى الله عليه وسلم ان تعلقوه فترلت هذه الآية حتى بلغ ولا ما من  
البيت الحرام فكل له ناس من اصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وبينهم فانه ضاحك فكل انه قد قلدا ثم اخيلوا فيما نسخ من  
الآية بعد اجاعهم على ان منها مسوخ على ثلاثة اقاول احدها ان  
جميعها مسوخ واصحاب قول الشعبي قال لم ينسخ من المائدة الا هذه  
الآية والثاني ان الذي نسخ منها ولا الشجر الحرم ولا بين البيت الحرام  
وهذا قول من عابس وقناد والثالث ان الذي نسخ منها  
ما كانت الجاهلية تتخذ لها الشجر وهذا قول مجاهد  
قوله لا تعالي حرمت عليكم الميتة فيها ناولان احدهما انه كل  
ماله نفس يتايله مرد واثب البر وطيره والثاني انه كل ما فارقه  
الحياة مرد واثب البر وطيره بغير دكاه والدم فيه قولان احدهما  
ان الحرام منه ما كان مسفوحا لقوله او دما مسفوحا والثاني  
انه كل دم مسفوح او غير مسفوح الا ما حصه الله من الكبذ  
والطواك فعلى لقول الاول لا تحرم السمك وعلى الثاني تحرم  
اولم حمر بر منه قولان احدهما ان الحرام لحض لحم الحمر بر دون  
شحمه وهذا قول دلود والثاني انه نعم اللحم وما خا لطه  
من شحم وغنمه وهو قول الجمهور ولا فرق بين اهل بيته والى حتى  
وما اهل بيته يعني ما ربح لعبائمه من الاصنام والكوريات

وامر

وامرلة استهلال الصبي اذا صاح حتى يسقط من بطن أمه ومنه اهلال  
المحرم بالحج والعمره وقال ابن ابي عمير  
يقول الفرزدق كما بها كاهل الراكب المعتمر  
والخشقة فيها قولان احدهما انها الخنق بحبل الصايد وغنمه حتى يموت  
وهو قول الصحاك والسدي والثاني انها توثق من قبلها خنقا  
وهو قول قتادة والموقوده هي التي نصرت بالخشب حتى يموت فقال  
وقد بها افدها وقد اوارقدها او قد بها انقادا اذا خشيها ضربا ومنه  
قوله الفرزدق  
شعاره بقدر الفصل بجمها فطاره لقوام الابكار  
والتردي هي التي تسقط من راس حبل او بر حتى يموت والطيحة هي الشاة  
التي يطعمها اخرى حتى يموت وما اكل السبع الاماد كثر قولان احدهما يعني  
من الخشقة وما بعد ذهابها وهو قول علي رضي الله عنه ومن عابس والخنق وقناده  
والجمهور والثاني انه عائد الى ما اكل السبع خاصة وهو محكي عن الطاهر  
وفي ما كولة السبع التي غل بالدكاه قولان احدهما ان يكون لها عين بظرف  
او دنت شحول والثاني ان يكون فيها حركة فريه ولا حركة المدبوح  
وهو قول الشافعي ومالك وان تستنشقوا بالارلام وهي قذاح ثلاثه  
مكتون على اخدها امرئ ربي وعلى اخرها في ربي والثالث  
عقل لا شيء عليه فكلوا اذا ارادوا سفرا او عزوا ضربوا بها واستنشقوا  
فان خرج امرئ ربي تعلوه وان خرج لها في ربي تركوه وان خرج الابيض  
اعادوه فهي الله عنه شمي ذلك استنقشا ما لا يبر طلبوا به علم ما قسم  
لهم وقال ابو العباس المترديل هو مشتق من قسم اليمين لا هم  
الترنوا بالقداح ما يلزمونه باليمين ذلكم فتق اي خروج عن امر الله  
فطاعته وهو فعل ما تقدم به عن العبد بين الدين كزوا من دينهم  
فيه قولان احدهما اي يا بسوا ان تريدوا راح من الدينهم والثاني ان  
تقدروا على ابطاله وتقدروا في صحة قال مجاهد كان يورع عرفة



حين حج النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع بعد دخول العرب  
 في الاسلام حتى لم ير النبي صلى الله عليه وسلم مشركا فلا يحسوه هم  
 واحسنوني اي لا تحسوه هم ان يظهر عليكم واحسنوني ان يحسوا امرى  
 اليوم اكلت لكم دينكم فيه قولان احدهما انه يوم عرفه في حجة الوداع ولله  
 بعض بعد ذلك الاصل وما من ليله وهذا قول ابن عباس والسدي  
 والثاني زمان النبي صلى الله عليه وسلم كله الى ان يزل ذلك عليه في يوم عرفه  
 وهذا قول الحسن في آكل الدين قولان احدهما يعني اكلت  
 فيه اي وحده ودي وحلا في حرامى ولم يزل على النبي صلى الله عليه وسلم  
 بعد هاتين من المرافض من خلل ولا تخن بر وهذا قول ابن عباس  
 والسدي والثاني يعني اليوم اكلت لكم حجكم ان تحجوا البيت  
 الحرام ولا تحسوا منكم مشرك وهذا قول قتادة وسعيد بن جبير  
 وانتمت عليكم يعني باكمال دينكم ورضيت لكم الاسلام ديناً  
 اي رضيت لكم الاسلام لا مري ديناً اي طاعة في روى فتضه  
 قال قال لعنوا غير هذه الامة تزلت عليهم هذه الامة  
 لعنوا اليوم الذي انزلت فيه عليهم فاحذوه عند اجتماعهم فيه  
 قال لعنوا اي اية هي يا لعن فقال اليوم اكلت لكم فقال  
 عمر قد علمت اليوم الذي انزلت فيه والمكان الذي تزلت فيه تزلت  
 في يوم الجمعة ويوم عرفه وكلاهما الحمد لله لنا عهد فمن اضطر اي اصابه  
 ضر من الجوع في محضه اي في مجاعة وهي منعلة مثل محله ومجاعة  
 ومجربة من جف البطن وهو اصطفاة من الجوع قال الاعشى  
 يسون في المشي ملا بطولهم وجاراهم غر تامين حايضان  
 غير محتانف لاهم فيه قولان احدهما غير متعدلاتم وهذا قول  
 ابن عباس والحسن وقاتلة ومجاهد والثاني غير مائل الى اسم  
 والصله من جف القوم اذا مالوا وهل اعرج عند العرب استع  
 وقد روى الاوراعي عن حسان عن عطية عن ابن ابي رافع الدثري  
 قال استع

قال قلنا يرسل الله انا بارض نصيبنا فيها محضه فابطل لنا من الميت  
 قال اذا لم تضطجوا او تعثقوا او تحقنوا بها فشاكم بها واخلفت  
 في وقت نزول هذه البقرة على نلانة افاويل احدها انها تزلت في يوم عرفه  
 وروي شهر بن حوشب عن اسماء بنت زيد قالت تزلت سورة المائدة جميعا  
 وانا اخذ بزمام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم العضا وهو واقف بعرفة  
 فكادت من ثقلها ان تدق عصب الناقة والثاني انها تزلت في مسير  
 في حجة الوداع وهو راكبة فركبت به راحلة من ثقلها والثالث  
 انها تزلت يوم الاثنين بالمدينة وهو قول ابن عباس وقد حكى عنه القول  
 الاول قوله تعالى سلوتك ماذا اكل لهرقل اكل لعن الطيبات  
 يعني الطيبات الحلال واما سمي الحلال طيبا وان يكن مسلداً استسماً  
 فاستلداً وما علم من الجوارح مكظين يعني وصدا ما علم من الجوارح  
 وهي الكواسب من سباع البهايم والطير سميت جوارح لشمسها  
 بها من قولهم جرادان حارجه اهله اي كاسمهم ومنه قول  
 اعشى بن ثعلبة

ذات منفع مبتمها يذكر الجارح منها ما اخرج  
 اي ما اكسبت وفي قوله مكظين ثلاثة تاويلات احدها يعني من الحلال  
 دون غيرها وانه لا يخل الاصيد الكلاب وحدها وهذا قول  
 ابن عمر والشافعي والسدي والثاني ان التكليب من صفات الجوارح  
 من كلب وغيره ومعناه مضرب على الصيد كما تضرى الكلاب  
 وهو قول ابن عباس وعلي بن الحسين والحسن ومجاهد والثالث  
 ان معنى التكليب من صفات الجوارح النقلة لعلوهم ما علمكم الله اي  
 لعلوهم من طلب الصيد لكم ما علمكم الله من التاديب الذي اوتيكم وصفات  
 التعليم الذي جعل حكماً لكم فاما صفة التعليم فهو ان يتشلى اذا اشلى وحجب  
 اذا ذبح ونسك اذا اخذ وهل كقول اسماكة عن الاكل بشرط  
 في صفة التعليم ام لا على نلانة افاويل احدها انه ليس بشرط في كل الجوارح



لا يوصل وان اكلت وهذا قول عمر وسعد بن ابوقاص وابي هريرة وسلمان  
والثاني انه شرط في كل الجوارح فان اكلت لم يوصل وهذا قول ابن عباس وعطاء  
والثالث انه شرط في جوارح اليها لم يوصل فلا يوصل ما اكلت وليس بشرط في  
جوارح الطير فيؤكل وان اكلت وهذا قول الشعبي والنجعي والسدي  
واختلف في سبب تبدل هذه الآية على قولين احدهما ما روي عن جابر  
عن رافع بن ابي رافع قال قال جابر بن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لمستادن عليه فقال ادنا لك فقال احل ولا كنا لا ندخل كلب  
قال ابو رافع فامرني ان اقتل كل كلب بالمدينة ففعلت حتى انتهت  
الى امرأة عندها كلب بنح عليها فتركته رحمة لها ثم حيث الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فامرني بقتله فرجعت الى الكلب  
فقتلته فخافوا فقالوا ليرسل الله ما يحل لنا من هذه الامة التي امرت  
بقتلها قالت فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى  
يسلوتك ما اذا احل لهم فل احل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلين  
الاية والثاني ما حكى ابن رند الحنبل لما ورد على النبي صلى الله عليه وسلم  
قال فيه ما الخير ما قلل قنماه رند الخير فقال ترسلوك اية فينا  
رجلان يقال لاحدهما درخ والاخر يلبى اباد جائة لها اكلت حسنة  
نصف الصبا فارتى في صيدها وحاشي هشام من بهاس ان اسما هذه  
الكلاب الحسنة التي لدرخ وابي دحسان  
المحلبين وغلاب والعيم وسهل والمثاقطس  
قال فانزل الله تعالى يسلوتك ما اذا احل لهم الاية قال  
الله تعالى اليوم احل لكم الطيبات يعني الحلال وطعام الدين  
او نوا الضباب حل لكم يعني ديارهم وطعامهم حل لهم يعني ديارهم  
المحسبات من المومنات والمحسبات من الدين او نوا الكائنات  
من قبلكم يعني نواح المحسبات وفيهن قولان احدهما ان الجوارح من المومنات  
سوى كرم غنيمات او فاحرات فعلى هذا لا يجوز سباح امها لقن وهذه

قوله

قوله مجاهد والشعبي وبه قال الشافعي والثاني انهن الغنيمات سوى  
كرم حراير ام اما فعلى هذا لا يجوز سباح امها لقن وهذا قول مجاهد  
والشعبي ايضا وبه قال ابو حنيفة وفي المحسبات الدين او نوا الكائنات  
قولان احدهما المعاهدات دون الحريات وهذا قول ابن عباس  
والثاني عامة اهل الكتاب من معاهدات وحريات وهذا  
قول الفقهاء وجمهور السلف اذا التزموا من الجوارح يعني صدقاتهم محسبات  
غير مستأجرين يعني اعفاء غير زناه ولا متخذي اضرار هي ذات الحليل الواحد  
تقبر معه على السباح قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة  
فاغسلوا وجوهكم يعني اذا ارادتم القيام الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم  
فيه ثلاثة اقوال احدها اذا قمتم الى الصلاة فغسلوا وجوهكم فغسلوا وجوهكم  
مضراو في وجوب الوضوء شرط وهو قول عبد الله بن عباس وسعد بن  
ابوقاص وابي موسى الاستعري الفقهاء والثاني انه واجب على كل من اراد  
القيام الى الصلاة ان يوضي ولا يجوز ان يجمع بوضوء واحد من فرضين وهذا  
مروي عن علي رضي الله عنه وعمر ووالثالث انه كان واجبا على  
كل قايما الى الصلاة ثم نسخ الاعلى المحدث روى سليمان بن زينة عن  
ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضي لكل صلاة فليكن  
كان عامرا الفتح صلى الله عليه وسلم يوضي لكل صلاة فليكن  
قال عمر انك فعلت شيئا لم تكن تفعله قال عمدا فعلته يا عمر  
وروى عبد الله بن حنظلة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر  
بالوضوء عند كل صلاة فشق عليه فامرنا لسواك ورفع عنه الوضوء  
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله يعني  
بالحق فيما يلزم من طاعته شهدا بالقسط اي بالعدل وفي هذه  
الشهادة ثلاثة اقوال احدها انها الشهادة لحقوق الناس وهذا قول  
ابن عباس والثاني الشهادة بما يكون من معاصي العباد وهذا قول  
ابن عمر والثالث الشهادة لامر الله تعالى بانه حق وهذه



الآية نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم واختلف المفسرون  
 في سبب نزولها فيه على قولين احدهما ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج  
 الى يهود بني النضير يستعين بهم في دية فمروا ان يقتلوه فنزل ذلك  
 فيه وهذا قول قتادة ومجاهد ان الله تعالى ذكره نفعه عليهم خلاص بينهم  
 لقوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يسقطوا اليكم ابدانهم  
 فكف ايديهم عنكم والقول الثاني ان قريشا بعثت رجلا لقتل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلع الله بينه على ذلك فنزلت فيها  
 هاتان الايات وهذا قول الحسن في قول الله تعالى ولقد  
 احذ الله ميثاق بني اسرائيل يعني باخلاص العباد لله ولزوم طاعته  
 وعبادتهم اني عشت رقيقا احذ من كل سبط منهم رقيقا وفي التقييد  
 ثلاثة اقوال احدها انه الضمير وهو قول الحسن والثاني الامير  
 وهو قول الربيع والثالث الشهيد على قومه وهو قول  
 قتادة واصلة في اللغة النقب الواسع فنقبت القوم هو الذي  
 يتقرب على اخوانهم ويرجعون بذلك الى موسى فرجعون بنون  
 عن قتلهم لما رواه من ثلثة باسم وعظم خلقهم الا انهم منهم وهذا قول  
 السدي والثاني انهم بعثوا القوم بها اخذ به ميتا فقتلهم وهذا  
 قول الحسن في قول الله تعالى وعزيموهم تاويلان احدهما  
 يعني نصرهم وهذا قول الحسن ومجاهد والثاني عصمتهم  
 وهذا قول ابن عبيدة واصلة المنع قال القراء عزيمته عزرا  
 اذ اردته عن الظلم ومنه التعزير لانه يمنع من معاودة القبيح  
 قول الله تعالى بما نقصهم ميثاقهم لعناهم يعني بتدبيره فينقصهم  
 ميثاقهم لعناهم بتدبيره وما صله رايد وجعلنا قلوبهم قاسية من القسوة  
 وهي القساة وقرا حمزة والكسائي فسنة وفيه تاويلان احدهما  
 انها المنع من قاسية والثاني انها بمعنى قاسية لخرقون الكلم عن مواضعه  
 يعني بالسبين والسبيل وسواها خطأ ما ذكرناه في معنى نصهم

من

من الميثاق المأخوذ عليهم ولا تزال تطلع على خائنه منهم فيه تاويلان  
 احدهما يعني خائنه منهم والثاني يعني فرقة خائنه الاقليل منهم فاحذف  
 عنهم واصح فيها قولان احدهما ان حكيمنا ثبت في الصبح والعفو اذ اراد  
 والثاني انه مسوخ وفي الذي نسخ قوله قولان احدهما قوله قاتلوا الذين  
 لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر وهذا قول قتادة والثاني قوله  
 تعالى واما تخافن من قوم خائنه فابند اليهم على سواء  
 قول الله تعالى يا ايها اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا بين لكم  
 كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب يعني بنية محمد صلى الله عليه وسلم  
 ورحم الراس وبعضوا عن كثير مما سواه قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين  
 بين في النور تاويلان احدهما محمد صلى الله عليه وسلم وهو قول  
 الزجاج والثاني القرآن وهو قول بعض المتأخرين قوله  
 تعالى يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام فيه تاويلان  
 احدهما بسبيل الله لان الله هو السلام ومعناه دين الله وهو قول  
 الحسن والثاني طريق السلام من المحافاة وهو قول الزجاج ومخرجهم  
 من الظلمات الى النور يادنه يعني من الكفر الى الايمان بلطفه وهداهم  
 لامراط مستقيمة فيه تاويلان احدهما طريق الحق وهو دين الله  
 وهذا قول الحسن والثاني طريق الجنة في الآخرة وهو قول  
 بعض المتكلمين قول الله تعالى وقال اليهود والنصارى  
 نحن ابناء الله واجباؤه في قولهم ثلاثة اقوال احدها انه قول  
 جماعة من اليهود خدعهم النبي صلى الله عليه وسلم بغيباب الله وخوفهم  
 به فقالوا نحن ابناء الله واجباؤه وهذا قول ابن عباس والثاني  
 ان اليهود يزعمون ان الله عز وجل اوحى الى اسرائيل ان ولدك بكرى  
 فقالوا نحن ابناء الله واجباؤه وقالة السدي وقال الحسن  
 انما قالوا ذلك على معنى قرب الولد من الوالد وهو القول الثالث  
 واما النصارى في قولهم لذلك قولان احدهما لنا ويلمح في الانجيل



من قوله اذهب الى ابي واييكم فقالوا لاجل ذلك نحن ابناؤه واجبا  
والثاني لاجل قولهم في المسيح ابن الله وهم يرجعون اليه جعلوا نفوسهم  
ابنا لله واجبا وقد اشتهر ذلك فقال قل فلم بعدكم بدوكم لا  
الوالد لا شفا فيه لا بعدت الله ولا الحب حسنة **قوله** تعالى  
واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعم الله عليكم اذ جعل بينكم انبياء فيهم  
قولا ان احدهما انهم الانبياء الذين جلا بعد موسى والثاني انهم السبعون  
الذين اختارهم موسى وجعلكم ملوكا فيه خمسة اقاويل اخدها لانهم  
ملكوا انفسهم بان خلاصهم من استعباد القبط لهم وهذا قول  
الحسن والثاني لان كل واحد ملك نفسه واهله وبناته وهذا قول  
السدي والثالث لانهم كانوا اول من ملكوا احدى منى لادم  
بن اسرائيل وهو قول قتادة والرابع انهم جعلوا ملوكا باليمن والسلوك  
والخروج وهذا قول بن عباس والخامس ان كل من ملك دارا او زوجة  
وخادما فهو ملك من سائر الناس وهذا قول بن عبد الله بن عمرو بن العاص  
والحسن بن زيد بن اسلم وقد روي يزيد بن اسلم قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له بيت وخادم فهو ملك  
واناكم ما لم يوت احد من العالمين فيه قولان احدهما الحسن  
والسلوي والتمام وهو قول مجاهد والثاني كثرة الانبياء فيهم  
والايات التي جاءتهم **قوله** تعالى يا قوم ادخلوا الارض  
المنقصة التي كتب الله لكم فيها ثلاثة اقاويل احدها ارض  
القدس وهذا قول بن عباس والسدي والثاني دمشق  
وفلسطين وبعض الادون وهذا قول الزجاج والثالث  
هي الشام وهذا قول قتادة ومعنى المنقصة والمطهرة وقوله  
الى كتب الله لكم وان قال انها محرمة عليهم لانها كانت هبة  
من الله تعالى لهم ثم حرمتها عليهم بعد معصيتهم ولا تردوا على الانبياء  
فيه تاويلان احدهما لا ترجعوا عن طاعة الله الى معصيته والثاني

لا ترجعوا عن الارض الى امرهم بدوهم **قوله** تعالى قالوا يا موسى  
ان فيها قوما جبارين والجبار هو الذي يخبر الناس على ما يريد اكرامهم  
عليه ومنه خبر العظم لانه كما لا راءه على الصلاح وتقاتل حلة جبارا  
اذ اقات البد طول لا تقا امتعت كما مشاع الجبار من الناس وقيل  
وقيل بلغ من جبرته هاولا القوم ان واحد منهم المخذ الانبياء عشر  
نقيا الذين بعثهم موسى ليعبروه لخيرهم فجلهم مع فاكهة خلتها من  
بستانه ونجا فنتشرهم بين يدي الملك وقال هاولا يريدون  
ان يشلونا فقال الملك ارجعوا الى ما حكم فاجبروه خبرنا  
**قوله** تعالى قال رجلان من الذين يخافون فيه قولان  
احدهما الخافون الله وهو قول قتادة والثاني الخافون الجبارين  
ولم يمنع خوفهم من قول الحق انهم الله عليها فيه تاويلان احدهما  
التوفيق للطاعة والثاني بالاسلام وهو قول الحسن بن  
هديث الرجلين ثلاثة اقاويل احدها انها من التقيان  
يوشع بن نون وكالب بن ثوثا وهذا قول بن عباس ومجاهد  
وقتادة والسدي والثاني انها رجلان كانا من مدينة الجبارين انعم  
الله عليهما بالاسلام وهذا روي عن بن عباس ادخلوا عليهم  
الباب فاذا دخلتموه فانهم غالبون فيه تاويلان احدهما  
انما قالوه لعلمهم بان الله كتبها لهم والثاني لعلمهم بان الله ينصرهم  
على اعدائهم ولم يمنع خوفهم من قول الحق وقد قال  
النبى صلى الله عليه وسلم لا يمنع احدكم مخافة الناس ان يقول  
الحق اذ اراد وعلمه فانه لا يبعد ولا يندى من اجل **قوله**  
تعالى وانزل عليهم منا انبياء ادم بالحق منها قولان احدهما انها من  
بنى اسرائيل وهذا قول الحسن بن علي والثاني انها ابناء ادم اصله  
وهاها بيل وقايل وهو قول بن عباس ومن عمر ومجاهد وقيل  
ادقربا قربانا فتقبل من احدها ولم يتقبل من الاخر والقربان



هو البر الذي يقصد به القرب من دجة الله وهو فعلان من القرب  
واختلف في السبب الذي قربا لاجله قربانا على قولين احدهما انهما  
فعلاه لغرس سبب في الثاني هو اشهر القولين وذلك بسبب  
وهو انهما كانوا في كل عام غلاما وخارية فكان الغلام يتزوج  
من احدي البطينين بالخارية من البطين الاخر وكان لكل واحد من بني ادم  
هايل وقايل ثومة فارادهايل ان يتزوج ثومة قاييل فمنعه  
وقالت انا احق بها منك واختلف في سبب منعه على قولين  
احدهما ان قاييل قال لهايل انا احق بثومتي منك لانها من ولاي  
الجنة وانت من ولادة الارض والثاني انه منعه منها لان ثومته  
كانت احسن من هايل ومن ثومته فقربا قربانا وكان قاييل حرا انا  
وهايل راعيا فقربت هايل بخلة سمينة من خياري ماله وقرب  
قايل حزمة سنبل من شرماله فقربت نار ايضا ففوتت  
قربان هايل وسكن قربان قاييل وكان ذلك علامة القبول  
ولم يكن فيهم مستكين بقرب بالصدقة عليه وانما كانت قربتهم  
هكذا ثم قالت ابو جعفر الطبري وكانت سجدة هايل المستولة  
ترعا في الجنة حتى فدى الله تعالى اسحق بن ابراهيم الذبح واختلف  
في سبب قربان هايل على وجهين احدهما لانه كان اتقا لله  
من قاييل لقوله اما يقبل الله من المتقين والفقوى هاهنا الصلاة  
على ما ذكره المنسبون والثاني لان هايل تقرب بخيار ماله  
فيقتل منه وقاييل تقرب بشرماله فلم يقبل منه وهذا قول  
عبد الله بن عمر واكثر المنسبين واختلف في قربانها هل كان  
بامر ادم او من انفسهما على قولين احدهما انها قربانا بامر ادم  
حين اختصا اليه والثاني انها قربان من قبل انفسهما وكان ادم  
قد توجه الى مكة ليراها ويزور البيت بها عن امر ربه وكان  
قد عرض عليه الامانة في حفظها على السما فابت فعرضها

علي

على الارض فابت فعرضها على الجبال فابت فاعرضها على قاييل  
فقبلها ثم توجه وعاد فوجد قاييل قد قتل هايل وشربت الارض  
دمه فبكي ولعن الارض لشربها لدمه فانبتت الشوك ولم يشرب  
من بعد ذلك ثم روي عن ابن ابراهيم عن ابي اسحاق المهداني  
عن علي قال لما قتل بن ادم اخاه بكا ادم عليه السلام وقال  
تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض مغيب  
تغير كل ذي لون وطعم وقل يشا لله الوجه المملح  
قالت فاجيب ادم  
انا هايل قد قتلنا جميعا وصار الحي كالمتدحرج  
وحا بشرة قد كان منه على خوف فجاها يصيح  
واختلف في قاييل هل كان عند قتل اخيه كافرا او فاسقا  
قالت قوم كافرا وقالت اخرون بل كان رجلا سوفا سقا  
قالت ابن جرير لم يزلوا ادم في نكاح الاخوات حتى مضى اربعة  
اباقتح ان الله عمه وذهب نكاح الاخوات قول  
تعالى لمن بسطت الي يدك لتقبلني ما انا يا سبط يدك اليك  
لا تقبل معناه لان يداني بالليل لا ابدان منه وفي امتناعه  
من دفعه قولان احدهما منعه منه النكاح مع قدرته عليه وحوارته  
له وهذا قول ابن عباس وعبد الله بن عمر والثاني انه لم يكن له الاسماع  
ممن اراد قتله اذ دال وهذا قول مجاهد والحسن  
قول تعالى اني اريد ان يتوابعني وانتك معناه يرجع ونيته  
تاويلان احدهما يتوابعني وانتك الذي عليك من معاصيك  
وذئبتك وهذا قول ابن عباس ومن سغود والثاني يعني  
ان يتوابعني خطايي وانتك بئسك لي يتوابعها جميعا وهذا قول  
مجاهد وروي الاغش عن عبد الله بن من عن عبد الله بن مسعود  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نفس تقبل ظملا



الا كان على بن ادم الاول قتل من دمه لانه اول من سن القتل  
 قول الله تعالى فطوعت له نفسه اخيه فقتله معنى طوعت اي فعلت  
 من الطاعة وفيه ثلاثة تاويلات احدها يعني تشجعت وهو قول مجاهد  
 والثاني يعني قويت وهو قول قتادة والثالث يعني مساعدته وكان  
 هابيل اول قتل في الارض وقيل ان قابيل لم يدرك كيف قتلته حتى طهر له ابليس  
 قتلته وقيل انه قتلته عليه بان النبي عليه وهو نائم تحرك سدخه بها  
 قول الله تعالى فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف نوارك  
 سورة اخيه فيه تاويلان احدهما يعني عمورة اخيه والثاني جيفة اخيه  
 لانه تركه حتى اثن قتل الجيفة سورة وفي الغراب المبعوث  
 قولان احدهما انه كان ملكا على منوره والغراب يبحث في الارض  
 على سورة اخيه حتى عرف كيف يدقنه والثاني انه كان غرابا  
 يبحث في الارض على غراب اخر قال يا ويلتنا اعجزت ان اكون مثل هذا  
 الغراب فاواري سورة اخي فاصبح من النادمين قيل انه ندم على  
 غير الوجه الذي يصح منه التوب فذلك لم يفل منه ولو ندم على  
 الوجه الصحيح لقبلت توبته وروى معمر عن قتادة عن الحسن  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان ابني ادم صرنا مثلا لهذه الامة  
 فخذوا من خيرها ودعوا شرها قول الله تعالى من اجل ذلك  
 يعني من اجل ان ادم قتل اخاه طالبا كيتا على بني اسرائيل انه من قتل  
 نبتا بغير نفس او فساد في الارض استحق به القتل والفساد في الارض  
 يكون بالحرب به ولرسوله واخافة السبيل فكانما قتل الناس جميعا  
 ومن اجباها فكانا احيا الناس وهذا قول بن عباس والثاني معناه  
 فكانما قتل الناس جميعا عند المقتول ومن اجباها فكانا سبقتاها من  
 فلكه فكانا احيا الناس جميعا عند المستند وهذا قول بن مسعود  
 والثاني معناه ان قاتل النفس المحرمية بحث عليه من القود والقصاص  
 مثلما بحث عليه لو قتل الناس جميعا ومن اجباها بالعفو عن القاتل  
 اعطاه

قتل  
 بيان

اعطاه الله من الاخر مثل ما لو احيا الناس جميعا وهذا قول بن زيد  
 وايه والخامس ان على جميع الناس دم القاتل كما لو قتلهم جميعا ومن اجباها  
 بالخنائهم من عرق او حرق او هلكه فعليه سكره كما لو احياهم جميعا  
 والسادس ان الله تعالى اعظم اجرها وعظم وزرها فاجباها لما لك  
 او يعفوك وهذا قول الحسن وفتاده قول الله تعالى  
 انما جزا الذين يجادون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا اخلف  
 فمن بولت هذه الآية تشبيه على ثلاثة اقاويل احدها انها بولت في قوم  
 من اهل الكتاب كان بينهم ومن النبي صلى الله عليه وسلم عهد وميثاق  
 ففصروا العهد وافتدوا في الارض فغرف الله بينه الحزم بينهم  
 وهذا قول بن عباس والثاني انها بولت في قوم ارتدوا عن  
 الاسلام وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا الابل وهذا  
 قول السنن بن مالك وفتاده والثالث انها بولت  
 احياها من الله تعالى محكم من جارب الله ورسوله وسعي في الارض  
 فسادا واخلف في المستحق اسم الجارب به ورسوله الذي يلزمه  
 حكم هذه الآية على ثلاثة اقاويل احدها انه الزنا والقيل والشرف  
 وهو قول مجاهد والثاني انه المجاهد بقطع الطريق والمكابر  
 بالملصوبية في مصر وعنده وهذا قول الشافعي ومالك والارواغي  
 والثالث ان المجاهد بقطع الطريق المكابر في مصر وهذا قول  
 ابى حنيفة وعطا الخراساني ان يقتلوا او يصلبوا ان يقطع ابدانهم  
 وارجلهم من خلاف او ينفقوا من الارض جعل الله هذا حكم الجارب  
 وفيه قولان احدهما للمخالف على التحبير وان للامام فيهم الخيار بين ان يقتل  
 او يصلب او يقطع او ينفق وهذا قول سفيان سعيد بن المسيب ومجاهد  
 وعطاء وارايم والثاني انها مربية تخلف على قدر اختلاف الافعال  
 ان يقتلوا اذا قتلوا او يصلبوا اذا قتلوا واخذوا الاموال وتقطع  
 ابدانهم وارجلهم من خلاف اذا اخذوا المال ولم يقتلوا وهذا قول



ابن عباس في الحسن وقواده والسدي وروى عنه عن يزيد بن ابي حبيب  
 ان عبد الملك بن مروان كتب الى اسير بن مالك يسأله عن هذه الآية فكيف  
 الآية يجوز ان هذه الآية تزلت اولئك العرس وهم من حمله فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم جبريل عن القصاص فمن جازب فقال من سرق  
 واحاق السبيل فاقطع يده لسرقته ورجله للاحاق فيه ومن قتل فائله ومن  
 قتل واحاق السبيل واستحل الفرج فاصليه فاما قوله تعالى  
 وينفوا من الارض فقد اختلف اهل الناول فيه على اربعة اوجه احدها  
 انه نفهم وايضا دهم من بلاد الاسلام الى بلاد الشرك وهو قول انس  
 والحسن وقواده والسدي والزهري والصحاح والربيع والثاني انه  
 اخراجهم من مدينتهم الى غيرها وهو قول عمر بن عبد العزيز وسعيد  
 ابن جبير والثالث انه الحبس وهو قول ابي حنيفة والصحابة  
 والرابع وهو ان يطلبوا ليقام عليهم الحد فشقوا وهذا قول  
 ابن عباس والشافعي والليث بن سعد وقوله تعالى اي الا  
 الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فيه سنة تاويلات احدها الا الذين  
 تابوا من شركهم وسعيهم في الارض فسادا باسلامهم فاما المسلمون  
 فلا تستط التوبة عنهم حدا وحيث علمهم وهذا قول ابن عباس والحسن  
 ومجاهد وقواده والثاني الا الذين من المسلمين المحاربين بامان من  
 الامام قبل القدرة عليهم فاما الثالث فغير امان فلا وهذا قول  
 علي بن ابي طالب والسجعي وروى السجعي ان جازحه بن زيد خرج محاربا  
 فاقات السبيل وسفك الدماء واخذ الاموال وحاقا ثامنا من قتل  
 القدرة عليه فقبل على توبته وحمل له امانا منشورا على ما كان  
 اصاب من ديم وماله والثالث الا الذين تابوا بعد ان حصوا  
 بدار الحرب وان كان مسلما فاجابا قبل القدرة عليه وهذا  
 قول عمرو بن الزبير والرابع ان كان في دار الاسلام في منعه وله  
 فيه لحا اليها قبل القدرة عليه فبلى توبته وان لم يكن له توبة فبلى

ك

لم يصع عنه توبته شيئا من عقوبته وهذا قول ابن عمر وربيعة والحنبل  
 ابن عيينة والخامس ان توبته قبل القدرة عليه يصع عنه حد واد الله  
 تعالى دون الحقوق والحدود والاموال التي للناس وهذا مذهب  
 مالك بن انس وقوله تعالى والساارق والساارقة فاقطعوا ايديها  
 وفيه قراء عبد الله بن مسعود والساارقون والساارقا فاقطعوا  
 ايها ايها انما بدأ الله تعالى في السرقة بالساارق قبل الساارقة وفي الزنا فالزاني  
 قبل الزانية لان حب المال على الرجال اغلب وشهوة الاستماع على  
 النساء اغلب ثم جعل حد السرقة قطع اليد لتناول المال بها ولم يجعل  
 حد الزنا قطع الذكر مع مواقعه الفاحشة به لثلاثة معان احدها ان  
 للساارق مثل يده التي قطعت فان ابرحها اعاض بالناية وليس الزاني  
 مثل ذكره اذا قطع فلم يعرض بخيره ولو ابرح تقطعه والثاني ان يخرج  
 المحرم وعنه وقطع اليد في السرقة طاهر وقطع الذكر في الزنا باطن  
 والثالث ان في قطع الذكر ابطال النسل وكسر في قطع اليد ابطاله  
 وقد قطع السابق في الجاهلية واول من حكم بقطعه في الجاهلية  
 الوليد بن المغيرة فامر الله تعالى بقطعه في الاسلام فكان اول  
 سارق قطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسلام الحارث بن عدي  
 ابن نوفل بن عبد مناف ومن النساء من ثبت سيفين بن عبد  
 الاسيد بن بني مخزوم قالوا لو كانت فاطمة لقطعها وقطع عمرو بن  
 سمرة اخو عبد الرحمان بن سمرة والقطع في السرقة حق لله تعالى  
 لا يجوز العفو عنه بعد علم الامام به لقول رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في سارق ردا صقوا ان حين امر بقطعه فنانا  
 صقوا قد عفوت عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلاقل  
 انما بني لاعفانا الله عنى ان عفوت وروى ابو معاوية بن ابي  
 سيف اي بلصوم فقطعه حتى بني واحد منهم فقد لقطع

ل



من يشا في الدنيا على ما يشاء  
من يشا في الدنيا على ما يشاء

قال يعني امير المؤمنين عبيد لها بعفوك ان لم يكن مكانا شينها  
بدى كات الحسنات لم تشرها ولا بعد الحسنات غابا عنها  
فلا خير في الدنيا وكانت حينه اذا ما شالي فارقتها منسها  
لـ معويه كيف اصنع وقد قطعت احكامك قبلت ام السارق  
يا امير المؤمنين اجعلها من ذنوبك التي سوت منها فحلي بسيله فكان اول  
حديثك في الاسلام ولو حوب القطع مع ارتفاع الشبه شرطان احدهما  
الحذر والقدر وان اختلف الفقهاء في قدر ما يقطع فيه والمدخل فاكيت  
الفتنه اولى فاختلف اهل الماويل في حسد لاهل استتار القطع وشروطه  
عمن سرق من غير حرز او سرق قل من القدر الذي يقطع فيه البدن  
قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما هل هو عام حصر او  
محل فسر على وجهين احدهما انه من العموم الذي حصر والثاني انه المحل  
فسرتم قال تعالى جزا بما كنتم تافعلوا هل يجب مع القطع عزم  
المستروق اذا استهلك على مذهبين احدهما انه لا عزم وهذا قول  
لا حينه والثاني يجب فيه العزم وهو مذهب الشافعي وذكر الكلبي  
ان هذه الآية تركت في طبعه الطبري سارق الدرع قوله تعالى  
فمن تاب من بعد ظلمه واصلاح فان الله يتوب عليه في التوبة قولان احدهما انها  
كالنوبة من سائر المعاصي وهو المذهب على ما مضى والعزم على ترك المعاودة  
والثاني انها الحذر في قول مجاهد بن قنبر وعبد الله بن عمر  
قال سرقتم امرأة خليا فها الذين سرقتم فقالوا برسول الله سرقتم  
هذه المرأة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطعوا ايديهم  
فقلت المرأة هل لي من توبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
ان العم من خطيتكم كرم ولدك امك فانزل الله تعالى فمن تاب  
من بعد ظلمه واصلاح فان الله يتوب عليه قوله تعالى يعذب  
من يشا ويعفو من يشا فانه لا بد ان احدهما يعفو لمن تاب من كفر  
ويعذب من تاب على كفر وهذا قول الكلبي والثاني يعذب

من يشا في الدنيا على ما يشاء والمسح والخسف والالام وغير ذلك  
من صنوف عذابه ويعفو من يشا منهم في الدين بالتوبة واستتقادهم  
فها من الهلكه وخلاصهم من العقوبة قوله تعالى يا ايها الرسول  
لا تحزب للذين ينسارعون في الكفر من الذين قالوا انا يا فواهم ولم يؤمن  
قلوبهم يعني به المنافقين المطهرين الايمان المطهرين للكفر ومن الذين  
هادوا وسارعون للكذب سارعون لقوم اخرين لم ياتوك يعني في  
قصة الزاني المحض من اليهود حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم برجمه  
فانكروه وهذا قول ابن عباس تحرفون الكلم من بعد مواضعه فيه  
قولان احدهما انه اذا سخطوا كلام النبي صلى الله عليه وسلم غيروه بالكذب  
عليه وهذا قول الحليل والثاني هو تفسير حكم الله تعالى في جلد  
الزاني بدلا من رجمه وقيل في اسقاط القود عند استحقاقه يقولون  
ان او يمتز هذا الخدوة وان لم تؤنوه فاحذر واقية قولان احدهما انه يريد  
بذلك اليهود حين زنا رجل منهم بامرأة فاقعدوه الى النبي صلى الله عليه  
وسلم ليحكم بينهم وقالوا ان حكم عليكم بالجلد فاقبلوه وان حكم  
عليكم بالرحم فلا تقبلوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى مدارس توراتكم  
وقتها اخبرهم بكون التوراة فاني عذابه من صورها وكان عوروه هو من  
اعلمهم فقال له اسلك بالذي انزل التوراة بطور سيناء على موسى  
ان عمران هل في التوراة الرجم فامسك فلم يزل به حتى اعرف فامرهما  
النبي صلى الله عليه وسلم فزجما قال عبد الله وكنت فمن رجمها وانته  
لنقنها الا حجاز بنفسه حتى مات ثم ان ابن صوريا انكر وقيل  
اثول الله تعالى هذه الآية وهذا قول ابن عباس وجابر وسعيد  
ابن المسيب والسدي بن زيد والقول الثاني ان ذلك  
في قبيل منهم قال الكلبي قلت بنو النضير رجلا من بني قريظة  
وكا نوا يتسعون بالاستطالة عليهم من القود بالذية واذا فلت بنوا  
قربطه منهم رجلا لم ينعوا الا بالقود دون الذية قالوا ان افناكم



بالديه فانلوه وان اناكم بالعود فردوه وهذا قول ثان ومن  
مرد الله فتنه فيه ثلاثة اوبالان احدها عداية وهذا قول الحسن  
والثاني بطلاله وهو قول السدي والثالث فصحة وهو قول  
الزجاج اولئك الذين لم يرد الله ان يظهر قلوبهم فيه قولان احدهما  
لم يظهرها من الضيق والخرج عقوبه لهم والثاني لم يظهرها من الكفر  
قول الله تعالى سمعون للكتاب اكالون للحيث فيه اربعة ادراك  
احدها ان السجدة الرثوة وهو مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم والثاني  
انه الرثوة في الحكم وهو قول علي عليه السلام والثالث  
هو الاستغناء في المعصية وهو قول ابي هريرة والرابع ما فيه  
الفار من الايمان المحرمه كمن الكلب والخنزير والحجر وعصب  
الخل وطوان الكاهن واصل السجدة الاستتصال ومثله  
قول الله تعالى فيسحقكم بعد ان اي ستا فليكنم وقال الفرزدق  
وعص زمانا بن مروان لم يدع من المالك الاسما او يحلف  
فسمى سجدة لانه سجد الدين والمروة فان جاوك فاحكم بينهم او  
اعرض عنهم فمن اريد له قولان احدهما ان اليهود بان اللذان  
وبنا حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحكم بينهما بالهم او يدع وهذا  
قول الحسن ومجاهد والرهري والثاني انها في نفس من لم يطمع  
والنصير قل احديا صاحبه فخير رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمعا  
اليه بين الحكم بالعود او يدع وهذا قول ثان واختلفوا في الخبر  
في الحكم بينهم هل هو ثابت او مستوخ على قولين احدهما انه ثابت  
فان كل جاكم من حكام المسلمين مخير في الحكم بين اهل الدمة بين ان يحكم  
او يدع وهذا قول الشعبي وثان وعطاء وابراهيم والقول الثاني  
ان ذلك مستوخ وان الحكم بينهم واجب على ما لحاكموا اليه  
من حكام المسلمين وهذا قول ابن عباس والحسن ومجاهد  
وعمر بن عبد العزيز وعكرمة نسخة قول الله تعالى وان احكم بينهم

بما اترك الله قول الله تعالى وكيف يحكمونك وعندهم النوزاة فيها  
حكم الله فيه قولان احدهما حكم الله بالرجوع والثاني حكم الله بالعود  
ثم يتولون من بعد ذلك فيه قولان احدهما يعني بعد حكم الله في  
النوزاة والثاني بعد حكمك وما اولئك بالموثقين فيه قولان  
احدهما اي في حكمك انه من عند الله بعد جردهم بينك والثاني  
يعني في توليهم عن حكم الله غير راضين به قول الله تعالى انا اتركنا  
النوزاة فيها هدى ونور يعني بالهدى الدليل وبالنور البيان بحكم الله  
النيون الذين استلموا منهم قولان احدهما انهم جماعة ابينا منهم محمد  
صلى الله عليه وسلم والثاني المراد ببيان محمد صلى الله عليه وسلم وحده  
وان ذكر لفظ الجمع وفي الذي يحكم به من النوزاة قولان احدهما انه ارا  
رجع الى المحض والعود من المقاتل الغامد والقول الثاني ان الحكم  
بجميع ما فيها من الخصص مالم ترد به نص نسخ ثم قال تعالى للذين هادوا  
يعني علي الدين هادوا وهم اليهود وفي جواز الحكم بها على غير اليهود  
وخبر علي اخلا فمهر في الترامنا شرابع ما قبلنا اذ لم يرد به نص نسخ  
ثم قال تعالى والرايون والاحبار واحد الاحبار خبر بالفتح  
قال الفراء اكثرنا سمعت حبرا بالكسر وهو العالم سمي بذلك  
استقفا من الخير وهو الخبير لان العالم بحسن الحسن ويقع القبيح  
وخيل ان يكون ذلك لان العلم في نفسه حسن ثم قال تعالى ما استخفطوا  
بما كتاب الله فيه وجهان احدهما معناه الحكمون بما استخفطوا من  
كتاب الله والثاني معناه والعلم بما استخفطوا من كتاب الله  
وفي استخفطوا انا وبلان احدهما استودعوا وهو قول الاخفش  
والثاني العلم بما خفطوا وهو قول الكلبي وكانوا عليه شهدا قال  
ابن عباس يعني على حكم النبي صلى الله عليه وسلم وهذا قول السدي  
والثاني الحكم بما اترك ولا تشتر واباياتي مما قللا فيه اوبالان احدهما  
معناه لا تاخذوا على لهما احرأ والثاني معناه على تعليمها اجرا ومن



ومن الحكماء انزل الله فاولئك هم الكافرون ثم قال تعالى فاولئك هم  
الظالمون ثم قال تعالى فاولئك هم الفاسقون وفي اختلاف هذه الاي  
الذات اربعة اوجه احدها انها وارده في اليهود ذون المسلمين وهذا  
قول بن مسعود وحديثه والبر او عكرمه والثاني انها تزل في اهل  
الكتاب وحكمها عام في جميع الناس وهذا قول الحسن وابراهيم  
والثالث انه اذا بالكافر من اهل الاسلام وبالظالمين اليهود وبالفاسقين  
النصارى وهو قول الشعبي والرابع ان من لم يحكم بما انزل الله حاد  
به فهو كافر ومن لم يحكم بمقتضاه فهو ظالم فاسق وهذا قول بن عباس  
قول الله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الآية تزل  
في اليهود عن بني قريظة والنضير وقد ذكرنا قصتها ثم قال تعالى  
من تصدق به فهو كفارة له فيه قولان احدها انه كفارة للمخرج  
وهو قول عبد الله بن عمر وابراهيم والحسن والشعبي وروى الشعبي  
عن بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان  
من خرج في حربه فقتل بها كافر عنه من ذنوبه كمثل ما تصدق  
به ذوالقول الثاني انها كفارة لما راج لانه يفوز مقام احدا الحق  
منه وهذا قول ابن عباس ومجاهد وهذا محمول على من عفى عنه  
بعد موته قول الله تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق يعني القرآن  
بالحق تصدق بالما من يديه من الكتاب يعني لما قبله من الكتاب وفيه  
وجهان احدهما تصدق بالما وهو قول مقاتل والثاني موافقا لما  
وهو قول الكلبي ومنهيننا عليه فيه ثلاثة تاويلات احدها يعني  
امينا عليه وهو قول بن عباس والثاني يعني ما هذا عليه وهو قول  
فان والسدي والثالث جنيطا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله  
هذا يدل على وجوب الحكم من اهل الكتاب اذا اختلفوا في النوازل  
لا يحكم بينهم ثورا نهم ولا بالعلم ولا بغير اهل اموالهم عما جاز  
من الحق لعل جعلنا منكم شرعة لهم قولان احدهما انه امه بنينا محمد

والثاني

والثاني امر جميع الانبياء شرعة ومنهاجا اما الشرعة فهي الشريعة وهي الطريقة  
الطاهرة وكلما شرعت فيه من شئ فهو شرعة ومن ذلك قيل لشرعية  
لما شرعية لانها اظهر طريقة اليه ومنه قولهم اشرعت لاسنة اذا طهرت  
واما المشاج فهو الطريق الواضح يقال طريق يهيج ويهيج و يهيج  
قال الشاعر

وامشرا اذا شئت وابصر ان للعقد منها خشورا ان  
يقولون معنى قوله شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة وهذا قول ابن عباس  
والحسن ومجاهد وثلاثة ولوشا الله لخلق امه واحدة فيه قولان  
احدهما لخلقهم على مله واحدة والثاني لجمعهم على الحق وهذا قول  
الحسن قول الله تعالى يا ايها الذين لا يتخذوا اليهود والنصارى  
اوليا اختلف اهل التفسير فيمن تزلت هذه الآية على ثلاثة اقاويل  
اخذهما انها تزل في عبادة بن الصامت وعبد الله بن ابي ملول حين  
براعمان من خلف اليهود وقال ابوبلى الله ورسوله حين ظهرت عدوهم  
الله ورسوله وقال عبد الله بن ابي لا ابرام من خلقهم واخاف  
الدواير وهو قول الزهري والثاني انها تزل في ابي لثامه بن  
عبد المندر حتى بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة  
لما بقضوا للمعبد فلما اطاعوا بالثروت اشار الى خلقه انه الروح وقال  
قول عكرمة والثالث انها تزل في رحيل من الانصار خافا  
من وقوعه احد فقال احدهما لصاحبه الحق باليهود فانهم  
وقال الاخر الحق بالنصارى فانهم لم يكون لها امانا احدا  
من اهل اهل الكتاب على المسلمين وهذا قول السدي ومن يوم  
منكم فانه منهم عكل وحين احدهما موالا لهم في العهد فانه منهم  
في محالهم الامر والثاني موالا لهم في الدين فانه منهم في حكم الكفر  
وهذا قول ابن عباس قول الله تعالى فترى الدين في قلوبهم  
مريض فيه تاويلان احدهما ان الشك وهو قول مقاتل والثاني



هو قول الكلبي وفيهم قولان أحدهما المعنى به عبادة من الصيام  
له من أبي سبلول وهذا قول عطية بن سعد والثاني أنهم قوم  
ما فتن وهذا قول مجاهد وفائدة الشدي يسارعون فيه  
ولا يتهم بقولون لحشي أن نصيبنا دأبه والدائرة الدولة يرجع عن الله  
إلى من كان له سميت بذلك لأنه دور إليه بعدة ولها عنه ومنه قول

الشاعر

دعنا القدر المقدور ودوائر الدهر ان تدور  
مستبشأن بالفتح فيه ثلاثة أقاويل أحدها يريد فتح مكة وهو قول  
لسدي والثاني فتح بلاد المسلمين والثالث فتح القضا  
الفصل ومنه قوله أفتح بيتنا ومن قوما بالحق قاله إمامهم  
فيه أربعة أقاويل أحدها هو ذوق الفتح الأعظم والثاني  
من بعد ذلك من المناقب والثالث أنه الظاهر من الثاني  
مع الامس بغيره قاله الحسين والرابع أنه الحرية قاله السدي  
قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا من تريد منكم عن دينه فتشاوروا  
بأن الله يقوم بحجهم وحيث أنهم ثلاثة أقاويل أحدها يريد  
واحداهم رضي الله عنهم الذين كانوا مع أهل الردة قاله إمامهم  
والثاني والحق أن الثاني منهم قد أدى من غير الله  
الذين لا كان لهم في عصر الإسلام بدو في أن ينسب إلى الله  
عليه وسلم حين برأت هذه الآية عليه أم إلى أن من الإلهام  
بشي كان في يده وقال هو قوم هذا أو أن مجاهد  
الثالث أنهم الأنصار قاله السدي أنه على المؤمنين يعني  
بما فيهم عليهم أعزة على الكافرين يعني أهل غلظة عليهم  
حكمي دلالة على من يباينهم في فناء عبد الله من  
الآية ١١٠ بين غلظة على الكافرين هو قوله  
أما الله سوله والحق قوله الله الآية

أحدها أنها برأت في عبد الله بن سلام ومن أسلم معه من أصحابه حتى شكوا  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما أطهر اليهود من عداوتهم لهم قاله  
الكلبي الثاني أنها برأت في عبادة من الصيام حين برأ من حلف  
اليهودي وهات اتولى الله ورسوله وفي الدين يقيمون الصلاة ويؤتون  
الزكاة وهم راعون قولان أحدهما أنه على تصديق وهو الركن قاله  
مجاهد والثاني أنها عامة في جميع المؤمنين قاله الحسن والسدي  
وفي قوله وهم راعون ثلاثة أوجه أحدها أنهم فعلوا ذلك في  
عمرهم والثاني أنها برأت فيهم وهم ركوع والثالث أنه  
الركوع السجدة وأقامه الصلاة والقرآن من قولهم فلا يركع  
ألا الله بالصلاة في قوله تعالى وتري كثيرا منهم همسار عو  
في آية يريدنا لا تمر معصية الله تعالى وبالعدو أن ظلم الناس وأكلهم  
النسب فيه تأويلان أحدهما الرضا والثاني الربا لولا أنها هم  
الربانيون والآخر عن قولهم لا يركعوا أكلهم النسب ليس بما كانوا  
يصنعون أي ليس يصنع الربانيين والآخر إذا لم يهزمهم قاله  
بن عباس والحق أن ما في القرآن أنه أشد توثيحا للعلماء من هذه الآية  
وفي قوله لولا أنها هم الربانيون والآخر وهم علماء التوراة  
قوله تعالى وأما اليهود يد الله مغلولة في تأويلان  
أحدهما أنها معوضة على العطا على جهة الخلق قاله بن عباس وقيل  
الثاني أنها معوضة عن عداوتهم قال الحسن قال الكلبي  
قلت أيهم منه قولان أحدهما أنه قال ذلك الزمان لهم الخلق  
على ما بينه الكلام قاله الزجاج والثاني أن معناه قلت أيهم  
في منهم على وجه الحقيقة قاله الحسن ولعنوا بما قالوا قال الكلبي  
أيهم بالجزية ويحمل أن يكون المعنى من قولهم لولا أن  
يكونوا معناه بالآية أنهم يسيئون بغير الله الذين ولهم  
الدين الشاغل القوم كثر له تعالى أولى الأيدي والأبصار



معناه بل قوتها لثواب والعقاب والثالث ان الله هاهنا الملك  
من قولهم في ملوك الرجل وهو ملك بمسند ومعناه ملك الدنيا والاخر  
والرابع ان التشبيه للمبالغة في صفة المعنى تقول العرب  
ليك وسعدك وكقول الانبياء  
بذلك يد احد فكيف مقيدة وكف اذا ما صحت بالرادشقوق  
تفوق كيف يشاء جمل وجه من احدها بمعنى انه يعطى من اياها  
عنان اذا علم ان في عطائه نصيبه ذنبه والثاني ينعم على  
في دينه ولزبد كثير اسهم ما اترك الملك من ركب معبأ او كذا  
يتي خدمه اياه وعما دام له والقياس بينهم العداوة والبغضاء  
قولان احدها انه عن اليهود ما حصل بينهم من الخلاف والثاني  
انه اراد من اليهود والنصارى في بيان قولهم في المسيح قاله الحسن  
قوله تعالى ولواهم اقاموا النوراة والاخذ فيه تاويلان  
احدهما اقاموها نصب اعينهم حتى انظروا ما فيها من احكام الله تعالى  
داوامه لم يزلوا والثاني ان اقاموها بالعمل كما فيها من غير حرف  
ولا تبدل ثم قال تعالى وما اترك الله من ربه يعني القرآن لا تفهم  
عوطوا به صار مسترلا عليهم لاكلوا من فوائدهم ومن تحت ارجلهم  
فيه تاويلان احدهما انه اراد التوسعة عليهم كما قال هو في الخبر  
من فرقه الى قدمه والثاني لاكلوا من فوائدهم باعمال المط ومن تحت  
اجلهم ثبات التمر قاله بن عباس منهم انه مقصده فيه تاويلان  
مقصده على لسانه تعالى قاله قتاده والثاني عادله قاله الكلبي  
قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما اترك الملك من ركب او  
الله تعالى بهداه الاله على رسوله يبلغ ما اترك عليه من كتابه  
كان جمل او حذو او قصاصا فاما يبلغ عنه من الوجه المخصوص  
وجوبه ما يتعلق بالاحكام دون غيرها ثم قال تعالى وان لم  
تعمل فابلغت رسالته لانه غير محتمل لجميع الامور

وجهم من احدها معنى بل بلغ ما اترك الملك من ركب وما وعدك  
من النصريات لم تفعل فابلغت حق رسالته فاكلت من الامر لان  
استشعار البصر سمعت على امثال الامور والثاني ان يكون معناه  
بلغ ما اترك الملك من ركب تلاحق بوجوب الانتباه اليه بالجهاد  
فان لم تفعل ما يعود اليه من الجهاد فابلغت ما عليك من حق الرسالة  
الملك والله بعصمك من الناس يعني ان ياتوك بسوس من قبل او غيره  
خلف اهل التفسير في سبب نزول ذلك على قولين احدهما ان  
صل الله عليه وسلم نزل منزلا في سيرة واستصل سحره فقبل لحنها  
فاناه اعرابي فاحترط سيفه وضرب براسه الشجر حتى استرد ما  
فانزل الله تعالى والله بعصمك من الناس قاله محمد كعب القرظي  
والثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان فاضا فانزل الله تعالى هذه  
الاية قاله من جرحه وروى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
الحرس حتى نزلت هذه الاية والله بعصمك من الناس فاحس به  
النبي صلى الله عليه وسلم راسه من الية فقال يا ايها الناس انصرفوا  
عند عصمتي الله ان الله لا يهدي القوم الكافرين فيه تاويلان  
احدهما لا يقسمهم على بلوغ غيرهم والثاني لا يهديهم الى الجنة  
قوله تعالى لقد احدا الله بينا بني اسرائيل فيه تاويلان  
احدهما ان الميثاق ايات بينه بقررها علم ذلك عند ضم وارسلنا  
اليهم رسلا يعني بعد احدث الميثاق كما جاء رسولنا لا نهوى  
نفسهم هو في النفس مقصور وهو الحق ممدود وهما يشتركان  
في معنى الاسم لان النفس تستمع لهاها كما تستمع لها الحق فربما كذبوا  
بما يقولون يعني ان الانبياء اذا لم يحلوا اليهم ما هو دونه في الدين  
كذبوا فربما قتلوا فربما وهم قد كذبوا من قتلوه ولكن بقدر  
الكلام انهم انصرفوا على تكليف من الله الى قبل فربما  
وحيثما لا يكون فيه ثلاثة تاويلات احدها انها العنق



التي ترك من السماء والثاني ما ابتلوا به من قبل الانبياء وتكذبهم  
والثالث ما ابتلوا به من جهة المعلمين عليهم من الكفار فعموا وصموا يعني  
فعموا عن الرشد وصموا عن الموعدة حتى يشرعوا الى قتل انبيائهم  
حين حسبوا ان لا تكون فتنة ثم تاب الله عليهم يعني انهم تابوا بعد  
معانيه القبيحة فقبل الله توبتهم فعموا وصموا يعني انهم عادوا بعد  
التوبة الى ما كانوا عليه قبلها والعود انما كان من اكرهتم لان جميعهم  
قوله تعالى اما المسموح بن مريم الارسلون رد يدك على  
اليهود في تكذيبهم لبوتهم فكسبهم له الى غير رشده وردة على  
النصارى في قولهم انه ابن الله وانه صديقه رد على اليهود في نسبتها  
للافاحشة وفي قوله صديقه تاويلان احدهما انه مبالغ  
في صدقها وفي الفاخشة عنها والثاني انها مصدقة بايات  
رؤفا مني منزلة ولذا قال الحسن كانا ياكلان الطعام فيه  
قولان احدهما انه كني بذلك عن الغايطة اخذونه عنه وهذا  
منه من غير الالة والثاني انه اراد نشر الاكل لان الحاجة  
اليه من غير الالة لا يكون عاجزا انظر كيف بين لهم الايات يعني  
النحو والبراهين ثم انظر انما يكون فيه ثلاث تاويلات احدها  
يعني يعرفون من قولهم امكنت الارض اذا صرفت عنها  
المطر والثاني يعني ينزلون والموتفكات المتعلقات  
من الرياح وعزها والثالث يكدنون ما حود من الاوقات وهو  
الكذب قوله تعالى ليجدن اشد الناس عداوة  
لدين اموا اليهود والذين اشركوا يعني عداوة الاوثان من العرب  
بما لا يرتفعان على عداوة النبي صلى الله عليه وسلم والمستسلمين  
وليجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا اننا نصارى ليس  
هذا على الغنم وانما هو خاض وفيه قولان احدهما عني بذلك  
الفاخر واصحابه لما اسلموا قاله بن عباس وسعيد بن جبير والثاني

انهم

انهم قوم من النصارى كانوا على الحق فتمسكوا بشريعة عيسى عليه  
السلام فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم اموا به قاله قتادة ذلك  
بان منهم قسيتين ورهبانا واحدا القسيسين من قسيتين  
وهم العباد وواحد الرهبان راهب وهم الزهاد وانهم لا يستكفون  
يعني عن الادعاء للحق اذا لزم للحج اذا قامت وفي قوله تعالى  
فاكتنبا مع الشاهدين وحيثما احدهما مع امير الدين شهدون  
بالحق كما قال تعالى لتكونوا شهداء على الناس قاله بن عباس  
واثر جريح والثاني يعني الذين شهدون بالامان قاله الحسن  
قوله تعالى تابتا الدين امنوا الا حرموا طيبات ما اهل الله لهم  
انه تاويلان احدهما انه اعتصم بالاموال المستطابة فتصبر  
بالعصب طرا ما وقد عكسهم الوضوء اليها بسبب مباح قاله  
بعض المصريين والثاني انه لم يمانع لهم من الطيبات وسبب  
ذلك ان جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم  
علي عليه السلام وعثمان بن مطعون ومن سجعود ومن عمره هوى  
بصيام الدهر وقيام الليل واعزال النساء وحسبهم  
ويحرم الطيبات من الطعام عليهم فانزل الله تعالى فمهر لا  
لحرموا طيبات ما اهل الله لكم ولا تعبدوا ان الله لا يحب  
المعبدن فيه اربعة تاويلات احدها لا تعبدوا بالعصب الى  
الاموال التي هي حرام عليكم والثاني انه اراد بالاعتداء  
ما هو به عثمان بن مطعون من حب نفسه قاله السدي والثالث  
انه ما كانت الجماعة هم من حرم النساء والطعام واللباس  
والنور قاله عكرمة في الرابع هو لحا ور الحلال الى الحرام  
قاله الحسن في قوله تعالى لا توادكم الله تاللعوين  
اما انكم فذكرنا اخلافا للمفسرين والفقهاء في لغو البهين ولكن  
توادكم ما عقدتم الايمان اختلف في سبب نزولها على قولين



احدهما انها ترلت في غمار من يطعمون حين هم على ينسبه الطعام  
والسابعين حلها فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالحيث فيها قال  
السدي قال قلت انها ترلت في عدايه بن رواحه وكان عنده  
صيف فاخرت روجه فراه فحلف لا ياكل من الطعام شيئا وحلفت  
الزوجه لا ياكل منه ان لم ياكل وطف الصيف لا ياكل منه ان لم ياكل  
فاكل عبد الله واكلا معه فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم بذلك  
لحيث ترلت فيه هذه الآية قاله بن زيد وكوله تعالى  
ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان وعقدوها قول لفظ اللسان وقصد  
بالقلب لان ما لم يقصد في ايمانه فهو لغو لا يؤاخذ به ثم في عقدها  
فولان احدهما ان يكون فعل مستقبل ولا يكون على خبر ماض  
والفعل المستقبل نوعان نفي وايجاب فالنفي ان يقول  
والله لا فعلت كذا والاثبات ان يقول والله لا افعل كذا اما الخبر  
الماضي ان يقول والله ما فعلت وقد فعل او يقول والله لقد  
فعلت كذا وما فعل فينعتد بحينه كالفعل المستقبل في نوعي اثباته  
ونفيه وفي اعتقادها بالخبر الماضي فولان احدهما انها لا تنعقد  
بالخبر الماضي قاله ابو حنيفة واهل العراق والموك الثاني انها  
لا تنعقد على فعل مستقبل وخبر ماض يتعلق بالحيث بها قاله  
الشافعي واهل الحجاز ثم قال تعالى وكفارته الطعام عتق  
مساكين فيه فولان احدهما انها كفارة ما عقدت من الايمان  
قاله عاصم والحسن والشعبي وبنان والثاني انها كفارة  
الحيث فيما عقدت منها وهذا يشبه ان يكون ان عباس  
وسعيد بن جبير والعماليق واهلهم والامح من اطلاق هذه  
القول ان يعتبر بحال الميز في عقدها وحلها فانه لا يخلو  
من لاية احوال احدها ان يكون عقدها طاعة وحلها معصية  
كقوله والله لا فعلت شيئا ولا شربت حمرا فاذا حث ففعل

التنسر

التنسر وشرب الخمر كانت الكفارة لتكفير ما تم الحث دون  
عقد الميزين والحيث الثاني ان يكون عقدها  
معصية وحلها طاعة كقوله والله لا فعلت ولا شربت فاذا حث  
بالصلاة والصوم كانت الكفارة لتكفير ما تم العقد دون الحث  
والحيث الثالث ان يكون عقدها مباحا وحلها مباحا  
كقوله والله لا فعلت هذا التوب فالكفارة تتعلق بهما وفي الحث  
احض ثم قال تعالى اوسط ما يطعمون اهل بيوتكم فيه قولان  
احدهما من اوسط احوال الطعام قاله بن عمر والحسن وابن سيرين  
ومجاهد وقرا سعيد بن جابر من اوسط ما يطعمون اهل بيوتكم ثم  
احلفوا في القدر على حسبه اقاويل احدها انه نصف صاع  
من سائر الاجناس قاله بن عمر وبن زيد بن ثابت وعطاء وبنان  
وهو قول الشافعي والثالث انه عدا وعشا قاله  
علي بن روايه المحرر عنه وهو قول محمد بن كعب القرظي والحسن  
التصري والرابع انه ما حث به عاين المكفر في عاينه ان كان  
شيعتهم اشيع المساكين وان كان لا يشيعهم فعلى قدر ذلك  
قاله بن عباس بن عباس وسعيد بن جبير والشافعي انه احد  
الامر من عدا او عشا قاله بعض البصريين ثم قال تعالى  
او كسوة ثيابهم فيها حسبه اقاويل احدها كسوة ثوب واحد  
قاله بن عباس ومجاهد وطاوس وعطاء والشافعي والثاني  
كسوة ثوبين قاله ابو موسى الاشعري وابن المنبج والحسن  
وبن سيرين والثالث كسوة ثوب جامع كالحنف والكسا  
قاله ابراهيم والرابع كسوة ردا او قميص قاله بن عمر  
كسوة ما حث في الصلاة قاله بعض البصريين ثم قال تعالى  
او تحبير رقبته يعني اوقاك رقبته من اسر العبودية الى حاله  
الحرية والمحرر والفقهاء الحق قاله الفرزدق



ابن عبد الله اني حررتكم فوهبتكم لطعمه من جمال د  
ولم يصرها وكبرها وذكرها واشهاد في اسحقا قاتلها قولان  
احدها انه مستحق ولاخرى الكافرة قاله الشافعي والثاني انه غير  
مستحق قاله ابو حنيفة ثم قال تعالى فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام  
فجعل له بدلا من المال عند العز عنه وجعله من اليسار بخيرا من  
التكفير بالاطعام او بالكسوة او بالعتق وفيها قولان اخدها  
ان الواجب منها اخدها لا بعينه عند الجمهور من الفقهاء  
والثاني ان جميعها واجب وله الاقتصار على احدها قال بعض  
المتكلمين وشاد من الفقهاء وهذا اذا حقق ظن في العبارة  
دون المعنى واخلف فيما اذا لم يجد صام على خمسة اقاويل احدها  
اذا لم يجد فوته وفوت من بقول صام قاله الشافعي والثاني  
اذا لم يجد ثلاثة ايام صام قاله سعيد بن جبير والثالث اذا لم  
يجد درهمين قاله الحسن والرابع اذا لم يجد مائتي درهم صام  
قاله ابو حنيفة والخامس اذا لم يجد ذلك فاصلا عن راس ياله  
الذي يصرف فيه لغاشيه صام وفيه تابع ضايحه قولان احدها  
احدها بلزومه قاله مجاهد وابراهيم وكان اني من كتب وعنده الله  
ابن سبيد فصيام ثلاثة ايام متتابعات والثاني ان صيامها  
متفرقا جاز قاله مالك والشافعي في احد قوله ذلك كفارة  
ايمانكم اذا اخلتكم يعني حنتهم فان قيل فليذكر مع الكفار التوبة قيل  
لانه ليس كل من حنت فمكاث ما فيها توجب التوبة فان افتقر بها  
الماتم لزمت التوبة بالندم وترك العزم على المعاودة واحفظوا ايمانكم  
عقل وجهين احدهما يعني احفظوها ان خلعتوا والثاني احفظوها  
ان خشوا قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الحمر والميسر الاية  
اخلف في سبب بدوها على ثلاثة اقاويل احدها ما روى عن اسحاق  
عن ابي نسير قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اللهم

بن لنا في الحمر يا شافيا فتولت هذه الاية التي في البقرة تسلونك  
عن الحمر والميسر فدعي عمر فقربت عليه فقال اللهم تسون لنا في الحمر يا شافيا  
شافيا فتولت هذه الاية التي في النساء لا تفروا الصلاة وانتم سكارى  
وكان منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرت الصلاة لا  
تفروا الصلاة سكران فدعي عمر فقربت عليه فقال اللهم تسون لنا في الحمر  
يا شافيا فتولت التي في المائدة انما الحمر والميسر الى قوله تعالى  
فهل اشر مشكوهون فقال عمر اشهينا اشهينا والثاني انها تولت  
في سعد بن ابى وقاص وقد لاحي رجلا على شراب فصر به الرجل بالحسي  
حل وفقر رغبة قاله مضعب بن سعد والثالث انها تولت  
في مسلم بن الانصار تلووا من الشراب فبعث بعضهم ببعض فانزل  
الله تعالى فيهم هذه الاية قاله بن عباس فلما حرمت الحمر قال  
المسلمون قالوا برسول الله كيف يا حو انما الدين شربها وما توافل  
حرمها فانزل الله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات  
شراح فيما طعموا يعني من الحمر قبل الحزم اذا ما اتوا يعني في اذا الفرائض  
وامنوا يعني بالله ورسوله وعملوا الصالحات يعني التزوا المعروف  
ثم امنوا واحسنوا يعني عمل النوافل فاللهوى الاول عمل الفرائض  
واللهوى الثاني عمل النوافل فاما الميسر فهو القمار واما الاثبات  
فصياما وخمان احدها انها الاصل من بعد قاله الجمهور والثاني  
انها اجماع حول الكعبة يدخون لها قاله مقاتل واما الارلام فهي  
قداح من خشب تستقسم بها على ما قدمناه قوله تعالى رجس  
يعني حراما واصل الرجس المستند بالمنوع منه فحريمه عن الحرام  
لكنه ممنوع عامنه ثم قال تعالى من عمل الشيطان اي مما يدعو  
اليه الشيطان ويأمر به لانه لا يأمر الا بالمعاصي ولايتها الا عن  
الطاغيات **قوله** لا تقال يا ايها الذين امنوا ليلونكم  
الله بشي من الصيد في قوله ليلونكم تاويلان احدها معناه ليكلنكم



والثاني لحديثكم قاله قطرت والكلبي وفي قوله من الصيد قولان  
احدها ان من التبشيص في هذا الموضع لان الحكم متعلق بصيد  
البرودون البحر وصيد الحرم والاحرام دون الخل والاحلال  
والثاني ان من في الموضع داخله لبيان الحسن في قوله تعالى  
احسبوا الرخص من الاوقات قاله الزجاج في شاة ايديكم وربما حكم  
فيه تاويلان احدها ما تاله ايدينا البيض وربما حنا الصيد  
قاله مجاهد والثاني ما بينا ايدينا الصغار وربما حنا الكبار  
قاله بن عباس لعلم من يخافه بالغيب فيه اربعة تاويلات احدها  
ان معنى لعلم الله ليري بعد عن النبوة بالعلم لانها تؤول اليه قاله  
الكلبي والثاني لعلم اولياء من يخافه بالغيب والثالث معنى  
لها فوالله بالغيب والعلم تجاوز وقوله بالغيب يعني بالسر كما  
تخافه في العلانية فمن اعطى بعد ذلك يعني من اعطى في  
الصيد بعد ورود الآية عدات الم اى يولم اى قال الكلبي  
تولت يوم الجمل عليه وقد عسى الصيد الكنا من وهم محرمون  
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تفلحوا الصيد وانتم فيه ثلاثة  
تاويلات احدها لغى الاحرام كى او عمن قاله الاكبرون والثاني  
يعنى بالحرم الداخل الى الحرم يقال احرم اذا دخل الحرم وحكم قبل الصيد  
فيها على حد سواء بظاهر الآية قاله ابو هريرة ومن قبله منكم  
متعدا قبله فاولان احدها متعدا قبله ناسيا لاحرامه قاله مجاهد  
وابراهيم بن حنبل والثاني متعدا قبله ذكر الاحرامه قاله  
ابن عباس وعطاء الزهري واختلفوا في الخاطي في قتله  
الثاني لاحرامه على قولين احدهما لا حرام عليه قاله داود والثاني  
عليه الحرام قاله مالك والشافعي وابو حنيفة في الحرام مثل  
ما قبل من النعم يعني ان جزا النمل في الحرم والاحرام مثل ما قبل  
من النعم وفي مثل قولان احدهما ان تمتد الصيد مصر في

في مثله من النعم في الصور والسنه قاله الشافعي في حكمه به دوى عدل  
منكم يعني بالمثل من النعم لا يستقر المثل الا بحكم عدلين فقهين ولو  
ان يكون القاتل احدهما هدا بالبع الكعبة يريد ان مثل الصيد من النعم  
يلزم ابعاله الى الكعبة وعن الكعبة جميع الحرم لانها في الحرم واختلفوا  
هل يجوز ان يمدى في الحرم ما لا يجوز ما لا يجوز في الاصح من صغار  
النعم على قولين احدهما لا يجوز قاله ابو حنيفة والثاني يجوز  
قاله الشافعي او كفاية طعام مسكن فيه قولان احدهما انه يقوم  
المثل من النعم ويشتري بالقيمة طعاما قاله عطاء والشافعي والثاني  
يقوم الصيد ويشتري بالقيمة طعاما قاله قتادة والشافعي او عدل  
ذلك صيا ما يعني عدل الطعام صيا ما وفيه ثلاثة آقاويل  
احدها يصوم عن كل مديوم ما قاله عطاء والشافعي والثاني  
يصوم الى عشرة ايام قاله سعيد بن جبير والثالث  
يصوم عن كل ضاع يومين قاله بن عباس واختلفوا في التكفير  
في هذه الثلاثة هل هو على الترتيب او التحديد على قولين احدهما  
انه على الترتيب ان لم يجد المثل فالطعام فان لم يجد الطعام فالصيام  
قاله بن عباس ومجاهد وعاصم وراهم والسدي والثاني  
انه على التحديد في التكفير ما في الثلاثة ما قاله عطاء واحد قولين  
وهو منهيب الشافعي ليدوق وبال امره يعني في الزام الكفارة  
ووجوب النوبة عما الله عاسلف يعني قبل رول الحرم ومن عاد  
فستفم الله منه فيه قولان احدهما يعني ومن عاد بعد التحريم  
فستفم الله منه بالخرا عا حلا وعقوبة المعصية احلال والثاني  
ومن عاد بعد التحريم في قبل الصيد تاييه بعد اوكه فستفم الله منه  
بالعقوبة في الاخرة دون الجزا قاله بن عباس وداود والثاني  
بالجزا مع العقوبة قاله الشافعي والجمهور قول



أهل البحر صيد البحر يعني صيد الماسوا كان من نجران ونهر او عن اوبير  
 تصيده جلاك للحرم والجلال في الحرم والحلل وطعامه متاعا لكم  
 والسيارة في طعامه قولان احدها طافيه وما لقطه البحر قاله ابو بكر  
 وعمرو وقناذه والثاني ملوحة قاله بن عباس وسعيد بن جبير وسعيد  
 ابن المسيب **قوله** لغالى متاعا لكم وللسيارة يعني  
 لغالى متاعه للسافر والمقيم **قوله** وحكى الكلبي ان هذه الآية نزلت  
 في بني مزينة وكانوا يزلون باسواق البحر سألوا عما نصب عنه الماء  
 من السمك فنزلت هذه الآية فنهرو **قوله** لغالى  
 جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس في سميها كعبه قولان  
 احدها سمي بذلك لترسبعها قاله مجاهد والثاني سمي  
 بذلك لعلوها وسورها من قولهم فلدعت ندى المراه اذا غلا  
 وثالثا وهو قول الجمهور وسمي الكعبة هرا بنا البحر ثم الله تعالى  
 لها ان تصاد صيدها ويحلى خلاها او يعضد شجرها وفي قوله  
 لغالى قياما للناس ثلاثة تاويلات احدها يعني صلاحا لهم  
 قاله سعيد بن جبير والثاني يقود به ابا نضر لانههم  
 في النضر **قوله** لغالى ثمة والثالث قياما في مناسكهم وتعبدهم  
**قوله** لغالى قل لا يستوي الخبيث والطيب فيه ثلاثة  
 تاويلات احدها تعني الجلال والحرام قاله الحسن والثاني  
 المؤمن والكافر قاله السدي والثالث الردى والحسد  
 ولوا عجبك كثر الخبيث يعني ان الجلال والحسد مع قلها خيرا  
 وانفع من الحرام والردى مع كثرها قال مقاتل نزلت هذه  
 الآية في حجاج البمامه وسددهم المسلمون باخذهم **قوله**  
 ياها الذين آمنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبدل لكم تسؤكم  
 اهل التاويل في سبب نزول هذه الآية على ثلاثة اقاويل احدها

ما روى

ما روى ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حتى احضوه المسئلة فصعد المنبر دات يوم فقالت لا تشالوني  
 عن شي الا عنت لكم قال ابن مسعود انظر بميتا وشمالا فابصر  
 كل انسان لاق توابعي راسه فالتسارجل كان اذا الاحي ندعا  
 انه فقالت رسول الله من لي فقال ابوك خذاه فاقبنا عمر  
 فقالت رضيينا بالله ربنا وبالا سلام ديننا محمد عليه السلام نبينا عايذا بالله  
 من شر القبر فترك الله تعالى لا تسالوا عن اشيا ان تبدل لكم تسؤكم  
 والثاني ما روى الحسن بن وافد عن محمد بن زياد عن ابي هريرة  
 قال قال خطيبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس  
 كتب الله عليكم الحج فها من محض الاسدي فقالت في كل عام رسول الله  
 فقالت اما انا فلو قلت نعم لوجبت ولو جئتكم ثم تركتم لصلتم اسكنوا  
 عني ما سكت عنكم فانما هلك من كان قبلكم بتركه سواهم واخلا  
 على انبياءهم فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تسالوا عن الاشيا  
 انها ترلك في قوم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجيرة  
 والسياسة والوصيلة والحام قاله بن عباس وان سألوا عنها حين  
 ينزل القرآن تبدل لكم جعل نزول القرآن عند السؤال مؤجبا  
 لجعل الجواب عفا الله عنها فيه قولان احدهما عن المسئلة  
 والثاني عن الاشيا التي سألوا عنها **قوله** لغالى قد  
 سألها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين فنداربعه تاويلات  
 احدها قوم عيسى سألوا المائدة ثم كفروا بها قاله بن عباس  
 والثاني انهم قوم صالح سألوا الناقة ثم كفروا بها  
 والثالث انهم قوم نوح سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 تحول لهم الصناديد قاله السدي والرابع انهم القوم الذين  
 سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من اى دجوه فلما اخبرهم به  
 انكروه وكفروا به قاله المناخرين **قوله** لغالى ما جعل الله

روى  
 رسول

فهم



من حجره ولا سايبه ولا وصيله ولا حام ولا حامي  
ولا وصل وصيله ولا حاميها بيان روى ابو صاح عن ابن هجرين  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اكرم من حوت  
يا كرم رايت رايت عمرو بن يحيى بن قعنه بن جندب حرق قصبة في النار  
فأرايت رجلا أشبه رجلا منك به ولاية منك فقال اكتم اخشي  
ان يصري شبيهه برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا انك مؤمن  
وهو كافران اول من عير دين اسمعيل وخر الحجر وسبب  
وحى الحاميه ومعنى قوله حرق قصبة في النار يعني امعاء والخجوه  
المعبله من قول القائل لحرق اذن النافه اذا شقها ومنه  
قوله الشاعر

وامشي فمكم عمر ان لمشي بربوكاته حمل حجره  
وقد روى ابو اسحاق عن ابو الاخوص عن ابيه قال دخلت على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت اياك  
السب سبها مسلمه اذا انها فاحذ الموصى فحذ عنها يقول هذه  
بحره وشقون اذا انها يقولون هذه حرم قال فان ساعد الله  
اشد وموسى الله احد كل مالك لك حلال لا يحرم عليك منه شيء  
وفي الحجر ثلاثة اقوال احدها ان الحجر النافه اذا ولدت  
خمسه ابطن الخامس فان كان ذكرا اكلته الرجال دون  
النساء وان كان منه اشتركت فيه الرجال والنساء وان  
كانت انثى فخرها اى شقوها وتركها فلا يشرب  
لها لبن ولا يخر ولا يركب قاله عمره والقول الثاني ان الحجر  
النافه التي يركب خمسه ابطن فكان اخرها ميتا ذكرها تنقوا  
اذن النافه دخلوا عنها فلا تلحق ولا تترك فخرها قاله ابو عبيد  
والقول الثالث ان الحجر بنت الساميه قاله ابو اسحاق  
واما السايبه فانها المسميه المجلاه وكانت العرب

يفعل

تفعل ذلك ينقض هو اشبهها فحرم الاستماع بها على نفسها فقربا  
الى الله تعالى قال الشاعر  
عقزم ناقة كانت لربي وسامه فقوموا للحقاب  
ولكن كان بعض اهل الاسلام يعنى عمده سايبه ولا يتبع به ولا يولاه  
وكان ابو العالبيه سايبه فلما مات ابن مولاة بعمراته فقال هو  
سايبه وانا ان باخذة واخرجت المسميه بلفظ السايبه فافل عيشه  
راعيه يعنى مرصيه وفي السايبه قولان احدها انها النافه اذا مات  
من عشر ايات ليس منهن ذكر سميت فلم يركب طهرها ولم يخرورزها  
ولم يشرب لبنها الا صيف وما صحت بعد ذلك من اتي شوقا ديها  
وسميت بحجره وحلبت مع ابيها قاله محمد بن اسحاق والقول الثاني انهم  
يبدرون السايبه عند المرض فتسبب الرجل بغيره ولا يركب  
ولا يخل عن ماء كالحجره وقال ابو عبيد واما الوصلة فاجمعوا  
على انها من الغنم وفيها ثلاثة اقوال احدها انها الشاة اذا ولدت  
سبعة ابطن نظروا في البطن السايه فان كان جديا دحوه فأكلة  
الرجال دون النساء لو اهدا احلالا لدورنا حرام على  
ارواحنا وسايينا فان كان عناقا شرحت في غنم الحى وان  
كان خديا وعناقا قالوا وصلبت اخاها فسميت وصليه  
قاله عمره والقول الثاني انها اذا قامت عشر ايات  
مسابعات في خمسه ابطن ليس فيها ذكر جعلت هذه وصيله  
فقالوا قد وصلبت وكان ما وتلك بعد ذلك للدور دون  
الاناث قاله محمد بن اسحاق والقول الثالث  
ان العرب كانت اذا ولدت الشاة لهم ذكر او انثى  
قال اوصلت اخاها فلم يدحوه لمكانها قاله ابو عبيد واما  
الحام فيه قول واحد اجمعوا عليه وهو المعبر بنح من صلبه  
عشر ابطن ميتا كحجره وحلي قوله تعالى



بأنها الدين أموا شهادة بينكم في شهادة بكم ثلاثة ما وبلا  
أحدها أنها الشهادة بالحقوق عند الحكام والثاني أنها  
شهادة الحضور للوصية والثالث أنها إيمان وتعني  
ذلك إيمان بينكم فحضر عن الممن بالشهادة قال في إيمان الملائكة  
فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله وفي قول الله تعالى  
إن من دواعي دينكم ما وبلا إن أحدهم يعني من المسلمين قاله بن عباس  
ومجاهد والثاني من حي الموصي قاله الحسن وسعيد بن المسيب  
وعكرمة وفيها قولان أحدهما أنها شاهدان تشهدان على  
وصية المومن والثاني أنها وصيان أو أحران من غيركم  
فيه ما وبلا إن أحدهما من غيركم من أهل الكتاب قاله بن عباس  
وأي موسى وسعيد بن خنيس وأبراهيم وشريح والثاني من غير  
قبيلكم وعشيرتكم قاله الحسن وعكرمة والزهرى وعنده  
وفي رواية في هذا الموضع قولان أحدهما أنها التحبير في قول  
أبي مينا أو أحران من غيرنا والثاني أنها الغيرة التحبير  
فإن معنى الكلام أو أحران من غيركم أن لا تجدوا منكم  
قاله بن عباس وشريح وسعيد بن خنيس والسدي أن أحران منكم  
في الأرض يعني منكم فتم قاصدا بكم مصيبة الموت وفي  
الكلام محذوف وتقديره يعني أسير قوتها للأمان وهذا  
خطأ في الورثة وفي هذه الصلاة ثلاثة أقاديل أحدها  
بعد صلاة العصر قاله شريح والشعبي وسعيد بن جابر  
وفلان والثاني من بعد صلاة الظهر والعصر قاله الحسن  
والثالث من بعد صلاة الليل وفيها وصيها من أهل البيت  
قاله بن عباس والسدي في تفسيره أن الله عز وجل  
يشري به ثمنها فليلا معناه يحملان بالله أن لا ينكح  
بها وفيها قولان أحدهما الوصيان أن يرتبهم

في الحيازة خلفها الورثة والثاني أنها الشاهدان أن يرتب  
بها ولم تعرف عدا لهما ولا جرحا أحلفها لبرول عنه  
الأريثان بهما وهذا لما حوزة قابل هذا القول في السفر  
دون الحضر وفي قوله لا يشري به ثمنها ما وبلا إن أحدهما لا يأخذ  
رشوه قاله بن زيد والثاني لا يقاض عليه بحسن ولو كان  
كافرا في أي لا يتل مع ذي القربى في قول الزور والشهادة  
بغير حق ولا تكتم شهادة الله يعني عندنا فيما أوجبه علينا  
فول الله تعالى فإن عثر على أيها السحفا أتما يعني فإن ظهر  
على أنها كذبا وخاتا فغير عن الحثوب الحيازة بالآثم كذوته  
عنها وفي الدين على أيها السحفا أتما قولان أحدهما أنها الشاهدان  
قاله بن عباس والثاني أنها الوصيان قاله سعيد بن جابر  
يعني من الورثة يثومان مقامهما في الممن حين ظهرت الحيازة  
من الدين استحق عليهم الأوليات فيه ما وبلا إن أحدهما الأوليان  
بالمثل من الورثة قاله سعيد بن خنيس والثاني الأوليان بالشهاد  
من المسلمين قاله بن عباس وشريح وكان سبب قول هذه  
الآية ما روي عبد الملك بن سعيد بن خنيس عن ابن عباس  
فإن خرج رجل من مخرج سهم مع يمين الداري وعدي من دافات  
المسهي بارض ليس بها مسلم فلما تركته فقد أجابا من قصه  
مخوض بالذهب فأخلفها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وجد  
الحام بمكة فقالوا أشتريناها من يمين الداري وعدي  
إن بدأ قمار رجلان من أوليا السهمي فخلقا كشها دنتا  
أحق من شهادتهما وإن الحام لصاحبهما قالت وفهم ترك  
بأنها الدين أموا شهادة بينكم في قوله وأبقوا الله واسمعوها  
والله لا يهدي القوم الفاسقين ثم اختلفوا في حكمها بين  
الائتس هل هو منسوخ أو ثابت فقال بن عباس حكمتها



منسوخ قال بن زيد لم يكن الاسلام الا بالمدينة فجازت شها  
اهل الكتاب وهو اليوم طبق الارض وقال الحسن  
حكم ما نابت غير منسوخ **قوله** تعالى يوم نخرج الله  
الرسول فنقول ما اذا اجتمعوا لولا لا علم لنا في قوله لا علم لنا  
خمسة تاويلات احدها لم يكن ذلك انكارا لما علموه  
ولكن ذهبوا عن الجواب من هول ذلك اليوم فراحوا  
بعد ما نابت غفوة لهم فاكه الحسن والسدي **والثاني**  
لا علم لنا الا ما علمنا قاله مجاهد **والثالث** لا علم لنا  
الا علم الله به منافا له بن عباس **والرابع** لا علم لنا  
ما اطاب به امنا لان ذلك هو الذي يقع عليه الجزاء  
وهو مروي عن الحسن ايضا **والخامس** ان معنى قوله ما اذا  
اجتمع اي ما اذا علموا بعدكم قالوا لا علم لنا انت علام الغيوب  
قاله من خرج وفي قوله علام الغيوب تاويلان احدها انت  
منا لغة والثاني انه لتكثر المعلومات فان قيل فلم سألهم  
ثما هو علمهم منهم ففقه جوابان احدهما انه انما سألهم  
لعلهم ما لم يعلموا من لغاتهم وبقائهم وكذا هم  
عليهم من بعدهم والثاني اراد ان يفصحهم بذلك على الاشهاد  
ليكون ذلك نوعا من العقوبة لهم **قوله** تعالى  
اذ قال الله يا عيسى بن مريم اذكري عنك وانا اذكر  
الله عيسى عليه السلام نعمته عليه وعلى والديه وان  
كان لهما اذا رايا من احدهما لتكوا على الامم ما خضعت  
به من الكرامة وميزة به من علوا المنزلة **والثاني** لو كذب  
مجتبه ويرد به جاحده فاحد في بعد دعيه **وقال** اذ  
ايدت بك من روح القدس يعني نوبتك ما جرد من الايد  
وهو القوة وروح القدس خيريل والقدس هو الله تعالى

نقدت اسماؤه وباسمه له من وجهين احدهما تقويته على امر  
دينه **والثاني** معونته على دفع ظلم اليهود والكافرين  
له **قوله** تعالى الناس في المهد وكلهم ائمة كلامه في المهد  
صبياء فمات معهم حصه الله تعالى بها ولم يجعلها الغيرة من ابناء  
وكلامه لهم في المهد انما اختص بتعريفهم حال سوته **وآتي**  
عند الله اثنائي الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مياركا انما  
كنت واوصاني بالصلاة والركاء ما دمت حيا وكلامه لهم  
في المهد كقولهم ادعواهم الى ما امرهم الله به من الصلاة والزكاة  
وذلك حين صار ابن ثلاثين سنة وان كان ينبغي حين  
ذلك فمكت فيهم ثلاثين سنة ثم رفته الله اليه ولم يعش الله  
الله تعالى نبيا حين ولد غيره ولذلك حصه ما كلام في المهد  
صبياء **قال** تعالى وادعيتك الكتاب وفيه تاويلان  
احدهما يريد الخط **والثاني** يريد الكتب فغير عنها بالكتاب  
ارادة للحسن ففضل **قالت** والحكمة تفهمها تاويلان  
احدهما انها العلم بما في تلك الكتب **والثاني** انها جميع ما  
يحتاج اليه في دينه ودنياه ثم قال **تعالى** والنور  
والاجل يريد نلونها وناوتلها ثم قال **تعالى**  
واخلق من الطين كهيئة الطير يادني فتفتح منها فتكون  
طيرا مادني يعني بقوله تخلق اي تفعل ويصور من الطين مثل  
صوره لان الخلق فعل لكن على سبيل القصد والتقدير  
من غير سهو ولا محارفة ولذا **قلت** وصفت افعال  
الله تعالى بانها مخلوقة لانها لا تكون الا عن قصد  
وتقدير ووصفت بعض افعال العباد بانها مخلوقة اذ  
كانت مقدره مقصورة ولم يوصف جميعها بهذه الصفة  
لجواز كون بعضها سهوا او بحارفة **قوله** تعالى



فمنع منها يعني الروح والروح جسمه وصورة من الظن صورة الطير  
والثاني انه جبريل وقوله تعالى يكون طيرا اذني يعني ان الله  
قد خلقها بعدد في الدج فيها فتصير طيرا ودمها وتخلق فيها الحياة  
مصرطه انا دن الله تعالى امره لا تفعل المسيح ثم قال تعالى  
وتبرئ الاكبر والابن اذني اي تدعوني ان ابري الاكبر والابن  
فاحب دعائك وابريهما وهو فعل الله تعالى وانا نسبه الى المسيح مجازا  
لانه فعله لاجل دعائه ثم قال تعالى واخرج الموتي اذني يعني  
واذكرني عليك اذ تدعوني ان اخرج الموتي فاحب دعائك حتي  
اخرجهم من القبور احيا ونسبت اليه ذلك توسعا ايضا لاجل  
دعائه ونحو ان يسمي اخر اجمع اليه جسد لان اخر اجمع  
من نورهم بعد اذ الله تعالى ثم يجوز ان يكون من فعل المسيح  
قال الطائي والذي ايقنا من الموتي وعلمنا امره  
قوله تعالى واذا وحيت الى الخوارين ان امنوا في  
وجه الى الخوارين وجهان احدهما معناه اللهم ان يؤمنوا بك  
تصدقوا بك رسولي كما قال تعالى واوحى ربك الى النحل  
والثاني يعني الفت اللهم بالايات التي اريتم ان تؤمنوا  
في ربك وفي الذكر هذه النعمة قولان احدهما انها نعمة  
على الخوارين ان امنوا في ذكر الله تعالى اية عيسى عليه السلام  
لانهم انصروه والثاني انها نعمة على عيسى لانه جعل له انصارا  
من الخوارين قد امنوا به والخواريون هم خواص عيسى عليه  
السلام الذين استخلصهم من جملة الناس قالوا اما يعني بالله تعالى  
وبك واشهد باننا مسلمون بحمل وجهين احدهما انهم اشهدوا  
عيسى عليه السلام على اسلامه بالله تعالى وبه والثاني انهم اشهدوا  
الله تعالى بذلك على انفسهم وقوله تعالى اذ قال  
الخواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزلنا  
سلا

هل

هل يستطيع بالنار الا دعاء ربك بالنعمة وفيه وجهان احدهما  
معنا هل يستدعي طاعة ربك فيها تساله قاله الزجاج والثاني هل  
يستطيع ان ينزل ربك قاله مجاهد وعائشة وقرأ الباقون هل  
يستطيع ربك باليا والافهار ربك بالرفع وفي ذلك من التاويل ثلاثة  
اربع احدها هل يقدر ربك وهذا السؤال في ابتداء امرهم  
ثبلا استتمام معرفتهم والثاني هل يفعل ربك وهذا قوله الحسن  
لانهم سموها بالحواريين بعد ايمانهم والثالث هل يستجيب لك ربك ويطيعك  
ان ينزل علينا ما يبدى من السماء قاله السدي قال قطرب والمائدة  
لا تكون مائدة حتي يكون عليها طعام فان لم يكن قيل فواو وفي  
تسميتها مائدة وجهان احدهما لانما قيد ما عليها اي تعلق ومنه  
قوله روية

راي امير المؤمنين الممتد اي المستطعا والثاني لمركبها بما عليها  
من قولهم ماد الشيء اذا مال وتحرك قال الشاعر  
• لعلك بال ان تفتحجامة • يميل بها عن من الا بكمايل •

قال اتقوا الله ان كنتم مومنين فيه قولان احدهما يعني اتقوا معاصي  
الله ان كنتم مومنين به ولما امرهم بذلك لانه اولي من سوا الله  
والثاني يعني اتقوا الله في سوال الانبياء انما اطلب العنتهم واما استزارة  
الايات منهم ان كنتم مومنين بهم ومصدقين لهم لان ما قامت به دلائل  
مدققة بعنتكم مما استزادة الايات منهم **قوله عز وجل**  
قالوا نريد ان ناكل منها الاية المحنة اراهم بينوا به سبب سوالهم  
حين نزل عنه قالوا نريد ان ناكل منها يحتمل وجهين احدهما انهم  
ارادوا اكل منها للحاجة الداعية اليها والثاني ارادوا  
تبركا بها لا الحاجة دعتهم اليها وهذا الشبه لانهم لو احتاجوا





لم يبنوا عن السؤال وتعلم قلوبنا بجملة ثلاثة اوجه  
 احدهما تعلم الي ان الله بعثك الانبياء والثاني تعلم الي ان الله تعالى  
 قد اختارنا لك اموالنا والثالث تعلم الي ان الله قد اجابنا  
 الي ما سألنا له ونعلم ان قد صدقتنا على الوجه الاول في انك  
 بني لنا على الثاني في اننا اعوانك وعلى الثالث ان الله قد  
 اجابنا الي ما سألنا في نفلم وجهان احدهما انه علم مستحدث  
 لهم بهذه الاية بعد ان لم يكن وهذا قول من زعم ان السؤال كان  
 قبل استكمال المعرفة والثاني انهم استرادوا بذلك علما الى علمهم  
 وبقينا الي نقيضهم وهذا قول من زعم ان السؤال كان بعد التعديق  
 والمعرفة وتكون عليهما من الشاهدين بجملة وجهين  
 احدهما من الشاهدين تك عند الله بانك قد ادبت ما بعثك به  
 الانبياء والثاني من الشاهدين من قومنا بما شهدناه من الايات  
 الدالة على انك نبى الهم والبناء **قوله عز وجل** قال  
 عيسى بن مريم اللهم ربنا انزل علينا ما يدرى من السماء ما نريد  
 الميم في اخر الميم متقلة عوفنا من حرف الندا فلم يجز ان يدخل  
 عليه حرف الندا فله يقال يا اللهم لان الميم الموصوفة مندا غنت  
 عنه ما قول الشاعر

وما عليك ان تقول كما سمعت او مللت يا اللهم ارد علينا شيئا مسلما  
 فله صورة الشعر جوز به له قال عيسى ان تنزل عليهم  
 المائدة التي سألوا في سؤال وجهان احدهما انه تفصل عليهم  
 بالسؤال وهذا قول من زعم ان السؤال بعد استكمال المعرفة  
 والثاني انه رغبة منه الي الله تعالى في اقلها صدقه وهذا قول  
 من زعم السؤال قبل استكمال المعرفة لا تكون لنا عبيدا

كاولنا

اولنا واخرنا فيه ثلاثة قايلا احدى انما نزلت  
 فيه عبيدا نعلم من ومن بعدنا قاله قتادة والسدي ومثيل ان  
 المائدة نزلت عليهم في يوم للاحد غداة وعشية ولذلك جعلوا  
 الاحد عيدا والثاني معناه ما يدرى من الله علينا وبرهانا وحيته  
 منك يعني علامة من علامات الامم والنجاة وخبرنا من محمد ومن  
 بعدنا والثالث يعني ما كل منها جميعا اخرنا واولنا قاله ابن عباس  
 وايتيتمك يعني علامته من علامات الامم والنجاة وفيه قولان احدهما  
 الدالة على توحيده والثاني انه الة على صدق انبياءك وارزقنا  
 الشكر على ما انعمت به علينا من اجابتك **قوله عز وجل** قال الله  
 ان منزلنا عليكم وهذا وعد من الله اجاب به سوال عيسى  
 فكان سوال عيسى اجابة الموارين واختلفوا في نزول المائدة  
 على تلك الاية اولا او بعد اخرها انه مثل خبره الله لمخلقه  
 بيناهم عن مسيلة الايات لانبياءه قاله مجاهد والثاني انه بعد  
 سألوا وعدهم الاجابة فلما قال لهم لمن يكرم بعد منكم فاجاب  
 اعذ به الاية استخفوا منها فلم تنزل عليهم قاله الحسن والثالث  
 انهم سألوا فاجابهم ولم يستخفوا لانه ما حكي الاستخفاف عنهم  
 ثم انزلنا عليهم لانه قد وعدهم ولا يجوز ان يخلف وعده ومن قال  
 بهذا اختلفوا في الية فيكون عليها حين نزلت على سنة اقاويل  
 احدها انه كان عليها مما راجعة قاله قتادة والثاني انه كان عليها  
 خبر ولحم قاله علي بن ياسر والثالث كان عليها سبعة اربعة  
 وسبع اخوات قاله اسحاق بن عبد الله والرابع كان عليها  
 سمكة فيها علم كل طعام قاله عطاء وعطية والخامس كان عليها  
 كل طعام الا اللحم قاله ميسرة والسادس رغيقان وهوتان اكلوا



منها اربعين يوما في سفر وكانوا من معهم نحو خمسة الاف قاله جومير  
فامرهم ان ياكلوا منها ولا يجزوا ولا يدخروا الخافوا واخرجوا من تحت  
وفي قوله هذا ابالا المذنبه احد من العالمين فيه قولان احدهما  
يعني من عالمي زمانهم والثاني من ساير العالمين كلهم وفيهم قولان  
احدهما موافق لمفسرهم قردة قاله قتادة والثاني انه جنس  
من العذاب لا يعذب به غيرهم لانهم كفروا بعد ان راوا من الايات  
ما لم يروه غيرهم تكافوا اعظم كفرا فصاروا اعظم عذابا  
وملأ من العذاب في الدنيا وفي الاخرة علي قولين احدهما وفي  
الحوار يعني قولان انهم خواص الانبياء والثاني انهم المندوبون  
لفظ شرايعهم اما جهاد او علم وفي تسميتهم بذلك ثلثة اقاويل  
احدها لبيان نبياهم وهذا قول ابن عباس تشبيها بما مر عليه  
من معاد شرايعهم قاله الضحاك وهو بلغه القبط هو ارحي  
والثاني لخطاثة ثيابهم وطهارتها تشبيها بطهارته فلو لم  
والثالث لجهادهم عن انبيائهم قال الشاعر

ومن اناس قتلوا البيهق ما مناه ومن حواريون حين نرا حفا

**قوله عن رجل** اذ قال الله يا عيسى بن مريم انت قلت للناس  
الاية معني ومنها معنى اذ كما قال البحر

هزأك الله عن اذ جزاء جنات عدن في السموات العلى

يعني اذ جزاء اقام الماضي مقام المستقبل وهذا جاز في اللفظة كما  
قال تعالى نادى صلاب الجنة لى باب النار واختلف اهل التاويل  
في معنى هذا السؤال وامس باستهام واخرج عنج الاستفهام  
على قولين احدهما انه مساله عن ذلك نويحيا لمن ادعى ذلك عليه  
ليكون انكارا بعد السؤال ابلغ في التذكير استدنى التوبيخ  
والتقريع

والتقريع والثاني انه فقهه بهذا السؤال تعريضا ان يوحى  
غير رابعه وادعوا عليه ما لم يقله فان قيل فالنصارى لم يتخذ  
مريم العاتيك قال تعالى فيهم ذلك قيل لما كان من غير علم  
انها لم تلد بشر او انما ولدته اله ازعم ان يقولوا انها لا جبل  
المعصية بمثابة من ولدته فصاروا حين لزمهم ذلك كما لقابيل  
له وفي زمان هذا السؤال قولان احدهما ان الله تعالى قال ذلك  
لعيسى حين رفعه اليه في الدنيا قاله السدي وميسرة والثاني ان الله  
يقول له ذلك يوم القيامة قاله بن جريج وقاتادة وموافق القولين  
قال سبحانه ما يكون لك ان اقول ما ليس لي بحق اي ان ادعي  
لنفسى ما ليس من حقها يعني ان مر بوب ولست برب وعابد  
ولست بمعبود وبذلك التسميم قبل الجواب لا مريين احدهما تزويها  
له عما اضيف اليه والثاني خضوعا لمرتته وخوفا من سطوته  
ثم قال ان كنت قلته فقد علمته فردد ذلك اليه علمه وتذكر ان الله  
علم ما به انه لم يقله ولكن سلاه تقريبا من ان يتخذ عيسى الها تعلم  
ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك نبي وجهان احدهما تعلم ما اخفيه  
ولا اعلم ما تخفيه والثاني تعلم ما اعلم ولا اعلم ما تعلم وفي التفسير قولان  
احدهما انها عبارة عن الجملة كلها والثاني انها عبارة عن بعضها  
كقولهم قتل فلان نفسه لا أنك انت علام الغيوب يحنل وجهين  
احدهما عالم السر والعلاينة والثاني عالم مكان وما يكون وفي  
الفرق بين العالم والعلام وجهان احدهما ان العلام الذي يتهم علمه  
والعالم الذي يبعد ثعلمه والثاني ان العلام الذي يعلم مكانه  
وما يكون والعالم الذي يعلم مكانه ولا يعلم ما يكون **قوله**  
عن رجل ما قلت لهم الا ما امرتني به لم يذكر عيسى ذلك على وجه



الاخبار به لان الله عالم به ويحتمل وجهين احدهما  
 تكذيبها من اتخذها عبودا والثاني الشهادة بذلك  
 على امتد فيما امر به من عبادة ربه وقوله ان اعبدوا  
 الله وربي وربكم يحتمل وجهين احدهما اعلام ان الله ربهم  
 واحد والثاني ان عليهم وعليهم ان يعبدوا ربا واحدا  
 حتى لا يتنازعه فيما عبدو وكتب عليهم تشبيه ابادمت فيهم  
 يحتمل وجهين احدهما يعني شتا عدا والثاني شاعدا  
 عليهم ه فلما توفيتني فيه وجهان احدهما انه الموت والثاني  
 رنمه اليها السها ه الرقيب عليهم فيه وجهان احدهما الحافظ  
 عليهم والثاني العالم بهم ه وانت على كل شئ شهيد يحتمل  
 وجهين احدهما شاعدا لما حضر وغاب والثاني شاعدا  
 على من عصى واطاع **قوله** عز وجل ان تعذبهم  
 فانهم عبادك يحتمل وجهين احدهما انه قاله علي وجه  
 الاستعطاف لهم والرافة لم كما يستطف السيد لعبده والثاني  
 انه قاله علي وجه التسلية لامرهم ولا سيما ان من عدا الله  
 وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم يعني ان العفو لا يتقص  
 من عزتك ولا يخرج عن حكمتك **قوله** عز وجل هذا يوم  
 ينفع الصادقين صدقهم يعني يوم القيامة وانما تنفعهم الصدق  
 في ذلك اليوم لدفع الجزا فيه وان كان في الايام منافعا  
 وان كان في هذا الصدق قولان احدهما ان صدقهم الذي كان  
 منهم في الدنيا تنفعهم في الآخرة جوزا عليه من الثواب  
 فعلى هذا في المراد بهذا الصدق وجهان محتملان احدهما انه صدقهم  
 في عهدهم والثاني انه تصديقهم لرسل الله وكتبه والقول

الثان

الثاني انه صدق يكون منهم في الآخرة ينفعهم لتبليغهم فيه بحق الله  
 فعلى هذا في المراد محتملان احدهما انه صدقهم في الشهادة  
 لا نبيا بهم بالبلاغ والثاني صدقهم فيما شهدوا به علي انفسهم من  
 اعمالهم ويكون وجه النفع فيه ان يكفوا بحق احدهم الكذب وهم  
 معروفتون عنه قبل موقف العرض على قولين والله سبحانه  
 وتعالى اعلم بالصواب

### سورة الانعام ملكية

كلها في قول الآثرين وقيل انها نزلت جملة واحدة وقال ابن عباس  
 وتناودة هي ملكية الايتين منها نزلت بالمدينة احدهما ما قد رواه  
 احمد في نزلت في مكة بن الميكي وكعب بن الاشرف اليهوديين  
 والاخرى ومما الذي انشاجات معروشات نزلت في ثابت بن  
 قيس بن ثمال بن جريج بل نزلت في معاذ بن جبل **قوله**  
**عز وجل** الحمد لله الذي خلق السموات والارض الاية  
 قال ومب بن سفيان فآخرة التوراة الا نعام الي قوله يعبدون  
 وخاتمة التوراة خاتمة هو الحمد لله على معنى الخبر وفيه  
 معنى الامر وذلك اول من ان يحى بلفظ الامر فيقول احمدا لله الامرين  
 احدهما انه يتضمن تعليم اللفظ ومعنى الامر المعنى دون اللفظ  
 والثاني ان البرهان انما يشهد بمعنى الخبر دون الامر الذي خلق  
 السموات والارض لان خلق السموات والارض نعم يوجب الحمد  
 لان الارض ثقيل والسموات ثقيل ومن اراد ان يفتد على خلقه  
 ولذلك استمد بخلقها وامان خلقها الي نفسه عند حمده على ان  
 مستحق الحمد هو خالق السموات والارض ليكون باستحقاق  
 الحمد مستقرا لانفراد بخلق السموات والارض وفي جمع السموات



وتوحيد الارض وجهان احدهما لان السموات اشرف من الارض  
والجمع ابلغ في التنخير من التوحيد كقولهم انا نحن نزلنا الذكر  
والثاني لان اواسم الى الارض تشرق جميع السموات السبع  
وفي تقديم السموات على الارض وجهان احدهما التقديم خلقتها  
على الارض والثاني لشرفها فقد منها على كرا الارض وان كانت مخلوقة  
بعد الارض وهذا ان الوجهان من اختلاف العلماء في ايها خلق  
اولا وحبل الظلمات والنور يعني وخلق وغيره من اللقط  
ليكون احسن في القلم والمراد بالظلمات والنور من انوار  
اوجه احدهما مشهور من قول قتادة قدم الظلمة على النار  
لانه قدم خلق الظلمة على خلق النور ومع الظلمات ووجد النور  
لان الظلمات اعم من النور والثاني ان الظلمات الملبس والنور  
النهار والثالث ان الظلمات الكفر والنور الايمان قاله السدي  
والاصحاب الخواطر فيه ثلاثة اوجه اخر احدهما ان الظلمات  
الاهتمام والنور الارواح والثاني ان الظلمات اعمال الابدان والنور  
مناير القلوب والثالث ان الظلمات الجهل والنور العلم  
ثم الذين كفروا بهم يعدلون اي يجعلون مع هذا لنعم عدلا  
يعنى مثله وفيه قولان احدهما انهم يعدلون به الاصنام التي  
يعبدونها والثاني انهم يعدلون بها العالمين لم يخلق مثل خلقه  
هو الذي يخلقكم من طين ثم قضي اهل واجد مسمى عند  
في مدين الاجلين اربعة اقاويل احدها ان الاجل الاول  
الذي قضاه اهل الحياة الي ان يموت والاجل الثاني المسمى  
عنده اهل الموت الي ان يبعثه قال الحسن وقتادة والثاني  
ان الاجل الاول الذي قضاه اهل الدنيا والاجل الثاني  
المسمى

المسمى عنده ابتداء الهرة قاله ابن عباس ومجاهد والثالث ان  
الاجل الاول الذي قضاه حيث اخذ الميثاق على خلقه في  
ظهر ادم والاجل المسمى عنده الحياة في الدنيا قاله ابن زيد  
والرابع ان الاجل الذي قضاه اجل من مات والاجل المسمى عنده اجل  
من يموت بعد قاله بن جرير ثم ترون فيه وجهان احدهما  
تشكون والامترا الشك والثاني يختلفون ماخوذ من المراد  
وموا الاختلاف **قوله عن رجل** وموا الذي في السموات وفي الارض  
يعلم سرهم وجهركم فيه ثلاثة اقاويل احدها ان معنى الكلام وهو  
اسم المدبر في السموات وفي الارض يعلم سرهم وجهركم اي ما تخفون وما  
تعلنون والثاني وموا اسم المعبود في السموات وفي الارض والثالث  
ان في الكلام تقديم وتأخير وتفسير وموا اسم يعلم سرهم وجهركم  
في السموات وفي الارض لان في السموات الملائكة وفي الارض الانس  
والجن قاله الزجاج ٥ ويعلم ما تكسبون اي ما تعملون من بعد  
ولا يخفى عليهم ما منكم ولما سيكون ولا ما انتم عليه في الحال من سر  
وجه **قوله عن رجل** ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس لان مشترك  
قريش لما انكروا لقول القراء ان اخيرا منه انه لو انزل عليهم من السماء  
لا نكروه وكفروا به لعلبتا لعدا عليهم فقال ولو نزلنا عليك كتابا  
في قرطاس واسم القرطاس لا ينطق الا على ما فيه ثابتا به فان لم يكن  
فيه لنا بنة قبل طرس ولم يقل قرطاس قال زمير ابن ابي سلمى  
بها اخا يد من اثار ساكنها ٥ كما ترد في قرطاسه القلم

نلمسوا بايدهم قال ذلك تحقيقا لنزوله عليهم ويحتمل  
بلمس اليه دون روية العين ثلاثة اوجه احدها ان نزوله  
مع الملائكة ولم لا يرون بالابصار فلهذا كعبه منه باللمس دون



الروية والثاني لان الملبوس اقرب من المرء والثالث لان السحر  
يتجمل في المرات ولا يتجمل في الملبوسات هـ فقال الذين كفروا ان  
هذا الاصحاحيين تكذبنا لليقين بالعدا والمبين ما د ر عليان  
نفسه والبيان ما دل غيره على بيانه فكان المبين اقرب من البيان  
**قوله عز وجل** وقالوا لو لا انزل عليه ملك لا يؤمنه ملك يستهد  
ببصده يقه ولو انزلنا ملكا لقضى الامر فيه تاريلان احدهما  
لقتل عليهم عذاب الاستيعمال قال الحسن وقتادة لان الاسم  
المسالفة كانوا اذا اقترحوا علي انبياءهم الايات فاجابهم الله الي  
الاظهار فلم يؤمنوا استاصلهم بالعذاب والثاني ان معنى لقتل  
الامر اي قامت الساعة قاله بن عباس هـ ثم لا ينظرون  
اي لا يملكون ولا يهزرون يعني عن عذاب الاستيعمال علي  
التاويل الاول ومن قيام الساعة على التاويل الثاني  
ولو جعلناه ملكا لمعلمناه رجلا يعني ولو جعلناه ملكا يد ل  
على مسفته لجعلناه رجلا في وجوب جعله رجلا وجمعا  
احدهما لان الملك بكة اجسامهم رفيقة لا ترب فافتقروا ان يجعل  
رجله لكثافت جسمه حتى يرب والثاني انهم لا يستطيعون ان  
يروا الملك علي صورهم واذا كان في صورة الرجل لم يعلموا ملك  
مولو غير ممكن ولللبسنا عليهم ما يلبسون وفيه ثلاثة تاويلات  
احدهما معناه واخلطنا عليهم ما يخلطون قاله الكلبي والثاني  
لثبنا عليهم ما يشبهون علي اتسمم قاله الزجاج كما يشبهون  
علي فمعناهم واللبس في كلامهم هو التشكل ومنه قوله المتشبه  
**مصدق مقالة** ولقد رعداوتة واللبس عليهم بتشك مثل ما لبسوا  
والثالث واللبسنا على الملك بكة من اللباب ما يلبسه الناس

من ثيابهم ليكونا علي صورهم وعلى زيم قاله جوهر **قوله عز وجل**  
كتب ربكم علي نفسه الرحمة اي اوجها ربكم علي نفسه وفيها اربعة  
اوجه احدها انها تقربين خلقه لما امرهم به من عبادته التي  
تقتضي بهم الي جنته والثاني ما ارادهم من الايات الدالة على وجوب  
طاعته والثالث انها لهم من معاجلة العذاب واستيعمالهم بالانتقام  
والرابع قبوله توبة العاصي والعفو عن عقوبته هـ ليجمعنكم  
الي يوم القيامة وعند انقضاء منه بالبعث والجزا اخرج من مخرج  
النسم تحقيقا للوعد والوعيد ثم اكد به بقوله لا ريب فيه  
**قوله عز وجل** وله ما سكن في الليل والنهار من اجسام الحيوان  
لان في الحيوان ما يسكن ليلا ومنه ما يسكن نهارا فان قيل لم قال  
ما سكن ولم يقل ما تحرك قيل لا يريد احدهما ان ما يسه السكون اكثر  
ما يسه الحركة والثاني لان كل مستحرك لا بد ان يخل حركته سكون فصار  
كل مستحرك ساكن علي انه قد قال الكلبي معناه وله ما استقر في  
الليل والنهار وهما الزمان كله لانه لا زمان الا ليل او نهار لا فصل  
بينهما يخرج عن واحد منهما **قوله عز وجل** قل لا غير الله  
اتخذ وليا اي الها يتولاني هـ فاطر السموات والارض اي خالق  
السموات والارض ومبتدئهما قال ابن عباس كنت اادري ما فاطر  
حتى احتلم لي اعرابيان في يدي فقال احدهما لصاحبه انا فطرنا اي ابتدائنا  
واصل الفطر الشق ومنه هل ترب من فطوري استنوق هـ وهو يعلم  
ولا يعلم معناه يرزق ولا يرزق وقراء بعضهم وهو يعلم ولا يعلم  
بالفتح ومعناه علي هذه القراءة وهو يعلم خلقه ولا يعلم ان  
امر من ان الكون اول من اسلم يعني من امتحني في اسلامه هذا  
ثلاثة اوجه احدها استنساخه لاسلامه ومثله قول الشاعر



• طال النهار على لالقاح له • الا الهدية او ترك باسلام •

اي باسلام والثاني هو دخوله في سلم الله وخرجه من عداوته  
والثالث دخوله في دين ابراهيم لقوله ملته ابيكم ابراهيم موسماكم  
المسلمين من قبل وفي هذا يكون المراد به اول من اسلم من قريش وقبل  
من اسلم مكة ولا تكون من المشركين يحتمل ان يكون هذا خطاب  
من الله لنبيه مناهيه عن الشرك ويحتمل ان يكون اراد به جميع  
امتد وان توجه الخطاب اليه **قوله عز وجل** وان يمسسك  
الله بضر فلا كاشف له الا موهبه وجهان احدهما معناه وان الحق  
الله بك ضر الان المس لا يجوز على الله والثاني معناه وان جعل الضر  
بمسك وكذا قوله وان يمسسك بخير وفي الضر والخير وجهان  
احدهما ان الضر المسم والخير العافية والثاني ان الضر الفقر والخير  
الفقر **قوله عز وجل** وهو القاهر فوق عباده فيه قولان  
احدهما ان معناه القاهر لعباده وفوق ملته زائدة والثاني  
انه يقر لعباده يستعمل عليهم فكان قوله فوق مستعمل على  
حقيقته لقوله يد الله فوق ايديهم لانها اعلى قوه ويجوز  
الثاني وهو القاهر فوق قهر عباده لانه قهر عباده فوق كل قهر  
وفي هذا الضر وجهان احدهما انه ايجاد المعلوم والثاني  
انه لا ارادة لاقدار ولا مصاد عن اختيار **قوله عز وجل**  
فلان الله شئ اكبر منها ذاك الية سب ذلك قولان احدهما  
ان المشركين قالوا الرسول الله على الله عليه السلام من يشهد  
لك بالنبوة فانزل الله هذه الآية يا من فيها ان يقول لم اي شئ  
اكبر منها ذاك ثم اجاب به عن ذلك فقال قل الله شهيد بيني وبينكم  
يعني بعد في وصية نبوت وهي اكبر الشهادات قاله المحقق

والثاني

والثاني ان الله امر ان يشهد عليهم بتبليغ الرسالة اليهم فقال ذلك ليشهد  
عليهم ولا تتركهم ومن بلغ فيه وجهان احدهما لا تتركهم اهل مكة  
ومن بلغه القرآن من غير اهل مكة والثاني لا تتركهم العرب  
ومن بلغ العلم **قوله عز وجل** الذين ايتناهم الكتاب فيه قولان  
احدهما انه التوراة والانجيل قاله الحسن وقتادة والسدي  
وابن جريج والثاني انه القرآن يعرفونه كما يعرفون ابناهم لان معناه  
سجود في كتابهم قاله الحسن وقتادة ومن زعم ان الكتاب هو  
التوراة والانجيل والثاني يعرفون الكتاب الدال على صفة ومدة  
وصية نبوته وهذا قول من زعم ان الكتاب هو القرآن وعنه بقوله كما  
يعرفون ابناهم ثببتا لصحة المعرفة وحكي الجلب والفرا ان محمد  
ابن الخطاب قال لعبد الله بن سلام حين اسلم ما هذه المعرفة التي  
تعرفون بها محمد املي الله عليه وسلم كما تعرفون ابناكم قال والله لاننا نرى  
اذا رايتهم اعرف من بابي رسول يبعث مع الصبيان لا في كاشد انه  
محمد او اشهد انه حق ولست ادر عينا صنع النساء في الابناء الذين  
حسروا انفسهم فيه تاويلان احدهما انهم خسروا بالكفر منازلتهم وازواجهن  
في الجنة لانه ليس احد من موسى ولا كافر الا وله منازل وازواجهن  
امنوا كلتهن لهم وان كفروا كانت لمن امن من اهلهم وهو معنى قوله  
الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون قاله الفر والثاني معناه  
نعتوننا فلا ملكوها بالكفر والتكذيب ومنه قول الاعشى  
لا ياخذ الرثوة في حكمه ولا يباي خسرا الخاسر

ثم لم تكن فتنتهم الاية في الفتنة من ثلاثة اقسام اولها ما بين معذرتهم  
فما ما فتنة لهم وثمها عن الفتنة قاله قتادة والثاني عاقبة فتنتهم



وموثر كم والثالث يعني التي الرستم المحجة وزاد تم لاجته قاله ابو عبيدة  
قالوا والله ربنا ما كنا مشركين بغير و ابد لك من شرهم فان قيل كيف  
كذبوا في الاخرة بجهود الشرك ولا يصح منهم الكذب في الاخرة لاسيما احدهما  
انه لا ينفعهم والثاني انه مصر وفون عن القبايح ملجئون الى تركها  
لازالة التكليف عنهم ولو لم يلجوا الي ترك التبع ويعرفوا عنه مع  
كل عقولهم وجب تكليفهم ليتعلموا به عن التبع وفي عدم تكليفهم  
دليل على الجاهل الذي تركه قيل عن ذلك جوابات احدها ان قولهم  
والله ربنا ما كنا مشركين الى في الدنيا عند انفسنا لا اعتقادنا فيها  
انتا على صواب وان ظهر لنا خطا في الان فلم يكن ذلك منهم  
كذبا قاله قطرب والثاني ان الاخرة موطن يؤمن لا يعلمون ذلك  
منه ولا يضطرون الى موطن يعلمون ذلك فيه ويضطرون  
اليه فقالوا ذلك في الموطن الاولي قاله بعض متأخري المتكلمين  
وهذا الوجه صحيح لانه يقتضي ان يكونوا في الموطن الاول مخطئين لعدم  
الاجابة الى منظور وفي الموطن الثاني غير مكلفين وقد يعتل الجواب  
الاول بقوله بعد هذه الآية انظر كيف كذبوا على انفسهم  
فاخبرهم بالكذب ولم على الجواب الاول غير كاذبين وقد اجيب  
عن هذا الاعتراض بجواب ثالث وهو انه انكروا بالمشركين  
فلما نطقوا بهم اقرروا في هذا الجواب دخل لانهم قد كذبوا  
نطق جوارهم ومنل عنهم ما كانوا يفترون عليه وجهان احدهما  
سبوا كذبهم وهجودهم والثاني فعلت عنهم او ثابتم التي اخترتوا  
على الله بعبادتها والامتنان تحسني الكذب **قوله عز وجل**  
ومنهم من يستعبد ويد وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه فقل

لهم

انهم كانوا يستمعون في الليل قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة وفيه  
وجهان احدهما يستمعوا قرأته فيروا عليه والثاني ليعلموا بان الله  
في قوله فصرنهم الله عن سماعها لقائ النور عليهم وبات حصل  
على قلوبهم اكنة ان يفقهوه والاكنة الاغطية واحدها كناية  
يقال كسنت الشيء اذا غطيته واكننته في نفسي اذا اخفيته وقراءة  
عليه وبين مسعود علي اعينهم غطا وفي اذانهم وقرا الوقر المتقل  
وسند الوقر اذا ثقل في الحارس وان يروا املاية لا يؤمنوا بها بمعنى  
بالاية علامة الاعجاز لما قد استحكم في انفسهم من حسده فذلك  
مصرهم عن سماع القرآن لانهم فقدوا سماعهم الاذني والافتراء حتى  
اذا جاورك يجادلونك الاية فيها كانوا يجادلون به النبي صلى الله عليه وسلم  
ثم لان احدهما انهم كانوا يجادلون به ما ذكره الله من قوله عنهم ان  
هذا الا اساطير الاولين قاله الحسن والثاني وهو قولهم  
تاكلون ما قتلتم ولا تاكلون ما قتل ربكم قاله ابن عباس ومن اساطير  
الاوليين اي احاديث الاولين التي كانوا يسطرونها في كتبهم وقيل  
ان الذي جادلهم بهذا الله صريح الحارث **قوله عز وجل** ومنهم  
ينبون عنه ويبنون عنه فيه تلاتة افاويل احدها يعني ينبون عنه  
اتباع محمد صلى الله عليه وسلم ويبنون عدو من فرار عنه قاله محمد  
ابن المنفية والحسن والسدي والثاني ينبون عن القرآن ان يعمل  
بما فيه ويتباعدون من سماعه كيلا يسبق الي قلوبهم العلم بصحته  
قاله مجاهد وقتادة والثالث ينبون عن ادعي محمد صلى الله عليه وسلم  
ويتباعدون عن اتباعه قال ابن عباس قلت في اي طالب كاذب  
يعني المشركين عن ادعي محمد صلى الله عليه وسلم ويتباعد عما جاء به ذلك يوم  
به مع وضوح صدقه في نفسه واستشهاد مقاتل بما دار على ذلك



من شتر اي طالب بقوله

• ودعوتك وزعتك انك نامي • فلقد صدقت ولنت ثم امينا •  
• وعرضت ويناقد علمت باثمة من خير ارباب البرية وينا •  
• لولا الذم ما سته او اعاد زمينه لو جدتني سحما بذك مدينا •  
• فاذا مبهل من ما عليل غضا فته وابشر بذاك وقر منك عيوننا •  
• والله لا جعلوا اليك بجمعهم • حتى اوسد في التراب وينا •

فترلت هذه الآية فقرأها عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ابو طالب اما ان ادخل في دينك فلا قال بن عباس للمسايق للتصافي في اللوح المحفوظ ربه قال عطا والقاسم **قوله** عز وجل ولورثي اذ وقفوا على النار فيه ثلاثة اوجه احدها انهم عابثوها ومن عابث الشيء فقد وقف عليه والثاني انما كانت من تحتهم ومن فوقها مضاروا وقوا عليها والثالث انهم عرفوا ما بال دخول فيها ومن عرف الشيء فقد وقف عليه وذكر الكلبي وجها رابعا ان معناه ولورثي اذ حسبوا على النار ويحتمل خامسا انهم جعلوا على النار وقفوا بها ما هو من الوقف الموعود على سبلها ففعلوا يا ليتنا نرد الآية متمنوا الرد الى الدنيا التي من دار التكليف ليوسنوا ويعبد قوا والتمنى لا يدخل صدق ولا كذب لانه ليس بخبر ثم قال بل بدل الهم وبار ما كابلوا يتنور والثاني بدل الهم مكان تخفيه بعضهم عن بعض قاله الحسن والثالث بدل الاتباع مكان تخفيه الروسا ولورد والعاذوا لما تنوعت يعني ولوردوا الي ما تمنوه من الدنيا لعاذوا الي ما تنوعت من الكفر وانهم لكاذبون فيه قوله ان احدهما انه خبر مستغنى عن خبر الله عن كذبهم لانه عايد الي ما تقدم من تمنيه لمدم الصدق والكذب في التمني والثاني وانهم لكاذبون يعني في الاخبار عن انفسهم بالان ان مر دوا

قوله

**قوله** عز وجل وما الحياة الدنيا الا لعب ولهوا وما عمل العالمات فيها فیه من عمل الا فرح فخرج من ان يكون لعبا ولهوا والثاني رما عمل الحياة الدنيا اللعب ولهوا لا شغلهم بها مما هو اولي منها قاله الحسن والثالث انهم كاهل اللعب والكهول لا قطع لذا تم وقصور مدتهم وامل الاخرة بجلالهم لبقا مدتهم واتصال لذتهم وموسم قوله والدار الاخرة خير للذين يتقون لانه قد دام لهم فيها ما كان منتظما في غير ما افلا يعقلون ان فائدة خير لهم وذكر بعض الخاطريه قولا رابعا انها لعب لمن جعلها لهولن بر **قوله** عز وجل قد نعلم انه يسجدتك الذي يقولون يعني من التكبذ بيبك والكفر بفاهم لا يكذبونك فيه اربعة اوجه احدها انهم لا يكذبونك بحجة وانما هو تكذيب بعت وعنا فلا يجرئك لانه لا يفرك قاله الهوساخ وفتادة والسدي والثاني انهم لا يكذبون قولك لعابهم بعدتك ولكن يكذبون بما حيت به قاله راجية بن كعب والثالث لا يكذبونك في الصبر ولكن يكذبونك في العكس بية لعداوتهم لك قاله الكلبي والرابع معناه ان تكذبهم لعداوتك ليس بتكذيب كد لانك رسول مبلغ وانما هو تكذيب لاياتي الاله على صدقك والموجبة لقبول قوله وقد بين ذلك بقوله ولكن الظالمين بايات الله يجهلون اي يكذبون وقرنا نافع والكسائي لا يكذبونك وهي قرارة النبي صلى الله عليه وسلم وتأويلها لا يجيدونك كاذبا **قوله** عز وجل ولا تبدل لكلمات الله يحتمل اربعة تأويلات احدها معناه لا تبدل لحي وادافع لبرهانك والثاني معناه لا راد لامر فيها قصاه من نصر اوليايه وارجيه من صدك اعدائيه والثالث معناه لا تكذب لخبره فيها حكاية من نصر وعلاك من اعدائك والرابع معناه لا يشبه بما يجرمه الكاذبون عليه



بما بلغه الانبياء عنه ولا لقرآنك من نبال المرسلين في خط سيره عليه من الاذا  
 وتوكلوا عليه من النصر **قوله عز وجل** وان كان لبر عليك اعرافهم  
 فيه قوله انه احد مما عني سمع القرآن كانه هو المسلك اليها فله يوم  
 ما خوذ من نافع المبرور ارسلا في السما فيه ثلثة اقاويل احدها  
 مع بعد اقله العبد في الثاني ورجا قاله قتادة والثالث سببا قاله  
 الكلبي وقد تضمنت لك قول كعب بن زهير  
 ولا تدعنا على الارض فابغضنا به ثقا او في السموات سلما  
 فتاتيهم بآية يعني اقبل من استكولت تستطيع ذلك من يومنا ذلك فلا يجزئك  
 تكذيبهم وكفرهم فله الفوا في الكلام بضم مذكوف وتقديره فتاتيهم  
 بآية فاقبل ولو شئنا الله لجمعهم على الهدى قبل عني بالاجاد والاضطرار  
 قال ابن عباس كل موضع قال الله فيه ولو شئنا الله فانه لم يشأ فلا تكون  
 من الجاسدين يعني فلا تجزع في مواطن العبر فتخبر بالاسف  
 والتخسير متاخرنا لا هو ال الجاسدين **قوله عز وجل** انما  
 يستجيب الذين يسمعون والاستجابة هي التبول والفرق بينا وبين  
 الجواب ان الجواب قد يكون قبول لا وغير قبول **قوله** الذين  
 يسمعون فيه قاريان احدهما يعني الذين يعقلونه قاله الكلبي  
 والثاني الذين يسمعون طلبا للمحق لان الاستجابة قد تكون من الذين  
 يسمعون طلبا للمحق فاما من لا يسمع او يسمع لكن لا يقصد طلب  
 الحق فلا يكون منه استجابة له والموتى يسمعون الله فيه قوله  
 احدهما ان المراد بالموتى منا المتفارق له الحسن وفائدة ومجاود  
 ويكون معنى الكلام انما يستجيب المؤمنون الذين يسمعون والنفار  
 لا يسمعون الا عند معانية المتفارقا حين لا يسمعون حتى يبعثهم  
 الله ثم يحشرهم لنار والثاني انهم الموتى الذين فقدوا الحيان

وهو مثل ضربه الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ويكون الكلام كان الموتى  
 لا يستجيبون حتى يبعثهم الله فلهذا تدالذين لا يسمعون **قوله**  
**عز وجل** وقالوا لو لا انزل عليه آية من ربه يعني انه يكره دليله علي  
 صدقه وصحة نبوته فكل ان الله قادر علي ان ينزل آية يعني الله  
 يجابون لما الي ما سألوا ولكن ألستم لا تعلمون بمقتل وجين احدهما  
 لا يعلمون المسألة في نزول الآية والثاني لا يعلمون ان زيادة الايات  
 اذ لم يوسوا بها توجب الزيادة من عذابهم لثبوت تكذيبهم فان قيل  
 فلهذا الآية لا تدل علي ان الله لم ينزل عليهم آية تعودم الي التصديق  
 فلم يلزمهم الايمان قبل هذا الخلل ما اظهره الله من الايات الدالة علي  
 صدق رسوله وصحة نبوته اظهر من ان يجنى والبر من ان تتكلف ان القرآن  
 مع محجز من عدم الله عن الايمان بثلث ما تضمنته من اخبار الفيو ب  
 وصدق خبره عما كان وما يكون من ابلغ الايات واظهر المعجزات وانما  
 اقترحوها آية سألوها اعنائنا فام يجابوا مع قدرة الله علي انزالها لانه لو  
 اجابهم اليها لا اقترحوها غير ما الي ما لا نهاية له حتى يتقطع الرسول  
 باظهار الايات عن تبليغ الرسالة وانما يلزم اظهار الايات في موضعين  
 احدهما عند بعثه رسولا ليكون له مع استدعائه لهم دليل علي صدقه  
 والثاني ان يبينها من يعلم الله منه انه ان اظهر ما له ان به وليس  
 يلزم اظهار ما في غير مدين الموضعين **قوله عز وجل** وما من دابة  
 في الارض الا عندي ما يدب على الارض من حيوانه كله ولا تاعبر بغير  
 جناحيه يعني في المواضع بين ما هو علي الارض مرتفع عنها الامثال كمر  
 في الامم تاريلك احدهما انها الجماعات والثاني انها الهناس قاله  
 المراء وليس يريد بقوله امثالكم في التكليف كاجل قوم لتنبه الظاهر  
 عليهم وتعلموا مع استنباه الظاهر بروية اي ذر قال استلمت شتان



عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا ابا ذر ان تدري فيما انت تحت قلت لا  
قال كثر الله يد ربي وسيقتضي بينهما قال ابو ذر لقد تركنا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وما يقرب طائر جناحيه في السما الا ذكرنا من عملنا لانه اذا كان  
لا عقل سببا للتكليف كان عدمه موجبا لارتقاع التكليف والمراد  
بقوله امثالكم وجهان احدهما اجناس ويتميز في العصور والاسماء  
والثاني انها مخلوقة لا تقلم ومروقة لا تحترق قال تعالى ما فرطنا  
في الكتاب من شيء تاويله ان احدهما ما تركنا خلقا الا اوجبنا  
له احله والكتاب هنا هو ايجاب الاجل كما قال لكل اجل كتاب  
قال ابن جرير واشد لنا بخته بن جعدة  
• بطغوا الملوك اذكروا الكتاب وانتهى ذلك الاجل •

والتاويل الثاني وهو قول الجمهور ان الكتاب هو القرآن الذي ياترله  
ما اخل فيه بشئ من امور الدين اما منعه يستغنى عن التفسير ويجله  
جعل الي تفسيره سبيك ويحتمل تاويله ثالثا ما فرطنا فيه من هول  
حل عليه او وجود نقص فيه وكتاب الله صلى الله عليه وسلم من النقص والخلل  
ثم الي ربه يمشرون فيه تاويله ان احدهما ان المراد بالحق الموت  
قاله بن عباس والثاني ان المصنوع المجمع لبعث المبيعة فان قيل  
فاذا كانت غير مكلفة فلماذا اتبع يوم القيامة فيل ليس التكليف  
على البعث لان الالفاظ والمجانين يبعثون وان كانوا في الدنيا غير  
مكلفين وانما يبعثون للموضعا استحقاق الموض منها بايلا ما فطلم  
ثم يجمل ما شاء منها ترايا وما شاء من ذواب الجنة يتمتع المؤمنون  
بركوبه ورويته **قوله عن رجل** فلما نسوا ما ذكروا به  
معنى ذلك اي تركوا ما ذكرهم الله من اياته الهالة على توحيد  
ومصدق رسولهم فتحملنا عليهم ابواب كل شئ يعني من نعم الدنيا وسعة الرزق  
وفي

وفي انعامه عليهم مع كفرهم وجهان احدهما ليكون انعامه عليهم  
واعيا الي ايمانهم والثاني ليكون استدراجا وبلوي وروي بن لبيبة  
عن عتبة بن مسلم عن عتبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال اذا رايت الله يعطي العباد ما يشاؤون على ما صيهم اياه فانما ذلك  
استدراجا منه ثم تلك فلما نسوا ما ذكروا به فتحملنا عليهم ابواب كل شئ الاية  
حتى اذا فرحوا بما اوتوا من النعم فلم يؤمنوا به اخذناهم بغتة فجعلنا  
وجبين احدهما انه تعجيل العذاب اليهم لئلا يفرحوا بالنعمة احدهما  
للكفر به والثاني لكفرهم بنعمه والوجه الثاني وهو من عتاه الموت عند  
الفجأة عنه بالنعم فطعم اللذة وتعديبا بالمحسنة ثم قال فاذا هم مسلمون  
وفيه خمسة تاويلات احدها ان الالباس الاياس قال عبد بن زيد  
ملكه اذا اخل العشاء بيا به غبطوا وانج منهم المستلبس •

يعني الانس والثاني انه المحزن والندم والثالث المشوع والرابع  
المخذلان والخامس السكوت وانقطاع الحجته ومنه قول العجاج  
• يا صاح ملء كفنك من ما كرسا قال نعم عرفه وان لبسا •  
**قوله عن رجل** قل لا اتول لكم عندي خراين الله فيه وجهات  
احدهما الرزق اي لا اقدر على اغناء فقير ولا افتار غني قاله الكلبي  
والثاني معاني خراين العذاب لانه خوهم منه فقالوا استنزا حتى يكون  
هذا قاله مقاتله ولا اعلم الغيب فيه وجهان احدهما اعلم الغيب  
في تروا العذاب عليهم متى يكون قاله مقاتل والثاني علم جيم ما غاب  
من ما من مستقبل الا لان المستقبل لا يعلم الا الله ومن اطلعه على علمه  
من انبيائه واما الماضي فقد يعلمه المخلوقون من احدا لوجبين اما من معانيه  
او خبره والخبر قد يكون من وجبين اما من مخلوق عاين او خالق غير  
فان كان الاخبار عن مستقبل فهو من ايات الله المعجزة وان كان على ملخص



فان علم به غير المخبر والمخبر لم يكن معجزا وان لم يعلم به احد او علم به المخبر  
وهو كان معجزا فنقل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نفسه علم النبي  
لانه لا يعلم غير الله وان ما اخبر به عن محبي هو عن الله ووحيه  
ولا اقول لكم ان ملك فيه وجهان احدهما انه يريد ان لا يقدر علي  
ما يعجز عنه العباد وان قد رتب عليه الملك يكة والثاني انه يريد بذلك  
انه من جملة البشر وليس بملك لينفي عن نفسه غلو النصارى في المسيح وقولهم  
انه ابن الله ثم في نفسه ان يكون ملكا وجهان احدهما انه  
بين في ذلك فقل الملكة على الانبياء باكم لانه دفع عن نفسه منزلة  
ليست له والثاني انه اراد ان ليست ملكا في السماء فاعلم غيب السماء  
الذي تشاهده الملكة ويفي بيمين البشر وان كان الانبياء  
انقل من الملكة مع غيبهم عما تشاهده الملكة لانه ان اتبع الاما يوحى الي  
يتمثل وجهين احدهما ان اخبركم الا بما اخبرني الله به والثاني  
ان افضل الاما امرني الله به لانه قد يستوي المعنى والبحر  
يتمثل وجهين احدهما الجاهل والعالم والثاني الكافر والمؤمن  
افلا تتفكرون يتمثل وجهين احدهما فيما ضرب الله من مثل الانبياء  
والبحر والثاني فيما بينه من اياته الدالة على توحيده ومصدق  
رسوله **قوله عز وجل** ولا تظن الذين يدعون ربهم الاية  
روى ان سبب نزول هذه الاية ان الملك من قريش اتوا النبي  
على اسمهم وسلم وعنده جماعة من ضعفاء المسلمين مثل بلال  
وعمار وصهيب وخباب بن الازد ومن مسعود فقالوا يا نبي الله  
امرد عنا موايلنا وحلفا نانا فنام بيده ناورعتا ونافلنا كان طرد نفهم  
نتبعك فقال عمر لو فعلت ذلك حتى نعلم ما الذي يريدون والى ما يعيرون  
فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك حتى نزلت هذه الآية

ونزل

ونزل في الملا من قريش وكذا فتنا بعضهم ببعض الاية فاقبل محمد  
فاقتد من مقالته فانزل الله فيهم وان احاك الذين يؤمنون باياتنا  
الاية ونفي قوله الذين يظنون ربهم اربعة تاويلات احدها انها  
الصلوات الخمس قاله بن عباس ومجاهد والثاني انه ذكر الله تعالى ابراهيم  
النبي والثالث تعظيم القرآن قاله ابو جعفر والرابع عبادة الله قاله  
الغياك ومضى قوله يريدون وجهه فيه قولان احدهما يريدون  
بدايم لان العرب تذكر وجه الشئ اعادة له لقولهم هذا وجه السواب  
تغنيها للامر وتعليما والثاني منناه يريدون طاعته لتفقد هم  
الوجه الذي وجههم اليه الى ما عليك من حسا بهم من شئ من  
ثواب او عقاب هو ما من حسا بك عليهم من شئ لان كل واحد موافق  
بحسب ما يحمله دون غيره قاله الحسن البصري والثاني حسنا  
ما عليك من حساب رزقهم وفقرهم من شئ والثالث ما عليك كفائهم  
ولا عليهم كفائتك والحساب الكفاية كتوله عطا حسا بللى تاما  
كافيا قاله بن جرير **قوله عز وجل** وكذا فتنا بعضهم  
ببعض يعني لاختلافهم في الارزاق والخلق والاهوال وفي امتنات  
الله لهم قولان احدهما انه ابتلاههم واختبارهم ليختبر به شكر  
الافنياء ومبر النفاق قاله الحسن وقتادة والثاني تكليف ما يشق علي  
النفس مع قدرتها عليه ليقولوا امولاه من الله عليهم من بيننا  
وهذا قول الملا من قريش للضعفاء من المؤمنين وفيها من الله عليهم به  
قولان احدهما ما تفعل الله به عليهم من اللطف في اعيانهم والثاني ما ذكره  
من تشكرهم على طاعته **قوله عز وجل** واذا احاك الذين يؤمنون  
باياتنا يعني به ضعفاء المسلمين وما كان من شئ فقتل سلام عليك  
كتب ربكم على نفسه الرحمة فيه قولان احدهما انه امر بالسك لم



قاله الحسن والثاني امر بالسلام عليهم من نفسه تكملة لهم  
قال بعض المتأخرين وفي السلام قولان أحدهما انه جمع السلامة  
والثاني ان السلام هو الله ومعناه ذوالسلام كتب ربكم على نفسه  
الرحمة فيه قولان أحدهما معناه اوجب الله على نفسه والثاني  
كتب في اللوح المحفوظ على نفسه الرحمة ويحتمل المراد بهما  
من وجهين أحدهما المعروفة والمعروفة انه من عمل منكم سواء بجهالة  
في الجهالة تأويلان أحدهما الخطبة قاله الحسن ومجاهد والشيخان  
والثاني ما جعل كرامة عاقبة قاله الزجاج ويحتمل  
ثالثا ان الجهالة من ارتكاب الشبه بمسوء التأويل • وتر  
تاب من بعده واصلح يعني تاب من الماضي واصلح في المستقبل  
**قوله عز وجل** اني على بينة من ربي في البيت فاقوله ان  
أحدهما الحق الذي بان له والثاني المجهز في القرائن  
وكذا يتم فيه وجهان أحدهما وكذا يتم بالبينية والثاني وكذا يتم  
بترك ما عندي ما يستعملون به فيه قولان أحدهما ما  
تستعملون به من العذاب الذي اوعده وابه قبل وقته كقوله  
ويستعملونك بالعذاب قاله الحسن والثاني ما استعملوه  
من اقتراح الآيات لانه طلب الشرف غير وقته قاله الزجاج ان الحكم  
الا لله فيه تأويلان أحدهما الحكم في الثواب والعقاب  
والثاني الحكم في تمييز الحق من الباطل يقضي الحق قرا ابن كثير  
ونافع وعاصم يقض بعبارة واحدة من القصص وهو الاخبار به  
والباقيات بالعبادة من القضا وهو منيع الحق انما هو  
**قوله عز وجل** وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو فيه  
وجهان أحدهما خبر ان غيب السموات والارض والارزاق

والاقدار

والاقدار وهو معنى قول ابن عباس والثاني الوصول الي  
العلم بالغيب ويعلم ما في البر والبحر فيه وجهان أحدهما ان  
البريد على الارض والبحر ما عليه الماء وهو الظاهر وبه قال الجمهور  
والثاني ان البر القفر والبحر القري لوجود الماء فيها فلذلك سميت  
بما قاله مجاهد • وما تستقط من رزقه الا يعلمها يعني قبل نسبتها  
رسقو طها • ولا حبة في السما والارض يحتمل وجهين أحدهما  
في بطنها من بذر والثاني ما يخرج من زرع ولا يطب ولا يابس  
يحتمل وجهين أحدهما ان الرطب النابت واليابس  
الجوارح والثاني ان الرطب الحي والثاني امنت الا في كتاب مبين  
يعني في اللوح المحفوظ قوله عز وجل يتوبناكم بالليل يعني به  
النوم لانه يقضي الارواح فيه عما التصرف كما يقضيها بالموت  
ومنه قول الشاعر

• ان بني الادع ليسوا من احد ولا توفاهم في العدد •

اي لا يقضهم • ويعلم ما جرحتم بالنهار اي ما كسبتم لانه  
مستفاد بعمل الجارحة ومنه جوارح الخير لانها تواسي بجوارحها  
وجرح الشهادة هو الطعن فيها لانه مكسب الاثم قال الاعشى  
وهو الدافع من ذم كريمة • ابيد في القوم اذا الجاني اجترح •  
ثم يبعثكم فيه يعني في النار بالثقل وتعرف الروح بعد قبضها  
بالنوم • ليتقوا اجلا مسمى بعد استكمال البر وانقضاء الاجل بالموت  
ثم اليه مرجعكم يعني بالبعث والنشور في القيامة • ثم ينبئكم  
بما كنتم تعملون في الدنيا من خير وشر **قوله عز وجل** وهو القاهر  
فوق عباده ومنه وجهان أحدهما انه اعلاه قهرا فلذلك قال فوق  
عباده والثاني ان الاقدار اذا استحق صفة المبالغة عبر عنه •



مثل هذه العبارة فقبل موته في القدرة ايما قدر وفوقه في العلم  
اي اعلم ويرسل عليكم حفظه فيه وجهان احدهما انه  
جوارهم التي تشهد عليهم بما كانوا يفعلون والثاني الملايكة  
ويحتمل وحفظتهم وجهين احدهما حفظ النفوس من الافات  
والثاني حفظ الاعمال من خسران يكون العلم باتيها ازجر  
عن الشر وابتغى الخير **حق** اذا جاء هدم الموت بعين  
اسباب الموت بانتضا الاجل به توفته رسلا بين بتبصر الروح  
فان قيل المتولي لتبصر الروح ملك الموت وقد بين ذلك بقوله  
قل يتوفاكم ملك الموت الذي يوقل بكم فكيف قال توفته رسلا والرسلا  
جمع قيل لان الله اعلم ملك الموت باعوان من يتولون ذلك باسره  
فما المتولي من فعل اعوانه وهو مضاف اليه لكان اسره كما يضاف  
الي السلطان فعل من قتل اجملة اذا كان ممن اسره وم لا يفرطون  
فيه وجهان احدهما لا يؤخرون والثاني لا يضيعون قاله  
ابن عباس **قوله عز وجل** ثم رددوا الى الله مولا هم الحق  
في قولهم الرد قولان احدهما انهم الملائكة التي توفتهم والثاني  
انه الله بالبعث والنشور وفي ردم الى الله وجهان احدهما  
ردم الى الله وحده لان الله دبرهم عند خلقهم وانشا بهم ثم  
مكنهم من التصرف فصاروا في تدبير الله ثم لفهم عنه  
بالموت فصاروا في تدبير الله كالحالة الاولى منذ ذلك صاروا مرددين  
اليه والثاني انهم رددوا الى الموضع الذي لا يملك الحكم عليهم فيه  
الا الله فحبط الرد الى ذلك الموضع ردا اليه فان قيل وكيف قال  
مولا هم الحق وقد قال ان الكافرين لا مولى لهم قيل عنه جوابان احدهما  
انه قال هذا لانهم دخلوا في حلة غيرهم من المؤمنين المرءدين

نعمهم

تدبرهم

نعمهم اللفظ والثاني ان المتولي قد يعبر به عن الناظر تارة وعن السيد  
اخرى والله لا يكون ناصر الكافرين وموسى الكافرين  
والمؤمنين ويحتمل الحق هنا ثلاثة اوجه احدها ان الحق هو  
من اسمائه والثاني انه مستحق الرد اليه والثالث الحكيم فيهم  
بالرد في الاله الحكم يعني القضاء بعباده فان قيل فقد جعل  
لغيره الحكم فعنه جوابان احدهما ان له الحكم في يوم القيامة  
وحده والثاني ان غيره يحكم بامر الله والحكم له  
ويحتمل قوله الاله الحكم وجهان ثانيا ان له ان يحكم لنفسه فصار  
بهذا الحكم محتقرا وما سرع الحاسين يحتمل وجهين احدهما يعني  
سرعته الحكم من العباد لتعجيل الفصل وعبر عن الحكم بالحساب  
بالحكم من تفتق المستوي بهما من قليل وكثير وهو الظاهر انه اراد  
سرعة محاسبة العباد على اعمالهم ويحتمل مراده بسرعته  
محاسبته وجهين احدهما اظهار قدرته بتعجيل ما يميز عنه  
غيره والثاني ان يبين به تعجيل ما يستحق عليه من ثواب وتعجيل  
ما يستحقه على غيره من عقاب جهاتين المتضاه وان تضاهيه  
**قوله عز وجل** قل موالى القادر على ان يبعث عليكم عذابا من  
فوقكم ارسن تحت ارجلكم فيه ثلاثة تأويلات احدها ان العذاب  
الذي من فوقهم الرحم والذي من تحت ارجلهم الخسف  
قاله بن جبير ومجاهد وابو مالك والثاني ان العذاب الذي  
من فوقهم اية السور والعذاب الذي من تحت ارجلهم عبيد  
السور قاله بن عباس والثالث ان الذي من فوقهم  
الطوفان والذي من تحت ارجلهم الريح كماه على بن عباس ويحتمل  
ان العذاب الذي من فوقهم طواف السما التي ليست من افعال



العباد لا ينالونهم والحق من تحت ارجلهم ما كان من افعال العباد  
 لان الارض تحت ارجل جميعهم او يلبسكم شيئا فيها ويبلغ  
 احدهما انها الا هو المختلفة قاله بن عباس والثاني انها  
 الفتن والاختلاف قاله مجاهد ومحمد بن النعمان يسلفا عليهما  
 اشيا علم الذين كانوا انتماءكم فيصيروا لكم اعداء بعد ملاقاتهم  
 اوليا وهذا من استقام ان يستعمل الاما على  
 علي الاكابر روي ان موسى بن عمران عليه السلام دعا ربه على  
 قومه فاوحى الله اليه قد ملكت سنكتها عليتها فقال يا رب احب  
 لهم هذا باعاجلنا وحي الله اليه او ليس هذا هو العذاب العاجل  
 الايم هذا قول المفسرين من اهل الظاهر وقال بعض المتعمقين  
 في خواص المعاني عذابا من فوقكم معاصي السمع والبصر واللمسات  
 او من تحت ارجلكم المسمى الي المعاصي حتى يواقعوها ومسا  
 بينهما يلحق بالاقرب منهما له او يلبسكم شيئا يرفع من بينكم  
 الانفسه ويذيق بعضكم باس بعض تكفيرا من الاوهو بعضهم  
 بعضا وقول الجمهور ويذيق بعضكم باس بعض بعضا بالمحروب والقتل  
 حتى يقضي بعضهم بعضا لانه لم يجعل الظفر لبعضهم فيبقى انظر  
 كيف تصرف الايات يحتمل وجهين احدهما جعل ايات العذاب  
 انواع الانتقام والثاني تصرف على كل نوع من الايات اي قومه  
 فله يميزنا ان نجعلها على قوم له لهم يقفون اعين يتفكرون  
 فيزجرون واختلفت اهل التاويل في نزول هذه الآية على  
 قولين احدهما انها في اصل الصلوة قاله ابن عباس والحسين  
 وقتادة وان تروى لما شق علي النبي صلى الله عليه وسلم نفسي  
 صلاة الصلوة واظلمت قبل له ما اظلمت صلاة كاليوم فقال

انها صلاة رغبة ورهبة اليه سالت من يجبرني من اربع  
 فاجابني من خصلتين ولم يجبرني من خصلتين سالت  
 ان لا يهلك امتي بعذاب من فوقهم كما فعل بقوم نوح وبقوم  
 لوط فاجابني وسالت ان لا يفرقهم شيئا فلم يجبرني وسالت  
 ان لا يذيق بعضهم باس بعض فلم يجبرني ونزل عليه السلام  
 احسب الناس ان يتركوا الاية والقول الثاني انها نزلت  
 في المشركين قاله بعض المتأخرين **قوله عز وجل** وكذب  
 به قومه ومواقفهم وينكذبون قولنا احدهما انه القرآن  
 قاله الحسن والسدي والثاني تصريحا لايات قاله بعض  
 المتأخرين وهو الحق بين ما كذبوا به والفرق بين الحق  
 والصواب ان الحق قد يدرك بغير طلب والصواب لا يدرك الا بالطلب  
 قل لست عليكم بوكيل فيه ثلاثة اقوال احدها مناه  
 لست عليكم بحفيظ لا عما لكم لاحاز يكم عليها وانما انا مستد  
 قاله الحسن والثاني لست عليكم بحفيظ امنعكم من  
 ان تكفروا كما يمنع الوكيل علي النبي من الحاق بعض الضرر  
 به قاله بعض المتأخرين والثالث لست اجدكم بالايان  
 انظروا واحبارا لا يؤخذ الوكيل بالشئ قاله  
 الزجاج لكل بناء مستقر فيه ثلاثة اقوال  
 احدها مناه ان لكل حبرا خبر الله به من وعد الله  
 وعيد مستقر في مستقبل الآخرة الوقت او ما فيه اوجاضه  
 في الدنيا وفي الآخرة وهذا معنى قول بن عباس ومجاهد  
 والثاني انه وعيد من الله للكافرين في الآخرة لا انفسهم  
 لا يقررون بالبعث قاله الحسن والثالث انه



وعيد لهم بما ينزل بهم في الدنيا قاله الزجاج **قوله**  
**عز وجل** وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ولكن  
ذكر ربهم يعلمون يتقون فيه ثلاثة تاويلات احدها  
وما على الذين يتقون الله في اوامر ونواهيهم من  
حساب الكفار فيما فعلوه من الاستهزاء والتكذيب ما شئ  
يواخذون بها ولكن عليهم ان يذكروم بالله وايات الله  
لعلهم يتقون مام عليه من الاستهزاء والتكذيب قاله  
الكلي والثاني وما على الذين يتقون الله من الحساب  
يدم القيامته ما على الكفار في الحساب من التشديد  
والتفليط لان مما سببه ذكرهم وتخفيف ومما سببه الكفار  
تشدد وتغليطه لعلهم يتقون اذا علموا ذلك والثالث  
وما على الذين يتقون الله فيما فعلوه بالكفار من  
رد وصف حساب ولكن اعدوا الي الذكرب  
لعلهم بالتور قبل العمل لعلهم يتقون بمقتضى  
هذا التاويل وجميع احدهما يتقون الاستهزاء  
والتكذيب والثاني يتقون الرعي والتهديد  
**قوله عز وجل** وذو الذين  
اتخذوا دينهم لغير الله اولئك هم فلول من  
احدهما الله لغير الله لغير الله الذين  
يستنزفون بايات الله اذا سمعوا بها  
قاله علي بن عيسى الثاني ليس قوله  
الا لله عبيد يلهون فيه الا امة محمد  
صلى الله عليه وسلم فان اعيادهم

صلاة وتكبير

في صلاة وفي تكبير وبر وخير قاله الذي وعزتهم الحيوة الدنيا الخمل جهن  
احدها معناه وعزتهم الحياة الدنيا السلامه فيها ونبيل المطاوب  
منها والثاني معناه وعزتهم الحياة الدنيا بالحياة واللامه فيها  
فيتنون المعزور على الوجه الاول بالحياة وعلى الثاني بالدنيا و  
به ان تبسل تبس ما كسبت قبل معناه ان لا تبسل ما قال تعالى بين  
الله لكم ان تضلوا يعني لا تضلوا او في تاويل قوله ان تبسل تبس  
لوجه احدها ان تبسل ما كسبت قبل معناه ان لا تبسل ما قال تعالى بين  
والثاني ان تبسل ما كسبت قبل معناه ان لا تبسل ما قال تعالى بين  
والرابع ان تبسل ما كسبت قبل معناه ان لا تبسل ما قال تعالى بين  
قاله الكلي والسادس ان تبسل ما كسبت قبل معناه ان لا تبسل ما قال تعالى بين  
استنسل لان فربس من تبس معه لا تبس منه ومنه  
فول عوف بن الاحوص الكلامي

وابساني بن يعزهم بعونه ولا تبس مراق  
**قوله** بعثناه اي بحياة واصل الايساك التحميم من قولهم  
شرايت ببيل اي حرام  
بكرت تلوتك بعدو هن في الدرر سبل عليك ملائتي وعاني  
اجرام عليك وفي قوله عند حل وان تعدل كل عدل لا يوجد  
منها تاويلان احدهما معناه وان تعدل كل عدل من جهة المال  
والثروة قاله قتادة والسدي ون ريد والثاني من جهة الاسلام  
والنوبة قاله الحسن واختلف في تبسها على قولين احدهما انها  
مستوخة بقوله فامكوا المشركين خبت وجدتموهم قاله قتادة  
والثاني انها بانه على جهة التهديد لقوله تعالى درني ومن خلقت  
وحيدا قاله مجاهد **قوله** تعالى فل ادعون من دون الله  
ما لا ينفعنا ولا يضربنا يعني الاصنام وفي دعائها في هذا الموضع  
تاويلان احدهما عبادتها والثاني طلب الحاج منها فان قتل



فكيف قالت ولا بصرا ودعا وهذا لمن يستحق عليه من العقاب صار قبل  
معناه ما لا يملك لنا ضرر او لا نفعاً نرد على عقابنا بعد ادعانا الله  
بالاسلام كالذي استهويه الشياطين في الارض فيه قولان احدهما  
انه استدعاها الى قصدها واتباعها كقوله تعالى فاجعل افئدة من  
الناس تهوى اليهم اي يقصدهم ويستمعون والثاني انه امرها بالهدى  
وحكي ان وصاح عن ابن عباس ان هذه الآية برئت في بكر وامرأة  
حين دعوا اليها عند الخروج الى الاسلام والهدى ان ياتيهما قوله  
تعالى وهو الذي خلق السموات والارض اربعة افاويل احدها انه  
الحكمة والثاني الاحسان الى العباد والثالث ينسب خلقها  
فانه حق والرابع يعني بكلمة الحق ويوم نقول كن فيكون لا يني  
اليه القول مرة بعد اخرى قاله مقاتل والثاني انه يقول  
للسموات كوني صوراً تنفتح فيه لقيام الساعة فيكون صوراً مثل  
القرن وبذلك سيما اخرى قاله الكلبي وفي قوله تعالى  
وله الملك يوم ينفتح في الصور قولان احدهما ان الصور قرن ينفتح فيه  
النخلة الاولى للفناء والثانية للاشياء علامه الاثنا والا استدعا  
وهو معنى قوله ونفتح في الصور فضعف من السموات ومن في الارض  
الامن شئنا الله ثم نفتح فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون والثاني  
ان الصور جمع صورته ينفتح روحها فيحيي من قال تعالى عالم الغيب  
والشهادة فيه قولان احدهما ما بعث عنكم والشهادة اي تعلم  
ما شاهدون والثاني انه عائد الى تنفتح الصور هو عالم الغيب  
والشهادة المتولى النخلة قول عرجل واذا ك  
ابراهيم لايه ازر به لانه افاويل احدها ان ازر اسم ابيه قاله  
الحسن والسدي ومحمد بن اسحاق قال كان ظلام من اهل كوفي  
قرية من سواد الكوفة والثاني ان ازر اسم صم وكان اسم ابيه تانخ  
قاله مجاهد والثالث انه ليس باسم وانما هو صم عيب

ومعناه

١٩٥

ومعناه معوج كانه عابه باعوجاجه عن الحق قاله الفرافان قبل فكيف  
يصح من ابراهيم وهو بني سبابة قبل لايه سبه بتضييعه حق الله تعالى  
وحق الوالد يستط في تضييع حق ابيه سبحانه قوله تعالى  
وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض اما ذلك  
وذاك وذا فاشارات الارض الى ما قرب وذلك لما بعد وذلك  
للمحتمل ان ما بعد وفي المراد بملكوت السموات خمسة اوجه احدها  
انه خلق السموات والارض قاله بن عباس والثاني ملك السموات  
والارض واحلف من قال لهدا فند على وجهين احدهما ان الملكوت  
هو الملك بالسطوة قاله مجاهد والثاني الملك بالعزيم يقال  
ملك وملكوت كايقان رهه ورهوت ووجه ورجوت والعز  
يقول رهوت خير من رجوت اي ان ترهب خير من ان ترحم  
قاله الاخفش والثالث معناه آيات السموات والارض  
قاله مقاتل والرابع هو الشمس والقمر والنجوم قاله الضحاك  
والخامس ان ملكوت السموات القمر والنجوم والشمس وملكوت  
الارض الجبال والشجر والبحار قاله قتاد وليكون من الوقتين  
لسوته ومحمد رساله قوله عرجل لما حزن عليه الليل رآني  
كوكباً قال مجاهد ذكر لنا انه رآني الزهرة طلعت غمشاً  
قال هذاري ومعنى حزن عليه الليل اي ستره ولد لك سبي  
النساء بوجه لان السحر يسترها والجن لا يسترهم عن العيوب  
والجنون لانه يستر العقل والجنين لانه مستور في البطن  
والجن لانه يستر المنكر وقالك الهدى  
وماء وردت قبل الكري وقد حنه السدف الادهم  
وفي قوله تعالى هذاري خمسة افاويل احدها انه قال  
هذاري في طي لانه في حال غليب واستدلاله بالتاكيد  
انه قال ذلك اعتقاداً انه ربه قاله بن عباس كوالثالث







فان يكثر بها قريش فقد وكلنا بها الا نصار قاله الفخار والثاني فان  
 يكثر بها اهل مكة فقد وكلنا بها اهل المدينة قاله ابن عباس والثالث  
 فان يكثر بها قريش فقد وكلنا الملائكة قاله ابو رجاء الرابع  
 انهم الانبياء الثمانية عشر الذين ذكرهم الله من قبل بقوله ووهبنا  
 له اسما قد يعقوب قاله الحسن وقتادة والخامس انهم كل  
 المؤمنين قاله بعض المتأخرين ومعنى قوله فقد وكلنا بها اي اقمنا  
 بحفظها ونصرتها يعني كتب الله وشريعته دينه **قوله**  
**عز وجل** وما قدر الله حق قدره فيه اربعة تأويلات  
 احدها وما علموه حق عظمتهم قاله الحسن والفراء والزجاج  
 والثاني وما عرفوه حق معرفته قاله ابو عبيدة والثالث  
 وما دصفوه حق صفته قاله الخليل والرابع وما اتوا بان الله  
 على كل شيء قدير قاله ابن عباس له اذ قالوا ما انزل الله على بشر  
 من شيء يعني من كتاب الله من السما في هذا الكتاب الذي  
 انكروا نزوله قولان احدهما انه التوراة انكره اليهود  
 فيها انزل منها ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم راي هذا الخبر  
 اليهودي سميها فقال له اما تقر في التوراة ان الله يفيض  
 الخبر السيرة فغضب من ذلك وقال ما انزل الله علي بشر من شيء  
 فثبرات منه اليهود ولعنته حكاية بن جرير والقول الثاني القرآن  
 انكروا رد الان يكون القرآن منزلا وفي قائل ذلك قولان احدهما  
 قريش والثاني اليهود فرد الله ذلك عليهم بقوله قل من انزل  
 الكتاب الذي جاء به موسى يعني التوراة لا يخافهم ينزلها ثم قال  
 نور او مدي للناس لان المنزل من السماء لا يكون الا نورا ومدي  
 ثم قال يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون كثيرا يعني انهم  
 يخفون

يخفون ما في كتابهم من نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وصفته وصية  
 رسالته **قوله عز وجل** وهذا كتاب انزلنا مبارك يعني  
 القرآن وفي مبارك ثلاثة اوجه احدها انه العظيم البركة  
 لما فيه من الاستعداد به والثاني لما فيه من زيادة البيان لان  
 البركة هي الزيادة والثالث ان المبارك الثابت صفة الذي بين  
 يديه قولان احدهما الكتب الذي قبله من التوراة والانجيل وغيرهما  
 قاله الحسن المجري والثاني النشأة الثانية قاله علي بن عيسى وتندر  
 ام القرية يعني اهل ام القرية فندف ذكر الاملا احيانا نقوله واسئل  
 القرية وام القرية مكة وفي تسميتهما بذلك اربعة اقوال احدها  
 لانها مجتمع القرية كما يجتمع الاولاد الي الام والثاني لانها اول بيت  
 وضع بها وكان القرية تنشأت عنها قاله السدي والثالث  
 لانها معظمة كعظمة الام قاله الزجاج والرابع لان الناس يؤمنونها  
 من كل جانب اي يقيمونها تحرفا من حولها قاله ابن عباس  
 م اهل الارض كلها والذين يؤمنون به وفيما يرجع اليه هذه التسمية  
 قولان احدهما الي الكتاب وتقديره والذين يؤمنون بالآخرة  
 يؤمنون بهذا الكتاب قاله الكلبي والثاني الي محمد صلى الله عليه  
 وسلم تقديره والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم  
 لما قد اظهر الله من معجزته واثابه من صدقه قاله الفراء فان قيل  
 لم يؤمن بالآخرة من اهل الكتاب لا يؤمنون به قبل لا اعتقاد ما بانهم  
 بها لتقصيرهم في حقها فعلمها بمثابة من لم يؤمن بها **قوله عز وجل**  
 ومن اعلم ممن افترى على الله كذبا او قال ادعي الي ولم يوح اليه  
 شيء فحين نزل ذلك فيه قولان احدهما انه مسيلة الكذاب  
 قاله بكرمة والثاني مسيلة النفس قاله قتادة وقدر وي



مهر عن الزمزمي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رايت  
 كأن في يدي سوارين من ذهب فكب على فاحي الى ان انتمهما  
 ففتمنهما فطارا فارلت ذلك لذاب اليما وكذا منفا العنسي  
 ومن قال ما نزل مثل ما انزل الله فيه ثلاثة اقويل احدها  
 انه من تقدم ذكر من مدح الوحي والنبوة والثاني انه عبد الله  
 ابن مسعود بن ابي سرح قاله السدي قال الفراء كان يكتب للنبي  
 صلى الله عليه وسلم فاذا قال النبي غفور رحيم كتب سميع عليه وعزيز  
 حكيم فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم ما سواحتي امل عليه ولقد  
 خلقنا الانسان من سلاله من طين الى قوله خلقا اخر فقال ابن ابي  
 سرح فنتبارك الله احسن الخلقين فمجا من تفصيل خلق الانسان فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم هكذا اترلت فشكروا ربوا الثالث ما حكاه  
 الحاتم عن عكرمة انه اترلت في المنبر من الحرث لانه عارض القران  
 لانه قال والظالمات طمنا والعاجنات عجبنا والما برات خيرا  
 والاقامات لغاوي قوله والملائكة باسطوا ايديهم قوله  
 احدهما باسطوا ايديهم لقبض الارواح من الاجساد قاله الفراء  
 والثاني ويحتمل ثالثا باسطوا ايديهم ليعجاف الاعمال  
 اخر جواا انفسكم فيه قوله لاحد من اجسادكم عند معاينة  
 الموت ارضا قالهم وتغلبط عليهم وان كان اخر اجسادهم فعمل غيرهم  
 والثاني اخر جواا انفسكم من العذاب ان قدرتم تقريبا لهم  
 وتوبوا فظلم انفسهم قاله الحسن ويحتمل الثاني يكون معناه  
 ظلموا انفسكم بالاحتجاج عنها فيما فعلتم عذاب الموت الموت قال  
 ذوالامبع المداوي .

اذهب اليك فاني براعية، ترى المخاض ولا اعنى على الموت .

واما

واما الموت بالفتح فهو الفرق ومنه يمضون على الارض هو ناسي  
 برفق وسكينة قال الرازي .  
 . موتكم لا مرد الموت فاقا ، لا تمكثن استي في ارض ما تاتاه .  
**قول** **عز وجل** ولقد هيئنا من قبل ان نازل بها الروح في الارواح  
 وحيتمل وجين احدهما فرادى من الاعوان والثاني من الاموال  
 وتركتم ما خولناكم يعني ما ملكناكم من الاموال والتحويل بملك المال  
 قال ابو النجم .

. اعطى فام يحل ولم يحل ، كثر من قوله المحول ،  
 وما نرى به محكم شفعاكم فيه وجهان احدهما الستم التي كانوا  
 يعبدونها قاله الكلبي والثاني الملايكة الذين كانوا يعبدون  
 شفعائهم . قاله مقاتل الذين زعمتم انهم بينكم شركاء فيه وجهان  
 احدهما يعني شفعاء قاله الكلبي والثاني اي متمولين عنكم بحمل  
 الشركاء عن الشركاء . لقد تقطع بينكم فيه وجهان احدهما  
 تترك محكم في الاخر والثاني ذهب توامكم في الدنيا قاله مجاهد  
 ومن قرأ منكم بالفتح فمضاه يقطع الامر بينكم . ومنه عنكم  
 ما كنتم ترمون فيه وجهان احدهما من عدم البعث والجزا والثاني  
 من شفعائكم عند الله فان قبل فقوله ولقد هيئنا من قبل ان نازل بها  
 والمقصود منه الاستقبال فعن ذلك جوابان احدهما انه  
 يقال لهم ذلك في الاخر وهو على الظاهر اخبار والثاني انه لتحقيقه  
 بمنزلة ما كان فجاز وان كان مستقبلا ان يعبر عنه بالماضي **قول**  
**عز وجل** فالتقوا له والنوي فيه ثلاثة اقويل احدها  
 يعني فالتقوا له عن السنبلة والنواة عن النخلة قاله الحسن وقادة  
 والسدي ومن زيد والثاني انه الشقاق الذي بينهما قاله مجاهد



والثالث يعني انه خالق الحب والنوى قاله ابن عباس وذكر بعض  
اصحاب النواصب قولاً رابعاً انه مظهر ما في حبة القلب من الاخلاص والرياء  
يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي فيه ثلاثة تاويلات احدها  
يخرج المسئلة الحية من الحية الميتة والنحلة الحية من النواة الميتة  
ويعني باخراج الميت من الحي ان يخرج الحية الميتة من المسئلة الحية  
والنواة الميتة من النحل الحي قاله السدي والثاني انه يخرج الانساعات  
من النطفة والنطفة من الامنيات قاله ابن عباس والثالث يخرج المؤمن  
من الكافر والكافر من المؤمن قاله الحسن وقد كررنا فيه احتمالاً انه يخرج  
الظن الجلد من البليد العاجز ويخرج البليد العاجز من  
الظن الجلد فاني توقفت اني تصرفون عن فائق الاصابع فيه  
اربعة اقاويل احدها فائق الصبح قاله قتادة والثاني انه انما  
الغبر قاله مجاهد والثالث ان معناه خالق نور النهار وهذا قول  
الضحاك والرابع ان الاصباح منو الشمس بالنهار ومنو القمر بالليل  
قاله ابن عباس وجا على الدليل مسكناً فيه قولان احدهما انه  
سكن مسكناً لان كل متحرك بالنهار يسكن فيه والثاني لان كل حي يات  
فيه الى مسكنه الشمس والقمر حسب ما فيه ثلاثة اقاويل احدها  
معناه يبريان في منازلها حسب ما نوهان فيه بادوار الزيادة  
ونقصان قاله ابن عباس والسدي والثاني ان جعلها سبباً لمعرفة  
حساب السهور والاهوام والثالث ان جعل الشمس والقمر ضياء  
قاله قتادة وكانه اخذه من قوله او يرسل عليها حسب ما قاله نارا  
**قوله عن رجل** من نفس واحدة يعني ادم فاستقر ومستودع  
فيه ستة تاويلات احدها فاستقر في الارض ومستودع في  
الاملاب قاله ابن عباس والثاني فاستقر في الرحم ومستودع في القبر

قاله

قاله ابن مسعود والثالث فاستقر في املااب الرجال ومستقر في ارحام  
النساء قاله عطاء قتادة والرابع فاستقر في اله بنا ومستودع في الاخرة  
قاله مجاهد والسادس فاستقر في اله بنا ومستودع في القبر  
قاله الحسن والسابع ان المستقر من خلق والمستودع من لم يخلق وهو  
سوي عن ابن عباس ايضاً **قوله عن رجل** فاخر جنازة نبات كل شيء  
فيه قولان احدهما رزق كل شيء من الحيوان والثاني نبات كل شيء  
من النار فاخر جنازته فخر يعني زرعاً اخضرار طبا بخلاف مبعثه عند  
بدن لا يخرج منه حيا من كلبا يعني السبيل الذي قد تراكب حبه  
ومن النمل من طلعها فتوان جمع فتون وفيه ثلاثة تاويلات احدها انه  
الطلع قاله الضحاك والثاني انه الكمار والثالث الاخذ قاله امر القيس  
فانت نحو اليه وادت اموله وما رزقون من السر اجراء  
داينة فيه قولان احدهما داينة من المبتنى لغمر نخلهما وقرب  
تتار لها قاله ابن عباس والثاني داينة بعضها من بعض لتقاربهما  
قاله الحسن له وجنات من اغناب يعني سياطين من اغناب مستبها  
وغير متشابه فيه وجهان احدهما مستبها ورقه مختلف  
ثم قاله قتادة والثاني مستبها لونه مختلفا فله قاله الضحاك انظروا  
الي ثم قرأ حمزة والكسائي بالغم وقرأ الباقون بالغم وفي اختلاف قولان  
احدهما ان الثمر بالغم جمع ثمار وبالفتح جمع ثمرة قاله علي بن عيسى والثاني  
ان الثمر بالغم المال وبالفتح ثمر النخل قاله مجاهد والبرقي له وينحبه  
بلوغه ونعيمه **قوله عن رجل** وجعلوا له شركاً الجن فيه ثلاثة  
اقاويل احدها ان الميوس نسبت الميوس الى ابليس وجعله بذلك  
شركاً له والثاني شركي العرب جعلوا الملائكة بنات الله شركاً له  
قاله قتادة والسدي وابن زيد لقوله وجعلوا بين وبين الجنة نسبا الآية



نسمى الملايكة لاختلافهم عن العيون حنة والثالث انهم اطلقوا الشيطان  
في عبادة الاوثان حتى جعلوا شركا لله في العبادة قال الحسن البصري  
والزجاج **قوله عز وجل** وخلقهم يجمل وجهين احدهما الله  
خلقهم بلا شريك فلم جعلوا له في العبادة شركا والثاني انه خلق من  
جعلوا شركا فكيف صار في العبادة شركا وقرايحي بن هر وخلقهم  
بشكين اللام ومعناه انهم جعلوا خلقهم الذي منعمون بايديهم من الانعام  
بشركا وخرقوا له بنين وبنات بغير علم في خرقوا قرأتان بالتحنيين  
والتشديد وفيما قولان احدهما ان معنى خرقوا انه بوجاهة  
ومتادة وابن جرير وابن زيد والثاني معناه وخلقوا له بنين  
وبنات والخلق والخرق واحد قاله الفراء والقول الثاني ان معنى  
القرأتين مختلف وفي اختلافهما قولان احدهما انما بالتشديد  
على التثنية والثاني ان معناه بالتخفيف كذبوا وبالتشديد اختلفوا  
والجنون قول النصارى في المسيح انه ابن الله وقول اليهود انه العزيز  
ابن الله والبنات قول مشركي العرب في الملك يكة انهم بنات الله  
والثاني بغير علم يجمل وجهين احدهما بغير علم منهم انه له بنين وبنات  
والثاني بغير علم حنة تدل على ان له بنين وبنات **قوله عز وجل**  
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فيه لاهل التأويل خمسة  
ا تاويل احدهما معناه لا تحيط به الابصار وهو محيط بالابصار  
واعمل قابل هذا بقوله فلما ادركه الفرق قال امتعت فمعناه الله  
الفرق بانه ادركه فرعون وليس الفرق موسوفا بالروية كذا لك الادراك  
منلو ليس ذلك بما في من الروية بالابصار غير ان هذا اللفظ لا يقتضيه  
وانما دل عليه قوله وهو يومئذنا ظرة الى ربها فصرق والقول  
الثاني معناه لا تراه الابصار وهو يرى الابصار واعمل قابلو اذ لك

بامر من

بامر من احدهما ان الابصار يرى ما يباين ولا تريب ما لا يباين وما يباين  
الابصار فلا بد ان يكون بينهما فضا فلوراته الابصار كان محدودا ولمن  
منه مكان وهذه صفات الاجسام التي تجوز عليها الزيادة  
والنقصان والثاني ان الابصار تدرك الالوان كما ان السمع  
يدرك الاصوات فلما امتنع ان يكون ذالون امتنع ان يكون سريئا  
كما ان لما امتنع ان يكون ذا صوت امتنع ان يكون مسموعا والقول  
الثالث لا تدركه ابصار الخلق في الدنيا ليل قوله لا تدركه الابصار وتدركه  
في الآخرة بدل قوله اليه ربها فاعلم وهو يدرك الابصار في الدنيا  
والآخرة والقول الرابع لا تدركه ابصار العالمين في الدنيا والآخرة وتدركه  
ابصار المؤمنين وهو يدرك الابصار في الدنيا والآخرة لان الادراك  
له كرامة تنفي عن اهل المعاصي والقول الخامس ان الابصار لا تدركه  
في الدنيا والآخرة ولكن الله يحدث لاوليائه حاسة سادسة سوي  
حواسهم الخمس يرونه اعتدالا بانه قد اخبر بروية فلو جاز ان يثرى  
بها في الدنيا وان ضعف قواها من روية الآخرة لانما خلق الادراك  
مثنى بمئة مائة ادراك وانما يختلف الادراك بحسب اختلاف المعنى  
والقوة ولما كان من انما انما من الادراك وقد اخبر الله بادراكه  
اقتضى ان يكون ما اخبر به حقا لا يدفع بالتشبه وذلك خلق حاسة اخرى  
يقع بها الادراك ثم قال وهو لطيف الخبير فاحتمل وجهين من التاويل  
احدهما لطيف بمباه في الانعام عليهم خبير بمباهم والثاني لطيف  
في التعبير خبير بالحكمة **قوله عز وجل** وكذا تك تصرف الايات  
فيه ثلاثة اوجه احدها ان يتلو بعضها ببعض فلا تتقطع والثاني  
ان الاية لا تصرف في معاني متقاربة مبالغة في الاعجاز ومباينة الكلام  
البشر والثالث انه اختلف ما تضمنتها من الوعد والوعيد والامر والنهي



ليكون ابلغ في الزجر وادعيا الى الاجابة واجمع المصلحة ثم قال وليقولوا  
 دارست وفي الكلام حذف تقديره وليلا يقولوا دارست فحذف ذلك  
 ايجازا لقوله يبين الله لكم ان تقولوا اي لا تقولوا وفي دارست حسن  
 قرات مختلفا تاويلها بحسب اختلافها احد من درست بمعنى قرات  
 وتعلمت تقول ذلك قرئ للنبى صلى الله عليه وسلم قاله بن عباس والفتحان  
 وهي قراءة حمزة والسماوي والثاني دارست بمعنى ذاكرت وقارات  
 قاله مجاهد وابن جبير وروى عنه عن ابن عباس وهي قراءة ابن كثير  
 واي مجرور فيها على هذه القراءة تاويل ثاني انها بمعنى خاضعت  
 وحاء لت والثالثة درست بمعنى اتت بمعنى تحت وتقادست  
 قاله ابن الزبير والحسن وهي قراءة ابن عامر والرابعة درست  
 بضم الدال على ما لم يسم فاعله بمعنى تليت وقريب قاله قتادة والخامسة  
 درست بمعنى قرا النبي صلى الله عليه وسلم وتلاه وهذا حرف الجواب مسعود  
 والنبية لقوم يعلمون يحتمل وجهها احدها القوم يعقلون  
 والثاني يعلمون وجوه البيان وان لم يعلموا المبين **قوله عز وجل**  
 ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم  
 يعني اعتد او قرا اهل ملة عددا بالتشديد بمعنى انهم اتخذوا  
 عدوا وفيه قولان احدهما لا تسبوا الامنام فتسبوا عبدة الامنام  
 من يسبها قاله السدي والثاني لا تسبوا فيجاءهم الفيل والجمال  
 على ان يسبوا ما تعبدهم من سبيهم من يعبدون قال قتادة هكذا  
 زينا لظن انهم محلم فيه ثلاثة اقاويل احدها مضاه كما زينا لكم فعل  
 ما امرناكم به من الطاعات لتلك زينا من تقبلكم من المؤمنين ففعل  
 ما امرناكم به من الطاعات قاله الحسن والثاني كذلك شبهنا  
 لظن اهل دين محلم به بالمشبهات ابتلاهم حتى تادم الهوى اليها وعمر

من الرشد بينهما والثالث كما اوضحنا لكم الحج العادة على الحق لذكاد وضحا  
 لن قبلكم من حج الحق مثل ما اوضحنا لكم **قوله عز وجل** واقسموا  
 بالله جهدايمانهم لين جاتهم اية ليؤمنن بها مولا مشركي اهل مملكة  
 حلفوا بالله لرسوله صلى الله عليه وسلم لين جاتهم ايتيا فترجو اليوم من بعد  
 قاله بن جريج هم المستهزون واختلاف في الآية التي اقترحوها على ثلاثة  
 اقاويل احدها ان تحمل لنا الصفا ذهب والثاني ما ذكره في موضع اخر  
 لن يؤمن لك حتى نغير لنا من الارض ينوعا الى قوله كتابا فترؤوه فامر الله  
 نبيهم انفسهم ان يقول لم قل انما الايات عنده الله والثالث انه لما  
 نزل قوله في الشرا ان نسا نزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم  
 لها خاضعين قاله المستركون انزلها علينا حتى يؤمن بها ان كنت من الصادقين  
 فقال المؤمنون يا رسول الله اترلها عليهم ليؤمنوا فانزل الله  
 هذه اية قال الكلبي وليس يجب على الله تعاقبهم الى اقتراحهم  
 لاسيما اذا علم انهم لا يؤمنون بها واختلف في وجوبها عليه اذا علم  
 ايهاهم لها على قولين احدهما قد اخبر الله انهم لا يؤمنون بقوله  
 وما يشعركم انها اذ لقاة لا يؤمنون ثم قال ونقلب اعينهم وابعادهم  
 كما لم يؤمنوا به اول مرة وهذا من الله عقوبة لهم وفيها ثلاثة  
 اقاويل احدها انها عقوبة من الله في الآخرة نقيتها في المار  
 والثاني في الدنيا بالحيرة حتى يزعج النفس وفيها والثالث مضاه  
 انا محيط علما بذات الصدور وغاية الاعين منهم وفي قوله اول مرة  
 تاويله ان احدها اول مرة جاتهم الايات والثاني ان الاول هو المزمع  
 في الدنيا كلها ثم اكاد الله حال عنهم فقال ولوانا نزلنا اليهم الملائكة  
 وكامهم الموت وحشرنا عليهم كل شي قبله فيه قرأتان قبله بكسر  
 الفاف وفتح الباء قرأ بها نافع ومن عامر ومعنى ذلك معاينة ومجاورة



قاله بن عباس وقتادة والقراءة الثانية مجهر القاف والبا وهي قراءة  
الباقين وتاويلها ثلاثة اقوال واحد ما ان القيل جمع قيل وهو الكفيل  
فيكون معنى قبله اي كفلا والثاني ان معنى ذلك قبيلة قبيلة ومفادها  
قاله مجاهد والثالث معناه مقابلة قاله بن زيد وبن اسحاق ثم قال  
ما كانوا ليومئذ يعني هذه الايات مع ما اقرؤوها من قبل ثم قال الا ان يشاء الله  
فيه قولان **احدهما** الا ان يشاء الله ان يعينهم عليه والثاني الا ان يجبرهم  
عليه قاله الحسن البصري ثم قال وتلك آثرهم يميلون انهم لو احيوا الى ما اقرؤوا  
لم يؤمنوا **وقوله** ولقد جعلنا لكل نبيا عدوا جعلنا للانبيا  
اعدا كما جعلنا للغيرم من الناس اعدا وفي جعلنا وجهان احدهما معناه  
حكنا بانهم اعدا والثاني معناه تركناهم على العداوة فلم نمنعهم منها  
وفي شياطين الانس والجن ثلاثة اقوال احدها يعني شياطين  
الانس الذين مع الانس وشياطين الجن الذين مع الجن قاله طبري والسدي  
والثاني ان شياطين الانس كفارهم وشياطين الجن كفارهم قاله  
جاءه والثالث ان شياطين الانس والجن مردتهم قاله الحسن وقتادة  
يرجى بعضهم الى بعض في يوجب ثلاثة اوجه احدها يعني يوسوس  
بعضهم بعضا والثاني يشير بعضهم الى بعض فغير بلا متارعة عن الوحي  
كنوله فاوحى اليهم ان سبحوا بكثرة وعشيا وزحف القول ما زينوه  
لهم من التشبه في الكفر وارتكاب المعاصي والثالث يا رب بعضهم  
بعضا كنوله واوحى في كل معاصيها اي امرهم ثم قال ولو شاربك ما فعلوا  
يحتل وجهين احدهما ما فعلوا الكفر والثاني ما فعلوا من زحف القول  
غرورا وفي تركهم على ذلك قولان احدهما ابتلاهم وتمييز المؤمنين  
منهم والثاني لان لا يجلبهم الى الايمان فيزول التكليف **قوله** عز وجل  
ولتصغى اليه امة الذين لا يؤمنون بالاخرة اي تميل اليهم قلوبهم

والامنا

والامنا الميل قال الشاعر  
• تريب السفينة به عن كل محلبة • يزيج وفيه الى التشبيه امنا •  
وتقدير الكلام يرجي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ليغروهم  
ولتصغى اليه امة الذين لا يؤمنون بالاخرة وقال قوم بل هي لام الامر ومفادها  
معنى المنبر وليؤمنوه لان من مال قلبه الى شئ مرضيه وان لم يكن مرضيا  
وليقتربوا من مقتضيات قبيحة وجهان احدهما وليقتبسوا من الشر  
والمعاصي مام ملتصقون قاله جويري والثاني وليكذبوا على الله ورسوله  
مام كان يوثق وهو محتمل **قوله** عز وجل افغير الله ابتغى حكما فيه  
وجهان احدهما معناه هل يجوز لاحد ان يبدل عن حكم الله حتى اعدل  
عنه والثاني هل يجوز لاحد ان يحكم مع الله حتى احكم اليه والفرق بين  
الحاكم والحاكم ان الحاكم هو الذي يكون املا للحكم ولا يحكم الا بحق والحاكم  
تدبكون من غير امله فيحكم بصير حق فضا والحكم من صفات ذاته والحاكم من  
صفات فعله فكان الحكم ابلغ في المدح من الحاكم ثم قال وهو الذي  
اترد اليهم الكتاب فصلا في المعصاة اربعة تاويلات احدها  
تفصيل اياته لتمييز معانيه فلا تشكك والثاني تفصيل الصادق من  
الكاذب والثالث تفصيل الحق من الباطل والمدي من العبد قاله  
الحسن والرابع تفصيل الامر والهي والمستغيب من المعلوم والحرام  
وسببه هذه الامة ان مشترك قرئش قاله قالوا النبي صلى الله عليه وسلم  
يا محمد اجعل بيننا وبينك حكما ان شئت من اخبار اليهود وان شئت  
من اخبار النصارى ليخبرنا عند بما في كتابهم من امرك فنزلت عليه  
هذه الاية **قوله** عز وجل وتمت كلمات ربك يعني القرآن وفي مقامه  
اربعة اوجه محتملة احدها تمام حجة ودلائله والثاني تمام احكامه  
وارامه والثالث تمام انذاره بالوعيد والعقيد والرابع تمام



كلامه واستكمل سورة وفي قوله صدق الله وعده وجان أحدهما صدق الله وعده  
 ووعده وعده لا في امره ونهيه قاله بن حجر والثاني صدق الله وعده وعده  
 ينماقناه وهو معنى قول قتادة وقد مضى تفسيره لا بعد لكلماته  
**قوله عز وجل** وذروا ظاهرا لا ثم رباطه فيه أربعة تاويلات أحدها  
 سره وعنه قاله مجاهد وقتادة والثاني ظاهر الآثم ما حرم من نكاح  
 ذوات المحارم بقوله حرمت عليكم أمهاتكم الآية وباطنه انما قاله حميد  
 ابن حبيب والثالث ان ظاهر الآثم آليات الرايات من الزواني والباطن  
 ذوات الأخدان لانهم كانوا يستملونه سر قاله السدي والفتح والاربع  
 ان ظاهر الآثم العرية التي كانوا يولون بها حين يطون بالبيت عراة  
 وباطنه ما يعتقده بالقلب **قوله عز وجل** ولا تأكلوا مما لم  
 يذكر اسم الله عليه فيه أربعة تاويلات أحدها المراد بها ذبايح كانت  
 العرب تدهنها لا وثانها قاله عطاء والثاني انها الميتة قاله بن عباس  
 والثالث انه صيد المشركين الذين لا يذكر الله اسم الله ولا من اصل  
 التسمية يحرم على المسلمين ان يأكلوه حتى يكونوا من الذين صاوه حكا  
 ابن جرير الرابع انه لم يسم الله عند ذبحه في تحريم كذا الآية اقاويل  
 أحدها لا يخرم عما تركها او نسيها قاله الحسن والثاني  
 يخرم ان تركها ناسيا قاله عطاء ووجهه والثالث وان لم يفسق  
 فيه تاويله أحدهما ان المراد به المعصية قاله بن عباس والثاني  
 المراد به الاثم ولنا الشياطين يوفون اليه اوليا بهم ليحاربوكم يعني  
 المجادلة في الذبيحة وفيها ثلاثة اقاويل أحدها انه معنى بالشياطين  
 قوما من اهل فارس كتبوا الي اولياهم من قريش ان مها واميها  
 بنهمون انه يتبعون امر الله ولا يأكلون ما ذبح يمينون الميتة  
 ويأكلون ما ذبحوا لا تقسمهم فارتد الله عنهم هذه الآية قاله عكرمة

ان ظاهر الآثم ما يعتقده بالقلب وقوله عز وجل ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه فيه أربعة تاويلات أحدها المراد بها ذبايح كانت العرب تدهنها لا وثانها قاله عطاء والثاني انها الميتة قاله بن عباس والثالث انه صيد المشركين الذين لا يذكر الله اسم الله ولا من اصل التسمية يحرم على المسلمين ان يأكلوه حتى يكونوا من الذين صاوه حكا ابن جرير الرابع انه لم يسم الله عند ذبحه في تحريم كذا الآية اقاويل أحدها لا يخرم عما تركها او نسيها قاله الحسن والثاني يخرم ان تركها ناسيا قاله عطاء ووجهه والثالث وان لم يفسق فيه تاويله أحدهما ان المراد به المعصية قاله بن عباس والثاني المراد به الاثم ولنا الشياطين يوفون اليه اوليا بهم ليحاربوكم يعني المجادلة في الذبيحة وفيها ثلاثة اقاويل أحدها انه معنى بالشياطين قوما من اهل فارس كتبوا الي اولياهم من قريش ان مها واميها بنهمون انه يتبعون امر الله ولا يأكلون ما ذبح يمينون الميتة ويأكلون ما ذبحوا لا تقسمهم فارتد الله عنهم هذه الآية قاله عكرمة

والثاني

والثاني ان الشياطين قالوا انك لا وليا لهم من قريش قاله بن عباس والثالث  
 ان قوما من اليهود قالوا انك لا وليا لهم من قريش قاله بن عباس  
 ابن عباس وفي وجهه البيه وجان أحدهما انها اشارتهم والثاني  
 رسالتهم وان اطعموهم انكم لم تشركون يعني في اكل الميتة انكم لم تشركون  
 ان استحللتموها **قوله عز وجل** او من كان ميتا فاحيينا وفيه ثلاثة  
 اوجه أحدها كان ميتا حين نطقه فاحيينا بفتح الروح حكاه بن جرير  
 والثاني كان ميتا بالكلية فاحيينا بالهداية الي الايمان حكاه بن  
 عباس والثالث كان ميتا بالجهل فاحيينا بالعلم انشدي بعض  
 اهل العلم ما يدل على صحة هذا التاويل لبعض شعراء البصرة  
 وفي الجبل قبل الموت موت لا سلمه فاحيينا بهم قبل القبر قبور  
 وان اسراء لم يجبه بالعلم ميتة فليس له حتى النشور نشور  
 وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس فيه ثلاثة اقاويل أحدها ان النور  
 القرآن قاله الحسن والثاني العلم الذي يهدي الرشد والثالث  
 حسن الايمان **قوله عز وجل** يمشي به في الناس يمشي أحدهما  
 ينشر به ذر دينه بين الناس في الدنيا حتى يمسي كالمأش والثاني  
 يستدعي به بين الناس الي الجنة فيكون هو المأش في كل من مثله  
 في الظلمات ليس بخارج منها فيه قولان أحدهما ان الظلمات  
 الكفر والثاني الجهل وشبهه بالظلمة لان ما حجب في حين تنقضي به الي  
 الملكة كغيره المأش في الظلمة واختلفوا في هذه الآية على قولين  
 أحدهما انها على الهدى في كل موضع وامر قاله الحسن وغيره من اهل العلم  
 والثاني انها على الغموس في معين ومبين تعين ترور ذلك فيه قولان  
 أحدهما ان المومن عمر بن الخطاب والكافر ابو جهل قاله الفتح ومقاتل  
 والثاني ان المومن عمر بن ياسر والكافر ابو جهل قاله عكرمة والكلبي



**قوله عز وجل** را اذا جاءتم اية اية علامته نزل على صدق النبي صلى الله عليه وسلم وصحة رسالته قالوا ان نؤمن بك فمحمدا رجلا من اهلنا نؤمن بالآية والثاني لنؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى نؤمن مثل ما اوتي رسل الله فمحمدا رجلا من اهلنا نؤمن مما اوتي رسل الله من الآيات والثاني من الآيات الله اعلم حيث يجعل رسالته فبعد ذلك امرين احدهما تفرد الله بعلم المصطفية فيمن يستحق الرسالة والثاني الرد عليهم في سوال ما لا يستحقونه والمنع مما لا يجوز ان يسالوه سيجيب الذين اجرى ما صار عنده الله الحفار الذي يسمي صفارا لانه يبيع اليه انسان نفسه في قوله عند الله ثلاثة اوجه احدها من عند الله فمحمدا من اهلنا والثاني ان انتم من اتباع الحق صفار عنده الله وذلك ان كان عندكم تكبر وعز قاله الفرا والثالث معناه صفار في الآخرة قاله الزجاج **قوله عز وجل** فمن يرد الله ان يهديه فبديه فيه قولان احدهما يهديه الى ينزل الثواب واستحقاق الكرامة والثاني الى الدلائل المودعة الى المحقق يشرح صدره للسلام يعني يشرح الصدر سمته لدخول الاسلام اليه وثبوت فيه كقولهم لم نخرجك كصدرك روي عمر بن مرس عن ابي جعفر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي المؤمنين اكثير اكثر الموت واحسنهم لما بعد الموت فقال وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية فيمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للسلام قالوا كيف يشرح صدره يا رسول الله قال نور يقدف به فينشرح له وينفخ قالوا فهل لذلك امانة يعرف بها قال الانابة الى دار الخلود والنجاة عن دار الفؤاد والاستعداد للموت قبل الموت وروي بن مسعود مثل ذلك **قوله عز وجل**

ومن

ومن يرد الله ان يهديه فبديه قولان احدهما يهديه عن الهداية الى الحق والثاني عن ينزل الثواب واستحقاق الكرامة يجعل صدره ضيقا حرجا يعني ضيقا لا يتسع لدخول الاسلام حرجا فيه ثلاثة اوجه احدها ان يكون شديدا العبدية حتى لا يثبت فيه شيء والثاني شديدا الضيق حتى لا يدخله شيء والثالث ان موضع مبييض كما يبيض في السماء اربعة اوجه احدها كانه كلف الصمود الى السما في امتناعه عليه وبعد منه والثاني كانه لا يجد مسلكا لضيق المسالك عليه الا صمودا في السما يميز عنه والثالث ان قلبه بالتقوى علته والنفور عنه صاعدا الى السما ثم قال كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون في الرجس خمسة تاويلات احدها انه ما اخبر فيه قاله مجاهد والثاني العذاب قاله ابن زيد والثالث السخط قاله ابن جرير والرابع الشيطان قاله ابن عباس والخامس ان الرجس والنجس واحد وهو قول بعض نحوي الكوفة وحكاه علي بن عيسى وقد روي قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخل الخلق قال اللهم ابي اموز بك من الرجس الخمس الخبيث المنجث الشيطان الرجيم **قوله عز وجل** وهذا صراط ربك مستقيما وقد ذكرنا الصراط هو الطريق ومنه قول عامر ابن الطفيل

شجنا رمنهم بالخيال حتى تركناهم اذ لم نر الصراط

قولان احدهما يريد ان الاسلام هو الصراط المستقيم الى الله قاله الكلبي والثاني يريد ان ما في القرآن من البيان هو الصراط المستقيم فصلنا يجمع رجلا من اهلنا لا يمتد الى السلكة بينا والثاني ميزنا **قوله عز وجل** لهم دار السلام وهي الجنة وفي تسميتها دار السلام



وجهان احدهما لا نهادار السلامة الدائمة من كثافة قالة الزجاج  
 والثاني ان السلام هو الله والجنة داره ولذلك سميت دار السلام  
 وهذا معنى قول الحسن والسدي وفي قوله عندهم وجهان احدهما  
 يعني دار السلام عندهم في الآخرة لانها احسن به والثاني معناه ان لهم  
 عندهم ان يترلهم دار السلام وهو وليهم بما كانوا يهلون يحتمل  
 وجهين احدهما وهو انهم في الدنيا على ايمانهم والثاني وهو المتولي  
 لقواهم في الآخرة على ايمانهم **قوله عن رجل** يعني يحشر الجن والانس جميعا  
 يوم القيامة يا محشر الجن قد استكثرتم من الانس فيه قولان احدهما  
 قد استكثرتم من اغواهم واملك لهم قاله بن عباس والحسن ومجاهد  
 وقادة والثاني قد استكثرتم من الانس باغواكم لهم وقال  
 اولياؤهم من الانس ربنا المستمع استمع بعضنا ببعض فيه ثلاثة  
 اقاديل احدها معناه استمع بعضنا ببعض في التقاويل والتقاويل  
 والثاني استمع بعضنا ببعض فيما رينوا من اتباع الامور والنكاح  
 المعام والالتان الاستمتاع بهم ما كانوا عليه من التهوؤ بهم  
 كقوله انه كان رجال من الانس يعوزون برجال من الجن قاله  
 الحسن وابن جريج ثم فيه وجهان احدهما انه استمتع الانس  
 بالجن والثاني انه استمتع الانس بعضهم ببعض وفيه وجه  
 ثالث ان الانس استمتعوا بالجن والجن استمتعوا بالانس في اعتقادهم  
 انهم يتدرون على الدفع له وبلغنا احثنا فيه قولان **قوله** انه الموت  
 قاله الحسن والسدي والثاني المحشر قال النار من اى منزل  
 اقامتكم لان المتولي الاقامة ومنه قوله الشاعر  
 . لفتك في حول توارثه . تقضى لنا بيات وتسام سايام  
 خالدين فيها الا في هذا الموضع ثلاثة اوجه احدها انه بمعنى لكى

قاله

قاله سيويه والثاني انها بمعنى سوي قاله الفراء والثالث انها مستهلة  
 على حقيقتها وهو قول الجمهور ما شاء الله في هذا الاستثنا ثلاثة  
 اقاديل احدها ان مدة الاستثنا هو مدة العوض في القيامة وذلك  
 ما بين بعثهم من قبورهم الى حين مسيرهم الى جنة فانه قاله لبار  
 سواكم خالدين فيها الا هذه المدة التي ذكرها فانهم فيها غير خالدين في النار  
 والثاني معناه خالدين فيها الا ما شاء من تحديد تخلوهم بعد احتراقهم  
 وتصرفهم في انواع العذاب او تركهم ينهل على حالتهم الاولى فيكون  
 الاستثنائي صفة العذاب لا في الخلود في النار والثالث انه جعل امرهم  
 في مبلغ عذابهم ومدة الى متى قاله بن عباس قال ولا ينبغي لاحد  
 ان يحكم عليه الله في خلقه ولا يترلهم جنة ولا نار **قوله عن رجل**  
 ولقد تدنوا بعض الظالمين مننا فيه خمسة تاويلات احدها وكذلك  
 نكل بعضهم الى بعض فله نصيبهم ومن سلب معرفة الله كان حالكا  
 والثاني وكذلك تذييق بعضهم عذاب بعض في النار والرابع معناه  
 ان بعضهم يتبع بعضا في النار من المولاة وهي المبايعة قاله  
 قتادة والخامس تسليط بعضهم على بعض بالظلم والتعدي قاله بن  
 زيد **قوله عن رجل** يا محشر الجن والانس المحشر الجماعة  
 التامة من القوم التي تشق على اصناف الطوائف ومنه قيل  
 للمعشر له نأ تمام القدر الم ياتكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي لاختلفوا  
 في الرسالة الى الجن على ثلاثة اقاديل احدها ان الله بعث الى الجن  
 رسلا منهم كما بعث الى الانس رسلا منهم قاله الفجاء وموطا امر الكاهن  
 والثاني ان الله بعث اليهم رسلا منهم وانما جاءهم رسل الانس قاله  
 ابن جريج والفراء والزجاج قال ولا يكون الجمع ما نعلم ان يكون الرسل من  
 احدا الفريقين كقوله يخرج منها اللؤلؤ والمرجان وانما هو خارج



من احد مواد الثالث ان رسل الجن هم الذين لا يسموا القرآن ولوا  
 اليقونهم سترين وفي دخولهم الجنة قولان احدهما قاله الفمى انه  
 والثاني ان ثوابهم ان يجاروا من النار ثم يقال لم كونوا تراياها لهما  
 وحكاة مسلمان عن ليث وبنذر وكنم لقاء يومكم هذا يحتمل وجهين  
 احدهما يتدرونكم خذلان بعضكم لبعض وتبرع بوضعكم من بعض في  
 يوم القيامة والثاني يتدرونكم بما يلقونه من العذاب على الكفر  
 والعقاب على المعاصي قالوا سئدنا على انفسنا يحتمل وجهيهما  
 يعني اقرارهم على انفسهم بان الرسل قد اذنبوا روم والثاني انه شهادة  
 بعضهم على بعض بان الرسل لهم له وغرتم الحياة الدنيا فيه وجهان  
 احدهما وغرتم زينة الحياة الدنيا والثاني وغرتم الرياسة في الحياة  
 الدنيا ويحتمل ثالثا وغرتم حياتهم في الدنيا حين اهلوا وشهدوا  
 على انفسهم وفي هذه الشهادة ايضا الوجهان المحتملان لان تلك  
 الشهادة شهادة بالانذار وهذه بالكفر قوله ذلك ان لم يكن ربك  
 مملك النريم بظلموا ملها غافلون فيه وجهان احدهما واما ان ربك  
 مملك النريم بظلم منه ولكن بحق استوحى وابه الملكة وهو معنى  
 قوله مقاتل والثاني بظلم اهلها حتى يقدم انذارهم ويرفع اعذارهم  
 ربحوا عن حكم الغافلين فيما ينزل بهم وهو معنى قوله بما عهد **قوله**  
**عن رجل** ولكل درجات مما عملوا منها ولكل عامل بطلاعة الله  
 ومعصيته درجات كمن منازل وانما سميت درجات لتفاضلها  
 كتفاضل البروج والارتفاع والاختلاف ومنها وجهان احدهما  
 ان المقصود بالاعمال المتفاضلة والثاني ان المقصود بها الجزا  
 المتفاضل ويحتمل هذا التفاضل بالدرجات على اهل الجنة  
 واهل النار لان اهل النار يتفاضلون في العقاب بحسب تفاضلهم

في السيات كما يتفاضل اهل الجنة في الثواب لتفاضلهم في الحسنات لكن قد  
 يبرهن تفاضل اهل الجنة بالدرج وعن تفاضل اهل النار بالدرك  
 فاذا اجتمع بينهما بالتفاضل عبر عن تفاضلها بالدرج تفليبا  
 لصفة اهل الجنة **قوله عن رجل** اعملوا على ما كنتم فيه  
 حجة تاويلات احدها على طريقتكم الثاني على حالكم الثالث على  
 ناحيتكم قاله بن عباس والحسن الرابع على تمكنكم قاله الزجاج  
 والخامس على منازلكم قاله الكلبي اي على ما عمل به من جزاء  
 المطيعين بالثواب والعاصي بالعقاب فسوف تعلمون من تكون له  
 عاقبة الدارين وجهان احدهما يعلمون ثواب الاخرة بالامكان  
 وعقابها بالكفر وغيبا منه في ثوابه وتحذيرا من عقابه والثاني  
 تعلمون نصر الله في الدنيا لاوليائه وخذلانه لاعدائه قاله بن جرير  
**قوله عن رجل** وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والا انعام نصيبا لا ينة  
 مما ذرأ الله مما خلق ما خذ من الظهور ومنه قيل ملح دراني لبياضه  
 وقيل لظهور المنتيب وراه والحرث الزرع والانعام الابل والبقر والغنم  
 ما خذ من نعم الوط وهذا الخبر منه عن لقار قرين ومن بابهم من  
 مشرك العرب كانوا يجعلون لله في ذرعه ومواشيهم نصيبا ولا وثانهم  
 وامثالهم نصيبا فعلا الله اوثانهم شركام لانهم قد اشركوا في اموالهم بالنصيب  
 الذي قد جعلوه فيها لهم ونصيبهم في الزرع جزوا منها يجعلونه مصروفا  
 في النفقة عليهم عليا وعلى خدامها وفي نصيبهم من الانعام ثلاث تافاويل  
 احدها انه كنصيبهم من الزرع مصروف في النفقة عليهم عليها  
 وعلى خدامها والثاني انه قربان لا وثانهم كانوا يتقربون به اليها والثالث  
 انه الجبير والسلايية والوسيلة والحلم ثم قاله فما كان لشركائهم فلا يعامل  
 الي الله وما كان لله فهو يعامل الي شركائهم فاختلف اهل التاويل في المراد بذلك



على أربعة اوجه احدها انه كان اذا اختلط باموالهم شي مما جعلوا  
لاوثانهم ردوه واذا اختلط بها ما جعلوا به لم يردوه قاله ابن عباس  
وقتادة والثاني انه كان اذا ملك شيالاوثانهم فمروا اذا ملك ما لم  
لم يفرسوا قاله الحسن والسدي والثالث انهم كانوا يرفعون ما جعلوا به  
في النفقة على اوثانهم ولا يفعلون مثل ذلك فيما جعلوه لاوثانهم قاله  
بعض المتأخرين والرابع ان كل شي جعلوا به من ذبايحهم لم يملكون حتى  
يذكروا عليه اسم اوثانهم ولا يذكرون اسم الله فيها جعلوا لاوثانهم قاله ابن  
زبير **قوله عن رجل** وكذلك ذرين لتشير من المشركين قتل اولادهم  
شركاؤهم ما شركاؤهم هنا أربعة اقارب احدها الشياطين قاله  
الحسن ومجاهد والسدي والثاني انهم قوم كانوا يجذبون الاوثان  
قاله الفراء والزجاج والثالث انهم شركاؤهم في الشرك قاله قتادة  
والرابع انهم الفواة من الناس وفي الذي زينه لهم من قتل اولادهم  
قولان احدهما انه كان احدهم يجلب ان ولد لي كذا وكذا غلاما ان يجز  
احدهم كما حلف عبد المطلب في غمرا بن عبد الله قاله الكلبي والثاني انه  
واد البنات احيا خيفة الفخر قاله مجاهد ليردوهم اي ليهلكوهم  
ومنه وما يقتل عنه ماله اذا تزوج بيمين اذ ملك وفي ذلك وجهان  
احدهما انهم قصدوا ان يردوهم كما قصدوا ان يردوهم بذلك والثاني انما  
قصدوا ذلك وانما قال اليه فضايت هذه ام العاقبة تكفون فالتقطوا الفرون  
ليكون لهم عدا وحزنا لان عاقبته صار ترك ذلك وان لم يقصدوها  
**قوله عن رجل** وقالوا هذه انعام وهرت حجر اى حراما  
مما قال الشاعر

فبت مرتقا والمين سامرة كان نومي على الليل مجوز

الامن نشا بن عمهم قال الكلبي جعلوها للرجال وعل النساء في الانعام

والحرث

والحرث الذي قالوها انه لا يطعمها الا من نشا بن عمهم قولان احدهما  
ان الانعام التي يحكموا فيها بهذا الحكم عندهم هي البجيرة والحمام خاصة  
والحرث ما جعلوه لاوثانهم قاله الحسن ومجاهد والثاني ان الانعام هي دبايح  
الاوثان والحرث ما جعلوه كعام قال وانعام حرمت ظهورها فيها قولان  
احدهما انها السابية والثاني انها التي لا يحجون عليها قاله ابو وايل وانعام لا  
يذكرون اسم الله عليها وهي قربان او ثانم يذكرون عليها اسم الاوثان  
ولا يذكرون عليها اسم الله تعالى افترا عيبتها على الله فيه قولان احدهما  
ان احصا فتم ذلك اليه الله هو الا فترا عليه والثاني ان ذكرهم اسما  
او ثانم عنده الذبيحة بدل اسم الله هو الا فترا عليه قوله  
وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على  
ازواجنا فترا الا عمتن خالص وفي خالصة وخالص وجهان  
احدهما ان خالصة ابلغ من خالص وان كانت في سمنه قد خلت  
ايها الكيالفة كقولهم علامته وشدة قاله الكسائي والثاني ان دخول  
الها يوجب دعوة اليه الانعام لتأنيثها وحذف الها يوجب  
عوده اليه ما في بطونها لتذكيره قاله الفراء وفي ذلك ثلاثة  
اقاويل احدها ان ما في بطونها الاجنة والادبيان قاله مقاتل  
وفي جعلهم ذلك لذكورهم حد الاوثان والثاني دون اوثانهم  
وازواجهم قولان احدهما لان لذكورهم حد الاوثان والثاني  
لتفضيل الذكر على الاناث واصل الذكر الذكر وفي احده  
من الذكر وجهان احدهما انه المذكور بين الناس ولا ان  
ابنه ذكر امن الا نشي والثاني انه اشرف والذكر هو الشرف  
قال الله وانه لذكرك ولقولك اى اشرف قوله جنات معروشات  
وغر معروشات اما الجنات فهي البساتين التي تحتها الشجر واما الروض فهي



الحضر بالنبات واما الزهرة باختلاف الالوان الحسنة وفي معروضات اربعة  
اقاويل احدها انه نقرش الناس الكروم وغيرها بان ترفع  
احصائها قاله ابن عباس والسدي والثاني ان نقرشها هو  
رفع خطارها وحيطانها والثالث انها المرتفعة عن الارض لعل  
شجرها فلا يرفع ثمرها على الارض لان اصله الارض واذن  
سمي النقرش عرشا لارتفاعه ومنه خالصة على عروشها  
اي اعاليها وما ارتفع منها والرابع ان المعروف ثبات معرشته  
الناس وغير المعروف ثبات ما ثبت في البراري والجبال  
كلوا من ثمره اذا اثمروا وما قدم ذكر الاكل لا من ثمرها  
تسميها لا بآحق والثاني ثقلها بحظهم واقتناها بنفهم باموالهم  
وفي قوله واتوا حقه يوم حصاده ثلاثة اقاويل احدها الصفة  
المعروضة فيه العشر فيما سقي من بغير الماء ونصف العشر فيما سقي  
بالماء وهذا قول الجمهور والثاني انما صدقه غير عسر الزكاة معروضة  
يوم الحصاد والصرام وهي اطعام من حضر وترك ما ساقط من  
الزروع والتمرقا له عطا ومجا حصد والثالث ان هذا كان مفروضا  
قبل الزكاة ثم نسخ بها قاله ابن عباس وابن جبير وابراهيم  
ولا تصرفوا له لا يجب المسرفين فيه خمسة اقاويل احدها ان  
هذا الاسراف الممنوع منه هو ان ينجأ وزر المال خارج القدر المفروض  
عليه الى زيادة تحقيق به قاله ابو العالين وابن جرير وقد روي سعد بن  
سنان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المفسدين  
في الصدقة كانوا وقيل انما نزلت في ثابت بن قيس بن شماس وقد نصدق جميع  
ثمرته حتى لم يبق منها ما ياكل والثاني هو ان ياخذ السلطان منه فوق الواجب  
عليه قاله ابن زيد والثالث هو ان يمنع رب المال من دفع القدر الواجب

عليه تام

قاله بن المسيب والرابع ان المراد به السبب مما هو ايترون الممنوع فيه من  
الحرس والا نعام قاله الكلبي والخامس هو ان يسرق في الاكل منها  
يقول ان يودي زكاتها قاله بن جرير **قوله** عن رجل ومن الانعام حمولة  
وفريش فيه ثلاثة اقاويل احدها ان الحمولة كبار الابل التي تحمل  
عليها والفريش مفارها التي لا تحمل عليها ما خوذ من اقتراش الارض بها على استواء  
ما لفريش وقال بن جرير لاقتراش الاصابع للبحر فيكون الحمولة كبارها والفريش  
مفارها قال الرازي

اورثني حمولة وفريشا، ومنتهى في كل يوم مشا.

اي اسمها قاله بن مسعود والحسن ومجاهد والثاني ان الحمولة ما حمل  
عليه من الابل والبقر والفريش الغنم قاله بن عباس وقتادة ومنه  
قول قتادة بن مسلمة

وهوينا الفريش من انعامكم، والحمولات وربات الحمل.

والرابع ان الحمولة ما حمل من الابل والبقر الخيل والبغال والحمير والفريش  
ما خلق لهم من اصوافها وجلودها لا كلوا مما رزقكم الله حلالا يحتمل  
وجميع واحد مما من الحمولة لمسيان الانتفاع بغيرها لا يمنع من جوار  
الماء والثاني انه اذا منتهى في يوم اكل المباح من امواله ونحوه من اكل ما يملكه  
ولا تنبوا خطوات الشياطين فيما قوله ان احدها انه طريفة التي يدعوك  
اليها من كفر وضلال والثاني انها تحطية المحرمات الحلال وتحليل المحرام  
وقد ذكرنا ما في ذلك من زيادة التاويل ومن الاحتمال وانه الانتقال  
من معصية الى اخرى حتى يستوعب جميع المعاصي ما خوذ من خطو القدم  
انتقالا من مكان الى مكان لانكم عدد من فيه قولان احدهما انه ما بان  
لكم من عداوته لا يكلم ادم الثاني ما بان لكم من عداوته لا وليا به من الشياطين  
قاله الحسن **قوله** عن رجل ثمانية اروج اما الزوج فاسم يطلق على



الواحد وعلي الاثنین يقال لله ثنین زوج ويقال للواحد زوج  
 لانه لا يكون زوج الا معه اخر يتقل اسمه قال لبيد  
 من كل محفوظ مطلق عبثه زوج عليه كله وقوامه  
 فلذلك قال ثمان نية ازوج لانها ثمانية احاد ثم فسرها فقال من  
 الثمان اثنين يعني ذكر او انثى ومن المعزات ثنيتين يعني ذكر او  
 رانثى فلهذا الذكرين حرم ام الاثنتين ابطالا لما حرمتها على طه  
 منها البهيمة والسائبة والوصيلة والحام ام ما اشتملت  
 عليه ارحام الاثنتين يعني به ولو فولد ما في بطون هذه الا نعام  
 خالصة لذكورنا ومحرر على ازوجنا ثم قال ومن الابل اثنين  
 ومن البقر اثنتين يريد به ما اراده في الثمان والمعز وان هذه  
 الثمانية ازوج كلها حلال لا يجر منها شي يتجرى كما حكى ابو صالح  
 عن ابي عباس ان هذه الآية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حين اتاه عوف بن مالك فقال له احللت ما حرمة اباؤنا يعني من  
 البهيمة والسائبة والوصيلة والحام فانزل الله هذه الآية  
 فقال الذكرين حرم ام الاثنتين فظهر فسكت عوف لظهور الحجّة عليه  
**قوله عز وجل** قل لا اجد فيها ارجى الي محرر ما علي طامع بطله الا ان يكون  
 ميتة يعني انما حرّمه من البهيمة والسائبة كما لم يجر ما لله ولا ارجى  
 الي بتجرّمه ثم بين المحرم على وجه الاستثنا لان في المحرم خروج  
 مخرج المهرم فقال الا ان يكون ميتة وهي التي خرجت روحها فيبرذ كما  
 او ما مسفوحا يعني ممراقا مصبوبا ومنه سمي الزنا سفحا لصب  
 الماء فيه فها بعبا وقال طرفة بن العبد  
 اني وحيدك ما هجوتك والانشاب يسمنخ فو قهله دم  
 فاما الدم غير مسفوح فان كان ذا عروق يجمد عليها كالكد والطحال فهو

حلال

حلال لقول النبي صلى الله عليه وسلم احللت لنا ميتتان ودمان فالميتتان  
 المحرق والجراد والدمان الكبد والطحال وان كان غير ذي عروق  
 يجمد عليها وانما هو من اللحم فيه ففي تحريمه قولان احدهما لا يحرم  
 لتحصيل التحريم بالمسفوح وهو قول عابشة وعكرمة وقتادة قال  
 عكرمة لو لا هذه الآية لقتل المسلمون محروق اللحم كما يقتلها اليهود  
 والثاني انه حرام لانه من جملة المسفوح وبعضه ذكروا انما ذكر  
 المسفوح لاستثنا الكبد والطحال منه او لم يخفوا فانه رجس  
 يعني نجسا حراما او فسقا امل لغير الله به يعني ما ذبح للدوائن والاضنام  
 سماء فسقا لخروجه عن امر الله فان قيل لم اقتصر مناعا على تحريم هذه  
 الاربعة وقد ذكر في المائدة غير ما من المنخنقة والموقودة  
 والمتروكة قيل لان هذا طعم من جملة الميتة فذكر مثال فسقا يدخل في الجملة  
 وفي هذه الآية قولان احدهما انها شتملة على جميع المحرمات فلا يجرم  
 من الحيوان ما عد هذا المذكور منها وهذا قول ابن عباس وعابشة  
 والثاني انها شتملة على تحريم ما تقم منها وليست مستوعبة لجميع  
 المحرمات لما جات به السنة من تحريم كل ذي ناب من السباع وذي  
 مخلب من الطير وهذا قول الجمهور **قوله عز وجل** وعلي الذين  
 ما دوا حر من اكل ذيب فطر هذا التحريم على الذين ما دوا وانما هذا  
 تكليف بل هو عيب ومقوبة فاذا ذكره من المحرمات عليهم كل ذيب فطر  
 ميتة اقل اقل احد ما انه ما ليس بمسفوح الاضام كالابل والنعام  
 والاوز والبط قاله ابن عباس وابن جبير وعابدة وقتادة والسدي والثوري  
 انه عن انواع السباع كلها والثالث انه كل ذيب يخلب من الطير  
 وذي ناب حافر من الدواب ثم قال ومن البقر والغنم حرمنا عليهم  
 شحومها الا ما حملت ظهورها فيه تلك اقل اقل احد ما انها شحوم



هذا الترتيب خاصة قلناه فتأدوا الثاني ان كل شتم <sup>يكن</sup> مختلطاً بمظلم  
 ولا على عظم قاله ابن جريج والثالث انه شتم الترتيب والكل قاله  
 السدي وابن زيد ثم قال الا ما حملت ظهورها يعني شتم  
 الجنب وما علق بالظرفا نه لم يحرم عليهم ثم قال او الحوايا  
 وفيها اربعة تاويلات احدها انها المباع قاله ابن عباس  
 والحسن وابن جبير وقتادة ومجاهد والسدي والثاني انها نبات  
 اللبن قاله عبد الرحمن بن زيد والثالث انها الامعاء التي عليها  
 الشحم من داخلها قاله بعض المتأخرين والرابع انه فلما نحوح  
 في البطن فاجتمع واستد ارقاله علي بن عيسى ه وما اختلط  
 بغيره فولات احدهما انه شتم الجنب والالية لانه علي  
 العيصي قاله ابن جريج والسدي ه ذلك جزينا هم  
 بغيرهم بمقتضى وجهين احدهما بيعتهم على موسى عليه السلام  
 فيما اقترعوه وعليها خالفوه والثاني بغيرهم على انفسهم  
 في الحلال الذي حرّم ه وانا لعداوتون فيما حكاه عنهم وحرّمه  
 عليهم **قوله عن رجل** قد نكحوا نكاحاً حراماً وبكم عليكم وهذا  
 امر من الله لعينيه صلى الله عليه وسلم ان يذموا الناس اليه ليتلوا عليه  
 ما حرم الله عليهم مما احل لهم ليقولوا اي امانت الجامعة عليهم من  
 تحريم المباح وابطاح المرام والتلوة هي القراءة والفرق بين  
 التلوة والتلو والقراءة والمقران التلوة والقراءة للمسرة  
 الاولى والمتلو والمقرول الثانية وما بعد هذا ذكره على بن  
 عيسى والذي اراه من الفرق بينهما ان التلوة والقراءة يتناول  
 اللفظ والمتلو والمقرول يتناول اللفظ مع ان الله احدهما حرام  
 فقال الا تشركوا به شيئا بمقتضى ثلاثة اوجه احدها الا تشركوا

بعبادة

بعبادته عبادة عيسى بن شيطان او مطل والثالث ان يحمل على الاسير  
 معانهم قاله ابن جريج والدين احسانا تقديراً واصيكم بالوالدين احساناً  
 والاحسان تاديبه حقوقهما بحسب مقتضاها والمها فظة علي برهما  
 ولا تقتلوا اولادكم من اطلاق عن نرزقكم وايامهم وذئد انهم كانوا في  
 الجاهلية يقتلون اولادهم خشية الاطلاق وفي الاطلاق قولان احدهما  
 انه الافلاس ومنه الملق لانه اجتهاد الفلاس في التقرب اليه الغنى  
 طمعا في نيله والثاني ان الاطلاق ومعناه ما اقرب من كان بينهما  
 فرق وهذا قول ابن عباس وقتادة والسدي والفيضان ابن جريج  
 ثم ذكر من ساد اعتقادهم في الاطلاق بان قال عن نرزقكم وايامهم لانت  
 رزق العباد كلمهم من كليل ومكفول به على خالفهم ثم قال ولا تقتلوا  
 النواحيستما ظهر منها وما بطن وفيها اربعة تاويلات احدها ان  
 ذلك عام في جميع الفواحش سرها وعلانيتهما قاله قتادة والثاني  
 انه خاص في الزنا ما ظهر منها ذوات الموات وما بطن ذوات  
 الاستسرار قاله ابن عباس والحسن والسدي والثالث ما ظهر  
 منها نكاح المحرمات وما بطن الزنا قاله مجاهد وابن جبير والرابع ان  
 ما ظهر منها الحرام وما بطن منها الزنا قاله الفيضان وقد ذكرنا فيه احتمال  
 تاويل خامس ان ما ظهر منها مقال الجوارح وما بطن منها اعتقاد  
 القلوب ثم قال ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الاباحق والنفس  
 المحرمة نفس مسلم او معاهد والمحق الذي يقتل به ما بينه النبي صلى  
 الله عليه وسلم بقوله لا يحد امرى مسلم الا باحد من ثلاث كفر  
 بعد ايمان او زنا بعد احسان او قتل نفس بغير نفس ثم قال ان لم  
 وصاكم به يعني ان الله وصي عباده بذلك ووصية الله واجبة  
 ثم قال لعلمكم تعلمون بمقتضى وجهين احدهما تقتلون محرم ذلك



عليكم وتعلمونه والثاني تعلمون عدل من يعقل وموترك ما ١ وجب  
العقاب من هذه المحرمات **قوله عز وجل** ولا تقربوا مال اليتيم  
الا بالتي هي احسن اما خص مال اليتيم بالذكور وان كان مال غنيم  
في التمر لم يثبت له لان الطبع فيه لعله مراعيه اقوي فكان بالذكر  
اويل وفي قوله الابالتي هي احسن اربعة قار وبلات احدها حفظ  
ماله عليه الي ان يكبر فيتسلمه قاله الكبي والثاني ان ذلك هو  
التحقيق به قاله مجاهد والثالث هو ان لا ياخذ من الزرع اذا انجر له  
بالمال شيئا قاله الضحاك والرابع هو ان يأكل الولي بالمعروف  
من ماله ان افترق وبترك اذا استغنى ولا يتعدى من الاكل الي  
لباس ولا غيره قاله بن زيد ويحتمل خامسا ان التي هي احسن حفظ  
اموله وتتمير فروعه ثم حتى يبلغ اشده والاشد استحكام القوة  
والثبات عند نشوء وفي حد ما تلك ثمة اقاويل احدها انه الحكم  
حين تكتب له الحسنات وعليه الميقات قاله ربيعة وزيد بن اسلم ومالك  
والثاني ان الاشد ثلاثون سنة قاله السدي والثالث ان الاشد  
ثمانية عشر سنة ذكره علي بن عيسى وفيه وجوه اخر تذكرها  
من بعد ثم قال فعالي واوفوا لليل والميزان بالقسط يعني  
بالعدل لبيان في مال البائع من تاوية الحق بمثل ما امر به  
في مال اليتيم ثم قال لا تكلف نفسا الا وسعها يعني انه لما كان التعديل  
في الوزن والكيل مستحقا وكان تحديدا قل القليل مستعدرا  
كان ذلك عفو لانه لا يدخل في الوسع فلم يكلفه ثم قال واذا قلتم  
فاعدوا ولو كان ذا قرى يحتمل ثلثة اوجه احدها ان احكمتم  
فاصنعوا الثاني اذا شهدتم فامدقوا الثالث اذا توسطتم فلا تميلوا  
ثم قال وبهداهما سواء فوائيه قولان احدهما ان عهد الله كلميا

ادعبه

ادعبه الانسان علي نفسه من تدرو غيره والثاني انما الحلف باسنان  
يلزم الوفا به الا في معصية ذككم ومالك به فيه وجهان احدهما  
انه راجع الي الذين هادوا وادعاهم به في التوراة والثاني انه  
راجع الي المسلمين ومما هم به في القرآن **قوله عز وجل** وان هذا  
صراطي مستقيما فبهما فتبعوا فيه قولا ن احدهما القرآن والثاني  
الشرع وبشي ذلك صراطا والصراط هو الطريق لانه يودي اليه الجنة  
فصار طريقا اليها فاتبعوا يعني في الهدى ولا تتبعوا السبل فيه  
ثلاثة اوجه احدها ما تقدم من الكتب المنزلة لئلا ينسبوا بالقرآن  
ومو محتمل والثاني ما تقدم من الاديان المتقدمة فتنسبوا بالاسلام  
ومو محتمل والثالث البدع والشبهات فتنفر بكم عن سبيل عن  
طريق دينه ويحتمل رجا تانيا ان يكون سبيل نصر دينه وجهاد  
اعدايه فتنهي عن التفرق واربعا اجتماع **قوله عز وجل** ثم ايتنا موسى  
الكتاب تماما علي الذي احسن وفي قوله تماما علي الي احسن خمسة  
اقاويل احدها تماما علي احسان موسى بطاعته قاله الفراء والثاني  
تماما علي المحسنين قاله مجاهد وكان ابن مسعود يقرأ تماما علي  
الذي احسنوا والثالث تماما علي احسان الله الي انبيائه قاله ابن زيد  
والرابع تماما لكرامته في الجنة علي احسانه في الدنيا قاله الحسن  
وقتاوة والخامس تماما لنعمة الله علي ابراهيم لانه من ولده قاله بن جرير  
**قوله عز وجل** هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة فينذروهم  
هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة رسله يعني الكفار الذين يتوقفون  
عن الايمان مع ظهور رسله لاي والثاني هل ينظرون يعني في الحج الله ودلائله  
الا ان تأتيهم الملائكة يريد لفتن ارباعهم قاله جويريه اوياني ربك  
في وجهات احدهما امر ربك بالعذاب قاله الحسن والثاني قضا ربك

الربيع و



في القيامة قاله مجاهد او ياتي بعض ايات ربك فيه قولان احدهما انه  
 طلوع الشمس من مغربها قاله مجاهد وقتادة والسدي قال بن مسعود  
 مع القمر في رقت واحد وقرا وجه الشمس والقمر والثاني طلوع الشمس  
 من مغربها والرجال ودابة الارض قاله ابو هريرة له يوم ياتي  
 بعض ايات ربك في اول ايات الساعة اخرها قولان احدهما  
 ان اولها الرجال ثم الدخان ثم ياجوج وما جوج ثم الدابة ثم طلوع  
 الشمس من مغربها لا يتبع نفسا اياها لم تكن امت من قبل هذا القول  
 معاذ بن جبل والثاني ان اولها خروج الرجال ثم خروج ياجوج وما جوج  
 ثم طلوع الشمس من مغربها لا يتبع نفسا اياها لم تكن امت من قبل هذا  
 خروج الدابة وهذا قول حذيفة بن اليمان ورواه من فوجاهم اختلفوا  
 في ان لا يتبعها ايمانها بظهور اول الايات او بظهور اخرها على قولين احدهما  
 اذا خرج اول الايات طرحت الاقدام وجلست الكفظة وسهدت  
 الاحساد على الاعمال والقول الثاني ان ذلك يكون بمخرج اخر الايات  
 ليكون لنا فيها اثر في الانذار ثم قال او كسبت في ايمانها خيرا اما ايمانها  
 قبل هذه الايات فمعتد به واما بعد ما فان لم تكتب فيه خيرا لم يعتد به  
 وان كسبت فيه خيرا ففي الاعتدال قولان احدهما يعتد به  
 وموظا هو الاية ان يكون قبل الايات او بعده والثاني لا يعتد به  
 ويكون معناه لم تكن امت من قبل وكسبت في ايمانها خيرا وهذا  
 قول السدي بن الحنفية وكسبه وجهان احدهما تادية الفروض  
 على اكمال احوالها والثاني التطوع بالنوا فل بعد الفروض ووجب  
 مجاهد عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 باب التوبة مفتوح من قبل المغرب فالتوبة مقبولة الا من ثلاث  
 من الجبيل راس الكفر ومن قابيل قاتل هابيل ومن قتل نبيا

التوبة له

لالتوبة له فاذا طلعت الشمس من ذلك الباب كالعكرالا سود لا نور لها  
 حتى توسط السماء ثم ترجع فيغلق الباب وترد التوبة فلا تنفع نفسا  
 اياها لم تكن امت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ثم ترجع الى مشارفها  
 فتطلع بعد ذلك عشرون ومائة سنة الا انها ستون ثم مرارا  
**قوله عن رجل** ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا فيه اربعة اقارب  
 احدها انهم اليهود خاصة قاله مجاهد والثاني اليهود والنصارى  
 قاله قتادة والثالث انهم جميع المشركين قاله الحسن والرابع اهل  
 الضلالة من هذه الامم قاله ابو هريرة وفي تفرقهم الذي فرق قول واحد  
 انه الدين الذي امر الله به ففرقه لاختلافهم فيه باتباع الشيعيات  
 والثاني انه الكفر الذي كانوا يعتقدونه ويثابون به ومعنى قوله كانوا  
 شيعا يعني فرقوا ويحمل وجه اخر ان يكون الشيع المتفقيين  
 على مذهبهم بعضهم لبعض وهو الاشبه يتماثلون على امر واحد  
 مع اختلافهم في غيره وفي اصله وجهان احدهما اصله الظهور  
 من قولهم شيعا الخبر اذا اظهر والثاني اصله الابتاع من قولهم شيعا  
 على الامر اذا تبعه قاله الزجاج ثم قال تعالى لست منهم في شيء فيه  
 قولان احدهما لست من قتالهم في شيء ثم ذهبها بسورة التوبة  
 قاله الكلبي والثاني لست من بني الطيم في شيء فهي لبنيه صلى الله عليه  
 وسلم من مقاربتهم وامر له بها عدتهم قاله قتادة كما قال التابغة  
 اذا حاولت في اسد فمولا فان لست منك ولست مني

**قوله عن رجل** من حيا بالحسننة مئة عشرا مثالا ومن حيا بالسبنة  
 فلا يجزيه الامثالا في الحسننة والسيئة مما قولان احدهما ان الحسننة  
 الايمان والسيئة الكفر قاله ابو صالح والثاني انه الهرم في الحسنات والسيئات  
 ان جعل جزاء الحسننة عشر امثالا تفصله وجعل جزاء السيئة مثلهما



علا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابعده الله من غلبته واحدة  
عشر ثم في ذلك قولان احدهما انه عام في جميع الناس والثاني  
انه خاص في الاعراب اذا احادهم بحسنة ثلثة عشر امثالها فاما غيرهم  
من المهاجرين فكل من جاء منهم بحسنة سبع اية قاله بن عمر  
وابو سعيد الخدري فاما معنى عفة الحسنة فمشتراكتها فلا ن  
الله فرض عشر اموالهم وكانوا يصومون في كل شهر ثلثة ايام وهي  
البقيض منه فلان اخر الفجر من المال اخر جميع المال واخر الثلاثة ايام  
اخر جميع الشهر واما مضاعفة ذلك بسبع اية ضعف فلقوله  
مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة امنت سبع  
منابل في كل سنة ما يتجبهه والله مضاعف لمن يشاقق عاف الله  
الحسنة بسبع اية ضعف وان الحسن البصري يقرافله عشر  
امثالها بالتقوين وجهه في العربية صحيح وحسن من بحر في الاية  
تاويله يخرج عن عموم القادر وهو ان الحسنة اسم عام يطلق  
على كل نوع من الايمان وينطلق على عمومها فان انطلقت الحسنة على  
نوع واحد منه فليس له عليها من الثواب الا مثل واحد  
وان انطلقت على حسنة تشمل على نوعين كان الثواب عليها  
مثليين لقوله انتوا الله وامنوا برسوله وتكن كفيلين من رحمته  
والكفل النصيب كالمثل فمثل لمن اتقى وامن بالرسول نصيبين  
نصيبا لتقوى الله ونصيبا لا يانه برسوله فدل على ان الحسنة  
التي جعلت لها عشر امثالها هي التي جمع عشرة انواع من الحسنات  
وهو انه يمان الذي جمع الله في صفة عشرة انواع بقوله ان المسلمين  
والسلمات والبريين والموثقات الى قوله واجرا عظيمها وكانت  
هذه الانواع العشر التي ثوابها بمشتراكتها فيكون لكل نوع منها

مثلا

مثلا وهذا تاويل فاسد بخر وجعل عموم الظاهر لما لا يجتمع تخصيص  
الهدم لان ما جمع عشر انواع فهو عشر حسنات فليس يجوز  
من حسنة الا مثلهما وبطل ان يكون جزاء الحسنة عشر امثالها  
وذكر بعض المفسرين تاويل ثالثا ان له عشر امثالها في النعم والفايدة  
لا في عظيم المنزلة لان منزلة التعظيم لا تتال الا بالطاعة وهذه  
مضاعفة تفصل كما قال ليوفهم اهورم وين يدم من فضل قوله  
**عز وجل** قل ان صلاتي ونسكي الاية هذا من الله لنبية صلي  
الله عليه وسلم انه يذكر الناس حال عبادته ومثله الامر في حياته  
ومماته فقال ان صلاتي وهي الصلاة المشروعة بالركوع والسجود  
المستحقة على التذلل والخضوع هي لله تعالى دون غيره ثم قال  
ونسكي وفيه من ثلثة اقاويل احدها الفجعة في الحج والعمرة قاله  
ابن جبير ومما صدوقه والسدي والنجاك والثاني معناه ديني قاله  
الحسن والثالث عبادتي قاله الزجاج من قولهم فله ناسك اي عابد  
والفرق بين الدين والعبادة ان الدين اعتقاد والعبادة عمل  
**قوله عز وجل** ومما يدي ومما يدي يدرب العالمين بمثل وجهين  
احدهما ان حياته ومماته بيده لا يملك غيره له حيا تاويله موتا  
فلذلك كان له ممليا ونا سكا والثاني ان حياته تدفن في اخصها بطاعته  
ومماته له في رجوعه الى مجازاته ووجه ثالثا ان عملي في  
حياتي ووصيتي عند مماتي لله ثم قال رب العالمين صفة الله  
تعالى انه مالك العالم دون غيره فله كذا قال كان احق بالطاعة  
والتعبد من غيره ثم قال لا شريك له بمثل وجهين احدهما لا شريك  
له في ملك العالمين والثاني لا شريك له في العبادة وبذلك امرت  
بعض باندن ذلك وانا اول المسلمين يعني من هذه الامة بحاشا على اتباعهم



الى المسارعة بلا سلام **قوله عز وجل** قل لا يغريكم ايدي ربا وهود  
كل شي وسبب ذلك ان كفار قريش دعوا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الى مله ابا به في عبادة اللات والعزب وقالوا يا محمد ان  
كان وزرا فهو علينا ونك فتولت هذه الآية عليه ولا تكسب  
كل نفس الا عليها يعني الا عليها بمقاب معصيتها ولها ثواب طاعتها  
ولا تزر وزر وزرا غير اي لا يتمل احد ذنب غيره فيا ثم به  
ويحاقب عليه ولا يحمل ذنبه لغيره فيبراسه ويسلم في عقابه  
وفي اصل الوزر وجهان احدهما اصله من قوله ووضعتنا منك  
وزرك الذي انقض طهرت ومنه سمي وزير الملك ليعمل الشغل عنه  
والثاني ان اصله الهم من قوله لا وزر ومنه سمي وزير الملك  
لان يلقى اليه الامور **قوله عز وجل** وهو الذي جعلكم فلاحين  
الارض فيه اربعة اوجه احدها انه جعلهم خلقا من الجن سكانا  
للارض قال ابن عباس والثاني ان اصل كل عصر خلف اهل  
العصر الذي قبله كما معنى اهل عصر خلفه اهل عصر بعده على  
انتظام حتى تقوم الساعة على العصر الاخير فلا يخلقه عصر فصار  
هذه الامم خلف الامم الماضية والثالث جعل بعضهم خليفته  
لبعض ليتوالفوا بالتعاضد والرابع لانهم اخر الامم وانا خلفنا  
من تقدمهم قال الساج

تصبيكم وتخطيتم المنايا واخلفني ربوع عن ربوع  
ورفع بعضكم فوق بعض درجات يعني ما خالف بينهم في القابا المال  
ومرف الاباء فوق الاحياء وهذا وان ابداه تفصلا من غير جزاء  
ولا استحقاق فلما كتمت نعمتي ترغيبا في الاعلى وترهيبا من  
الادنى لتدوم له الرغبة والرغبة ويرتبه علي ذلك بقوله

ليبلوكم

ليبلوكم فيما اتاكم يعني من العنى والعقوبة وفيه وجهان احدهما ليختبركم  
بالاعتراف له ان ركب سريع العقاب فان قيل فكيف جعله سريعا  
وهو في الاخر ففته ثلاثة اجوبة احدها ان كل اوقات قريش لقوله  
وما امر الساعة الا لكم العسر او ثرب والثاني ان ركب سريع العقاب  
ناله ينال من استحقاقه تعجيل العقاب فيها والثالث انه اذا استماع  
نصار عقابه سريعا لانه متفكر بمشيتته وهذا قول ابن عمر وانه لغفور  
رحيم جمع منه بين ما يقتضي الرحمة من سرعة العقاب وبين  
ما يقتضي الرغبة من الفقران والرحمة لان الجمع بين الرغبة  
والرغبة ابلغ في الانقياد الي الطاعة والاقلاع عن المعصية والله  
عز وجل اعلم الي هذا انتهى الربع الاول من تفسير القاسي الماردي  
بسم الله الرحمن الرحيم

## سورة الاعراف مكية

كلها في قول الحسن وعطاء وعلمته وجابر وقال ابن عباس وقراءة  
مكية الا خمس ايات وهي قوله واسبلهم عن القرية الى اخر الخمس  
**قوله عز وجل** المص فيه لامل التاويل فتسبعة اقاويل  
احدها معناه انا الله افضل قاله بن عباس وسعيد بن جبير والثاني  
انه محيا المعصية السدي الثالث اسم من اسماء القران قاله  
قتادة الرابع انه اسم السورة مفتاح لما قاله الحسن والخامس  
انه اختصار من كلامهم يفهم النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مروى  
عن ابن عباس ايضا والسادس من حروف محيا مقلعة ابنه علي اعجاز  
القران السابع من حساب الجمل المعدود استأثر الله بعلمه والثامن  
من حروف تحوي معان كثيرة دل الله خلقه بها على سره من كل ذلك



والتاسع من حروف اسم الله الاعظم ويحتمل عندي قولنا عا شرا  
ان يكون المراد به المعبر الى كتاب انزل اليك من ربك فخذ في  
الكلمة ترخيماً عن حروف الحجا لانها تذهب بالسامع كل مذهب  
والعرب في الاقتصار على الحروف مذهب لا قال الشاعر .

قلت لما تقي فقلت قلف . اي وقفت .

**قوله عن رجل** كتاب انزل اليك بين القرآن فلا يكس في  
مدرج منه في المخرج من ثلاثة اقارب احدها انه التقييق  
قاله الحسن وهو امثلة قال الشاعر بن مزار .

ولورودت المعروف عندي ردتها الحاجة العالوية المخرج  
ويكون معناه فلا يفيق مدرج خوفا لا يقوم بحجة والثاني  
ان المخرج من الشك قاله ابن عباس ومجاهد وقتادة والسدي  
**قال الرازي** .

التي لو اخرج يعروبي . جيتك اغزوكم ولا تغزوني .  
ومعناه فلا يلزمك فيما تشك فلا تشك فيما يلزمك فيه فانما  
انزل اليك لتتدرب والتاثل معناه فلا يفيق مدرج بان  
يكذبوك قاله الفرأتم قال تعالى لتتدرب وذكرب للمؤمنين فجعل  
انذار الكافرين وذكرب للمؤمنين ليعود تفعه على الفريقين

**قوله عن رجل** وكلم من قرينه امكناها الاية هذا اخبار من الله  
عن حال من امكنا بكفر فخذير المؤمنين به عن مسئله  
وقوله وكلم هي كلمة للتكثير ورب موضوعه للتقليل  
وذلك هو الفرق بينكم ورب قاله الفرزدق .

كم عمة لك يا جري وخالة . نزل علي ثلث الفات والخالات .  
وفي قوله امكناها فجاها باسنا وانما الملك بعد مجي الباس  
وفي

وفي اربعة اوجه احدها معناها امكناها فجاها باسنا  
فعلا والثاني امكناها با رسال الملك اليها بالعباد فجاها  
باسنا بوقوع العذاب والثالث امكناها فخذ لاننا لها عن الطاعة  
فجاها باسنا عقوبة علي المعصية والرابع ان الباس والملك  
وتعاني حال واحدة لان الملك كان بوقوع الباس فلم يفرقا  
وليس دخول الفاي بينهما موجبة مهلة لا فتر فجاها قد يكون بمعنى الواو  
كما عطيت فاحسنت فكان الاحسان بالباطل ولم يكن بعد المطا قاله

الفرار وقوله بياتا يعني في نوم الليل او م قايلون يعني في نوم النهار  
وقت القابلة فان قيل فلم جام العذاب في النوم دون اليقظة  
فيل الامرين احدهما لان العذاب في وقت الراحة اشد واغلظ  
والثاني لان لا يثمر زواجره ويربوا عنه لاستسلام النائم وتمرر  
المستيقظ والباس شدة العذاب والبؤس شدة الفقر

**قوله عن رجل** لمنسالت الذين ارسل اليهم ولعنالن المرسلين  
فيه وجهان احدهما المنسالت الذين ارسل اليهم عن منور

الرسالة والقيام بشروطها والمنسالت المرسلين عن اداء الرسالة والامانة  
لها والثاني لمنسالت الذين ارسل اليهم عن حفظ حرمات الرسل ولعنالن  
المرسلين عن الشفقة على الامم **قوله عن رجل** والوزن يومين  
المتقنية تلك ثمة اقارب احدها ان الوزن من هو القضا

بالحق اي بالعدل قاله مجاهد والثاني انه موازنة الحسنات والسيئات  
لعلم مات يراها الناس يوم القيامة والثالث انه موازنة  
الحسنات والسيئات فيوزن له كفتان قاله الحسن وطايعه  
واختلف من قال بهذا في الذي يوزن علي ثمة اقارب احدها  
ان الذي يوزن هو الحسنات والسيئات يوضع احدها في كفة والاخر في كفة



قال الحسن والسدي والثاني ان الذي يوزن صحايف الاعمال فاما  
 الحسنات والسيئات فهي اعمال والوزن انما يكون في الاجسام قاله  
 ابن عمر والثالث ان الذي يوزن هو الانسان قاله حميد بن عمار  
 قال يوتي بالرجل العظيم فلا يزن جناح بعوضه لمن ثقلت موازينه وليك  
 هم المعلمون فيه ثلاثة اقاويل احدها معناه من وقى له بالطاعة  
 والثاني معناه من زاد حسناته على سيئاته والثالث  
 معناه من كانت لفته حسناته اثقل من كفة سيئاته فاولئك هم  
 المفلحون يعني ما لهم من الثواب وبضده اذ اخفت هـ ولقد ملكناكم  
 في الارض فيه وجهان احدهما سهلنا عليكم التصرف فيها  
 حتى وصلتكم الي مرادكم منها والثاني ملكناكم اياما حتى صرتم احق بها  
 وجعلنا لكم فيها مسايش فيه وجهان احدهما ما يعيشون به  
 من نبات وحيو ان والثاني ما يتوصلون به الي معاشكم فيها  
 من زراعتهم وعملهم **قوله عز وجل** ولقد خلقناكم ثم صورناكم  
 فيه لاهل التاويل اربعة اقاويل احدها ولقد خلقناكم في اصله ب  
 الرجال ثم صورناكم في ادهام النساء قاله عكرمة والثاني خلقناكم  
 بعد ادم ثم صورناكم في ظم قاله مجاهد والثالث خلقناكم نطفة  
 في اصله ب الرجال وترايب النساء ثم صورناكم عند اجتماع النطفتين  
 في ادهام وهو معنى قول الكلبي والرابع خلقناكم في بطون امهاتكم  
 ثم صورناكم فيها بعد الخلق بخلق السمع والبصر قاله ميمون ثم قلنا  
 للملائكة اسجدوا لادم فان قيل فالسجود عبادة لا تجوز الا لله تعالى  
 فكيف امر به لادم قيل فيه لاهل العلم قولان احدهما انه امرهم  
 بالسجود له تكريما وهو لغة عبادة والثاني انه جعلهم قبلة سجودهم  
 لله تعالى فان قيل فالامر بالسجود لادم قبل تصوير ذريته

فكيف

فكيف قال ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا فمع ذلك ثلاثة  
 اجوبة احدها انه صورهم في صلب ادم ثم قال للملائكة اسجدوا  
 والثاني معناه ثم صورناكم ثم اخبرناكم اننا قلنا للملائكة اسجدوا والثالث  
 ان في الكلام تقديم وتأخير وتقديره ثم قلنا للملائكة اسجدوا  
 لادم ثم صورناكم وفيه جواب رابع انكره بعض المخويين وهو  
 ثم مثل بمعنى الوار قاله الاخفش **قوله عز وجل** قال فاصبط منها  
 فيه ثلاثة اقاويل احدها انه اصبط من السماء لانه كان فيها  
 قاله الحسن والثاني من الجنة والثالث انه اصبط من المنزلة  
 الرفيعة التي استتمتها بطرفة الله الي المنزلة الدنية التي  
 استوجبها بمعصيته قاله بن عمره فما يكون لك ان تتكبر فيها  
 وليس لاحد ان يتكبر فيها ولا في غيرها وانما المعنى فالمن يتكبر  
 ان يكون فيها وانما المتكبر في غيرها وفي التكبر وجهان احدهما  
 تكبر عن امر الله ان يمثله والثاني تكبر عن ادم ان يسجد له  
 فاحرج فيها قولان احدهما من المكان الذي كان فيه من السماء  
 او الجنة والثاني من جملة الملائكة الذي كان منهم او معهم انك من  
 الصاغرين فيسجد جهان احدهما بالمعصية في الدنيا لان العاصي ذليل  
 عند من عملاه والثاني بالعباد في الآخرة لان المعذب ذليل بالعباد  
 وفي هذا القول من الله لا يليس وجهان احدهما انه قال ذلك علي  
 لسان الملائكة والثاني انه اراه معجزة له على ذلك **قوله عز وجل**  
 قال انظروني اليوم يبعثون فيه قولان احدهما انه سألهم الاقطار  
 بالعبودية الي البعث وهو يوم القيامة والثاني انه سألهم الاقطار الي الحياة  
 الي يوم يبعثون وهو يوم القيامة لا يذوق الموت بين النشطين  
 وهو ان يبعثون سنة قاله الكلبي فان قيل فكيف قدر الله



مدة اجله وفي ذلك اغواء بفعل الماضي فهو يله على التوبة في اخر  
الاجل قبل قد علم الله من حاله انه لا يتوب من معصيته بما اوجبه  
من لعنته بقوله وان عليك اللعنة الي يوم الدين فجازع علمه بهذه  
الحال ان يقدر له مدة اجله ولو كان كغيره ما قدرت له مدة اجله  
فان قيل كيف اقدم ابليس على هذا السؤال مع معصيته قيل  
كما ينبسط الجاهل في سوال ما لا يستحقه فان قيل فكيف اجاب الله  
سواله مع معصيته قيل في اجابة دعا اهل المعاصي قولان احدهما  
لا تصح اجابته لان اجابة الدعاء تكملة للداعي واهل المعاصي  
لا يستحقون الكرامة فعلى هذا انما انظر الله وان كان عقيب سواله  
ابتداء منه لا اجابة له والثاني انه قد يجوز ان يجاب دعوة اهل  
المعاصي على وجه البلوى وتاكيد الحق فتكون اجابة المطيعين  
تكرمة واجابة العصاة بلوى فان قيل فهل ينظر غير ابليس الي  
الوقت الذي سال وقد قال من المنظرين قيل نعم وهو من لم يقض  
الله عليه بالموت من عباده الذين تقوم الساعة عليهم **قوله عز وجل**  
فما اغويتمني الاية اختلف اهل العربية في معنى قوله فما اغويتمني  
على قولين احدهما انه على معنى القسم وتقديره فباغوايكم الي  
لا تعدن لهم سرا ملك المستقيم والثاني انه على معنى المجازاة تقديره  
فلا تد اغويتمني لا تعدن لهم واختلف اهل العلم في اغويتمني  
على اربعة اقوال اولها احدها معناه اضللتني قاله ابن عباس  
وبن زيد والثاني خيبتني من جنتكم منه قوله الشاعر  
من يلق خيرا بعد الناس امره ومن يفول لا يعدم على الغي لا يما  
ايده من ينجب والثالث معناه عذبتني كقوله تعالى فسوف  
يلقون عياي بعد ابا قاله الحسن والرابع معناه اهلكتنني

بلعنتك

بلعنتك لي يقال غوي الفصيل اذا شغفه على الملك بنقده اللبن قال الشاعر  
معلقة الانثى ليس فصيلها برار محادرا ولا ميت غوي  
وفي قوله لا تعدن لهم سرا ملك المستقيم اي على سراطك فيه  
تأويلان احدهما طريق ملة لعمدة من فصيلها في الحج والعمرة قاله  
ابن سمعون والثاني طريق الحق ليعص عنه بالاغواء قاله مجاهد  
**قوله عز وجل** ثم لا تيتهم من بين ايديهم الاية فيه اربعة تأويلات  
احدها من بين ايديهم اي اشككم في اخرتهم ومن خلفهم ارجعهم  
في دنياهم وعن ايمانهم اي من قبل حسناتهم وعن شتمائهم اي من قبل  
سيئاتهم هذا قول ابن عباس والثاني من بين ايديهم اي من قبل دنياهم ومن  
خلفهم من قبل اخرتهم وعن ايمانهم الحق اشككم فيه وعن شتمائهم الباطل  
ارجعهم فيه قاله السدي وابراهيم والثالث من بين ايديهم وعن ايمانهم  
من حيث ينظرون ومن خلفهم وعن شتمائهم من حيث لا يبصرون  
قاله مجاهد والرابع انه اراد من كلا الجهات التي يمكن الاحتيال  
منها عليهم ولم يذكر من فوقهم لان رحمة الله تغفل ولا من تحت ارجلهم  
لما فيه من التقدير قاله بعض المتأخرين ويحتمل تأويله خامسا  
من بين ايديهم فيما بقي من اعمارهم ولا يقدر موت على طاعة ومن خلفهم  
فيما مضى من اعمارهم ذلك يتو بون عن معصية وعن ايمانهم من قبل شتمائهم  
ولا ينتقون في مشكور وعن شتمائهم من قبل فقرهم فلا يعتصمون  
بشيء من مملوك ويحتمل سادسا من بين ايديهم بسط امسهم  
ومن خلفهم تحكيم جهلهم وعن ايمانهم فيما ينشرون وعن شتمائهم  
فيما تفسر عليهم ثم قاله ولا تبتعدوا عن شاكركم بحمل وجهين احدهما  
شاكركم لنعول والثاني مقيمهم على طاعتك فان قيل فكيف علم ابليس  
ذلك فعن جوابان احدهما انه ظن ذلك فعند قاطنة كما قال تعالى



ولقد صدق عليهم ابليس فنه وسبب فنه انه لما اغوى ادم فاستقر  
قال في رية هذا الضعف منه قال الحسن والثاني انه يجوز ان يكون  
علم ذلك من جهة الملك بكة يخبر من الله **قوله عز وجل** قال اخرج  
منها مجتمعا وجهين احدهما من حيث كان من الجنة او سما والثاني  
من المطاعة على وجه التهديد المذموم مذكور في قوله مذكور  
من الجنة تاويلات احدها يعني مذكور ما قاله بن زيد وقيل  
الاغش مذكورما والثاني ليلى ما قاله الكلبي والثالث مقتا قاله  
ابن عباس والرابع منفيما قاله مجاهد والخامس انه شدة العيب  
وهو اسوا خلا من المذموم قاله الاخفش قال عامر بن حنبل  
خدمته لم ياخذ والحق بل زاعت قلوبهم قبل القتال وماء

واما المدحور ففيه قولان انه المدفوع والثاني المطرود قاله مجاهد  
والسدي **قوله عز وجل** ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة يعني  
حواء في الجنة التي امر بسكنها قولان احدهما في الجنة المخلدة  
التي وعد المتقدمين وجاز الخروج منها لانهم لم يحملوا ابائهم  
فيها ولا يخرج منها والثاني انها جنة من جنات الدنيا لا تكليف  
فيها وقد كان مكلنا في ذلك من حيث شئنا مجتمعا وجهين  
احدهما من حيث شئنا من الجنة كلها والثاني ما شئنا من التار  
كلما لان المستثنى بالنهي ملاكان ثم اكان المأمور به ثم اولا تقربا  
هذه الجنة الشجرة قد ذكرنا اختلاف الناس فيها على ستة اقاويل  
احدها انه البر قاله بن عباس والثاني الحرم قاله السدي  
والثالث البين قاله بن جرير والرابع شجرة الكافور قاله علي بن  
اب طالب والخامس شجرة العلم قاله الطبري والسادس انها شجرة  
المخلدة التي كانت تأكل منها الملك بكة قاله بن جعدان وحكي

سجد بن اسحاق عن اهل الدنيا انها شجرة المختل ولا اعرف لهذا  
وهي الا ليست لانها ان كان ذلك توقيفا عن نبوة علي مرارة  
احوال الناس الدنيا فان قيل فواجه نفيها عن ذلك مع  
كمال معرفتها قيل المسلمة في استهامة المعرفة والابتلاء بما يجب  
فيه الجزاء **قوله عز وجل** فوسوس لهما الشيطان فليبدي لهما اما  
الوسوسة في اخفاء الصوت بالدهان يقال وسوس له اذا النصيحة  
له وسوس اليه اذا اتى اليه المعنى وفي ذلك قول ربيعة بن الحجاج  
وسوس يدعوا لخاصا رب الفلق سرا وقد اقر بياض الفلق

لان قيل فكيف وسوس لهما وهما في الجنة وهو خارج عنها  
فمنه تلك اجوبة هي اقاويل اختلف فيها اهل التاميل احدها  
انه وسوس اليها وهما في الجنة في السماء وهو في الارض فوصلت وسوسة  
بالقوة التي خلقها الله له اليه السائر الي الجنة قاله الحسن والثاني  
انه كان في السماء وكانا يخرجان لهما فيلقاها هناك والثالث انه  
خاطبها من باب الجنة وقال ما هنا كما ربكما عن هذه الشجرة  
الا ان تكونا ملكين وتكونا من الخالدين وهذا هو الذي اتفق به  
من الوسوسة اليها استغوا لهما بالترغيب في منزل المترلة ونعيم  
المخلود فان قيل هل هو تصور ذلك مع كمال معرفتهما وقيل  
انما كملت معرفتهما بالله تعالى لا باحكامه وهو في قول ابليس ذلك  
رحبان احدهما انه او مهمما ان ذلك في حكم الله عز وجل ان تغلب  
مورنهما الي صورة الملك بكة وان يجلد هما في الجنة والثاني ان او مهمما  
انما يصيران بمنزلة الملك بكة في علو المنزلة مع غلبتهما بان قلب الصور  
لا يجوز **قوله عز وجل** وقامهما اي لكانا الناصحين ايم حلفت  
لها على صدقه في خبره ونفجه في مشهورته فقبلا قوله وتصور صدقه



لا نعلم يعلم ان احد لم يجتز على الكلف باس كما ذبا ويحتمل وجها اخر  
 ان يكون معنى قوله رقا سمها اي قال لهما ان كان ما قلته خيرا فهو لكلا و  
 وان كان شرا فهو علي و رقا من فعل ذلك معك فهو من الناموسين كما  
 كانت هذه مقاسمتها ان قسم الخير لهما والشر له على وجه الفرار  
 لتتفر عنه التهمة وسرع اليه القبول **قوله** عز وجل فلهما  
 ضرور معناه فلهما ضرور مسترلة الطاعة الي حال المعصية فان قيل  
 قيل علما عند الله انهما معصية قيل لان اذا معا عليها مع العلم بانها  
 معصية يجعلها كبيرة والانبيا معصومون من الكبائر وانما اقد ما عليها  
 لتثمة دخلت عليها بالضرور فلما اذا التثمة بدت لهما سواتهما  
 فان قيل فلم بدت لهما سواتهما ولم تكن باقية لهما من قبل عن ذلك  
 جوابان احدهما انهما كانا مستورين بالطاعة فانكسفت  
 الستر عنهما بالمعصية والثاني انهما كانا مستورين بنور الكرامة  
 فزال عنهما بطل المهابة والثالث انهما خرجا بالمعصية من ان يكونا  
 سألني الجنة فزال عنهما ما كانا فيه من الميمنة وطفقا بخصفات  
 عليهما من ورق الجنة في ولفقا وجهان احدهما فاما بخصفات  
 قاله بن بحر والثاني جعله بخصفات اي بقطعان من ورق الجنة  
 وفي قولان احدهما ورق الموز والثاني ورق التين قاله ابن عباس  
 قبل يزداد عوتبا **قوله** عز وجل قال اصبطوا بعضكم لبعض  
 عدو فان قيل فالما مور بالسوط لا دم وهو لان ابليس قد كان  
 اصبط من قبل حين امتنع من السجود لادم فكيف عبر عنها بلفظ الجمع  
 فمن ذلك ثلاثة اجوبة احدها انه خبر عن ميوهم مع تفرقهم وان  
 خرج يخرج الامر قاله السدي والثاني انهم ادم وهو الحية فكانوا  
 جماعة قاله ابو صالح والثالث انهم ادم وهو الوسوسة قاله الحسن

فهبط ادم

فهبط ادم بارض الجنة على جبل يقال له واسم رهبطت حواجدة ومبطلت الحبة  
 باسمها وفي هبط ابليس قوله ان احدهما بالاية والثاني بالمدار وقيل  
 اسكنهما الجنة لثلاث ساعات خلت من يوم الجمعة واخر جهنم ساعات  
 خلت من ذلك اليوم ولهم في الارض مستقر ومناع الي حين اما المستقر  
 فيه وجهان احدهما انه فعل الاستقرار والثاني موضع الاستقرار  
 قاله ابو صالح واما المتاع فهو المنتفع به من عرض الدنيا التي يستمتع  
 بها وقوله الي حين يعني الي انقضاء الدنيا والحين وقت مجيئ القدر  
 يطلق علي طویل الزمان وقصيره وان كان موضع عا في الاغلب للتكثير  
**قال الشاعر**

وما نرا احد بعد العلم والدين وقد علاك مشيب حين لا حين

اي وقت لا وقت **قوله** عز وجل **قوله** عز وجل فاذ انزلنا عليكم لباسا يواري  
 سواكم تزلت هذه الاية في قوم من العرب كانوا يطوفون بالبيت عمرة  
 ويبرؤ به ان ذلك ابلغ في الطاعات واعظم في القربة وفي دخول  
 الجنة عليهم في ذلك وجهان احدهما ان الثياب قد دد لستهما الماهي  
 فخرجوا عنها والثاني نقاد لا بالتقريب من الذنوب فقال انزلنا عليهم لباسا  
 اي ساتلبس من الثياب فان قيل فليس ذلك منزل من السماء فمعناه  
 جوابان احدهما انه لما كان بينت من الطرا الذي ينزل من السماء  
 كالمنزل من السما قاله الحسن والثاني ان هذا من بركت السما والبركة  
 تنسب اليه انما تنزل من السما كقوله وانزلنا الحديد ثم قال يوارى  
 سواكم اي يستر عورتكم وسميت العورة سورة لانه يسوء صاحبها انكشا  
 ثم قال ورشلو هذه قرأة اهل لها مصار وكان الحسن يقرأه ربا شا  
 وفيه اربعة اربلات احدها انه المعاني قاله عبد الجمن الثاني  
 انه اللباس والعبس والنعم قاله بن عباس والثالث انه الجبال



فها



والزينة قاله بن زيد ومنه قول روبة  
 . اليك استولوا شدة المعيش . وجهد اعوام تنقرب ربي  
 يزيد اذ حين جال وزيق والرابع انه المال قاله بن الزبير  
 رحمه الله **التاسع**  
 . ربي عظم وعواي عظم . وان كانت زيارتكم كما  
 وفي الريس والرياش وجهان احدهما ان معناه واحد وان اختلف  
 لفظهما الوجه الثاني معناه مختلف فالريس ما بطن والرياش ما ظهر  
 ثم قال ولباس التقوى ذلك خير وفي لباس التنوي سبعة تاويلات  
 احدها انه الايمان قاله قتادة والسدي الثاني الحياة قاله معبد  
 الجني والثالث انه العمل الصالح قاله بن عباس الرابع انه السميت  
 الحسن قاله عثمان بن عفان الخامس خشية الله قاله عروة بن الزبير  
 السادس سترة العورة للمصلحة التي هي التقوى قاله بن زيد السابع  
 لبس ما يبتغي به المراد البر قاله بن جرير وفي قوله ذلك خير وجهان  
 احدهما انه راجع الي لباس التقوى ومن الكلام ان لباس التقوى خير  
 من الرياش قاله قتادة والسدي والثاني انه راجع الي جميع ما تقدم  
 من قد اترنا عليكم لباسا يوارى سوانكم وريشا ولباس التقوى  
 ثم قال ذلك الذي ذكرته هو خير كله **قوله عن رجل** يا بني ادم  
 لا يفتنكم الشيطان كما فرج ابويكم من الجنة وهذا خطاب توجه  
 الي من كان من العرب يطوف بالبيت كمر ياناقيل لهم لا يفتنكم  
 الشيطان بغرور كما فتن ابويكم من قبل حتى اخرجهما من الجنة  
 ليكونا شعراهما اشعار به ذلك ابلغ في الزجر بمجرد ان يترج عنهما  
 لباسهما فيه ثلاثة اقاويل احدهما ان لباسهما كان القفار ليس  
 البدن فترعت عنهما ونزكت زينة وتجرع قاله ابن عباس الثاني

ان كان لباسهما نور قاله وعبد بن منبه الثالث انه نزع عنهما لباسهما من  
 تقوى الله وطاعته قاله مجاهد ليريهما سوانتهما فيه قولان احدهما سوء  
 اجسادهما من العورة حين خرجا من لباسهما وهو مقتضى قول ابن عباس  
 والثاني سوء مصيبتها حتى خرجا من تقوى الله وطاعته وهو مقتضى  
 قول مجاهد **قوله عن رجل** انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترون  
 فيه وجهان احدهما قومه وهو قول الجمهور والثاني قبيله قاله السدي  
 من حيث لا ترونهم بحيث لا يعلمون مكرهم وفتنتهم **قوله عن رجل**  
 واذ افعلوا فاحشة فالواحد ناعليها ابانا في هذه الآية ثلاثة  
 اقاويل احدها انها وردت في العرب الذين كانوا يطوفون عمرة  
 والفاحشة التي فعلوها كشف العورة وهذا قول اكثر المفسرين والثاني  
 انها في عبادة الاوثان والفاحشة التي فعلوها الشرك **قوله**  
 الحسن والثالث انها اتخذ الجيرة والسايبة والوصيلة والحام قاله  
 الطبري **قوله عن رجل** نك اسرني بالفسط فهو جبان احدهما  
 بالمدق والثاني بالعدل وانتم اوجوهكم عند كل مسجد فيه اربعة  
 تاويلات احدها منه توجهوا حيث كنتم في الصلاة اليه للعبادة  
 قاله مجاهد والثاني معناه اجعلوا سجودكم خالصا لله دون ما سواه  
 من الاوثان والامثال قاله الربيع بن اسحق والثالث معناه اقصدوا  
 المسجد في وقت كل صلاة اسر بالجماعة لعاند باعده الاكثريين وحيثما  
 عنه الاقلين والرابع ان اي موضع ادركت فيه وقت الصلاة فصلي فيه  
 فانه مسجد ولا توخرها الي حضور المسجد وارعوه محليين له الدين  
 بخمسة وجهين احدهما يعني اقرؤوا بالوجه انية واخلوا من الطاعة  
 والثاني اذ غلبوا اليه في الصلاة لعل الدين كما بدكم تعودون



فيه اربعة اقارب واحد ما كان به اثم شقياء سعيد اذ قد تمتثون يوم  
القيامة قاله بن عباس الثاني كما بداكم فامن بضعكم وتمتعكم قد قد  
تمتعون يوم القيامة وروى ابو سفيان عن جابر عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال تمتث كل نفس على ما كانت عليه والثالث كما خلقكم ولم  
تكونوا شيئا فتودون بعد الفناء احياء قاله ابن عباس الحسن وابن زيد  
والرابع كيدكم لا تكون شيئا كذلك تمتثون يوم القيامة وروى  
سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تمتث الناس  
حفاة عراة غرلا واول من يكسى ابراهيم عليه السلام ثم قرا كما بداكم  
اول خلق نعيده الله **قوله عز وجل** يا بني ارم خذوا زينتكم عند  
كل مسجد فيه اربعة اقارب واحد ما كان ذلك واد في ستر العورة  
في الطواف علي ما تقدم ذكره قاله بن عباس والحسن وعطاء وقتادة  
وبن جبير وابراهيم والثاني انه واد في ستر العورة في الصلاة قاله  
بما عدا ابن جابر والثالث انه واد في التزين باجل اللباس في الجمع  
والاعباد والرايع وهو شاذ انه اراد به المنطق لتسريع الميتة وكلوا  
واشربوا يعني ما احله الله لكم ويجوز ان يكون هذا المراد بالتوسع  
في الاعباد ولا تسرفوا انه لا يجب المسرفين فيه تلك ثمة تاويلات احدها  
لا تسرفوا في التزين قاله السدي والثاني انه معناه لا تاكلوا حراما  
فانه اسراف قاله بن زيد والثالث لا تسرفوا في اكل ما زاد علي المشبع  
فانه مضر وقد جاء في الحديث امل كل داء البقرة يعني التخمير  
ويجوز ان يؤول اليه لا تسرفوا في الاتفاق وقوله لانه لا يجب للفرقة  
يجوز ان يؤول اليه احدهما ان يجب انفا لم في السرف والثاني  
ان يجب في انفسهم لاجل السرف **قوله عز وجل** قل من حرم زينة الله  
التي اخرج لعباده يعني ستر العورة ورد العلمين تركها من العرب

ين

في الطواف ويحتمل ثانيا ان يريد زينة اللباس ثم قال والطيبات من الزينة  
فيه قولان احدهما انهم كانوا يحرمون في الاخراج اكل السين واللبس قاله  
ابن زيد والسدي والثاني انها الجمرة والمسماوية التي حرمها علي  
انفسهم قاله الحسن وقتادة وفي طيبات الرزق قولان احدهما انه  
المستلذ والثاني انه الحلال كل شيء للذي بن لسنا في الحياة الدنيا خالصة  
يوم القيامة يعني ان الذين اسوا في الحياة الدنيا لم الطيبات من الرزق  
خالصة يوم القيامة لانهم في القيامة يجتنبون بها وفي الدنيا قد تشركهم  
الكفار فيها وفي قوله خالصة يوم القيامة وجهان احدهما خالصة  
لهم من ذنوب الكفار والثاني خالصة من منكر او ما تم **قوله عز وجل**  
قل انما حرم زني الفواحش ما ظهر منها وما بطن منه وجهان احدهما  
ان الفواحش الزنا خالصة وما ظهر منها المنكح الفاسدة وما بطن الزنا  
الصريح والثاني ان الفواحش جميع المعاصي وما ظهر منها افعال الجوارح  
وما بطن اعتقاد القلوب والاثم والبقي يعني الحق منه وجهان  
احدهما ان الاثم الخيانة في الامور البقي التعدي علي القريب والثاني  
الاثم الخمر والبقي السكر قاله الشاعر

نشرت الاثم حتى قيل عقال كذا كذا الاثم يذهب بالعتول

وسمي الخمر بالاثم والسكر بالمعنى لحدوثه منها **قوله عز وجل** ولكل  
امته اهل نبيه تلك ثمة اتفاقا ويل احدها وكل امته كتاب فيها قضاؤه الله  
عليهم من سعادة او شقاوة من عذاب او رحمة فالجواب الثاني وكل  
امته نبي يدعهم الي طاعة الله وينهاهم عن معصيته قاله معاذ بن حنبل  
والثالث لكل امته اهل نبيه الله من حيلة وقضاؤه عليهم من وفاة  
ويحتمل ان يعاد لكل امته مدة بتقون فيها على دينهم الى ان يجدوا فيه  
الاختلاف فاذا اهل احلهم فيه قولان احدهما احل من ثم والثاني



اجل عذابهم قاله جويبر لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون بمحمل  
وجيبر احدهما لا يزيد اجل حياته ولا ينقص والثاني لا يتقدم عذابهم  
ولا يتأخر **قوله عن رجل** اوليك بينا لهم نصيب من الكتاب  
فيه حزمة تاويلات احدها هو عذاب الله الذي اعد لممن  
اشرك قاله الحسن والسدي والثاني ما سبق لهم من الشقا والسعادة  
قاله بن عباس والثالث نصيبهم من كتابهم الذي كتبنا لهم او  
عليهم باعمالهم التي عملوها في الدنيا من خير او شر قاله قتادة  
والرابع نصيبهم مما كتب لهم من العبر والرزق والهم قاله  
الربيع بن انس وبن زيد حتى اذا جاءتهم رسالتنا بنوهم في توفي  
المرسل لهم منا قولان احدهما انها وفاة الموت في الدنيا التي يتوبونهم  
عندها الملائكة والثاني انها وفاة المشرق في النار يوم القيامة  
قاله الحسن **قوله عن رجل** حتى اذا داركوا فيها جميعا يعني في النار  
ادرك بعضهم بعضا حتى استكملوا فيها قالت اخر امر لا ولا هم  
يعني الاتباع للقادة لانهم بالاتباع لم يتأخروا عنهم وكذلك  
في دخول النار تقدم القادة على الاتباع هربا مولاه اعدلونا  
فانهم عند اضعاف من النار يريد باحد الضعفين عذابهم على  
الكفر والآخر عند ابر على الاغواء ويمثل هذا القول من الاتباع وجهين  
احدهما تخفيف العذاب عنهم والثاني الانتقام من القادة  
بمضاعفة العذاب عليهم فاجابهم الله قال كل ضعف يعني انه  
وان كان للقادة ضعف العذاب لان احدهما بالكفر والآخر  
بالاغواء فكما انها لا تتابع ضعف العذاب وهذا قول الجمهور  
وان ضعف التي من يارة مثله وفيه وجه ثاني قاله مجاهد ان  
الضعف من اسما العذاب **قوله عن رجل** ان الذين كذبوا باياتنا

وسلكوا

واستدبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السما فيه فستأقارب احدها  
اي لا تفتح لارواحهم لانها لا تفتح لروح الكافر وتفتح لروح المؤمن  
قاله بن عباس والسدي والثاني لا تفتح لدعائهم قاله الحسن  
والثالث لا تفتح لاعمالهم قاله مجاهد وابراهيم والرابع لا تفتح لمرابيات  
السما لدخول الجنة لان الجنة في السما وهذا قول بعض المتأخرين  
والخامس لا تفتح لهم ابواب السما لتروى الرحمة عليهم قاله بن جرير  
ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط فيه قولان احدهما ان  
سم الخياط ثقب الابرة قاله بن عباس والحسن ومجاهد وعكرمة  
والسدي والثاني ان سم الخياط هو السم القاتل الداخل في مسام  
الجسد الخفي في الجمل قراتا احدهما وهي قراءة الجمهور بفتح  
الجيم وتخفيف اليم وهود والقوايم الاربعة والثاني الجمل بضم  
الجيم وتشديد اليم وهو القلس الغليظ هذه قراءة سميين جبر  
واحد يدروا يعني ابن عباس وكان ابن عباس يتاول اندحبل السفينة  
ومضى الكلام انهم لا يدخلون الجنة ابد الا لا يدخل الجمل في سم  
الخياط ابد او ضرب المثل بهذا البلع في اياسهم من ارسال الكلام والطلاقة  
في النبي والعرب تضرب هذه المبالغة قال الشاعر

اذا انتاب الغراب انتيت اهل وعاد القار كاللبن الحليب

**قوله عن رجل** لهم من جهنم مهارة قال الحسن من فرش من نار والمهاد الوسا  
ومنه احد مهدي النبي ومن فوقهم غواش فيها ثلاثة اوجه احدها  
انها الهمم والثاني الدباس والثالث النمل قاله الحسن والمراد  
بذلك ان النار من فوقهم ومن تحتهم فصر عما تحتهم بالمهاد وعما فوقهم  
بالغواش **قوله عن رجل** وترعنا ما في صدورهم من عمل فيه اربعة  
اوجه احدها الامور البدع قاله سهل بن عبد الله والثاني







اذا كان يوم القيامة نادى اصحاب الارواح **قول من رجل** من الماد عمارتكم  
 فيه وجهان احدهما من ما ارعته ومما رزقكم الله من القربة والثاني  
 من ما ارحم به ومما رزقكم الله من النعم **قول من رجل** ولقد جئناكم  
 بكتاب يعني القرآن ففصلنا على علم فيه وجهان احدهما بينا ما فيه  
 من الحلال والحرام على علم بالمسلمة والثاني ميزناه المدي من  
 الضلالة على علم بالشراب والعقاب مدي ورحمة يمتل وجهين  
 احدهما ان المدي البرمات والثاني ان المدي الارشاد والرحمة  
 الدليل **قول من رجل** هل ينظرون اي هل ينظرون فصور عن  
 الانتظار بالنظر لا تاويله اي تاويل القرآن وفيه وجهان احدهما  
 عاقبة من الجزا قاله الحسن والثاني ما فيه من البعث والنشور  
 والحساب هو يوم ياتي تاويله وفيه وجهان احدهما القفاريه  
 قاله الحسن والثاني عاقبة ما وعد الله به في الدنيا والاخر قاله  
 الكلبي يقول الذين نسوه من قبل فيد قولان احدهما معنى نسوه  
 امرضوا عنه فصاروا لمنسى قاله ابو جندب والثاني تركوا العمل به قاله  
 الزجاج قد جات رسول ربنا بالحق يجمع وجهين احدهما انما الله  
 في الدنيا يكتب المنة والثاني الملائكة عند المعايمة بما بشرهم  
 بنز الثواب والعقاب **قول من رجل** ان ربكم الله الذي خلق  
 السموات والارض في ستة ايام وفي ترك تعجيل خلقها في اقل الزمان مع  
 قدرته على ذلك لدرجة اوجه احدهما ان الله تعالى في يومه وحال  
 بعد حال ابلغ في الحكمة وادب على صفة التدبير لتوالي مع الاوقات  
 بما ينشئ من المخلوقات تكرار المعلوم بانه عالم قادر معترف بالصور  
 على احدثان وجهين احدهما على مستيعة والثاني ان ذلك لا اعتبارا للملائكة خلق  
 من بعد شي والثالث ان ذلك ترتيب على الايام الاحد والاثني

والثلاثة والاربعة والخمسة والجمعة والجمعة والجمعة والجمعة  
 قاله مجاهد والاربعة ليعلمنا بذلك الحساب لان احد الحساب كله من ستة  
 ومنه يتفرع سائر العدد قاله بن جبرك ثم استوي على العرش فيه  
 قولان احدهما استوي امر على العرش قاله الحسن والثاني  
 استوي على العرش كما قال الشاعر

فقد استوي بشر على العراق من غير سيف ودم مدهراق

وفي العرش ثلاثة اقارب احدهما انه الملك كنعنة بالعرش والسرير  
 لعارة ملوك الارض في الجلوس على الاسرة كما بن جبر والثاني انه السموات  
 كلها لانها ستقف وكل ستقف عند العرب من عرش قاله ابن عباس في خاوية  
 على عرشها اي على ستوفها والثالث انه موضع في السماء معلقا اثرها  
 محبوب عن ملائكة السماء يعني الليل النهار اي يعني طلة الليل  
 منو النهار لا يطلب حثيثا لان سرعة تقارب الليل والنهار فيجعل كل واحد  
 منها كالطالب لعاصبه والشمس والقمر والنجوم مسجرات باسم يجمع  
 وجهين احدهما من دلالات بقدرته والثاني جاريات حكمه الاله الخلق والامر  
 يجمع وجهين احدهما انه مالك الخلق ويدبرهم والثاني اليه اعادهم  
 وعليه سبحانه انهم **قول من رجل** ادعوا ربكم تضرع وخفية وفيه وجهان  
 احدهما ان الرعية والرعية قاله بن عباس والثاني التضرع التذلل  
 والخضوع والخفية اخلاص القلب ويجمع ان التضرع البدن والخفية  
 اخلاص القلب لانه لا يجب المفتد من يعني في اله عاوي الاعمال تلك  
 اقارب احدهما انه يسبيل ما لا يستقيم من منازل الاشياء قاله ابو  
 جندب والثاني ان يدعوا بالدعوة والملك على لا يستقيم قاله  
 مقاتل والثالث ان يرفع صوته باله عار وفيه وجهان الهمد  
 عن ابي موسى الاستعير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في غمارة



فما شرفوا علي واد فعمل الناس يكبرون ويملكون ويرفون امواتهم  
 فتاله ايها الناس ارموا علي انفسكم انكم لا تموتون اثم ولا غايبا انكم  
 تدعون سمعيا قريبا انكم **قول** **عز وجل** ولا تقسدا في الارض  
 بعد املك حيا فيه خمسة اثار يل احدها لا تقسدا ابا لكم بعد  
 اصلها بالايان والثاني لا تقسدا بالظلم بعد املاهما بالعدل  
 والثالث لا تقسدا عما بالمعصية بعد املاهما بالطاعة قاله الكلبي  
 والرابع لا تقسدا ما بتكذيب الرسل بعد املاهما بالوحي والخامس  
 لا تقسدا ما تقتل المؤمن بعد املاهما ببقائه قاله الحسن بن وادعون  
 خوف وطع في ثوابه والثاني خوف من الرد وطمع في الاجابة  
 ان رحمة الله قريب من المؤمنين فان قيل فلم تستطع الهان قريب  
 والرحمة سوتة فمن ذلك جوابان احدهما ان الرحمة من الله  
 انعاما منه قد ذكر عليه المعنى وهو الرحمة قاله الفراء  
 كما قال عروة بن خزام

من شدة لاعف منك قريته فندوا ولا عفا منك بعيد  
 فاردت بالبعيد مكانا فاستطاعها اراد ما بالقرين فثبت لها  
**قول** **عز وجل** والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه فيه جهان  
 احد مما هو قول بعض اصحاب الخواطر ان المراد بالبلد الطيب  
 من القلب النقي لان القلب محل المعقنات ومصدر الافعال  
 وقوله يخرج نباته باذن ربه اي بما امر الله به من الايمان وافعال  
 الطاعات والذبي حيث يعني من القلوب لا يخرج الا نكدا  
 بعض بالانفكاك المعامي والقول الثاني وعليه جمهور المفسرين انه  
 محمول على الناس من بلد الارض فغلب هذا في الطيب اربعة اوجه  
 احدها يعني انه طيب بترتبه والثاني انه رخص سمك والثالث

انفكاك

كثرة

كثرة علمائه والرابع عدل سلطانه يخرج نباته باذن ربه فيه تلك ثمة  
 اوجه احدها انه حسن زرع وجوده ثمان اذ قيل ان المراد به  
 لميب التربة ويكون قوله باذن ربه اي بلائيه ولا تعبد والثاني انه  
 مصلح امله اذ قيل ان المراد بالطيب كثرة علمائه ويكون قوله  
 باذن ربه اي بتدبير ربه والثالث كثرة امواله وحسن اذ قيل الله  
 ان المراد بالطيب عدل سلطانه ويكون قوله باذن ربه اي بامر ربه  
 والذي خبت يعني من البلد ولا يخرج الا نكدا منه ثلاثة اوجه  
 احدها ان النكد الكد والتنب قاله ابن عباس والثاني ان النكد  
 القليل الذي لا يتفنع به قاله السدي الثالث المر بجر المانع  
 من خيره ومنه قوله الشاعر

واعط ما اعطيه طيبا لاخير في المنكود والنكد.

كذلك تصرف الايات يتمل وجهين احدهما تتابع الجمع والدليل والثاني  
 تصرف في ضرب الاستدلال لتوم يستلزم ويتمل وجهين احدهما  
 بهندون والثاني يضلون ومنزلة الشكر بعد منزلة القول وهذا  
 مثل ضرب الله للمؤمن والكفر كالارض الحسنة المسجدة قاله ابن عباس  
 والحسن ومجاهد ومقاتلة والسدي **قول** **عز وجل** بسطة  
 فيها قولان احدهما القوة قاله يزيد بن ثابت بسطة اليد بين  
 وطول الجسد قيل انه كان اقصر من طوله اثنى عشر ذراعا ويتمل  
 قولنا ثلثا انه انبساط الاعلى فاذا كروا الا اسديه وجهان احدهما  
 نعم الله والثاني فهو الله قال الشاعر

استغنى لا تدع القزاة ولا يقطع رحما ولا يجنون الا

**قول** **عز وجل** رحمن ونحسب فيه ثلاثة اوجه احدها انه  
 العذاب قاله زيد بن اسلم والثاني انه السخط قاله ابن عباس والثالث



الرحمن والرحيم واحد الا ان الزاي قلبت سيناً قلبت  
السبح شاء في قول الشاعر .

الالهة الله في السموات . مروي عن يربوع ليام الذات .

ليستوا ابا عفاف ولا اكباً .

يريد الناس والياس **قوله عن رجل** في اسما سميتوا يعني  
الامنام وفي مراده بتسميتهم لها وجان احد مما في تسميتها الهة  
بيده ونها والثاني انه تسميتهم ليعفها انه يستقيم المطر والاخر  
انه ياتيهم بالرزق والاخر انه يشفي المرضى والاخر انه يجمعهم  
في السور وقيل انه ما امرهم مود الا بتوحيده الله و الله عن ظلم الناس  
فابوا وقالوا من الله منا قوة فاعلوا **قوله عن رجل** هذه ناقة الله  
لكن اية في الاية مناد جنان احدهما ان الاية الفريضة قال وانزلنا  
فيها ايات ايم في مناد يكون معنى الكلام هذه ناقة الله عليكم فيها  
فرض ان تدروها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسواي لا تغفروها  
والثاني انها الملكة العادلة على قدرته والاية فيها ايتان احدهما  
انها خرجت من شجرة طلسا تخضت بها لا تخض المرأة ثم انفطقت عنها  
على المنفعة التي طلبوها والثانية انه كان لها شرب يوم ولم شرب يوم  
يؤم بينهم لا تقرب فيه ما هم حكي ذلك عن ابي الطفيل والسدي  
وبن اسحاق **قوله عن رجل** وبواكم في الارض فيه وجنان احدهما  
يعني انزلكم في الارض وفي ارض البحر من الشام والمدينة والثاني اي امكنكم  
فيها من منازل تاودون العبادة منه قولهم بوائه منزلاً اذا امكنتم منه  
لياريم اليه قال الشاعر .

وبويته في ميم معشره . فتم في قومها منوا بها .

ايه مكنت من اكلهم في ميم النبي . تتخذون من سهولها قصورا .

والقصور

والقصور ما تشيد وعلام من المنازل . اتخذوها في سهولها من ليفيفوا  
فيها وتختون من الجبال يوتون لتكون مساكنهم في الشتاء لا هنا اخص  
وابقوا في فكانوا طوال الامال طوال الایمار له فاذا ذكرنا الله  
فيه ما قدمنا من الوجهين احدهما فقه الثاني مبروه ولا تتواني الارض  
مفسدين فيه وجنان احدهما لا تهلوا فيه بالمعاصي والثاني لا تنصروا  
العبادة غير الله وفي الميت وجنان احدهما انه السعي في الباطل  
والثاني انه الفعل الموديل غير فاعله **قوله عن رجل**  
فاخذتم الرحفة فيها قولان احدهما انه حركة الارض فضطرب  
من تحتهم ومن النزلة التي اهلكوا بها ناله بن عباس والثاني انها العينة  
قاله مجاهد والسدي له فاصبحوا في دارهم جائسين قال محمد بن سريان  
السدي كل ما في القرآن من دارم بالمراد به مدية وكما فيه من  
ويارم فالمراد به مساكم وفي الجان قولان احدهما انه البارك علي  
ركنيتهم كما هم اصحوا موبي على هذه الحال والثاني اصحوا كالمراد بالخاتم  
لان الصامته احرقتهم وقيل انه كان بعد العصر فتولي عنهم اي خرج  
من بين اظلم وقيل ان ما لما خرج عنهم الى رسله فليطعن بمن اسن  
معه من قومه ومم مائة وعشرة وقيل انه لم يهلك الله ونيها بين اظلمها  
**قوله عن رجل** اناس ينظرون فيه وجنان احدهما من اثبات  
الادبار والثاني ينظرون بايتان النساء في الالهة ارقال الشاعر .

قوم اذا طار بواشد وما ازرهم . عن النساء ورواها طاس .

فاًجيناها واحله فيه وجنان احدهما فخلصناه والثاني على نجوة  
من الارض وقيل ان امله ابتناه واسمها زينا رعيان الغابرين  
فيه ثلاثة اوجه احدهما من الباقيين في الهدى والغابرين ومنه  
**قوله الراحبن** .



فما في محمد مد ارغفر له . الاله ما مضى وما مضى .  
 والثاني من الغابرين في النجاة من قولهم قد غبر عنا فلان وسانا  
 اذا غاب قاله الشاعر .  
 افبعدنا وبعد لم يرجع الغابرا **الفصل ج** .  
 والثالث من الغابرين في النجاة لما في قوله تعالى ابو عبيدة  
**قوله عز وجل** ولا تقعدوا بكل صراط توعدون الصراط  
 الطريق قال الشاعر .  
 حشونا ارضهم بالجيل حتى تركنا ماذل من الصراط .  
 وفي المراتب ثلثة ثلثة اولها احد ما تقعدون على الطريق الى شعيب  
 يوزون من قصده لك بيان ويخوفونه القتل قاله ابن عباس والحسن  
 بن محمد وقتادة . والثاني انه نهم عن قطع الطريق قاله ابو هريرة  
 والثالث انهم المشركون نهم عن عشر اموال الناس وقعدون  
 عن سبيل الله من امن بتفونه عوجا بجملة وجهين احدهما تصدون  
 المسلمين عن طاعة الله وعبادته والثاني تصدون من اراد الايمان  
 بالغوايم ومخادعته وتنفون عوجا قال قتادة يعني تنفون السبيل  
 عوجا عن الحق والفرق بين العوج بالكسر وبين العوج بالفتح  
 ان العوج بالكسر ما كان في الدين وما لا ترب والعوج بالفتح  
 ما كان في العود وما يربي . واذكر اذ كنتم قليلا فكثركم **حكي**  
 الزجاج فيه ثلثة تواجده احدها لثمة كماله قاله ابن عباس  
 وذلك ان مدين بن ابراهيم تزوج زينب بنت لوط وولد له مدين منها والثاني  
 كثركم بالغنا بعد الفقر والثالث كثركم بالقوة بعد الضعف وذكر  
 بعض المنسرين وجها رابعا انه كثركم بطول الاعمار بعد قصرها من قبل  
**قوله عز وجل** قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد اذ

بخانا الله منها والفرق بين الملة والدين ان الملة ما شرعه الله  
 والدين ما اعمتقد . الناس تقربوا الى الله بفنائه كل دين ملة وليس كل  
 ملة دين فان قيل فالعود الى الشئ الرجوع اليه بعد الخروج منه فكل كانت  
 شعبة على ملة قومه من الكفر **حكي** ان عدنا في ملتكم فنرى الجواب عنه  
 ثلاثة اوجه **احدها** ان الله . كما يتبع شعبا من قومه الذين  
 ما نوا قبل اتباه على ملة الكفر والثاني انه قال ذلك على التوم انه لو كان  
 عليه لم يعد اليها والثالث انه يطلق ذكر العود على المبتدئ بالفعل  
 وان لم يسبق منه فعل مثله من قولهم قد عاد اليه من فله منكره وان لم  
 يسبقه بمثله ومثله قول الشاعر  
 . ولين كانت الايام احسن مراء الى لقد عادت لمن ذنوب .  
 . اي دون خطو العيش من امره . كروب على اثار من كروب .  
 ثم قال وما يكون لنا ان نفود منها الا ان يشاء الله ربنا فيه قولان احدهما  
 ان يعود في القرية الا ان يشاء الله قاله بعض المتكلمين والثاني وهو  
 قول الجمهور ان نفود في ملة الكفر وعبادة الاوثان فان قيل فانه  
 تعالى لا يشاء عبادة الاوثان فوجه هذا القول ان شعبا من الجواب  
 عنه من ثلثة اوجه احدها انه قد كان في ملتهم يميز التمسك به  
 والثاني انه لو شاء عبادة الله لكانت عبادة له لانه شاءه كعبدة  
 بتعظيم الحجر الاسود والثالث ان هذا القول ينشعب على التسمية  
 والامتناع لقوله حتى بلغ الجمل في اسم الخياط ولقولهم حتى يشيب الفراء  
 ثم قال ربنا انج بينا وبين قومنا بالحق وانت خير القانتين فيه وجمان  
 احدها اكشف بينا وبين قومنا وبينه قالة قتادة والثاني احكم  
 بينا وبين قومنا بالحق وانت خير الحاكمين وذكر الفران عي ان يسمون  
 القاضي الفاع والفتاح وقال غيره لفته مراد قال الشاعر



• الا يبلغ بينهم رسولا • باي من فتاحكم غنى •

وقد قال ابن عباس لا ادري ما اقول • ربنا افنج بين قومنا باحق  
وانت خير الناصحين حتى سمعت ذيب بن ثعلبة يقول تعالى انا نكح بيني اقامتيك  
وقبل انه مسمى بذلك لانه يفتح باب العلم الذي قد اطلق على غيره فان قيل  
فما معنى قوله بالحق ومعلوم ان الله لا يحكم الا بالحق فنقول الجواب عنه اربعة  
وجه احدها انه قال ذلك صفة لحكمه لا طلبا له والثاني انه سأل  
الله ان يكشف الخافقين قومه انه على حق الثالث ان معناه احكم بيننا  
لدي الحق قاله بن جرير الرابع احكم في الدنيا بنصر الحق قاله  
السدي **قوله عز وجل** لان لم ينصوا فيها اربعة تاويلات احدها  
ما لم يقيموا فيها قاله ابن قتيبة والثاني كان لم يقيموا فيها قاله  
الاخضر والثالث كان لم يقيموا فيها قاله قتادة والرابع كان لم يجرط  
فيها قاله ابن عباس الذين كذبوا شحبا كانوا ام اخا سر بين فيه  
وجهان احدهما باللفظ والثاني بالملك قاله بن عباس **قوله**  
**عز وجل** الا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء في اربعة اقاويل  
احدها ان البأساء الفخار والضراء في الامراض والشدائد  
قاله الحسن الثاني ان البأساء الجوع والضراء الفقر قاله بن جرير  
والثالث ان البأساء البك والضراء الزمانة والرابع ان البأساء  
ما نالهم من الشدة في انفسهم والضراء ما نالهم في انفسهم حكاه بن عيسى  
ويجوز قولنا ما ان البأساء المحروب لا لعلمهم بغير موت فيه  
وجهان احدهما يتوبون والثاني يدعون قاله بن عباس **قوله**  
**عز وجل** ثم بعد لنا مكان السينة المستنة فيه وجهان احدهما مكان  
الشدّة الرخا قاله بن عباس والحسن وقاتادة ومجاهد والثاني  
مكان الميسر والشر حتى عنوا فيه اربعة اقاويل احدى عن علي بن

عجل

عجل بن رباح والسدي قال لسيد

• واناس بعد قتل قد غفوا • وكثير زال عنهم فانقل •  
والثاني حتى اعرضوا قاله بن جرير والثالث حتى سر قاله قتادة والرابع  
حتى سمعوا قاله الحسن ومنه قوله بشر ابن ابي حازم •  
• فلما ان غفوا صاب ملا • تسنن مع ضانيه اروزان •  
وقالوا قد صس ابانا المر والسرايمه الشدة والرخا يبنون  
ليس البأساء الضراء عتوبه علي تليد واغماهي شارة الله في خلقه  
ان بعد كل خصب جدد وبعد كل جد بخصب **قوله عز وجل** لا فتحنا  
عليهم فيه وجهان احدهما الرزق قاله السدي والثاني لوسنانه بركات  
من السماء والارض بركات السما والارض بركات الارض النبات والثمار  
ويجوز ان تكون بركات السما قبول الدعاء بركات الارض تسهيل الحاجات  
وفي قوله فهم لا يسمعون اي لا يعقلون كما يقال في الصلاة سمع الله من  
عمده اي قبل الله من جمده وقال الشاعر •  
• دعوت الله حتى خفت الا يكون الله سمع ما اقول •  
ايه يقبل **قوله عز وجل** واقد جاتهم رسلهم بالبينات يجمل وجين  
احدها لما بان انه معز وبرهان والثاني لما بان انه خير وصلاح •  
فما كانوا اليومنوا بما كذبوا من قبل من قبل وقت ان اخذ الله ميثاقهم حين  
اخرجهم من ظلمات قاله السدي والثاني لما كانوا اليومنوا عند بني الرسل  
بما سبق من علم الله انه يكتوبون به يوم اخرجهم من سلبهم قاله ابن جرير  
ثالثا كانوا اليومنوا لاجلنا لم بعد ملائمتهم بما كذبوا قبل ملائمتهم كقولهم ولورودوا  
لما كانوا عن قتال مجاهد **قوله عز وجل** وما وجدنا لآلئهم من عهد  
الاية في قوله من عهد قوله • احدهما ان العهد الطاعة يريد وما وجدنا  
لاكثرهم من طاعة لابيهم لانه قال بعد • وان وجدنا اكثرهم لفاسقين



ويكون من في هذا الموضع علي هذا التأويل زائدة والثاني انه محمول على ظاهر  
العهد أي من وفا بعده وفي المراد بالهد من الله ثم اتوا بهل لحدما  
الميثاق الذي اخذه الله عليهم في ظهورهم قاله ابو جعفر الطبري والثاني  
ما جعله الله في عقولهم من وجوب المعرفة وان الله هو المسم قاله  
ابن عيسى والثالث انه ما عهد اليهم مع الانبياء ان يبصروه ولا يتركوا شيئا  
قاله الحسن وفي قوله لفاستفين وجهان احدهما يعني خارجا  
عن طاعتنا والثاني خائفا في عهد ومذايد ر علي ان العصاة اكثر من المؤمنين  
حقيق علي ان لا اقول علي الله الا الحق في حقيق وجهان احدهما حريص  
قاله ابو حمزة والثاني واجب ما خور من وجوب الحق وفي قوله الا الحق وجهان  
احدهما الا الصدق والثاني الا ما فرضه علي من الرسالة **قوله عز وجل**  
قالوا ارجيئ فيه قولان احدهما معناه افرح قاله ابن عباس والحسن  
والثاني احييه قاله قتادة والكافي وارسل في المداين  
حاشرتين قال ابن عباس مرم امحاب الشرط وهو قول الجماعة ارسالهم  
في هشر السمر وكانوا اثنين وسبعين رجلا **قوله عز وجل** ان الف  
معصاك قال ابن عباس المعصا اول ايات موسى وكانت من ايات الجنة  
طولها عشرة اذرع بطول موسى فعد باب فرعون فالتى عليه الفرع  
نشاب فمخب بالسواد استحياء من قومه فكان فرعون اول من  
خضب بالسواد فاذا هي تلفت معنى تلفت هو سرعته التناول الا  
ان المراد هنا سرعته ابتلاعه بالتم قال ابو حاتم وهي بعض القرائن  
تلقم بالميم والتشد يد قال الشاعر

انت عسى موسى ان لم تزل تلف ما ياكله الساهر  
وفي يا فكون وجهان احدهما معناه يقبلون ومنه الموت فكذلك المتقلب  
قاله بن عيسى والثاني يكذبون لان الاكاذب هو الكذب قاله مجاهد

فان قيل

فان قيل فلم امر موسى بالسحر ان يلقوا و ذلك منهم كثر لا يجوز ان يامر به  
بنو نيل من ذلك هو بان احدهما ان منهن امر ان تلتهم محققين  
فالتقاء الثاني التوا على ما يبع ويجوز لا يلح ما ينسد ويستحيل  
وقوله فوق الحق اي ظهر الحق قاله الحسن وسجادة في الحق الذي  
ظهر قولان احدهما ظهرت عصا موسى في حال السحر والثاني ظهرت  
نبوة موسى على ربوبية فرعون **قوله عز وجل** والذين آمنوا  
في سجودهم قولان احدهما انهم سجدوا لموسى تسليما له وايماناً به  
والثاني انهم سجدوا لله اقرارا بربوبيته لا منهم قالوا انما نرب العالمين  
رب موسى وهارون في سجودهم قولان احدهما ان الله المهيمن  
ذلك لطفنا بهم والثاني ان موسى وهارون سجدوا لله عند  
ظهور الحق على الباطل فاقبلوا بها في السجود طاعة **قوله عز وجل**  
وقال الملا من قوم فرعون اية اما الملا من قوم فرعون فيهم ثلثة  
اذا يدل احدهما انهم اشرافهم والثاني رؤسائهم والثالث انهم الرضا  
والاشراف لا نسماهم والفرق بين الرضا والنفر وجهين احدهما  
كثرة الرضا وقلة النفر والثاني قوة الرضا وضعف النفر وفي  
تسميتهم بالملا وجهان احدهما لانهم لا يبيلون بما يراد منهم والثاني  
لانه ثلثة التوسيس هيتهم وفيه وجه ثالث لانهم يملون عند راي الجالس  
فان قيل فما وجه اقامتهم علي الا انكار فرعون مع عبادتهم له قيل  
لانهم راوا منه خلقا عادته وعادة الملوك في السطوة من اظهر  
العبارة وخالف دمان ذلك من لطف الله به موسى وفي لينسذ راني الارض  
وجهان احدهما لينسذ وانها بعبادة غيرك والله اعلى خلقك ودينك  
والثاني لينسذ فيها بالقبلة عليها واحده فوجه منها ثم قال له  
ويذكر والفتن فان قيل فما وجه قولهم ذلك له ولم تقدمه فقولهم



انما رتبكم الاعلى قبيل الجوامع من ذلك من ثلاثة اوجه احدها انه  
كان يعبد الاصنام وكان قومه يعبدونه قاله الحسن والثاني انه كان  
يعبد ما يستحسن من المفقود لذلك اخرج السامري لمجلا حبيد اله  
خوار فقال هذا الحكم واله موسى نفسه وكان مبعودا في قومه قاله  
السدي والثاني انه كانت اصنام تعبد ما قومه تقربا اليه قاله الزجاج  
وقرا بن عباس والامتك اي وعبادتك قال وكان فرعون يعبدوا يعبد  
وعلى هذه القراءة سقط السؤال وذكر ابن قتيبة في هذه  
القراءة تاريخه ثانيا والعرب تسمى الشمس الالهة ويستشهد  
بقول الاعشى .

ولم اذكر الرب حتى اتممت . قبل الالهة منها قريبا .  
يعني الشمس فيكون تاريخ الالهة ويذكر الشمس حتى يبعد  
فعلي هذا يكون السؤال متوجها والجوامع عنه ما تقدم قال  
سقطت ابناهم ويستحيي بناسم انما عدد عن قتل موسى الى قتل  
الابنا لانه علم انه لا يقدر على قتل موسى اما القوتة واما لما قصرت انه  
مصر وف عن قتله فعدل الى قتل الابنا ليستا مل قوم موسى  
من بني اسرائيل فيفسد عن فرعون ويستحيي بناسم وفيه قولان  
احدهما اي ينتشر ارحام من فينظر ما يمتن من الولد ما خوذ من الحياء  
وهو اسم من اسماء الفرج حكاه بن بحر والثاني الاظهر ان مصناه ان  
يستقيمن احياء لضعفين من المنازعة وعجز من عن الممارعة  
**قوله عن رجل** قال موسى لقومه استعينوا بايديكم واصبروا  
يتمل وجهين احدهما انما مرر بذلك فتبالية لهم من وعيد فرعون  
كما يتول من ثلثة الشدة استعنت بايديهم والثاني انه تروى به بان الله  
سيعينهم على فرعون ان استعانوا به ثم قال واصبروا يمتل

وجهين

وجهين احدهما اصبروا على ما انتم فيه من الشدة طمعا في ثواب الله  
والثاني انه امرهم بالصبر انتظارا لنصر الله ان الارض لله يورثها  
من يشاء من عباده فيه وجهان احدهما تسليقة لقومه في ان الدنيا  
لا تبقى على احد فتبقى على فرعون لانها تنتقل من قوم الى قوم والثاني انه  
استمرهم بذلك ان الله يورثهم ارض فرعون له حكما والعاقبة للمتقين  
يتمل وجهين احدهما يزيد في الاخرة بالثواب والثاني في الدنيا بالنعم  
**قوله عن رجل** قالوا ارضنا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا  
فيه اربعة اقوال احدها ان الاذي من قبل ومن بعد اخذ الجزية  
قاله الحسن والثاني ان الاذي من قبل تنخيرهم لبني اسرائيل في اعمالهم  
لنصف النار وارسلهم في بقيته ليكتسبوا لانفسهم والاذي من  
من بعده تنخيرهم في جميع النار كله بك طعام ولا شراب قاله  
جوير والثالث ان الاذي الذي كان من قبل الاستعمار وقتل  
الانبياء والذي كان من بعد الوعيد بتجدد ذلك عليهم حكاه بن عيسى  
والرابع ان الاذي الذي كان من قبل انهم كانوا يعذبون الذين يعذبهم  
التب والاذي من بعد ان صاروا يعذبون له الذين يجعل عليهم التب  
قاله الكلبي وفي قولهم من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا قولان  
احدهما من قبل ان تاتينا بالرسالة ومن بعد ما جئتنا بالثواب والثاني  
من قبل ان تاتينا بعهد الله اليه انهم يملكون ومن بعد ما جئتنا به  
وفي هذا القول منهم وجهان احدهما انه شكوي ما اماهم  
من فرعون واستغاثة موسى والثاني انهم قالوا استبطا الوعد  
موسى حكاه بن عيسى قال عيسى ربكم ان يملك عدوكم جميع في اللفظة  
لمع واشفاق قال الحسن عيسى من الله واجبة وقال الزجاج عيسى  
من الله يقين ويمتل في هذا الموضع وجهين احدهما ان يكون ايجابا

في



والثاني ان تكون على الترجي اي ارجوا ان يفعل الله ذلك يستجلفكم  
في الارض فيه وجهان احدهما يجعلكم فيها خلفا من زعمون ويوم  
تكون خلفا من بعد سلفه والثاني يجعلكم فيها خلفا لنفسه لانكم اولياؤه  
واولياؤه خلفاؤه في ارضه وفي الارض منا قولان احدهما ان  
مصر قاله الكلبي والثاني ان الارض الشام فينظر كيف تهلوت فيه  
وجهان احدهما قريب والثاني فيعلم اولياؤه وفي قول موسى  
ذلك لقوم اسرائيل احدهما الوعد بالنصر والاستتلاف  
في الارض والثاني التمدد من الفساد فيها لان الله ينظر كيف تهلون  
فيه وجهان احدهما في طاقته والثاني في خلافته **قوله**  
**عز وجل** ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين فيه قولان احدهما  
يعني بالجويع قاله مجاهد وقتادة والثاني ان السنين المزدوب  
قاله الحسن والعرب تقول اخذتم السنة اذا تخطوا ارجذ بوا وقال  
الفراراد بالسنين الجذب والقمط عام بعد عام وقيل انهم قتلوا  
سبع سنين متواليات ونقص من الثمرات يمتثل وجهين  
احدهما ليعلموا قلة ريعها ليعلموا قلة ارتفاع البركات كجد وث  
الحامي والثاني تلفها بعد حروبها ليعلموا قلة الانتقام بعد  
ظهور العناد **قوله عز وجل** فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه  
وان نصيبهم سمية في الحسنة والسمية وجهان احدهما ان الحسنة  
الخصبة والسمية الجذب والثاني ان الحسنة السبلية والام من  
والسمية الامراض والخوف ويمثل ثالثا ان تكون الحسنة الفنى  
والسمية الفقر قالوا لنا هذه اي هذه كانت حالنا في اولنا  
وقبلنا عندنا جلالنا بان الله هو المولي لنا وان نصيبهم  
سمية بطير ابرسي ومن معه اي يتشاموا ويقولون له هذا

من اتبعنا اياك وطاعتك على ما كانت العرب تزهو الطير فتشام  
بالبارح وهو الذي ياتي من جهة الشمال وتترك بالسمانح  
وهو الذي ياتي من جهة اليمين ثم قال رد عليهم الا انما طابروا  
عند الله فيه وجهان احدهما اي حظه من العقاب والثاني ان طابروا  
البركة وطابروا الشوم من الخير والشر والنعيم والفساد عند الله لا يمنع  
فيه لمخلوق **قوله** عز وجل فارسلنا عليهم الطوفان والجراد  
والقمل والفساد وع والدم الآية اما الطوفان ففيه ستة اقاريل  
احدها انه الفرق بالماء الزايد قاله ابن عباس الثاني انه الطاعون  
قاله مجاهد الثالث الموت قاله عطاء وروى عايضة قالت قال  
النبى صلى الله عليه وسلم الطوفان الموت والرابع انما من امر الله طاف  
بهم وهو مروي عن ابن عباس ايضا والخامس لثرا المطر والريح والسند  
قائله بقول الحسن بن عرفة

عمر الحد من عرفاته حرق الريح وطوفان المطر

والسادس انه عذاب ينزل من السماء واستدل قائله  
بقول ابي النجم

رمة طوفان فت مددا نهر اساليت وشمر مددا

اي دام بهم هذا الطوفان ثمانية ايام من السبت الى السبت قال ابن  
عباس فلما زال عنهم الطوفان خرج نبات زرهم حسنا فقالوا هذه  
نعمة فارسل الله عليهم الجراد بعد شهر فاكل جميع ما انبتت الارض وبقي  
من السبت الى السبت ثم طلع بعد شهر من الزرع ما قالوا هذه ايكتفينا  
فارسل الله عليهم القمل منمته سمقا واما القمل ففيه خمسة اقاريل  
احدها انه الدابة وهو صفار الجراد لانه جهة له قاله ابن عباس  
وقتادة ومجاهد الثاني السوس الذي يقع في المنطقة قاله سعيد



ويروي عن ابن عباس والثالث البراءة قاله زيد والرابع  
التردان قاله ابو عبيدة والخامس موداد بن مسعود عن صفار قاله الحسن  
ولم يروى قاله الا مثنى

فما نفع قلبه ابنا وم وسلاسل اعداءه يا موسى

واحداهن قلته واما الضماد فواحداهن منعه وهو مشهور  
وقيل لانه كان يوجد في فرثهم وانيتم ويدخل ثيابهم فيشتد اذا لم  
لم قالوا اما الدم فقيه قوله ان احدهما ان ما شربهم كان يعبر وما  
ضبطا وكان اذا عرف القبطى من الماء صار دما واذا غرق الاسرائيلي كان  
ما والثاني انه رعان كان يعصمهم قاله زيد بن اسلم ايات  
مفعلة فيها قوله ان احدهما مبيبات لنسوة موسى والثاني مفعول  
بضمها من بعض لان هذه الايات لم تجتمع في وقت واحد وكانت قاتلت  
شرا بعد شهر فيكون في تفرقت مع الاثنا عشر اعداءه فكانت قاتلت  
اثنين شهره فاستكبروا فيه وجهان احدهما عن الاثنا عشر  
بالايات والثاني عن الايات بموسى وكانوا قوما مجرمين  
فيه وجهان احدهما كافر به والثاني متحدثين **قوله عن رجل**  
ومما وقع عليهم الرجز فيه قولان احدهما انه العذاب قاله الحسن  
ومما موقوفه وبن زيد والثاني موطن امسهم فانهم  
من القبط سبعون الف انتما قاله ابن جبير قالوا يا موسى ادخلنا  
ربك بما عهد عندك فيه ثلاثة اقاليل احدها بما تقدم اليك به  
ان تدعوه به فيجيبك كما اجابك في اياتك والثاني ومما كره به  
ان يفعل في قومك قاله السدي والثالث ان ذكر منهم على معنى  
القسم فانهم اقسموا عليه بما عهد عنده ان يدعولهم لينكسفت  
عنا الرجز لنؤمن بك وهذا قول قوم فرعون ويحمل وجهين

احدهما

احدهما الضماد قتلك يا موسى انك نبي والثاني لنؤمن بك يا الله  
انك نبي اله واحد **قوله عن رجل** لا نوايستغفون بمثل وجهين  
احدهما يستقلون والثاني يستدلون وم بنو اسرائيل مشارف  
الارض ومغارها فيه ثلاثة اقاليل احدها يريد الشرق والغرب  
قاله بن ميسرة والثاني ارض الشام ومصر قاله الحسن والثالث  
ارض الشام وحدثها وغربها قاله قتادة له التي باركتا فيها فيه  
قولان احدهما بالحصب والثاني بكنزة الاله بنار والاشجار والثمار  
وتمت كلمة ربك الحسن علي بن اسرائيل فيها قولان احدهما ان  
تمام كلمة الحسن ما رعد لم من ملك عدوهم واستغفروا في الارض  
بقوله عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويعتصم لكم وسما الحسن لا يهلك  
لانه رعد عما يحبون والثاني من قوله ونريد ان نمن على الذين استغفون  
في الارض الي قوله يذرون وفي قوله بما صبروا وجهان احدهما بما صبروا  
على اذي فرعون والثاني بما صبروا على طاعة الله **قوله عن رجل**  
ستبر ما م نبي فيه ثلاثة اوجه احدها باطل قاله الطبري والثاني  
منلال حكاة ابو اليسع والثالث مهلك ومنه لئلا يذم  
وفي تسميته بذلك قولان احدهما لان موسى مملكه والثاني  
لكسر وكل انا مكسور مشير قاله الزجاج قاله الزجاج وقال الفحاح  
من كلمة نبطية لما ذكرناه **قوله عن رجل** واذا اخبرناكم من  
الفرعون يسومونكم قاله هذه تدبير النعمة يسومونكم يسوم  
العذاب اي اشتد العذاب يقتلون اينكم ويستحيون نسائكم  
اي يقتلون اينكم سفارا ويستحيون نسائكم للاسترقاق والاستقدام  
سما را وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم فيه ثلاثة اقاليل احدها  
انما نفعه فرعون بكم من قتل الابناء واسترقاق النساء عليكم عظيم



قاله الجلي والثاني انه ابتلاء لكم واختبار عظيم قاله الاخفش  
 والثالث ان في خلقكم من ذلك ابتلاء عظيم قاله  
 ابن قتيبة **قوله عن رجل** ووجدنا موسى ثلثين ليلة  
 وانما ما بعث بها قولان احدهما ان الثلثين ليلة فمهر  
 من قطينا به والعشر بعد ما اجل المناجاة ربه والثاني ان الاربعين  
 كلها اجل المناجاة ربه اجل في الاول ثلثين ليلة ثم زيد عشر بعد  
 رقة قيل انه ذوالنعة وعشر من ذي الحجة هكذا ذكره عن مجاهد  
 وابن جريج وسروقه فتم ميقات ربه اربعين ليلة يعني ان اجتماع  
 الاجلين تمام اربعين ليلة ليدل بذلك على ان العشر هي ليال  
 وليست بساعات فان قيل فليعلم ان الفتر مع الثلاثين  
 مستكملة اربعين ليلة فامس قول فتم ميقات ربه اربعين  
 ليلة نعم ذلك ثلثين اجوبة احدها انه تأكيده في الذكر  
 فلم يمتنع والثاني كان وعد اليه الجبل الذي كان  
 فيه والثالث يعني اتمام الثلاثين بالعشر ان تكون من جملة  
 الثلاثين لا تمام لان تمام الشيء يعني منه فان قيل فلم زاد في اجل  
 وعده بعد الثلثين عشر اجعلها اجلا ثانيا فربما موعدة  
 قيل عن ذلك جوابان احدهما ان قوله تاخر واختر في الاجل  
 الاول فزاده الله لتاخره عن اجلا ثانيا ليحضره والثاني  
 لان قوله عجل والعجل بعده فزاده الله اجلا ثانيا عقوبة لهم  
 ويحتمل جوابا ثالثا لان الله مقل ذلكم اختبار القوم  
 ليميز به المؤمنين من المنافقين ويعرف به المتقين من المرتابين  
 والفرق بين الميقات والوقت وان كان من جنس ان الميقات  
 ما قدر لعل والوقت ما لا يتقدر لعل **قوله عن رجل** قاله ابن

انظر

انظر اليك الآية في سوال موسى ذلك لربه ثلاثة اقاويل احدها  
 ليرد عليه من جواب الله ما يمتنع به على قوله حين قالوا  
 لن يؤمن لك حتى نرى آية من ربك مع علم موسى بانه لا يجوز ان يرا  
 في الدنيا والثاني انه كان يعلم ذلك باستدلال فاحب ان يعلمه  
 ضروره والثالث انه جوز ذلك وظنه وان رويته في الدنيا ممكنة  
 قاله الحسن والربيع والسدي فاجابه الله بان قال لن تراي ثم اظهر  
 في الجواب ما يعلم به استحالة مسئلته فقال ولكن انظر الي الجبل  
 وان استقر مكانه فسوف تراي لان الجبل ان لم يستقر لرويته  
 فالاستحالة بذلك اولها فاما تجلي ربه للجبل معنى تجله ظهر  
 ما هو من جلاله العروس اذا ظهرت ومن جلال المرأة اذا اعلنت  
 وفي تجليه اربعة اقاويل احدها انه اظهر بآياته التي احدها  
 في الجبل لخاصري الجبل والثاني انه اظهر للجبل من ملكوته ما تدرك  
 به لان الدنيا لا تقوم لما يبرز من ملكوت السموات الثالث انه  
 ابرز قدس المنصور من العرش والرابع ظهر امره للجبل جعله دكاغية  
 اربعة اقاويل احدها يعني مستويا بالارض ما هو من قوله لهم  
 ناقة وكما اذا لم يكن لها سنام قاله ابن قتيبة بن عيسى والثاني  
 انه ساج في الارض قاله الحسن وسفيان والثالث انه صار ثرابا  
 قاله ابن عباس والرابع انه صار قطعاً قال مقاتل وكان اعظم  
 جبل مدين تقطعت قطع تفرقت في الارض صار منها بكة ثلاثة  
 اجبل ثبير وحرار وحرار بالمدينة ثلاثة اجبل رعنوي واحده  
 وورقان والله اعلم لو وخر موسى صغافرية قولان احدهما ميتا  
 قاله قتادة والثاني مغنيا عليه قاله ابن عباس والحسين بن زيد  
 قاله ابن عباس اخذته الغيبة الحسية يوم لمرة وفاق عتبة الحجة



وفيه تزلت عليه التوراة وهو يوم النحر العاشر من ذي الحجة وفيه بشر ايات  
اتركها الله في القرآن علي محمد صلي الله عليه وسلم في ثمانية عشر من سور  
بني اسرائيل له ولما افاق قال سبحانك ببت اليك فيه ثلاثة  
اقاديل احدها انه تاب من الاقدام علي المسيلة قبل الاذن فيها  
والثاني انه تاب من اعتقاده جواز رويته في الدنيا والثالث انه  
قال ذلك علي جهة التسييح وعادة المؤمنين عند ظهور ايات  
الهالة علي عظم قدرته له وانا اول المؤمنين فيه قوله  
احدهما اول المؤمنين بانه لا يراك شئ من خلقك قاله بن عباس  
والحسن والثاني وانا اول المؤمنين من تومي باستغفار  
سؤال الركبة **قوله عن رجل** وكتبنا له في الالواح الالية في وقتنا  
له قولان احدهما من قالنا لتول كتب عليكم الصام اي فزع الثاني  
انه كتابه خط بالقلم في الواح اتركها الله عليه واختلجوا في الالواح  
من اي شئ كانت عليا ربعة اقاديل احدها انها كانت من زمر  
اخضر قاله بجماد والثاني انها كانت من ياقوت قاله بن جبير والثالث  
انها كانت من برد قاله ابو العالية والرابع قاله الحسن كانت  
الالواح من خشب اللوح ما خوذ من ان المعاني تلوح بالكتابة  
فيه ربي قوله من كل شئ قولان احدهما من كل شئ يحتاج اليه في  
دينه من الحلال والحرام والمباح والمحظور والواجب وغيره والواجب  
والثاني كتبه في التوراة فيها من كل شئ من الحكم والعبر وفي قوله  
من عظمة وتفسيره قاريل ان احدهما ان المرعطة النواحي الثقيل  
الاوامر وهو معنى قول الكلبي والثاني المرعطة الزواجر والتفصيل  
الاحكام وهو معنى قول مقاتل قال وكانت سبعة الواح له فخذها بقوة  
فيه اربعة اقاديل احدها مجيد واجتهاد قاله السدي والثاني بطاعة

قاله

قاله الربيع والثالث بمحبة عن مية حكاة بن عيسى والرابع بشكر  
قاله هو يركه وامر قوتك يا خذوا باحسنها لم يقل ذلك لان فيه كثير حسن  
وفيه ثلاثة تاويلات لاحد هات ان احسنها الموضعات وغير  
الاحسن المباحات والثاني انه التاسع دون المنسوخ والثالث  
ان فعل ما امر به احسن من ترك ما نهى عنه لان العمل اشقل من  
الترك وان كان بالطاعة له ساريكم دار الفاسقين وفيها اربعة  
اقاديل احدها هي جهنم قاله الحسن وجماد والثاني هي منازل  
من ملك بالتكذيب من عاد وثور والقرود الخالية لتعذب رايها  
وجماد واليه من السالك قاله قتادة والثالث انها منازل سكان  
السمام من الجبابرة والخالقة والرابع انها دار فرعون وهي مصر  
وتراقتامة بن زمير سأل ريك **قوله عن رجل** سأل عن ايات  
الذين يتكبرون في الارض بغير الحق فيه ثلاثة اوجه احدها سألهم  
من هم القزاق قاله سيفان بن عبيدة والثاني سأل عن جزاؤهم  
على كفرهم منه لهم من الامتد اجماعه من الحق والثالث سألهم  
عن دفع الالتمام عنهم ربي يتكبرون وجهان احدهما يحقدون  
الناس ويردون ان لهم عليهم نفعه والثاني يتكبرون عن  
الايمان واتباع الرسول وان يروا طاعة لا يؤمنوا بها وان يروا  
سبيل الرشيد لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الفيل في يتخذوه  
سبيلا وفي وجهان احدهما ان الرشيد الايمان والفيل الكفر  
والثاني الرشيد الهداية والفيل الضلال ذلك بانهم كذبوا  
باياتنا وكانوا غافلين وفي وجهان احدهما غافلين عن الايمان  
والثاني غافلين عن الجزا **قوله عن رجل** لما رجع موسى الي  
قومه غضبان اسفاني الاسف خمسة اقاديل احدها انه المتأسف



على فوق ما سلف قاله بن عيسى والثاني انه المحزن قاله بن عباس  
والثالث موالس يد الغضب قاله الاصفهاني والرابع المختار  
قاله السدي والخامس النادم قاله بن قتيبة وفي غضبه واسفه  
قولان احدهما عن ابن علي قومه من عبادة العجل على ما قامه  
من مناجاة ربه والثاني غضبان على نفسه في ترك قومه حتى ملوا  
اسفا على ما راى في قومه من ارتكاب المعاصي وقال بعض المتصوفة  
اغضبهم الرجوع عن مناجاة الحق الى محاطة الخلق قال يسر ما خلفون  
من عدي يعني بعبادة العجل لا تجعلتم اسراركم بينه قولان احدهما  
يعني وعوركم الذي وعزني به من الاربعين ليلة وذلك  
انهم قدروا انه قد مات لما لم يات علي راس الثلاثين ليلة قاله  
الحسن والسدي له وعوركم بالتواكب على عبادته حتى عدلتم  
الى عبادة غيره قاله بعض المتأخرين والفرق بين العبادة  
والسرعة ان العبادة التقدم بالشي قبل وقته والسرعة محله  
في اول اوقاته والثاني الراجح وفي سبب القابلية قولان احدهما  
غضبا حين راى عبادة العجل قاله بن عباس والثاني انه  
القام لما راى فيها تضائل غير قومه من امته محمد صلى الله عليه وسلم  
انهم خبروا ما خرجت للناس يا سرون بالمعروف وينهون عن  
المنكر ويؤمنون بالله قاله بن فاحصهم امنى قال تلمذ امته محمد  
احمد فاشتد عليه فالتها قاله فتاوة وماتت الثوراة سبعة  
اسباع فلما التقي موسى الراجح فتكسر تنزع منها ستة اسباعها  
وكان فيها رفع تمثيل لمشي الذي قاله الله ولتثا له في الالواح من عظمت  
وتعظيمه لكل شي وبقي المديب والرهمة في السبع الباقية وهو الذي  
قال الله اخذ الالواح وفي نسختها مديب ورهمة وقال بن عباس الحق

موسي الالواح فتكسرت ورفعت الاسد سها واخذ براس اخيه يحرم  
اليه فيه قولان احدهما انه اخذ باذنه والثاني اخذ بمحبة راسه  
فان قيل فلم اخذه فصد به من هذا الهوان ولا ذنب له ففمن ذلك  
هو بان احدهما ان هذا القصد مما قد يتغير حكمه بالعادة فيسوي  
ان يكون في ذلك الزمان مجللا في ما هو عليه الان من الهوان والثاني  
ان ذلك منه كقبض الرجل مكانا لا ينافي لهية وعفوه على نفسه  
قال ابن ابي عمير وجهان احدهما انه قال ذلك لانه كان اخاه لامة قاله  
الحسن والثاني انه قال ذلك على عادة العرب استعطافا  
بالرحمة كما قال الشاعر  
يا ابن ابي ربا تفتق نفعي انت حليني الامر بدي

فلا تشمت بي الاعداء يعني من خالفه في عبادة العجل لانهم قد صاروا  
للمخالفة له اعداء ولا تجعلني مع التوم الظالمين اية لا تقضب علي  
كفغيبك عليهم ولست منهم فادركته الرقة فقال رب اغفر لي ولا هي الاية  
**قوله عز وجل** والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعد ما امنوا وما  
التوبة من السيئات فهي الندم على ما سلف والعزم على الايفعال  
مستلها فان قيل فالتوبة ايمان فامعنى قوله ثم تابوا من بعد ما  
وامنوا فالجواب عن ذلك من ثلاثة اوجه احدها يعني انهم  
تابوا من المعصية واستأنفوا عمل الايمان بعد التوبة والثالث  
وامنوا بالله بان الله قابل التوبة **قوله عز وجل** سبعين  
رجلا وفي قوله لميقا تتا قولان احدهما انه الميقات المذكور ولا  
في سوال الروية والثاني انه ميقات غير الاول وميقات  
التوبة من عبادة العجل فلما اخذتم الرحمة وفيما تلا آية اوجه  
احدها انها الزلزلة قاله الكلبي الثاني انه الموت قاله مجاهد



ما تواتر احبهم والثالث ابا نازار فتم فطن موسى انهم قد  
ملكوا ولم يهلكوا قال الفران قال رب لو شئت املكتم من قبل واياي  
وفي سبب اخذها لهم قولان احدهما لانهم سألوا الدروية  
قاله ابو اسحاق والثاني لانهم لم يبنوا من عبادة العجل قاله بن عباس  
انتملكنا بما فعل السفهاء منا فيه قولان احدهما انه سوال استنهام  
خوفنا من ان يكون الله قد عظمهم بان تقامه كما قالوا ففتنته  
لانصبيين الذين ظلموا منكم خاصة والثاني انه سوال نفى وتقدير انك  
لا تحزب الله مدنيا فكيف تمكنا بما فعل السفهاء منا فحلى ان الله  
امات بالرحمة المسيحيين الذين اختارهم موسى من قومه  
لاموت فناء ولكن موت ابتلاء ليثبت به من اطاع ويتقرب به من عصي  
واخذت الذين ظلموا موسى غشية ثم افاق موسى واحيا الله الموت  
فقال ان هي الا فتنتك فضل بها من نشاء وتهدي من تشاء فيه  
وجها ان احدهما ان المراد بالفتنة العذاب فانه فتادة والثاني  
ان المراد به الابتلاء والاختيار **قوله عز وجل** واكتب لنا في هذه  
الدنيا حسنة وفي الآخرة في الحسنة هنا ثلاثة اقاويل احدها انها  
النفقة سميت حسنة لحسن موقعها في النفوس والثاني انها التنا  
المعالي والثالث انها مستحققات الطاعة هذا الذي فيه ثلاثة  
اقاويل احدها معناه تبنا اليك قاله بن عباس وابن جرير  
ومجاهد وقتادة وابراهيم والثاني رجعنا بالتوبة اليك لانه من  
عاد يهودا اذ ارجع قاله بن عيسى والثالث يعني تقربنا بالتوبة اليك من  
قولهم ماله عنده فلان هو اده اي ليس له عنده سبب يقترب منه  
قاله بن جرير قال عذابي اميب به من اثنائه قولان احدهما من  
اشاء من خلق كما احبب به قومك الثاني من اشاء في التعجيل

والتأخير

والتأخير ورحمتي وسعت كل شيء فيها ثلاثة اقاويل احدها ان  
مخرجها عام ومعناها خاص تاويل ذلك ورحمتي وسعت المؤمنين  
مؤمنين امته محمد صلى الله عليه وسلم لقوله فمنا كتبها للذين يتقون  
الاية قاله بن عباس والثاني انها على العموم في الدنيا والآخر في الآخرة  
وتاويل ذلك ورحمتي وسعت في الدنيا البر والتجرو وفي الآخرة للذين  
اتقوا خاصة قاله الحسن وقتادة والثالث انها التوبة وهي على  
العموم قاله بن زيد فمنا كتبها للذين يتقون فيه قولان احدهما يتقون  
الشرك قاله بن عباس الثاني المعاصي قاله قتادة ويوتون الزكاة فيها  
قولان احدهما انما زكاة اموالهم من اثنى فراضهم وهذا قول الجمهور  
والثاني معناه اي يعطيهم الله ورسوله قاله بن عباس والحسن وزمب  
الي انما العمل بما يزيك النفس ويظهرها من صالحات الاعمال فاما  
الملك عنده بالها فمنا كتبها فقد قيل ان موسى لما انطلق بوفد بني  
اسرايل كلمه الله وقال اي قد بسطت لهم الارض طهورا ومسا جدد  
يعلمون فيها حيث ادرتهم الملائكة الا عند مرعاض او قرا وجمام  
وجعلت السكينة في قلوبهم وجعلتهم يتقون التوراة عن ظهر السننهم  
قاله قد كرم موسى ذلك لبني اسرايل فقالوا لا نستطيع حمل السكينة  
في قلوبنا فاجعلها لنا ثابوت ولا تقرا التوراة الا نظرا ولا نعلم الا  
في الكنية فقال الله فمنا كتبها للذين يتقون ويوتون الزكاة يعني  
سامعي من السكينة والعملة والقراءة ثم بين من هم فقال  
الذين يتبعون الرسول النبي الاي يعني محمد صلى الله عليه وسلم وفي  
تسميته بالامم ثلاثة اقاويل احدها انه لا يكتب الثاني لانه من  
ام القرى وهو ملكة الثالث لانه من العرب امته امية له الذي يجره  
مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل لان في التوراة في السفر الخامس



ابنه ما نعيم لهم نبيا من اخوانهم مثلك فاجعل كلامي في نبيه فيقول لهم كلها  
او فيه به وفيه واما من الامة فقد باركت عليه جدا جدا وسما وحضر  
لا مة عظيمة وفي الا انجيل بشارة بالفارق قلبا في مواضع منها يعطيتكم  
فارق قلبا اخر يكون معكم الدمر كله وفيها قوله المسيح للمواريين انا اذهب  
وسيايتكم الفارق قلبا روح الحق الذي لا يتكلم من قبل نفسه انه قد يركم  
يجمع بين الحق ونجبركم بالامور المرممة ويمدحني ويشهد لي فهذا تفسير  
مجدونه ملتوبا عندهم في التوراة والانجيل ثم قال يا مريم بالمعروف  
وهو الحق وبينها من المنكر وهو الباطل وانما سمى الحق معروفنا لانهم  
معروف الصفة في العقول والباطل منكر الاله منكر الصفة في العقول  
ثم قال رجلا لهم الطيبات العجوة والسايبة والوجيلة والحام  
ويحرم عليهم الحبايت يعني ما كانوا يستحلونه من لم الخنزير والربا  
ويمنع عنهم امور منية تاويله ان احدهما انه عهدم الذي كان الله  
اخذه على بي اسوايل في دينهم من تحريم السبت وتحريم الشحوم والعروق  
وعبر ذلك من الامور المشافقة قاله فتارة له والاعتلال التي كانت  
عليهم فيها تاويله ان احدهما ان الميثاق الذي اخذه عليهم فيما  
حرمه عليهم قاله ابن ابي طهمة وجعل ذلك علة للزوم في الثابت  
ما بينه الله في قوله غلت ايديهم وعزروا فيه وجهان احدهما  
مطلق قاله بن عباس الثاني منعه من اعدائه قاله الطبري  
ومنه تعزير الجاني لانه يمنعه من العود الى مسئلة واستبوا النور  
الذي انزل الله يعني القران انما هو من بعده وسمى القران نورا  
لظهور ووضوحه والرب تسمى مواضع وظهر نور لا في قوله انزل معه  
وجهان احدهما انه يعني انزل عليه والثاني انزل في زمانه  
وروي قتادة ان بني الله صلى الله عليه وسلم قال لا محاسب

اي الملق اعجبه اليكم ايماننا قالوا الملائكة فقال صلى الله عليه وسلم  
الملائكة عندهم فالحام الا يؤمنون فقالوا النبيون فقال النبيون  
يوحى اليهم فالحام الا يؤمنون قالوا فخر يا بني الله فقال انا منكم فالحام  
لا يؤمنون فقالوا فمن هم يا بني الله فقال هم قوم يكونون بعدكم عيرون  
كتابا في ورق فيؤمنون به فهو معنى قوله واستبوا النور انما هو  
اوليكم المعلنون **قوله عز وجل** ومن قوم موسى امة يهدون بالحق  
وبه يهدون يحتمل وجهين احدهما مستناه يهدون بالحق ويهدون  
والثاني يهدون الناس الى الهداية وبالحق يحكمون فان قيل لهذا  
يدل على ان في اليهود من هو على حق فالجواب عنه من ثلاثة  
وجه احدها انهم الذين تنكوا بالحق في وقت ضللتهم بقتل  
انبيائهم وهذا لا يدل على استدامة حالهم على الابد والثاني انهم  
قوم هودا الميين لم تبلغهم دعوة الاسلام قاله بن عباس والسدي والثالث  
انهم من امن بمحمد صلى الله عليه وسلم مثل ابن سلام وابن مسوريا  
وغيرهما قاله الكلبي **قوله عز وجل** اسكنوا هذه القرية  
اختلفوا في الماخوذ منه تسمية القرية علي وجهين احدهما لان الما  
يقرب اليها اي يجمع اليها من قولهم قرا الماني حوضه اذا جمعه  
والثاني لان الناس يجمعون اليها كما يجمع الما الى الحوض واختلف  
في هذه القرية على قولين احدهما انها بيت المقدس قاله  
قتادة الثاني في هارن الشام قاله الحسن فان قيل فكيف سمي  
المادي مسكنا والاسمان هارن في مسكنه متحرك قيل لانه  
يتحرك فيه التصرف فصار في أكثر احواله ساكنا وان كان في بعضها  
متحركا **قوله عز وجل** واسكنوا هذه القرية فيها خمسة اقاويل  
احدها انها ايلة قاله بن عباس وعلمة والسدي والثاني



انها ساحل مدية قاله قتادة والثالث اثنا عشر بين قرية بين ايلة  
 والطور حكاية الطبري والرابع انها قرية يقال لها مصا بين مدية  
 وعسوبا قاله بن زيد الخامس ما قاله بن شهاب ان القرية  
 التي كانت حاضرة البحر طبرية والقرية التي فيها اضرب البحر مثلا  
 اصحاب القرية انطاكية وسوالهم عن هذه القرية انما هو سوال توبخ  
 على ما كان منهم فيها من سبال الخليفة وبيع المعصية اذ يدرون  
 في السبت مواعيدهم فيم يفعل ما يوافقهم اذ تاتيهم حينئذ يوم سبتهم  
 شرعانية ثلاثة ايام واحد ان محني سرعا طافية على الماظاهرة  
 قاله ابن عباس ومنه سوارع البلد لظهورها والثاني انها تاتيهم  
 من كل مكان قاله عطية العوفي والثالث انها تشرع على ابوالجهم  
 كانها الكباش البيض رافعة رؤسها كماه بعض المتأخرين فتقدوا  
 فاخذوها في السميت قاله الحسن **قوله عز وجل** فلما نسوا  
 ما ذكرنا به نزلوا ما ذكرناه يعني نسوا قتلوا الذي ذكرناه به  
 اذ ياربوا بالمعروف وينهون عن المنكر انجينا الذين ينهون عن  
 المنكر وهم الذين ياربون بالمعروف وينهون عن المنكر واخذنا  
 الذين ظلموا وهم الذين تركوا المعروف وفعلوا المنكر بعد ان  
 يبين فيه ثلاثة اوجه احدها انه يدق له مجاهد والثاني  
 روي قاله الاخفش الثالث انه العذاب المختار بالفقر وهو  
 البؤس راما الفرقة الثالثة التي لم تنه ولم تفعل فيها قوله ان  
**احدهما** انها نجيت مع الذين نوا والثاني ما قاله بن عباس  
 لا ادري ما فعل بها **قوله عز وجل** واذا تاذن ربك وفيه قولان  
 احدهما انه تفعل من الالف ومناه اعلم قاله الحسن  
 ومنه قول الشاعر

اذن القوم جبر في مخلوق من مواعيل الف مالوف  
 والثاني معناه تالا واتسم قاله الزجاج ليمنع عليهم يعني على اليهود  
 الي يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب والمسجونون هم  
 العرب وسوء العذاب هو الذلة واخذ الجزية قاله بن عباس والحسن  
 وبين جبر وقتادة ويقال ان اول من وضع الخراج وعياه من الانبياء نبي  
 فحيها الخراج سبع سنين وقيل ثلاثة عشر ثم امسك الا النبي صلى الله  
 عليه وسلم وقال بن المسيب استجب ان افنت في الجزية الانبياء  
 ولا اعلم لاسمها بنة ذلك وجهها الا ان يكون لا يتم بخت نصر فهد  
 ٢ سند انتقام اولها قد كانت تؤخذ منهم على استيفائها لاهل  
 المقابلة احرص **قوله عز وجل** وفعلناهم في الارض ايماء اي من مقام  
 فيها فقاو في تفرقتهم فيما ثلاثة اوجه **احدها** ان زيادة في الانتقام  
 منهم والثاني لينهم بقاؤهم والثالث ليتميز الصالح من المفسد  
 كقوله منهم المالحون ومنهم ومن ذلك ثم قال وبلوناهم بالمحنات  
 والسيئات فيه ثلاثة اوجه احدها بالتواب والعقاب والثاني بالنعم  
 والتم والثالث بالخصب والجذب **قوله عز وجل** فمخلفين بعدهم  
 خلف ممنا فمخلفهم خلف والمخلف بتسكين اللام مستعمل في الدم  
 وفتح اللام مستعمل في الحمد وقال ابو عبيدة معناه ما مثل الانر  
 والاني والاول اظهر وهو في قوله السر اسهر قال بعضهم  
 خلفت خلفايتهم كان لا يك التلغ

ولما خلف وجهان احدهما القرن قاله الزلاء والثاني انه جمع  
 خالف ورثوا الكتاب يعني انتقل اليهم انتقال الميراث من سلف  
 اليه خلف وفيهم قوله ان احدها انهم من خلف اليهود من ابناهم  
 والكتاب الذي ورثوه التوراة لا تقال لها لهم والثول الثاني



انهم النصارى لا ينتمون الى اليهود والكتاب الذي ورثوه الانجيل لم يورثوه  
منهم فانه مجاهد ياخذون عرف هذا الادنى يعني الرتبة على الحكم  
في قول الجميع رساء عرضا لقلته بقاءه وفي وصفه بالدين وجماع احدهما  
لاخذه في الدنيا الدانية والثاني لانه من المحرمات الدينية ويقولون  
سيغفر لنا جميع ذنوبنا احدهما انه مغفور لانواخذ به والثاني  
انه ذنب لنا انما قد يغفر لنا قاتلنا منكم لرحمته لا وان يا قاتل  
عرض مثله ياخذوه وفيه وجهان احدهما انهم اهل اسرار على الذنوب  
قاله مجاهد ومثادة والسدي والثاني انهم لا يشبهون من  
بهم لا ياخذونه لحاجة قاله الحسن لا لم يؤخذ عليهم شيئا في الكتاب  
الا يقولوا على اسم الله الحق يمتثل وجهان احدهما لا يقولوا على الله  
الا الحق في تحريم الحكم بالرسا والثاني في جميع الطامات والمعاصي  
والاوامر والنواهي ودرسا ما فيه فيه تاويله احدهما  
تركوا ما فيه ان يهلوا به حتى صاروا اساءا والثاني انهم قد تلو ودرسه  
فهم لا يجهلون ما فيه ويقدمون على مخالفة مع العلم به **قوله عز وجل**  
وان نتقنا الجبل فوقهم منه ثلثة اوجعه احدهما نزعنا قاله

ابن قتيبة ومنه قول العجاج  
قد حروا حله منا الحليفة وتلقوا احلامنا الامه قله  
والثاني بمناه جذبه والستق الجذب ومنه منيل المرأة الولود  
ثالث قال النافعة

لم يجر مواحسن العداوهم طمحت عليك بناتق من كاد  
واختلف في سبب تسميتنا نانا فتبيل لان فروع اولادها بمنزلة الجذب  
وقيل لانها تجذب ما الفل حتى تؤديه ولدا الثالث معناه ورفعناه  
عليهم قاله الفرار رفع الجبل على مسكرهم فسمي فرسخ وقال مجاهد

من اصله

وسبب

وسبب رفع الجبل عليهم انهم احوال يميلوا فرايض اسد التوراة لما  
فيها من المستقة فوعظهم موسى فلم يميلوا فرفع الجبل فوقهم وقيل لهم  
ان اخذتموه بجهد واجتهاد والا التي عليكم قاله بن عباس ومجاهد  
ومتادة فاخذوه بقوة ثم نكسوا بعدوا واختلف في سبب رفع الجبل عليهم  
فلما كان انتقاما منهم وانعاما عليهم على قولين احدهما انه كان انتقاما بالخوف  
الذي دخل عليهم والثاني كان انعاما لاقلاهم به عن المعصية وظنوا انه  
واقع بهم فيه قولان احدهما انه غلب في قلوبهم انه واقع بهم على حقيقة  
الظن والثاني انهم يتقنوه لما عاينوا من ارتقاعه عليهم قاله الحسن  
قد واما اثباتكم يعني التوراة بقوة يمتثل وجهان احدهما بجهد واجتهاد  
والثاني بنية مسارقة وطاعة خالصة **قوله عز وجل** واذا اخذ  
ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم الهية اختلف في الذين اخرجهم لاحد  
ذلك عليهم على قولين احدهما انهم اخرجوا من الارواح قبل خلق الهياكل  
وجعل فيها من المعرفة ما علمت به من خالها واختلف من قال بهذا  
فلما كان ذلك قبل تولد الي الارض على قولين احدهما انه كان في الجنة  
تبل مسبوطة الي الارض والثاني انه فعل ذلك بعد مسبوطة اليها  
والقول الثاني في الاصل انه خلق الارواح والا جسادها وذلك  
في الارض عند جميع من قال بهذا التاويل فعلى هذا فيه قولان احدهما  
انه اخرجهم كالذرة في الذر والاولى بهم هذا يقال قاله الكلبي ومقاتل  
وذلك ان الله مسح ظهر آدم بين مكة والطائف فخرج من صفحة ظهر اليمين  
ذرية كالذريتين فمن اصحاب الميمنة وخرج من صفحة ظهر اليسرى  
ذرية كالذريتين منهم اصحاب المشيخة فلما شهدوا على انفسهم جميعا  
من امن منهم ومن كفر اعد لهم والثاني انه اخرج الذرية قريانا بعد  
قرن وعصر ابد عصر وفي استمدادهم على انفسهم الست بربكم قولان



احد ما هو انه ولهم علي انفسهم بما شهدوه من قدرته قال بعض المتكلمين  
والثاني هو ان شهداءم علي انفسهم بما اعترفوا من ربوبيته ووجدان نيته  
وفيه علي هذا التاويل قولان احدهما انه قال ذلك اليه بان يناديهم حين اخرج  
من ظهورهم ذرياتهم واستشهدم علي انفسهم المستبرك بكم ليعلمهم انه خلق  
ذرياتهم بعد ان لم يكونوا كان هو الخالق لهم لانهم كانوا ذرية من خلقهم  
لمن تقدمهم كما صار هؤلاء ذرية لهم فاعترفوا بذلك حين ظهرت لهم  
الحجة قاله بن حجر والنقل الثاني انه قال ذلك للذرية حين  
اخذهم من ظهور ابايهم وهذا قول الأكثرين فعلى هذا فيه قولان احدهما  
انه قال لهم السنت بكم علي لسان الانبياء بعد ان قلت عقولهم  
والثاني انه جعل لهم عقولهم ليعلموا بهاذلك فشهدوا به علي انفسهم  
وفي اصل الذرية قولان احدهما لا منهم يخرجون من الامم فلا بد  
كلهم والثاني انه ما هو ذرية من ذرية الخلق اذ احدهم واظهرهم  
**قوله عز وجل** واتدع عليهم نبار الذي ابتلاه اياتنا فانسلخ منها  
فيه تلك اية اقرار بل احدها انه بلغهم بن باعور واختلجوا فيه  
فقتلهم من اليمن وقيل كان من الكنعانيين وقيل من بني مئال  
ابن لوط قاله بن عباس وابن مسعود والثاني انه امية ابن ابي  
المسلم التقي قاله عبد الله بن عمر والثالث انه من اسلم من  
اليهود والنصارى ووافق قاله طبرستي وفي الايات التي اوتيتها  
تلك اية اقرار بل احدها انه اسم الله اعظم الذي يحجب به  
الدعوات قاله السيد بن زيد والثاني انها كتاب من كتب الله  
قاله ابن عباس والثالث انه اوتى النبوة فرساه قومه علي ان  
يسكت فسكت فعلموا انهم علي ما هم عليه قاله مجاهد وهو غير صحيح  
لان الله لا يبطئ لنبوته من يعلم انه لا يخرج عن طاعته الي معصيته

وفي قوله

الاول

وفي قوله فانسلخ منها وجهان احدهما ان اسلخ من العلم به لانه سلب  
ما اوتى منها بالمعصية والثاني انه اسلخ منها من الطاعة بالمعصية  
مع بقاء علمه بالايات حتى حكى ان بلم رضى علي ان يدعوا علي قوم موسى  
بالله ان يسفاه على قومه فيكفوا له فاستجبه الشيطان فيه  
تلك اية اوجبه احدها ان الشيطان مبير لتقسه قابلا باحاطته  
له حين اغواه الثاني ان الشيطان موستبوع من الاشياء على منكره لانه  
من الكفر الثالث ان الشيطان لمعه فاعواه يقال انبت الثوم اذا  
لحقته وتبعته من اسررت خلفه قاله بن قتيبة فكان من الغارين فيه  
وجهان احدهما من العالمين الثاني من الضالين **قوله**  
**عز وجل** ولو شئنا لرفعناه بها فيه وجهان احدهما يعني لامتناء  
ولم يكفر الثاني لخلقنا بينه وبين الكفر ليعبر الي المنزلة معصوما  
قاله مجاهد ولكنه اخذه الي الارض اي ركن اليها وفي ركنه اليها  
وجهان احدهما انه ركن اليها لانه في استراجه له د تحاد عظمي  
اياها والثاني انه ركن الي سهولت الارض فسفلته عن طاعة الله وقد  
بين ذلك قوله تعالى واتبع هواه ثم ضرب مثله بالكلب ان تحمل عليه  
يلمّث او تتركه يلثم وفي تشبيهه بالكلب الامت وجهان احدهما  
لذاته ومهاضته الثاني لان لمّث الكلب ليس بذليل **قوله عز وجل**  
ولقد ذرانا لهما من ابي خلقنا من يمين ابي جهنم بكفن ومعه صيته  
كثيرا من الجن والانس وفيه قولان احدهما ارادوا ان لا يذروا لهما  
من النطق الخبيثة مخلوقون منهم لئلا الناس اسراهم الي الكفر والمعصية  
فيصير واجامعين بين المعتقد وخيب المولد والنور الثاني انه علي  
العموم في اولاد الزنا والرشدة فيمن ولد من نكاح ارساخ لانهم يراخذون  
علي انعام لا علي مواليدهم التي خبثت بانفعال غيرهم لانهم يلقون لا ينتهون  
نجا الحق واعين لا يبصرون بها الرشدة وان لا يسمعون بها الوعظ



فصاروا يتنكحون استموا لاجتماعه من عدمها قال مسكين الدارمي  
• احدى اذما جارتى بررت • حتى توارى جارتى بالحد ر  
• واممهما كان بينهما • سمى وما بالسبعلي وقطر

اوليكما لانعام فيه وجهان احدهما لانهم لا يعقلون الو عطف  
والثاني لانهم لا يمتنون الا بالاكل والشرب بل لم اضل فيه وجهان  
احدهما بان الانعام لا تعصى ولم يعصون والثاني لان الانعام  
لم تزد ولم تزد من **قوله** عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه  
بها قال ابن عباس كل اسم لا يحسن وفي المراد بالحسن هنا وجهان  
احدهما ما مالت اليه القلوب بذكره من ذكره بالعفو والرحمة دون  
السمخ والنفمة الثاني اسماء التي يستحقها نفسه وللفعله  
ومنا صفات طريق المعرفة وهي تسعة القديم الاول قبل كل شيء  
والثاني بعد كل شيء والقادر الذي لا يعجز عن شيء والعالم الذي لا يخفى  
عليه شيء والحى الذي لا يموت والواحد الذي ليس كمثل شيء والسميع  
الخبير الذي لا يعزب عليه شيء والغنى بنفسه عن كل شيء وفي دعائه  
بها وجهان احدهما نادى بها عند الرغبة اليه في الدثار والطلب  
الثاني تعظيمها بقبحه الى بذكرها بالمجد وفي اسماءه قري  
بفتح الباء ومنها من قرأ بنحوها جعله ما خودا من الحد ومن قرأ  
بالضم جعله من الحد والفرق بينهما ان الحد اذا عول عن القصد  
والحد اذا ركن اليه الشيء قاله الكسائي وفيها ثلاثة تاويلات  
احدها يكتفون بقرائه بن عباس الثاني بشركون قاله قتادة الثالث  
يجوزون قاله الاخفش وفي الجوامع فيها قولان احدهما اشتقاق  
اسماء الحسنى من اسماء الله سبحانه كما سموا بعضها باللات اشتقاقا  
من الله وبعضها بالعرى اشتقاقا من العزيز قاله بن عباس ومجاهد  
الثاني تسميتهم لاورثان الحق والله عز وجل ابا الميخ **قوله**

عز وجل

عز وجل ومن خلقنا امة بعد ذنبا لهم فيه ثلاثة اقاويل احدها  
انهم الانبياء عليهم السلام الثاني العلماء الثالث هذه الامم وروي  
ذلك تناداة عن ابن ابي يحيى عن النبي صلى الله عليه وسلم يهدون اليدين  
الاسلام بالدمع اليه ثم بالجهاد عليه له وبه يعدلون محتمل وجهين  
احدهما وبه يهدون في احكامهم وافعالهم والثاني وبه يعدلون او صانهم  
حتى يميزوا عدولا في انفسهم **قوله** عز وجل سنستدرجهم من  
حيث لا يعلمون فيه قولان احدهما الاستدراج ان ياتيهم الشيء من  
حيث لا يعلم قاله السدي والثاني ان ينطوي حاله منزلة بعد منزلة  
وفي اشتقاقه قولان احدهما انه مشتق من الدرج لانطوا به على شيء  
الثاني مشتق من الدرجة لا يخط له عن منزلة بعد منزلة وفي صفة  
الاستدراج وجهان احدهما ان يدبرهم بالنم وينسبهم السكر قاله  
مهل بن عبد الله الثاني انه كلما حدثوا خطية جدد لهم نعمة قاله عطاء  
والفرق بين الاستدراج والمكران الاستدراج في النم الظاهر والمكر  
في النم الباطن وقوله من حيث لا يعلمون محتمل وجهين احدهما  
من حيث لا يعلمون بالاستدراج الثاني لا يعلمون بالملكة **قوله**  
**عز وجل** من يغفل الله فلا عا ديب له فيه قولان مشايخه يحكم بفضله  
في الدنيا الثاني يفضله عن طريق الجنة الى النام • وتذكرهم في ملقيا لهم يهيمون  
الملقيا ان افراط العدو وان وفي يهيمون وجهان احدهما يتخبرون  
والله في القلب عالم في القلب الثاني يتزودون قاله قطر  
واستشهد بقوله الشاعر

متى يهيم الى عثمان يهيم الى ضمير السراقد والقطار

**قوله** عز وجل يسيلونك عن الساعة فيه وجهان احدهما ان  
السائل عنها اليهود قاله بن عباس الثاني ان السائل عنها قريش قاله الحسن



وقتاوة ه ايان مر ساسا ايان فمناه منى قال الراجز  
ايان تقضى حاجتي ايانا اما ترى ليجها اتانا

واما مر ساسا فففيه ثلاثة اوجه احدها قياها قاله السدي الثاني  
منها ما قاله الاخفش ه قل انما علمها عند ربي لا يعلمها الا هو  
اي لا يظهرها حتى يعلم نفيها ان يعلمها غير الله ودفعنا ان يكون قد  
اخبر بها من جهة الله تعالى فقلت في السموات والارض فيه ثلاثة  
تاويلات احدها نقل على اهل السموات والارض قبال الساعة  
قاله الحسن الثاني نقل عليهم علم قيام الساعة قاله السدي  
الثالث معناه عظم وجهه اعلى اهل السموات والارض قاله بن جريج  
لاتاتكم الا بغتة يعني علي عقلة لانه لا يعلمها غير الله تعالى ولم  
يرد الاخبار عنها من جهة الله تعالى فصار مجيبا بغتة وذلك ان الله  
لما قال الشاعر وابك اسى حزين بفيا وكن البعث ه

يسئلونك كاذبا فكفى عنها فيه قولان احدهما معناه كاذبا عالم  
بها قاله مجاهد والعمري وبن زيد ومعهما الثاني معنى الكلام ه  
يسئلونك عنها كاذبا فكفى بهم على التقديم والتاخير اى كان  
بينك وبينهم مودة فوجب برهم من قوله تعالى انه كان يحنيا قاله بن عباس

**قوله عز وجل** قل لا اسئلكم شيئا فتعبدوا لى لا املك القدرة عليها  
من غير مانع ولا ضياء الا ما شئت الله ان يملكنى اياه فالملكة بمشيئته  
ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير فبم اربعة اقوال احدها  
لو كنت اعلم المذهب والقول لا عدت من السنة المخصية  
للسنة المذهبة قاله بن عباس وقيل هو شاذ لا يستقر بيني الرخص  
ويعتد في الفلا والثالث لو كنت اعلم كتب الله المتولة لاستكثرت  
من الوحي قاله الحسن الرابع لو كنت اعلم اسرار قلوبكم وما

قضى

تفعلكم وعليكم لاستكثرت من الخير في دفع الازدي واختلاف  
المنافع ه وما سنى السوفيه ثلاثة تاويلات احدها ما بين  
جنون كان ثم المستركون قاله الحسن والثاني وما سنى الفقر  
لاستكثاري من الخير الثالث ما دخلت على شبيهة  
**قوله** عز وجل هو الذي خلقكم من نفس واحدة يعني آدم  
وجعل منها زوجا يعني حوا يسكن اليها فيه وجهان احدهما  
ليارب اليها قاله السدي الثاني ليا لئلا يميل اليها ويتقطع  
عليها قاله علي بن عيسى فلما تفشاها يعني بالامتنان والافادة  
جملت حملها خفيفا يعني الما الذي من نطفة ادم وكان خفيفا عليها  
فرت به فيه قولان احدهما استمرت الي حال التقل قاله الحسن  
ربما مد وقتاوة الثاني منى كنت فيه املت اى قاله بن عباس ه وعوا الله  
مر بها يعني ادم وهو البين تيتنا ما لما فيه تاويلان احدهما غلها  
مساويا قاله الحسن الثاني بنشر سويلا لانهما استغفرا ان تكون بحمة  
لان ابليس قال لها ذلك قاله ابو عمير ه فلما اتاها صاها جعل له  
شركا ونما اتاها وزكك الله ابليس قال الجواب سميه عبد المبرر  
يعنى نفسه لان اسمها في السموات الحارث فسمته عبد الله فأت  
ثم جملت ولدا ثانيا فقال لها ذلك فلم تقبل فأت ثم جملت ثالثا فقال لها  
ولادم اتظنان الله يترك عبده عندك لا والله ليزم من يدك ذهب  
بالاخرين فسمياه بذلك فعاش فهو قوله تعالى جعلك له شركا فيما اتاهما  
اى في الاسم دون العبادة فويمن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خذ عتما  
من بين خدعهما في الجنة وخذ عتما في الارض قال الحسن وقتاوة  
ان الملكى عنه بقوله جعلك له شركا فيما اتاها اى ادم وزوجه وليست  
براجع الي ادم رجا ويكون قوله جعلك له شركا فيما اتاها بالشر وعبادة



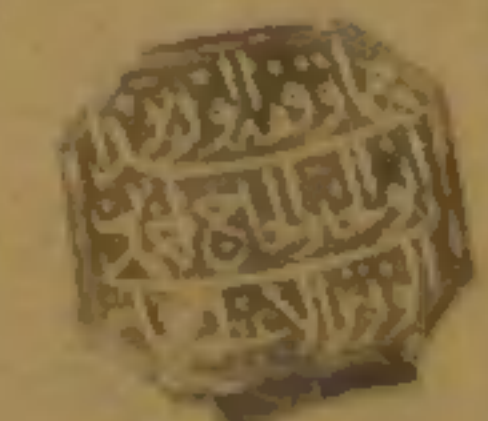
الاعتناء **قوله عز وجل** اللهم ارحل مبشرون بما يعني الاضنام  
ارحل مبشرون ليداني مضامهم ام لهم اي يبشرون بما يعني  
في الرفق عنهم ام لهم اعيين مبشرون بما يعني مضامهم من منافعكم  
ام لهم اذان يسمعون بها تصرفكم ودمعكم فان قيل فلم  
انكر عبادة من لا رحل له ولا يد له ولا عين قيل فله جوابان  
احدهما ان من عبد حبيما لا يفتح لان الدم ممن عبد حبيما يفتح  
وهذا عند لا يجوز فله تداري لا يجوز الثاني انه عرفهم بذلك  
الهم مفعلون عليها فكيف يعبدون من هم اقل منه **قوله**  
**عز وجل** خذنا لعنوني في تلك اقاويل احدها العنوني اخلاق  
الناس واما الله قاله بن الزبير والحسن وجماعة الثاني خذ العفو  
من اموال الناس وهذا لقب فرض الزكاة ثم نسخ قاله الضمير  
والسند يجوز احد قولي بن عباس خذ العفو من المشركين وهذا  
قبل فرض الجهاد قاله بن زيد واسر بالعرف فيه قولان احدهما  
بالعروف قاله عمرو وقتادة الثاني ما روي عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال لجبريل حين تنزل عليه هذه الآية يا جبريل  
ما هذا قال لا ادري حتى اسئل العالم قال نعم عما وجبريل فقال يا محمد  
ان الله يا مرك ان قتل من قطعك وتعطى من حرمك وتفقوا عن  
ظلمك قاله بن زيد وهو عرض عن الجاهلين يخجل وجهه احدهما  
ترك مقالته والثاني ترك موافقتهم فان قيل فكيف امر  
بالامراض منهم مع وجوب الانكار عليهم بئيل انما اراد الاعراض عن  
السفها استهانة بهم وهذا وان كان خطا باقضية فهو تاديب  
لجميع خلقه **قوله عز وجل** واما يترغى من الشيطان نزع  
نيخسة اوجه **احدها** الخزع الخزع الانزعاج الثاني

الغضب الثالث الفتنة قاله مقاتل الرابع الا تنوا الخامس العجلة  
قاله السدي لانا استعد بالله يعني فاستجرب الله انه سميع اي سميع  
بجمل من يجمل عليه بما يزيله منك التزع له **قوله عز وجل** اذا مسهم  
ليب من الشيطان فرائع وعام وبن عاصم طريف واختلف في  
تاويل هاتين القرائين على قولين احدهما ان معناه ما وجدوا  
اختلفا للفظان فعلى هذا اختلف في تاويل زائدة على اربعة تاويلات  
احدها ان الطيف المم وهو الخيال يلم بالانسان الثاني انه  
الوسوسة قاله ابو عمرو بن العلاء الثالث انه الغضب قاله  
سعيد بن جبيرة الرابع انه التزع قاله ابن عباس والقول  
الثاني ان معنى الطيف والطايف مختلفان وفي الفرق بينهما  
قولان احدهما ان الطيف الجنون والطايف الغضب قاله السدي  
الثاني ان الطيف المم والطايف كل شئ طام بالانه سار  
تذكر واذا دام مبشرون فيه وجهان احدهما علموا فاذا هم  
مستهلون الثاني اعتبروا فاذا هم مهتدون **قوله عز وجل**  
واذا لم تأتكم بآية قالوا لولا اجنيتنهما في اربعة اقاويل احدها  
هلا اتيتنا بها من قبل نفسك قاله جماعة وقتادة الثاني هلا  
اخترتها لنفسك الثالث هلا تقبلتها من ربك قاله ابن  
عباس الرابع هلا طلبتها لتقبل مسيلتك **قوله عز وجل**  
واذا قرى القرآن فاستمعوا له وانصتوا لا تغلبوه بكلام  
ولا اعرافا اختلفوا في موضع هذا الاضات على ثلاثة اقاويل  
احدها انها نزلت في الامام حلف الامام بنبوت ولا تقرا قاله  
جماعة الثاني انها نزلت في خطبة الجمعة بنبوت الخافض  
لاستماعها ولا يتكلم قاله عابشة وعطاء الثالث ما قاله



بن مسعود قال كنا يسلم بعثنا على بعض في الصلاة سلام على فلان  
سلام على فلان في أداء القرآن وإذا قرأ القرآن الآية فحرم الكلام فيها  
بعد ان كان مباحا **قوله عن رجل** واذكر ربك في نفسك تضرعا  
وخيفة في هذا الذكر ثلاثة اوجه احدها انه ذكر القراءة في  
الصلاة خلف الامام سوا في نفسه قاله قتادة الثاني انه  
ذكر بالقلب باستدامة الفكر حتى لا ينسى نعم الله الموجبة لطاعته  
الثالث ذكره باللسان اما رغبة اليه في دعائه وتعليمه بالاية  
وفي الخطاب بهذا الذكر قولان احدهما انه المستمع للقرآن اما في  
صلاة او من الخليل قاله بن زيد الثاني انه خطاب للمني صلى الله عليه وسلم  
ومعناه عام في جميع المكلفين لا تضرعا وخيفة اما التضرع فالتواضع  
والتخشع واما الخيفة فعناء مخافة منه وروى الجمهور من  
القول يعني اسر القول اما بالقلب او باللسان على ما تقدم من  
التأويلين ثم قال تعالى بالقدوس والاقبال فيه وجهان احدهما  
بالبكروا العشيات الثاني ان القدوس اخرا فجر صلاة السبع والاقبال اخر  
العشي صلاة العصر قاله مجاهد ونحوه عن قتادة ولا تكن  
من الفانلين يجمعل وجهين احدهما عن الذكر الثاني عن  
العمل **قوله عن رجل** ان الذين عند ربك يعني الملائكة  
لا يستكبرون عن عبادته فيه تأويلان احدهما عن الصلاة  
له والتخضوع منها قاله الحسن الثاني عن طاعته في كل اوامر  
ونواحيه وهو قول الجمهور ويسجدون له بسجود له وهذا  
اول سجدة التلاوة في القرآن وسبب نزولها ما قاله كفار  
مكة وما الرحمن السجدة لما تارنا فاتر الله هذه الآية واعلمهم  
ان الملائكة المقربين اذا كانوا على هذه الحال في الخشوع

والرغبة



والرغبة فانتم بذلك اوليها والله اعلم بالصواب  
سجد التلاوة الاول من تفسير لقاضي الماوردي

بحمد الله وعونه وهن توفيقه واهول

ولافوة الاباء العلى العظيم

وصلى الله على سيدنا

محمد وعلى آله

ومحبه

قلم

لم

